

المجلد الثالث

اتِّخَاذُ مِثْلِ اللَّهِ عَمَلُهُ الْإِحْكَامُ

بِفَوَائِدِ

لِلْحَافِظِ
عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ (ت ٦٠٠ هـ)

تأليف:

جَمِيلُ بْنُ صَالِحٍ الْهَافِي

إِسْتِخَارَةُ الرَّسُولِ

بِفَوَائِدِ

عَمَلِكِ الْإِحْكَامِ

اسم الكتاب: إتحاف الأنام بفوائد عمدة الأحكام.

جمعه: جميل بن صالح الهاملي.

مقاس الصفحة: ٢٤×١٧

نوع الطباعة: ملون.

عدد الصفحات: ٤٩٠

أعمال فنية: عبدالمسيحي 770914108

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ / ٢٠٢٦م



لِخَاتَمِ السَّلَامِ

بِفَوَائِدِ

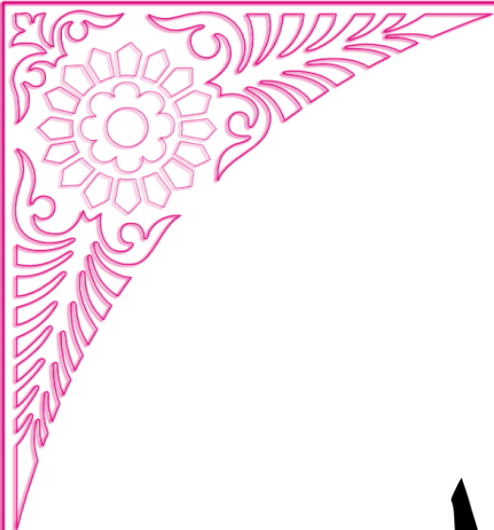
عِلْمِكَ الْأَحْكَمِ

٣

بِجَمْعِهِ:

جَمِيلُ بْنُ صَالِحٍ الْهَامِلِيُّ





المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تنال الغايات، أنزل كتابه تبياناً لكل شيء، وجعل سنة نبيه ﷺ مبيّنة له، ومتممة لأحكامه، ودالة على هديه القويم، فقال جل شأنه: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، بعثه الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:**

فإن مدار الأحكام الشرعية العملية على نصوص الوحيين: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، ولا سيما ما صحّ منها وثبت، إذ به يُستدل في الأحكام، وعليه يبنى الفقه، ومنه يُستخرج الحلال والحرام؛ ولهذا كان العلماء في كل عصر يعتنون بجمع الأحاديث الصحيحة، وترتيبها على الأبواب الفقهية، لتكون عمدة للطلاب، وسهلة للتناول للحفاظ والمدرسين.

ومن أجل ما أُلّف في هذا الباب كتاب «**عمدة الأحكام من كلام خير الأنام**» للإمام الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠ هـ) **رَحِمَهُ اللَّهُ**، فقد جمع فيه زبدة الأحاديث العملية، مقتصرًا على ما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم إلا نزرًا يسيرًا، ليكون أدنى إلى الصحة والقبول، وأقرب إلى الحفظ والضبط.

مكانة الكتاب عند العلماء

وقد أثنى العلماء على هذا الكتاب ثناءً عاطفياً، واعتنوا به شرحاً وتعليقاً وحفظاً وتدریساً:

قال الإمام ابن دقيق العيد رحمته الله (ت ٧٠٢هـ): «كتاب عمدة الأحكام للحافظ عبد الغني كتاب مبارك، اختصر فيه الصحيحين، ورتبه على أبواب الفقه، فصار عمدة لطالب الحديث، لا يستغني عنه المبتدئ ولا المنتهي».

وقال ابن الملقن رحمته الله (ت ٨٠٤هـ) في مقدمة شرحه: «كتاب عمدة الأحكام كتاب جليل، متين الأصل، عظيم النفع، اعتنى به العلماء قديماً وحديثاً، فهو عمدة للحافظ، ومرجع للمفتي، ومعين للمحدث والفقه».

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمته الله (ت ٨٥٢هـ): «عمدة الأحكام كتاب نافع، قد جمع فيه مؤلفه عيون الصحيحين في الأحكام، ورتبها ترتيباً حسناً، وانتفع به الطلبة، وأكثر العلماء يوصون بحفظه والاشتغال به».

وقال الشيخ عبد الله البسام رحمته الله في مقدمة شرحه: «عمدة الأحكام من أنفس كتب الحديث، صغر حجمه وعظم نفعه، لذا كان مدار التدريس في كثير من حلقات العلم، ولا يزال معتمداً في معاهد العلم الشرعي».

فاجتمع للكتاب ما لم يجتمع لغيره: صحة الأحاديث، حسن الترتيب، وجلالة المؤلف، مما جعله من أوسع الكتب انتشاراً وأكثرها بركة في بابه.

منهجي في شرحه

- وإذ رأيت مكانة هذا السفر المبارك، فقد منَّ الله عليَّ بالاشتغال به على مدار سنوات عديدة، قراءةً وتدریسًا وتعلیمًا، ثم شرحتُه شرحًا مبسَّطًا، حرصت فيه على:
 - ١- سهولة العبارة والبعد عن التعقيد، ليكون الشرح ميسورًا للمبتدئ، نافعًا للمتتهي.
 - ٢- استخراج كنوز الفوائد: فليس الحديث مقصورًا على الحكم الفقهي فقط، بل يحمل بين طيَّاته قواعد أصولية، وضوابط فقهية، وتوجيهات تربوية وإيمانية.
 - ٣- ذكر أقوال العلماء في المسألة، مع الترجيح بدليله عند الحاجة، وإيضاح مأخذ الخلاف.
 - ٤- ربط الحديث بالواقع، وإبراز أثره في حياة المسلم العملية، حتى يحيى بالسنن وتُترجم في واقع الناس.
 - ٥- بيان الحكم والعبر التي تضممتها النصوص، لتذكير القلوب وتربية النفوس.
- وقد وجدت أن أحاديث هذا الكتاب مع وجازتها، قد جمعت لبَّ الفقه، وأصول العبادات والمعاملات، حتى يكاد القارئ إذا حفظه وفهمه أن يكون قد حاز نصف الفقه أو أكثر.

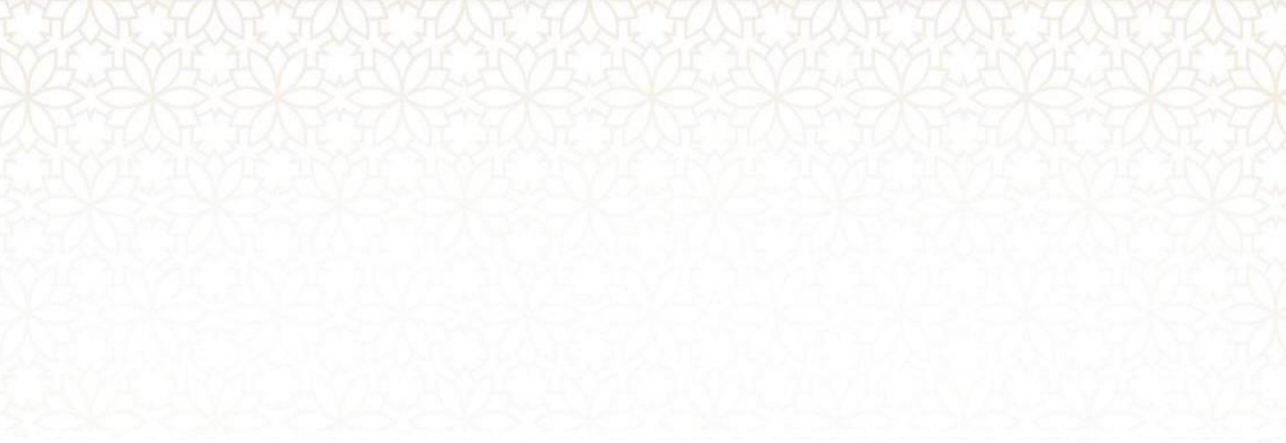
ثمرة الاشتغال بالكتاب

إن طالب العلم إذا اعتنى بحفظ هذا المتن المبارك، ثم نظر في شروحه، وفهم معانيه، كان قد وضع قدمه على طريق التفقه بالدليل، وسلك سبيل السلف الصالح في الاستدلال والاتباع.

قال الشافعي **رَحِمَهُ اللَّهُ**: «إذا صح الحديث فهو مذهبي».

ولا يصح الحديث كما هو في هذا الكتاب إلا ما أخرجه الشيخان، فكان حقاً أن يُسمى: عمدة الأحكام.

كتاب الحج



المقدمة

الحمد لله الذي هدانا لهذا الدين، وشرع لنا عباداته، وميّزنا بنعمة العقل والإيمان، وفضلنا بالشهادة على كثير ممن خلق، وجعل للحج منزلة عظيمة في الإسلام، فرضه على كل مسلم قادر، ليكون وسيلة لتطهير النفوس، وتهذيب القلوب، ورفع الدرجات، وتجديد العهد مع الله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بعث رحمةً للعالمين، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وعلمهم فضل الحج ووجوبه، وبيّن آدابه وسننه، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أيها الأحبة:

إن الحج عبادة عظيمة، وهو من أركان الإسلام الخمسة، يربط المسلم بخالقه بطريقة فريدة، ويجعل قلبه متعلقاً بالله، وروحه متقدة بالخشوع، وجسده مطيعاً لأوامره، وعقله مهياً للتأمل في آيات الله وعجائب خلقه. إنه رحلة جسدية وروحية ونفسية واجتماعية في آن واحد، فيها يزداد الصابر صبراً، والمتواضع تواضعاً، والمحب للخير عطاءً.

الحج مدرسة عظيمة لتعليم الصبر والتضحية والإخلاص، يخرج منها الحاج وقد ظهرت نفسه وزكّت روحه، وفهم معنى التفاني في طاعة الله، وعاش

تجربة الوحدة الإسلامية، إذ يجتمع المسلمون من كل الأقطار والألوان والألسنة، في مشهد عالمي واحد، متساوين في الإحرام والركوع والسجود، متساوين في الخشوع والخضوع، في مشهد يرفع الروح ويبهج القلب، ويعلم الإنسان أن كل الناس أمام الله سواء، لا فضل لأحد إلا بالتقوى.

ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أعظم مثال على تقديرهم للحج والحرص على أدائه. فقد حث النبي ﷺ على الحج وأوضح آدابه، وعلمهم كيف يكون الحج تجربة متكاملة للروح والجسد والعقل، وكيف يكون سبباً للتقوى والتوبة والإنابة.

ورأينا في حياة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنهما كيف كان الحرص على الحج والاجتهاد في الطاعات سبباً في رفعة درجاتهم وقوة مكانتهم عند الله.

أيها القارئ الكريم:

الحج ليس مجرد طقوس جسدية، بل هو رحلة إيمانية عميقة، يخرج منها الحاج وقد تعلم التواضع، والشكر، والرضا، والصبر، والمغفرة، والتسامح، والعطاء. كل خطوة في الحج لها معنى، وكل شعيرة فيها درس. الطواف حول الكعبة يعلم الإنسان الاستقامة والاتحاد، والسعي بين الصفا والمروة يذكر بالصبر والمثابرة، والوقوف بعرفة يعلم الخشوع والتوبة، ورمي الجمار يعلم التصدي للشهوات والشیطان، والتقشير في الحج يعلم أن الواجب يجب أدائه على الوجه الأكمل.

إن الحج أيضًا له فوائد اجتماعية عظيمة، فهو يجمع المسلمين على قلب واحد، ويوحد الأمة، ويزرع روح المحبة والمساواة، ويشعر الغني بضعف الفقير، ويزرع في النفس روح التضامن والتراحم، ويعلم الجميع أن الله واحد، والرسول ﷺ واحد، والغاية واحدة: رضا الله والجنة.

والحج لا يقتصر أثره على الروح فقط، بل له تأثير نفسي وعقلي أيضًا. فهو فرصة للابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية، وإعادة ترتيب الأولويات، وتجديد العهد مع الله، والانقطاع عن ملذات الدنيا، والتأمل في عظمة الخالق وعجائب الكون. إنه تدريب على ضبط النفس، وتقوية الإرادة، وتجربة للتواضع والصبر، وتجديد للإيمان والتقوى.

أيها الأحبة:

هذا الكتاب جاء ليكون مرجعًا متكاملًا لكل مسلم ومسلمة، يشرح أحكام الحج بالتفصيل، وفضله العظيم، وآدابه، وواجباته، ومستحباته، ويبين الحكمة من شعائره، وفوائده الروحية والاجتماعية والنفسية، ويقدم رؤية واضحة لكل من أراد أداء هذه الفريضة العظيمة، ليتوج رحلته الروحية بأقصى درجات الخشوع والإخلاص.

فلنغتني أيها الأحبة هذه الفريضة العظيمة، ولنحرص على أدائها بحق، فالحج فرصة لتطهير القلوب، وتزكية النفوس، وتجديد العهد مع الله، وتجربة الوحدة الإسلامية، والانفتاح على البشرية جمعاء في مشهد يرفع الروح ويهذب الأخلاق، ويجعل للحياة معنى أعمق وأكثر روحية.

نسأل الله أن يوفقنا لأداء فريضة الحج، وأن يجعلنا من الحجاج المقبولين،
الذين يخرجون من رحلتهم وقد طهرت نفوسهم، وزكت قلوبهم، وارتقت
درجاتهم، وأن يغفر لنا ذنوبنا، ويبارك لنا في أعمالنا وأعمارنا، ويرزقنا الخشوع
والإخلاص، ويكتب لنا الحج المتكرر في الدنيا، والعق من النار في الآخرة،
وصلّى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب
العالمين.

بابُ المواقيتِ

٢١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ: ذَا الْحُلَيْفَةِ. وَلَأَهْلِ الشَّامِ: الْجُحْفَةَ، وَلَأَهْلِ نَجْدٍ: قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ: يَلْمَلَمَ، هُنَّ لَهُمْ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ أَوْ الْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ: فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ».

المواقيت: جمعُ «مِقات» والمقصود بها المواقيت المكانية التي يحرم منها الحجيج.

بيان المواقيت:

أ- **ذو الحليفة:** مِقات أهل المدينة، ويسمى الآن أبيار على تبعد عن مكة (٤٣٠ كم).

ب- **الجحفة:** مِقات أهل مصر والشام والمغرب، ويحرم الناس بجوارها من رابغ وتبعد عن مكة (٢٠١ كم).

ت- **يلملم:** مِقات أهل اليمن وأهل جاوة، وأهل الهند والصين، وتبعد عن مكة (٨٠ كم).

ث- **قرن المنازل:** مِقات أهل الطائف ونجد، ونجد اليمن، ونجد الحجاز، وتبعد عن مكة (٨٠ كم) ويسمى الآن السيل الكبير.

ج- **وهناك مِقات خامس يسمى (ذات عِرق):** ويسمى الآن (الضريبة) يحرم منه أهل العراق وإيران ومن جاء من جهة الشرق ويبعد عن مكة (٨٠ كم).

﴿ أولاً : المحور الفقهي والعبادات العملية : ﴾

- ١- بيان تحديد المواقيت المكانية للإحرام.
- ٢- لكل منطقة ميقات مخصص يجب الالتزام به.
- ٣- ميقات ذو الحليفة لأهل المدينة ومن جاورها.
- ٤- ميقات الجحفة لأهل الشام ومصر ومن جاورها.
- ٥- ميقات قرن المنازل لأهل نجد والطائف ومن جاورها.
- ٦- ميقات يلملم لأهل اليمن ومن جاورها.
- ٧- وجوب الإحرام من الميقات لمن أراد الحج أو العمرة.
- ٨- من لم يصل ميقاته من أهل مكة يحرم من مكة نفسها.
- ٩- تحديد المواقيت يسهل تنظيم مناسك الحج والعمرة.
- ١٠- الميقات محدد شرعي يمنع الخروج عن حدود الشرع في الإحرام.

﴿ ثانياً : المحور الروحي والتزكية : ﴾

- ١١- الالتزام بالميقات دليل على التقوى والخشوع لله.
- ١٢- احترام حدود الإحرام يعكس الانضباط الروحي.
- ١٣- تذكير بالاحذر أثناء أداء المناسك.
- ١٤- الميقات وسيلة لتنظيم النفس قبل الدخول في الطاعات الكبرى.
- ١٥- يربي على الانضباط والتقوى في العبادات الجماعية.
- ١٦- تعزيز التوازن بين الشعور بالحرية والالتزام بالحدود الشرعية.

١٧- الميقات يهيئ القلب للطاعة والخشوع.

١٨- اتباع النبي ﷺ في تحديد المواقيت دليل على حب السنة.

١٩- احترام الميقات يحقق النية الصافية لله.

٢٠- الميقات يذكر المسلم بالترتيب والتنظيم في العبادات.

✍️ ثالثاً: المحور التربوي والأخلاقي:

٢١- تعليم المسلمين الالتزام بالقوانين الشرعية قبل أداء المناسك.

٢٢- غرس قيمة التنظيم والاحترام للقواعد الجماعية.

٢٣- تعليم المسؤولية الفردية تجاه أداء المناسك.

٢٤- توعية الحجاج بأهمية اتباع السنة في كل عمل.

٢٥- الحفاظ على النظام داخل الحشود أثناء الحج والعمرة.

٢٦- غرس قيمة الدقة في الالتزام بالأماكن المخصصة.

٢٧- تعليم عدم تجاوز الحدود الشرعية حتى في السفر للعبادة.

٢٨- تعزيز روح التعاون والالتزام الجماعي.

٢٩- غرس الالتزام بالنظام كجزء من الأخلاق الإسلامية.

٣٠- تربية المسلم على الاستعداد المسبق قبل الدخول في المناسك.

✍️ رابعاً: المحور العقدي والإيماني:

٣١- الإيمان بأن الطاعة تشمل احترام المواقيت الشرعية.

٣٢- معرفة أن الالتزام بالميقات جزء من التقوى والعبادة.

- ٣٣- اتباع النبي ﷺ في كل تفاصيل المناسك دليل على الإيمان به.
- ٣٤- الميقات وسيلة لتقوية اليقين بالله وتنظيم العبادة.
- ٣٥- الاعتراف بأن الله نظم المناسك لتسهيل أداء الفريضة.
- ٣٦- الالتزام بالميقات يعكس حب الله ورسوله.
- ٣٧- الميقات يذكر المسلم بالمسؤولية أمام الله في أداء المناسك.
- ٣٨- تنظيم الإحرام يربط الروحانية بالجانب العملي للعبادة.
- ٣٩- الميقات يربط العبد بالله قبل دخوله في الطاعات الكبرى.
- ٤٠- إدراك أن التنظيم الشرعي في المناسك جزء من السنة والإيمان.

✍ خامساً: المحور النفسي والاجتماعي:

- ٤١- الميقات يقلل من الخلافات بين الحجاج حول مكان الإحرام.
- ٤٢- تنظيم الحشود وتسهيل أداء المناسك بشكل سلس وآمن.
- ٤٣- تعزيز روح الانضباط والالتزام الجماعي.
- ٤٤- تقوية الشعور بالانتماء للمجتمع المسلم الموحد.
- ٤٥- الميقات يخفف من الفوضى ويقلل التوتر أثناء السفر للعبادة.
- ٤٦- تعليم الحجاج احترام حقوق الآخرين أثناء أداء المناسك.
- ٤٧- الميقات يربط بين العمل الفردي والتنظيم الجماعي.
- ٤٨- تعزيز الثقة في النظام والتنظيم عند أداء الفريضة.
- ٤٩- يزرع الوعي بالمسؤولية الفردية والجماعية في المناسك.
- ٥٠- الميقات يوفر الاطمئنان النفسي للحجاج بأنهم ملتزمون بالحدود الشرعية.

٢١٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». قَالَ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ».

✍️ أولاً: المحور الفقهي والعبادات العملية:

- ١- الإهلال واجب على الحاج والمعتمر عند ميقاته.
- ٢- ميقات أهل المدينة: ذو الحليفة.
- ٣- ميقات أهل الشام: الجحفة.
- ٤- ميقات أهل نجد: قرن المنازل.
- ٥- ميقات أهل اليمن: يلملم.
- ٦- الإهلال شرط لصحة الإحرام.
- ٧- معرفة ميقات الشخص حسب منطقته واجب قبل السفر للحج أو العمرة.
- ٨- من جاوز ميقاته دون إحرام فعليه دم أو التوبة.
- ٩- الإهلال يقتضي: «النية والدخول في الإحرام».
- ١٠- النبي ﷺ حدد المواقيت بوضوح لتجنب اللبس والخلاف.

✍️ ثانياً: المحور الروحي والتزكية:

- ١- الإهلال وسيلة للتهيؤ النفسي للعبادة الكبرى.
- ٢- تعزيز الخشوع والتقوى قبل الدخول في المناسك.

- ٣- الإهلال يذكر المسلم بالانقطاع لله.
- ٤- ترتيب النفس قبل أداء مناسك الحج والعمرة.
- ٥- الإهلال يعكس الاجتهاد في الطاعة.
- ٦- تعليم التروي والنية الصافية قبل البدء في العبادة.
- ٧- الإهلال يساعد على صفاء القلب من الدنيا.
- ٨- تقوية اليقين بالله من خلال التزام الحدود الشرعية.
- ٩- الانضباط الروحي قبل الممارسة العملية للعبادة.
- ١٠- تعزيز الصبر والتحمل أثناء مناسك الحج.

ثالثاً: المحور التربوي والأخلاقي:

- ١- تعليم المسلمين الانضباط والتقيد بالقواعد الشرعية.
- ٢- غرس قيمة الاحترام للنظام والتنظيم.
- ٣- تعليم المسؤولية الفردية تجاه العبادات.
- ٤- توعية المسلمين بأهمية معرفة ميقاتهم قبل السفر.
- ٥- تعزيز الانضباط الجماعي في مناسك الحج والعمرة.
- ٦- تعليم عدم تجاوز الحدود الشرعية في العبادة.
- ٧- غرس الالتزام بالنظام كجزء من الأخلاق الإسلامية.
- ٨- تنظيم السفر الجماعي للحجاج بسهولة ويسر.
- ٩- التزام الناس بالمواعيت يعكس التعاون الاجتماعي.
- ١٠- تعليم احترام حقوق الآخرين من حيث الترتيب والالتزام.

رابعاً: المحور العقدي والإيماني:

- ١- الإيمان بأن الله أمر بالاتباع في جميع تفاصيل العبادة.
- ٢- الالتزام بالميقات دليل على الخشوع والتقوى.
- ٣- الإلهال وسيلة للاتصال بالله قبل أداء المناسك.
- ٤- اتباع سنة النبي ﷺ في تحديد ميقات الإحرام دليل على الإيمان.
- ٥- الميقات جزء من التوحيد والطاعة العملية لله.
- ٦- ترتيب الإلهال يعكس تنظيم الشريعة الحكيم.
- ٧- الالتزام بالميقات دليل على اليقين والطاعة.
- ٨- الإلهال يعلم المسلم الانضباط الروحي والعبادي.
- ٩- إدراك فضل الطاعة المنظمة وفق الحدود الشرعية.
- ١٠- الالتزام بالميقات يحقق الإخلاص في العبادة.

خامساً: المحور النفسي والاجتماعي:

- ١- الميقات ينظم الحشود ويقلل من الفوضى أثناء السفر للحج.
- ٢- تعزيز الثقة بالنظام الجماعي في أداء المناسك.
- ٣- تعليم الصبر والانضباط أثناء الرحلة والحج.
- ٤- تعزيز شعور الانتماء للمجتمع الإسلامي الموحد.
- ٥- الإلهال يقلل التوتر ويزيد الاطمئنان النفسي.
- ٦- تنظيم الحجاج يسهل متابعة سيرهم والتنسيق بين المناطق.

- ٧- غرس احترام الحدود الجماعية بين الحجاج.
- ٨- تعليم ضبط النفس والتروي في أداء العبادات الجماعية.
- ٩- تشجيع التعاون بين المسلمين أثناء الحج والعمرة.
- ١٠- تعزيز روح المسؤولية الفردية والجماعية تجاه أداء المناسك بشكل صحيح.

باب ما يلبس المحرم من الثياب

٢٢٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ

الثَّيَابِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ، وَلَا الْبُرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا يَلْبَسُ مِنَ الثَّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ».

وَلِلْبُخَارِيِّ: «وَلَا تَتَّقِبِ الْمَرْأَةُ، وَلَا تَلْبَسِ الْقُفَّازَيْنِ».

القَمِيص: نوع من الثياب معروف، وقد أمر النبي ﷺ أن لا يتجاوز الكعبين.

السراويلات: جمع «سروال» ثوب خاص بالنصف الأسفل من البدن.

البرانس: جمع «برنس»: كلُّ ثوبٍ رأسه منه ملتسق به.

الخفاف: جمع «خف» وهو ما يلبس في الرجلِ ويكون إلى نصف الساق.

الورس: نبت أصفر طيب الرائحة تصبغ به الثياب.

لا تتقِب المرأة: لا تلبس النقاب: وهو ما يستر الوجه ويبقى منه خرقان تنظر منهما.

القفازين: هما ما تلبسه المرأة في يديها.

أولاً: أحكام لباس الإحرام للرجال:

١- المحرم لا يلبس القميص أثناء الإحرام.

٢- المحرم لا يلبس العمام.

٣- المحرم لا يلبس السراويلات.

- ٤- المحرم لا يلبس البرانس.
- ٥- المحرم لا يلبس الخفاف إلا عند الحاجة.
- ٦- إذا لم يجد المحرم نعلًا، يجوز له لبس خفّين.
- ٧- يجب قص الخفين أسفل الكعبين.
- ٨- لا يلبس المحرم أي ثياب مصبوغة بالزعفران.
- ٩- لا يلبس المحرم أي ثياب مصبوغة بالورس.
- ١٠- الالتزام بهذه الملابس من شعائر الإحرام.

✍️ **ثانيًا: أحكام لباس الإحرام للنساء:**

- ١١- المرأة لا تتقّب أثناء الإحرام.
- ١٢- المرأة لا تلبس القفازين أثناء الإحرام.
- ١٣- لا يجوز للمرأة تغطية الوجه بما يمنع الرؤية.
- ١٤- يجوز للمرأة لبس الملابس العادية الفضفاضة ما دام الوجه ظاهرًا.
- ١٥- الالتزام بهذه الأحكام من آداب الإحرام النسائية.

✍️ **ثالثًا: فلسفة أحكام الإحرام:**

- ١٦- ترك بعض الملابس تعبير عن التواضع أمام الله.
- ١٧- إزالة بعض الزينة يرمز إلى الزهد في الدنيا.
- ١٨- الإحرام يميّز بين أيام الحج العادية وأيام العبادات الخاصة.
- ١٩- التقيد بالأحكام يدل على الطاعة والانقياد للشرعية.
- ٢٠- لباس الإحرام يذكر بالحالة الروحية للحاج.

رابعاً: أحكام عامة تتعلق بالملابس والزينة:

- ٢١- الزعفران والورس يمنعان في الإحرام لأنه يعتبران زينة.
- ٢٢- المبالغة في التزين خلال الإحرام مخالفة للسنة.
- ٢٣- الملابس الفضفاضة الملتصقة بالبدن ممنوعة.
- ٢٤- التقيّد بهذه الأحكام يمنع الرياء أمام الناس.
- ٢٥- التحريم يشمل كل لباس فيه تعظيم للذات.

خامساً: آداب الإحرام العملية:

- ٢٦- الالتزام بالملابس المشروعة دليل على الوعي الديني.
- ٢٧- المحرم يختار الملابس البسيطة.
- ٢٨- قص الخفين أسفل الكعبين دليل على الدقة في الطاعة.
- ٢٩- الصبر على ترك بعض الملابس يعد نوعاً من التعبد.
- ٣٠- الانتباه لما يلبسه الحاج يعكس الاحترام للشريعة.

سادساً: آداب الإحرام الروحية:

- ٣١- الإحرام يعزز تقوى الله.
- ٣٢- الوعي بالملابس يذكر الإنسان بالقيام بالعبادات.
- ٣٣- لباس الإحرام يطهر القلب من الغرور.
- ٣٤- التزام الحاج بما أمر الله فيه لباسه دليل على التوحيد.
- ٣٥- ترك الزينة يرمز إلى الزهد في الدنيا والانصراف للآخرة.

سابعاً: الآثار الاجتماعية والعبادية:

- ٣٦- لباس الإحرام يخلق وحدة بين الحجاج جميعاً.
- ٣٧- الزي الموحد يمنع التفاخر بين الحجاج.
- ٣٨- يشجع على التواضع في المجتمع.
- ٣٩- يحفز الناس على النظر إلى الجوهر الروحي أكثر من المظاهر.
- ٤٠- يمنع الخلافات حول اللباس بين الحجاج.

ثامناً: الفقه العملي في اللباس:

- ٤١- خفّ الحاج يجب أن يكون قصيراً إلى أسفل الكعيين.
- ٤٢- إذا لم يجد الحاج نعلًا، يلبس الخفين لحفظ القدمين.
- ٤٣- عدم لبس البرانس يمنع تغطية الرأس بطريقة مميزة.
- ٤٤- العمام التي تعلق الرأس محظورة لأنها من الزينة.
- ٤٥- السراويل الطويلة ممنوعة لأنها تزيد على المعتاد.

تاسعاً: آداب عامة للحاج والمرأة:

- ٤٦- المرأة محتشمة في ملابسها بدون نقاب.
- ٤٧- المرأة تترك القفازين لتظهر اليدين للوضوء والتعامل.
- ٤٨- المرأة تتجنب الزينة أثناء الإحرام.
- ٤٩- الالتزام بأحكام المرأة دليل على الطاعة والورع.
- ٥٠- معرفة هذه الأحكام تضمن صحة الحج والعمرة وتقبل الأعمال.

٢٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ:

مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ لِلْمُحْرَمِ».

أولاً: أحكام لباس الإحرام للرجال:

- ١- الإحرام يشمل الالتزام بلباس محدد.
- ٢- المحرم لا يجب أن يتجاوز الكعبين عند لبس الخفين.
- ٣- إذا لم يجد المحرم نعلًا، يجوز له لبس الخفين.
- ٤- الإذن بلبس الخفين عند عدم وجود النعل يدل على التيسير في الشريعة.
- ٥- الإحرام يشمل تحديد نوع الملابس وليس مجرد ترك الزينة.
- ٦- السراويل تعتبر من بدائل الإزار عند الحاجة.
- ٧- إذا لم يجد المحرم إزارًا، يجوز له لبس السراويل.
- ٨- الالتزام بالأحكام الدقيقة يضمن صحة الإحرام.
- ٩- تحديد البدائل (الخفين، السراويل) يعكس مرونة الشريعة.
- ١٠- الإحرام لا يكون بلا التزام باللباس الصحيح.

ثانياً: آداب الإحرام العملية:

- ١١- معرفة البدائل يحمي الحاج من الخطأ في اللباس.
- ١٢- قص الخفين أسفل الكعبين جزء من الأدب العملي.
- ١٣- اختيار الخفين أو السراويل عند الحاجة يعكس الاتباع للسنة.

- ١٤- الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة دليل على حرص الحاج على الطاعة.
- ١٥- التقيد بالبدائل يمنع الأخطاء عند غياب الملابس الأصلية.
- ١٦- تعليم النبي ﷺ البدائل يدل على التيسير على الحاج.
- ١٧- اللباس يميز حالة الإحرام عن الحياة اليومية.
- ١٨- اللباس يمنع التفاخر بين الحاج.
- ١٩- الالتزام بالبدائل يظهر الالتزام بالشرعية دون مبالغة.
- ٢٠- اللباس الصحيح يعكس النظام والتنظيم في الحج.
- ثالثاً: فلسفة وأهداف الأحكام الشرعية:**
- ٢١- التيسير على الحاج من مقاصد الشريعة.
- ٢٢- المرونة في البدائل تعكس رحمة الله بالعباد.
- ٢٣- الالتزام بسنن الإحرام يظهر التواضع أمام الله.
- ٢٤- عدم المبالغة في الزينة خلال الإحرام يعكس الزهد.
- ٢٥- لباس الإحرام يذكر الحاج بترك الدنيا والانصراف للعبادة.
- ٢٦- اتباع البدائل يدل على الطاعة والانقياد لأمر الله.
- ٢٧- الشريعة لا تترك الحاج دون حل إذا تعذر عليه الأصل.
- ٢٨- المرونة تضمن صحة الحج عند الظروف المختلفة.
- ٢٩- الأحكام العملية تربط الروحانية بالجانب العملي.
- ٣٠- الالتزام بالسنة يعزز الوحدة بين الحاج.

رابعاً: آداب الحاج الروحية:

- ٣١- اللباس يرمز إلى صفاء القلب وخشوعه.
- ٣٢- اختيار البدائل بإخلاص يعكس صدق النية.
- ٣٣- الحاج يتذكر أن الطاعة لا تتوقف على الظروف المادية.
- ٣٤- التمسك بالسنن يعزز الروحانية أثناء المشاعر المقدسة.
- ٣٥- الابتعاد عن الترف والزينة يظهر الزهد والتقوى.
- ٣٦- الحاج يشعر بالسكينة والطمأنينة عند الالتزام بالأحكام.
- ٣٧- الاحترام للتعليمات يعكس حب الحاج للنبي ﷺ.
- ٣٨- اللباس الموحد يقلل من التشويش والفتنة بين الحجاج.
- ٣٩- اتباع البدائل يسهل على الحاج التركيز على العبادة.
- ٤٠- الالتزام بالسنن يظهر الانسجام بين الفعل والروحانية.

خامساً: الفقه العملي والتيسير:

- ٤١- بدائل الإحرام تضمن استمرار الطاعة عند الظروف الصعبة.
- ٤٢- الإشارة إلى الخفين والسراويل تبين وضوح الأحكام.
- ٤٣- إذا تعذر الأصل، فالبديل مقبول شرعاً.
- ٤٤- الحاج ليس مطالباً بالكمال في كل الظروف.
- ٤٥- المرونة تمنع الحرج على الحاج.
- ٤٦- البدائل تثبت حكمة الشريعة ومرونتها.

- ٤٧- معرفة البدائل تحمي من ارتكاب المخالفات.
- ٤٨- الالتزام بالسنن يزيد من يقين الحاج في صحة عبادته.
- ٤٩- توضيح البدائل يسهل عملية تعليم الحاج الجدد.
- ٥٠- الشريعة تراعي اختلاف الأوضاع والاحتياجات الفردية لكل حاج.

٢٢٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِيهَا: «لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ».

لَبَّيْكَ: منقادٌ لك وخاضع بين يديك، وملازم لعبادتك وطاعتك.

سعديك: مساعدة في طاعتك بعد مساعدة

الرَّغْبَاء: الطلب والمسألة مِمَّنْ بيده الخير.

أولاً: معاني التلبية وألفاظها:

١- «لَبَّيْكَ» تعني الانقياد والخضوع لله.

٢- التلبية تعبر عن ملازمة الحاج لعبادة الله وطاعته.

٣- «لا شريك لك» تؤكد توحيد الله وتنزيهه عن الشريك.

٤- التذكير بالحمد لله في التلبية يعزز الشكر والاعتراف بالنعمة.

٥- «الملك» إقرار بسيادة الله على الكون كله.

٦- «النعمة» تذكّر الحاج بفضائل الله عليه.

٧- التلبية تشمل اعترافاً بفضل الله قبل الدعاء بالمسائل.

٨- العبارة كاملة تؤكد التفرد في العبادة لله وحده.

٩- الزيادة التي ذكرها ابن عمر تعكس الاستزادة في الدعاء والتوسل.

١٠- «سعديك» تدل على طلب العون من الله لتيسير الطاعة.

✍️ ثانياً: أحكام وأداب التلبية في الحج:

- ١١- التلبية سنة مؤكدة في الحج والعمرة.
- ١٢- يجب النطق بها بصوت مسموع عند الطواف أو الإحرام.
- ١٣- الالتزام بالتسلسل اللغوي في التلبية يعكس الاتباع للسنة.
- ١٤- التلبية لا تنقطع طوال الإحرام ما دام الحاج في المواقيت.
- ١٥- يجوز زيادة العبارات المشروعة كما ورد عن ابن عمر.
- ١٦- التلبية تعبير عن التوحيد قبل البدء في الأعمال.
- ١٧- التردد يزيد من خشوع القلب.
- ١٨- التلبية تذكر الحاج بالنية الصافية لله.
- ١٩- يمكن للمجموعات أن تردد التلبية جماعياً لتعزيز الروحانية.
- ٢٠- التلبية تظهر التفرد بالعبادة عن المظاهر الدنيوية.

✍️ ثالثاً: الروحانيات والدلالات النفسية:

- ٢١- التلبية تزيد من قرب الحاج إلى الله.
- ٢٢- تعكس خضوع القلب والتسليم لله تعالى.
- ٢٣- التكرار يرسخ اليقين والتفكير في عظمة الله.
- ٢٤- التلبية تمنح الحاج طمأنينة وراحة نفسية.
- ٢٥- تذكر الإنسان بمكانته العاجزة أمام ملكوت الله.
- ٢٦- زيادة ابن عمر تعكس الانشغال بطلب الخير والبركة.

- ٢٧- التلبية تذكر أن كل الرغبات بيد الله.
- ٢٨- تعطي شعورًا بالطمأنينة عند مواجهة المشقة في الحج.
- ٢٩- التلبية ترفع الذكر والعبادة عند الله.
- ٣٠- تعكس الإخلاص في كل حركة وكل قول أثناء الحج.

رابعاً: الفقه العملي للحاج:

- ٣١- التلبية واجبة على كل محرم في الحج.
- ٣٢- يجب أن يعرف الحاج معناها قبل الإحرام.
- ٣٣- يمكن ترديدها في الطواف والسعي وعند الوقوف بعرفة.
- ٣٤- التلبية لا تحتاج لعدد محدد من التكرار.
- ٣٥- يجوز الجمع بين التلبية والدعاء الخاص.
- ٣٦- التلبية مستمرة حتى نهاية النسك.
- ٣٧- معرفة البدائل والزيادات تزيد من ثواب الحاج.
- ٣٨- الحاج يتأكد من النطق الصحيح لألفاظ التوحيد في التلبية.
- ٣٩- التلبية تشمل جميع الحجاج مهما اختلفت مستوياتهم اللغوية.
- ٤٠- الالتزام بالتلبية يحفظ صحة الإحرام والنسك.

خامساً: معاني إضافية للزيادة عند ابن عمر:

- ٤١- «الْخَيْرُ بِيَدَيْكَ» تعني أن الخير كله من عند الله وحده.
- ٤٢- «الرَّغْبَةُ إِلَيْكَ» تدل على طلب الحاج من الله ما يريد.

- ٤٣- «العمل» يبين أن الطاعة مرتبطة بالنية والعمل معًا.
- ٤٤- الزيادة تعزز التعلق بالله في جميع جوانب الحياة.
- ٤٥- تدل على أن الطاعة تحتاج إلى معونة الله المستمرة.
- ٤٦- الزيادة تبين أن كل حاجة بشرية تحت قدرة الله وحده.
- ٤٧- تؤكد أن التوجه إلى الله هو أصل كل عمل صالح.
- ٤٨- تربط القلب بالله قبل الجسد في أداء الشعائر.
- ٤٩- تزيد من تركيز الحاج في العبادات.
- ٥٠- تعلم الحاج الاعتماد الكامل على الله في كل أعماله ونواياه.

٢٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا حُرْمَةٌ». وَفِي لَفْظِ الْبَحَارِيِّ: «لَا تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

ذِي مَحْرَمٍ: مَحْرُمُ الْمَرْأَةِ مَنْ حُرِّمَ عَلَيْهِ نِكَاحُهَا عَلَى التَّأْيِيدِ.

✍️ **أولاً: أحكام سفر المرأة:**

- ١- لا يحل للمرأة المسلمة السفر مسيرة يوم وليلة إلا مع محرم.
- ٢- السفر لمسافات قصيرة دون محرم غير جائز.
- ٣- المحرم شرط لازم لسلامة المرأة في السفر.
- ٤- الالتزام بالحديث واجب شرعي على المرأة.
- ٥- المحرم يشمل الزوج، الأب، الإخوة، العم، الخال، إلخ.
- ٦- السفر بدون محرم مخالف للشريعة ويعد إثماً.
- ٧- الأحكام تشمل جميع النساء المؤمنات بالله واليوم الآخر.
- ٨- سفر المرأة مع غير محرم لا يغني عن شرط الأمان.
- ٩- القصر لا يخرج المرأة عن هذا الحكم.
- ١٠- السفر للتجارة أو العبادة أو غيرها يشترط المحرم.

✍️ **ثانياً: تعريف المحرم:**

- ١١- المحرم هو من حُرِّمَ على المرأة نكاحه أبداً.

- ١٢- يشمل المحارم من الدرجة الأولى (الأب، الأخ، الابن).
- ١٣- يشمل المحارم من الدرجة الثانية (العم، الخال، الزوج).
- ١٤- يشمل المحارم بالرضاع (الأخ بالرضاع، الأم بالرضاع).
- ١٥- المحرم ضرورة للوقاية من الفتنة.
- ١٦- المحرم يعين المرأة على حفظ الدين والمال.
- ١٧- وجود المحرم يحقق الأمان في السفر.
- ١٨- الالتزام بالمحرم يضمن اتباع سنة النبي ﷺ.
- ١٩- المحرم يشمل من يمكنه حماية المرأة في الطريق.
- ٢٠- الإشارة للحرمة المطلقة تعطي وضوحًا في الحكم.

ثالثاً: الغرض والسبب وراء الشرط:

- ٢١- حماية المرأة من المخاطر في السفر.
- ٢٢- منع الاختلاط بالمجانين أو الغرباء.
- ٢٣- حفظ شرف المرأة وكرامتها.
- ٢٤- تأمين سلامتها النفسية والجسدية.
- ٢٥- تعليم الحذر في أمور الحياة العامة.
- ٢٦- الالتزام بالشرع يحمي المجتمع من الفتن.
- ٢٧- يقوي الروابط الأسرية بين المرأة والمحرم.
- ٢٨- الشرط يعكس حكمة الشريعة في الحماية.

٢٩- يظهر حرص النبي ﷺ على سلامة المرأة.

٣٠- يعزز مفهوم الأمان والاعتماد على العائلة في السفر.

رابعاً: الآثار الاجتماعية والأخلاقية:

٣١- تعزيز ثقافة الحياء في المجتمع.

٣٢- حماية الأسرة من المشاكل الناتجة عن السفر بدون محرم.

٣٣- تعزيز القيم الأسرية والتكافل الاجتماعي.

٣٤- الحد من الفتنة والتجاوزات الأخلاقية.

٣٥- يربي المرأة على الالتزام والاحترام للحدود الشرعية.

٣٦- وجود المحرم يعزز الثقة بالنظام الاجتماعي والديني.

٣٧- الشرط يحد من الانحرافات أثناء السفر.

٣٨- يحمي المرأة من المضايقات أو الاعتداءات.

٣٩- يقوي الدور الوقائي للمجتمع تجاه الفتيات والنساء.

٤٠- تعليم المرأة اتخاذ الاحتياطات في السفر والخروج.

خامساً: الأحكام العملية والفقهية:

٤١- إذا لم يكن هناك محرم، يُحرم على المرأة السفر.

٤٢- يجوز للمرأة السفر لمسافات أقل من يوم وليلة بدون محرم بحسب

بعض الفقهاء.

٤٣- السفر مع محرم يشمل جميع أنواع السفر: للعلم، العبادة، التجارة.



- ٤٤- الإذن بالمرأة للسفر مرتبط بوجود المحرم.
- ٤٥- المحرم يرافق المرأة في كل مراحل السفر.
- ٤٦- الحكم يشمل السفر البري والبحري والجوي في العصر الحديث.
- ٤٧- المرأة التي تسافر دون محرم تكون مخالفة للشرع.
- ٤٨- الفقهاء يستندون إلى الحديث في تحديد الحدود الزمنية للمسافة.
- ٤٩- أهمية النقل الديني للحديث لضمان التزام النساء.
- ٥٠- الحديث يبين المسؤولية الدينية على المرأة والمحرم معًا.

بابُ الْفِدْيَةِ

٢٢٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ قَالَ: «جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِدْيَةِ؟ فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ، حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى - أَوْ مَا كُنْتُ أُرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى - أَتَجِدُ شَاءً؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفَ صَاعٍ». وَفِي رِوَايَةٍ: «فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوْ يُهْدِيَ شَاءً، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ».

ما كنتُ أرى: ما كنتُ أظنُّ.

الجهْد: المشقة.

الفرْق: مكيال يسع ثلاثة أصع نبوية.

أولاً: أحكام الفدية:

١- الفدية واجبة عند عدم القدرة على أداء الحج بالوسائل المشروعة.

٢- الفدية تشمل الطعام أو الصيام أو الهدي حسب القدرة.

٣- الإطعام يجب أن يكون للمساكين.

٤- لكل مسكين نصف صاع من الطعام.

٥- الصيام ثلاث أيام بدلاً عن الفدية المادية.

- ٦- الهدي (الذبح) بديل إذا توفرت الشاة.
- ٧- الاختيار بين الفدية والصيام والهدي مرن حسب ظروف المكلف.
- ٨- الفدية تعتبر تعويضاً عن عدم القدرة على أداء بعض مناسك الحج.
- ٩- التيسير في الفدية يعكس رحمة الشريعة.
- ١٠- الشرط الأساسي للفدية هو عدم وجود القدرة على تقديم الهدي بنفسه.

✍️ ثانياً: الفقه العملي في الفدية:

- ١١- يجب حساب نصف الصاع بدقة لكل مسكين.
- ١٢- يمكن توزيع الطعام بين ستة مساكين أو أكثر حسب النص.
- ١٣- الترتيب بين خيارات الفدية (طعام، صيام، هدي) يظهر مرونة الحكم.
- ١٤- إذا لم يجد المكلف شاة، يُلجأ إلى الطعام أو الصيام.
- ١٥- الفدية واجبة على كل من عجز عن الهدي أو الرحلة.
- ١٦- الفدية تشمل جميع الحجاج المستحقين، رجالاً ونساءً.
- ١٧- يجب إخراج الفدية بعد أداء مناسك الحج عند الحاجة.
- ١٨- التعليمات النبوية دقيقة في الكميات والعدد.
- ١٩- المكلف يُراعى حالته الصحية والمالية في اختيار الفدية.
- ٢٠- الفدية نوع من التكافل الاجتماعي مع المساكين.

✍️ ثالثاً: الرحمة والتيسير في الشريعة:

- ٢١- الإسلام يراعي مشقة الحاج ويخفف عنها.

٢٢- الحديث يظهر تقدير النبي ﷺ لصعوبة المشقة.

٢٣- مرونة الفدية تضمن قدرة الجميع على أداء الفريضة.

٢٤- الاختيارات المتعددة ترفع الحرج عن المكلف.

٢٥- الفدية تحقق التكافل الاجتماعي بين الأغنياء والفقراء.

٢٦- الشريعة تهتم بحماية صحة الإنسان من الإجهاد.

٢٧- التيسير في الأحكام يظهر رحمة الله بعباده.

٢٨- الحديث يبين أن العجز ليس ذنباً، بل يُقَابَل بالتعويض.

٢٩- الفدية وسيلة لتعليم الحاج الصبر والشكر.

٣٠- يُظهر النبي ﷺ اهتمامه الفردي بكل حاج ومشقة يمر بها.

رابعاً: الروحانيات والدلالات النفسية:

٣١- الفدية تعزز اليقين بالله عند مواجهة المشقة.

٣٢- الصيام كبديل يُقوي الروحانية ويعزز التقوى.

٣٣- إخراج الطعام للمساكين يعكس الرحمة والكرم.

٣٤- التضحيات الصغيرة تعكس الخضوع لله.

٣٥- اختيار الفدية يُعَلِّم التوازن بين القدر المالي والصحي.

٣٦- الفدية تذكّر الإنسان بالضعف والحاجة لله.

٣٧- مكافأة الله لمن يلتزم بالحكمة الشرعية.

٣٨- الصبر على المشقة أو الفدية يعزز الثواب.

٣٩- توزيع الطعام للمساكين يربط العبادة بالجانب الاجتماعي.

٤٠- الفدية تظهر العدل والمساواة في الشريعة.

خامساً: آداب التعامل مع المساكين في الفدية:

٤١- إعطاء الطعام يجب أن يكون وفق مقاييس دقيقة (نصف صاع لكل

مسكين).

٤٢- الفدية لا تُستعمل إلا لإعانة المستحقين فعلياً.

٤٣- يجب مراعاة الكرامة عند تقديم الطعام.

٤٤- توزيع الطعام على عدة مساكين يعزز العدالة.

٤٥- التعليمات تضمن عدم التبذير أو الهدر.

٤٦- الفدية وسيلة لتعزيز التكافل المجتمعي.

٤٧- تعلّم الحاج المسؤولية تجاه الآخرين.

٤٨- المساكين المستفيدون من الفدية يمثلون جزءاً من العبادة.

٤٩- الحرص على دقة المقادير يعكس احترام النص الشرعي.

٥٠- إعطاء الفدية يعزز شعور الحاج بالواجب والوفاء للشرع.

بابُ حرمة مكة

٢٢٥- عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ - خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرِو - الْخَزَاعِيِّ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ - ائْذَنْ لِي أَتِيهَا الْأَمِيرُ أَنْ أُحَدِّثَكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ. فَسَمِعْتُهُ أَذْنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ: «أَنَّهُ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لَأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ: أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: مَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَرَبَةٍ».

الْخَرَبَةُ: بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ. قِيلَ: الْخِيَانَةُ، وَقِيلَ: الْبَلِيَّةُ، وَقِيلَ:

التَّهْمَةُ.

✍️ **أولاً: حرمة مكة وأحكامها:**

- ١- مكة حرّمها الله تعالى على سفك الدم.
- ٢- حرمة مكة ليست من وضع الناس، بل من أمر إلهي.
- ٣- لا يحل لمسلم أن يقتل في مكة أي إنسان مؤمن بالله واليوم الآخر.

- ٤- لا يجوز قطع شجرة أو تدمير ممتلكات في مكة.
- ٥- حرمة مكة مستمرة حتى بعد الفتح.
- ٦- أي تفريط في حرمتها لا يكون إلا بإذن خاص من الله.
- ٧- حرمة مكة تشمل كل أنواع الاعتداءات: دم، مال، وبيئة.
- ٨- المقام المدني في مكة يحمي الأمان والسكينة.
- ٩- مكة تعتبر مدينة مقدسة يجب احترامها دائماً.
- ١٠- حرمتها قائمة على الشرع وليس على القوة أو السيطرة.

ثانياً: أحكام القتال والتصريح الإلهي:

- ١١- أي ترخيص للقتال في مكة يجب أن يكون بإذن الله ورسوله فقط.
- ١٢- رسول الله ﷺ هو المأذون الوحيد في السماح بالقتال.
- ١٣- أي ترخيص من البشر ليس له أثر شرعي.
- ١٤- الوقت المحدد للقتال في مكة كان محدداً وساعياً.
- ١٥- الفقهاء يعتمدون على هذا الحديث في تحديد أحكام الحرب في مكة.
- ١٦- حرمة مكة لا تُرفع إلا بأمر إلهي.
- ١٧- أي تفريط بالحرمة يعتبر مخالفة شرعية.
- ١٨- التعليمات توضح حدود التفويض في الأمور العسكرية.
- ١٩- يجب تبليغ الشاهد الغائب بالأحكام الشرعية.
- ٢٠- حرمة مكة عامة تشمل الجميع من المؤمنين.

ثالثاً: الآداب الاجتماعية والأخلاقية:

- ٢١- احترام حرمة مكة يعزز السلام الاجتماعي.
- ٢٢- المنع من سفك الدم يرسخ قيمة حياة الإنسان.
- ٢٣- الحفاظ على الأشجار يعكس الاهتمام بالبيئة.
- ٢٤- حرمة مكة تمنع الاعتداء على ممتلكات الغير.
- ٢٥- يجب توعية الناس بالحرمة وتبليغها.
- ٢٦- التعليم يشمل الشاهد والغائب على حد سواء.
- ٢٧- الحرمة تعزز التقدير للمقدسات الدينية.
- ٢٨- الحفاظ على حرمة مكة يعكس الالتزام بالقيم الدينية.
- ٢٩- احترام الحرمة يربي المجتمع على النظام والطاعة.
- ٣٠- الحرمة تشمل كل أنواع الاعتداءات مهما كانت صغيرة.

رابعاً: الجوانب الروحية والدينية:

- ٣١- مكة مدينة مقدسة منذ القدم.
- ٣٢- حرمتها دليل على عظمة الله وتقديره للأماكن المقدسة.
- ٣٣- أي انتهاك للحرمة معصية لله.
- ٣٤- الالتزام بالحرمة يعكس إخلاص المؤمن لله.
- ٣٥- حرمة مكة تذكّر المؤمن بقدسية الدين ومكانة الرسول ﷺ.
- ٣٦- مكة رمز للوحدة والتقوى والعبادة.

٣٧- الحرمة تذكر المؤمن بالمسؤولية الفردية والجماعية.

٣٨- احترام حرمة مكة يظهر الطاعة لله ورسوله.

٣٩- حرمتها تُعلم الصبر والانضباط في المجتمعات.

٤٠- مكة تعكس القدسية التي يجب أن تُحفظ دائماً.

✍ خامساً: الفقه العملي والتطبيق:

٤١- أي اعتداء على دم أو مال أو بيعة مكة يعتبر مخالفاً للشرع.

٤٢- التبليغ من الشاهد إلى الغائب واجب لضمان الالتزام.

٤٣- تعليم الناس حدود الحرمة واجب شرعي.

٤٤- حرمة مكة تشمل كل الأفراد: المؤمنين وغيرهم.

٤٥- لا يُستثنى أحد من الالتزام بالحرمة إلا بإذن خاص من الله.

٤٦- أي فعل مخالف للحرمة يترتب عليه حكم الشرع.

٤٧- الحرمة تشمل جميع الأزمان والأمكنة داخل حدود مكة.

٤٨- يجوز القتال فقط بإذن خاص من النبي ﷺ.

٤٩- أي تجاهل للحرمة يُعد مخالفة شرعية جسيمة.

٥٠- التعليمات النبوية تحدد بوضوح حقوق الإنسان والطبيعة داخل مكة.

٢٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ - : « لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا أُسْتُفِرْتُمْ فَأَنْفِرُوا، وَقَالَ: يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ. فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا. وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ. فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخَرُ. فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ. فَقَالَ: إِلَّا الْإِذْخَرَ. »

القَيْنُ: الْحَدَّادُ.

إِذَا أُسْتُفِرْتُمْ فَأَنْفِرُوا: «نَفَرَ» خرج بسرعة، يعني: إذا طلب منكم الخروج بسرعة فاخرجوا كما طَلِبَ منكم.

لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ: لَا يَقْطَعُ شَوْكُهُ.

لَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ: لَا يُزْعَجُ مِنْ مَكَانِهِ وَيُذْعَرُ.

لَا يُخْتَلَى خَلَاهُ: «الخلا» هو الرِّطْبُ مِنَ الْكَلَأِ، واختلاؤه قطعه.

الْإِذْخَرُ: نبت طيب الرائحة.

لِقَيْنِهِمْ: هو الْحَدَّادُ، وحاجته إليها ليوقد بها النار.

أولاً: أحكام الجهاد والهجرة بعد الفتح:

١- لا هجرة بعد فتح مكة، أي انتهى حكم الهجرة كفرض.

- ٢- الجهاد يصبح مقروناً بالنية الصالحة بعد الفتح.
- ٣- النية شرط أساسي لقبول الجهاد.
- ٤- إذا استنفر المسلمون، يجب عليهم الخروج مباشرة (النفي).
- ٥- الاستنفاذ يعني الخروج بسرعة عند الأمر الشرعي.
- ٦- الجهاد بعد الفتح له شروط محددة وواضحة.
- ٧- الفتح لا يعني إزالة حرمة مكة أو السماح بالقتال العام.
- ٨- يجوز القتال فقط بإذن الله ورسوله.
- ٩- الجهاد بعد الفتح مقرون بالضوابط الشرعية.
- ١٠- الهجرة لم تعد واجبة بعد إقامة الدولة الإسلامية بمكة.

✍️ **ثانياً: حرمة مكة وأحكامها:**

- ١١- مكة حرّمها الله منذ خلق السماوات والأرض.
- ١٢- حرمتها باقية إلى يوم القيامة.
- ١٣- القتال في مكة كان جائزاً للنبي ﷺ فقط لمدة ساعة في الفتح.
- ١٤- حرمة مكة تشمل كل الأوقات والمكان.
- ١٥- لا يجوز الاعتداء على أي شخص أو ممتلكات داخل مكة.
- ١٦- مكة مكان آمن ومحمي من الاعتداءات العادية.
- ١٧- الحفاظ على حرمة مكة واجب شرعي مستمر.
- ١٨- لا يُقطع شوكها (أي: الحفاظ على نباتاتها).

١٩- لا يُزْعَج صيدها أو يفرّ منه.

٢٠- لا يُخْتَلَى حُلَّها، أي لا يُفسد نباتاتها أو الأرض.

✍️ **ثالثاً: حماية الملكية والموارد:**

٢١- الحفاظ على الصيد يدل على احترام الملكية العامة.

٢٢- حماية الخلاء والنباتات يحمي البيئة الطبيعية.

٢٣- حرمة الأشياء الصغيرة مثل الإذخر تعكس شمولية الحماية.

٢٤- تحديد الاستثناءات (مثل الإذخر للحداد) يوضح التيسير المشروع.

٢٥- لا يُمَسَّ شيء من ممتلكات الغير إلا بإذن شرعي.

٢٦- حماية الموارد تعزز الاستقرار الاجتماعي.

٢٧- القوانين النبوية تعطي مثلاً للعدالة البيئية.

٢٨- المسلمون يُرَبُّون على عدم الاعتداء على ممتلكات الآخرين.

٢٩- تطبيق هذه الأحكام يمنع الفوضى بعد الفتح.

٣٠- الحفاظ على القين وموارده دليل على التوازن بين الحرب والسلام.

✍️ **رابعاً: الأحكام العملية والتيسير:**

٣١- إذا استدعى المسلمون للجهاد، عليهم الانصراف فوراً.

٣٢- التعليمات توضح ما يُحرم وما يُباح بعد الفتح.

٣٣- التحديد الدقيق للزمن والمكان يظهر دقة التشريع النبوي.

٣٤- الاستثناءات (الإذخر للحداد) تظهر رحمة الشريعة ومرونتها.

- ٣٥- حماية البيئة الطبيعية واجبة حتى أثناء الجهاد.
- ٣٦- التحديدات تمنع العبث أو التوسع في العدوان.
- ٣٧- أي مخالفة لحرمة مكة تعتبر معصية جسيمة.
- ٣٨- توجيه العبادة والسلوك يعكس النظام في المجتمع.
- ٣٩- القين والموارد ضرورية لحياة الناس اليومية، فلا تُفسد.
- ٤٠- التعليمات النبوية واضحة للوعي الجماعي والالتزام.
- خامساً: الروحانيات والدلالات الأخلاقية:**
- ٤١- حرمة مكة تذكّر بعظمة الله وقديسيته.
- ٤٢- الالتزام بالحرمة يعكس الطاعة والخضوع لله.
- ٤٣- حماية الممتلكات والنباتات تظهر الرحمة والإحسان.
- ٤٤- الفتح لم يبلغ القيم الأخلاقية والتربوية.
- ٤٥- الاستجابة للنفيّر تعلم الانضباط والطاعة.
- ٤٦- الحفاظ على حرمة مكة يظهر الاحترام للتاريخ الديني.
- ٤٧- الحدود الشرعية تزرع الخشية من الله في النفوس.
- ٤٨- التزام المسلمين بعد الفتح يظهر الوعي الديني والاجتماعي.
- ٤٩- حرمة مكة تعزز الوحدة بين المسلمين وتمنع الفتنة.
- ٥٠- الحديث يربط بين العبادة العملية والاحترام الأخلاقي للبيئة والمجتمع.

باب ما يجوز قتله

٢٢٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

وَلِلْمُسْلِمِ: «يُقْتَلُ خَمْسٌ فَوَاسِقُ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ».

الْحِدَاةُ: بكسر الحاء وفتح الدالِ.

فاسق: الفسق هو الخروج عن الشيء.

الكلب العقور: العقور كل ما عقر الناس وأخافهم وعدا عليهم مثل الأسد والنمر والفهد والذئب.

📌 أولاً: الأحكام الشرعية والفقهية:

١- **هناك خمس دواب يُقتلن في الحرم:** الغراب، الحداة، العقرب، الفأرة، والكلب العقور.

٢- هذه الدواب تُعد فاسقة، أي خارجة عن منفعة الإنسان أو مضرة له.

٣- القتل في الحرم جائز لهذه الدواب فقط.

٤- المسلمون لهم الحق في قتلها في الحل والحرم على حد سواء.

٥- تعليم النبي ﷺ ينقل حكم الشرع بشكل مباشر.

٦- الفسق هنا يعبر عن الضرر والانحراف عن المنفعة.

- ٧- الدلالة على أن بعض الحيوانات مضرّة يجب مواجهتها.
- ٨- الحكم يشمل كل فصائل الكلب العقور، مثل الأسد والفهد والذئب.
- ٩- يجوز قتل الدواب الفاسقة لأسباب حماية النفس والممتلكات.
- ١٠- الشريعة تحدد بوضوح أنواع الدواب المسموح بقتلها.

✍️ **ثانياً: الوقاية والصحة العامة:**

- ١١- الغراب: يضر بالمحاصيل أو ينقل الأمراض.
- ١٢- الحداة: مهددة للزرع والبذور.
- ١٣- العقرب: سام ويهدد حياة الإنسان.
- ١٤- الفأرة: تنقل الأمراض وتفسد الطعام.
- ١٥- الكلب: العقور يهاجم الإنسان ويهدد سلامته.
- ١٦- قتل الدواب الفاسقة يقي المجتمع من الأذى.
- ١٧- الحرم مكان آمن يجب الحفاظ على نظافته وسلامته.
- ١٨- التعامل مع الدواب الضارة يعزز الوقاية الصحية.
- ١٩- الشريعة تأمر بالموازنة بين الحياة الطبيعية وحماية الإنسان.
- ٢٠- القضاء على الدواب الضارة يضمن سلامة السكان والزوار.

✍️ **ثالثاً: الجانب الأخلاقي والاجتماعي:**

- ٢١- تعليم المسلم التمييز بين الدواب المفيدة والضارة.
- ٢٢- مراعاة الحرم الشريف كمكان مقدس يجب الحفاظ عليه.

- ٢٣- حماية الناس من الأذى تعكس الرحمة والإحسان.
- ٢٤- نشر الوعي بين الناس حول الحيوانات الضارة.
- ٢٥- الحفاظ على النظام داخل الحرم واجب شرعي.
- ٢٦- تعليم ضبط النفس عند التعامل مع الحيوانات الأخرى.
- ٢٧- القضاء على الضرر واجب شرعي وأخلاقي.
- ٢٨- النبي ﷺ يربط بين الدين والحياة العملية.
- ٢٩- الحكم الشرعي يوضح أن الضرر يجب مواجهته بحكمة.
- ٣٠- الدرس يُعَلِّم الانتباه للبيئة المحيطة وتأثيرها على الناس.
- رابعاً: تعليم الحذر والانتباه:**
- ٣١- العقرب والفأرة والعقور يعلم الإنسان الحذر.
- ٣٢- معرفة الدواب الضارة جزء من الثقافة الدينية والعملية.
- ٣٣- تعليم الناس كيفية التعرف على الحيوانات المهددة.
- ٣٤- التعامل معها بطريقة مشروعة يرفع الأذى عن المجتمع.
- ٣٥- التركيز على الحرم الشريف كأولوية في الحفاظ على الأمن.
- ٣٦- الدرس يُعَلِّم المسؤولية الفردية تجاه المحيط.
- ٣٧- الإشارة إلى الحيوانات الضارة تزرع وعي الوقاية.
- ٣٨- تعليم التمييز بين المفيد والضار جزء من التربية الإسلامية.
- ٣٩- الوقاية خير من العلاج، كما يظهر من الحكم الشرعي.
- ٤٠- المحافظة على الأماكن المقدسة مسؤولية جماعية وفردية.

خامساً: الروحانيات والدلالات الدينية:

- ٤١- الحفاظ على الحرم دليل على احترام قدسية المكان.
- ٤٢- القضاء على الضرر يعكس اتباع سنة النبي ﷺ.
- ٤٣- الفقه العملي مرتبط بحماية النفس والمجتمع.
- ٤٤- الدين يهتم بالجانب الروحي والجانب المادي معاً.
- ٤٥- توجيه المسلم لإزالة الفساد يظهر حكمة الشريعة.
- ٤٦- الفائدة الروحية: إدراك أن الدين يشمل حياتنا اليومية.
- ٤٧- التعلم من السنة يربط العبادة بالسلوك العملي.
- ٤٨- الحفاظ على حياة الإنسان جزء من الالتزام الشرعي.
- ٤٩- الاعتناء بالنظام البيئي والبيئة المحيطة واجب ديني.
- ٥٠- الحديث يُعلّم التوازن بين الرحمة والعدالة في التعامل مع الحيوانات الضارة.

باب دخول مكة وغيره

٢٢٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأُسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: أَقْتُلُوهُ».

المِغْفَرُ: هو لباس من حديد يلبسه المقاتل على رأسه وقاية له من السيف.

أولاً: الأحكام الشرعية والفقهية:

- ١- النبي ﷺ كان ملتزماً بأحكام الحرب والفتوحات.
- ٢- قتل ابن خطل كان بأمر مباشر من النبي ﷺ، مبني على حكم شرعي.
- ٣- إظهار الحزم في مواجهة أعداء الإسلام أمر مشروع.
- ٤- وجود الحماية القانونية للقتال ضد الخطر مشروع.
- ٥- القضاء على المهددين للأمن واجب شرعي.
- ٦- النص يظهر أن الحرب لها أحكام دقيقة ومحددة.
- ٧- حماية المقدسات أمر أساسي في الشريعة.
- ٨- قتل الخطر داخل المسجد الحرام مبرر شرعاً عند الضرورة.
- ٩- الإسلام يوازن بين الرحمة والحزم حسب الموقف.
- ١٠- النص يوضح أن الأعداء لا يُترك لهم مجال للفتنة.

📌 ثانياً: الجوانب العسكرية والاستراتيجية:

- ١١- النبي ﷺ كان يرتدي المغفر (خوذة حديدية) لحماية نفسه.
- ١٢- التأكيد على تجهيز الجيش والاستعداد للمعركة.
- ١٣- استخدام القوة يكون لحماية النفس والأمة والمقدسات.
- ١٤- استهداف المهددين يكون بشكل محدد ودقيق.
- ١٥- الحرب المنظمة تتطلب معرفة مواقع الخطر.
- ١٦- قائد الجيش (النبي ﷺ) يتخذ القرارات الحاسمة لحماية الجماعة.
- ١٧- استخدام اللباس الواقي يعكس التخطيط العسكري السليم.
- ١٨- المقاتلون يتبعون أوامر القيادة بدقة.
- ١٩- القضاء على عناصر الفتنة يكون بسرعة وفعالية.
- ٢٠- التنظيم العسكري يضمن السيطرة وتقليل الخطر على المسلمين.

📌 ثالثاً: حماية المقدسات:

- ٢١- الاستهداف كان لحماية الكعبة وأستارها.
- ٢٢- المقدسات الإسلامية يجب حمايتها من الاعتداءات.
- ٢٣- الإسلام يولي قدسية خاصة للأماكن المقدسة.
- ٢٤- الحزم مطلوب عند التهديد المباشر للأماكن الدينية.
- ٢٥- حماية المقدسات واجب على الجميع، خاصة القادة.
- ٢٦- أي تهديد مباشر للمقدسات يستدعي رد فعل شرعي.

- ٢٧- الالتزام بحماية الكعبة واجب ديني ووطني.
- ٢٨- تقدير حرمة الأماكن المقدسة يظهر في جميع الأحكام الشرعية.
- ٢٩- الحفاظ على أمان الحرم هدف استراتيجي وديني معاً.
- ٣٠- المقدسات ليست مجرد مكان، بل رمز ديني واجتماعي.

✍ رابعاً: الآداب الاجتماعية والسلوكية :

- ٣١- تنفيذ الأمر يتم بطريقة منظمة وحسب الشرع.
- ٣٢- التعليم النبوي يربّي الأمة على الحزم عند الضرورة.
- ٣٣- اتخاذ القرار الحاسم يظهر أهمية القيادة الصائبة.
- ٣٤- الحذر واجب عند التعامل مع المهددين.
- ٣٥- حماية المجتمع من الأعداء واجب جماعي وفردى.
- ٣٦- الموقف يعلم أهمية التمييز بين العدو والصديق.
- ٣٧- القائد مسؤول عن حياة الناس والمقدسات.
- ٣٨- تطبيق الأحكام الشرعية يجب أن يكون فورياً عند الضرورة.
- ٣٩- القرارات العسكرية مرتبطة بالبعد الأخلاقي والديني.
- ٤٠- الحفاظ على النظام في أوقات الفتنة أمر حيوي.

✍ خامساً: الروحانيات والدلالات الدينية :

- ٤١- النبي ﷺ يوازن بين الرحمة والحزم بما يرضي الله.
- ٤٢- الحماية الدينية جزء من واجب المؤمنين.

- ٤٣- الدرس يعلم أن الدفاع عن الدين والمقدسات واجب.
- ٤٤- الالتزام بأوامر النبي ﷺ يعكس الطاعة لله.
- ٤٥- الموقف يظهر تقدير النبي ﷺ للأمانة في حماية الحرم.
- ٤٦- العمل الحازم مرتبط بالنية الصالحة لله.
- ٤٧- الاستعداد الجسدي والروحي للحرب يظهر الحكمة النبوية.
- ٤٨- الأحداث التاريخية تحمل دروسًا في الإدارة والقيادة.
- ٤٩- حماية الحرم الشريف تعكس القداسة المستمرة للمكان.
- ٥٠- النص يربط بين العبادة، الدفاع، والمسؤولية الفردية والجماعية.

٢٢٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، مِنَ الثَّنِيَّةِ

الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبُطْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى».

كداء: اسم مكان في أعلى مكة، يقال لها الآن ريع الحجون.

الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى: الثنية هي الطريق بين جبلين.

والمراد بها الطريق الذي يخرج من المحلة المسماة (حارة الباب) وتسمى

الثنية الآن (ريع الرسام).

أولاً: الجوانب التاريخية والجغرافية:

- ١- دخول النبي ﷺ مكة كان من كداء، أعلى مكة.
- ٢- الخروج كان من الثنية السفلى، أسفل مكة.
- ٣- تحديد الطرق يوضح التنظيم الحركي للمجتمع.
- ٤- ذكر الأماكن يربطنا بالواقع الجغرافي القديم.
- ٥- الطريق بين جبلين يسمى ثنية، وهو اصطلاح مهم في الجغرافيا التاريخية.
- ٦- كداء اليوم تعرف باسم ريع الحجون.
- ٧- الثنية السفلى اليوم تعرف باسم ريع الرسام.
- ٨- التفاصيل الجغرافية تساعد في فهم حركة الفتح.
- ٩- الفتح تم بطريقة مدروسة مع اختيار الطرق المناسبة.
- ١٠- التعرف على المسالك القديمة يظهر اهتمام المسلمين بالتوثيق التاريخي.

📖 ثانياً: الأحكام الشرعية والفقهية:

- ١١- دخول مكة كان وفق تخطيط النبي ﷺ الشرعي.
- ١٢- الاختيار الدقيق للمسالك يعكس الحكمة الشرعية في إدارة الفتوحات.
- ١٣- التوجه للطريق الأعلى عند الدخول يدل على التنظيم العسكري والمدني.
- ١٤- الخروج من الطريق السفلى يدل على مراعاة السلامة والأمان.
- ١٥- تحديد الطرق يقلل الفوضى في التحركات الجماعية.
- ١٦- اتباع أوامر النبي ﷺ واجب على الصحابة.
- ١٧- الفتح تم دون إلحاق الضرر بالناس غير المقاتلين.
- ١٨- التنظيم يوضح أهمية التخطيط الشرعي قبل أي خطوة استراتيجية.
- ١٩- الاحترام للطرق والممرات دليل على النظام الإسلامي.
- ٢٠- التدرج في التحركات العسكرية يعكس ضبط النفس الشرعي.

📖 ثالثاً: الآداب والسلوك الاجتماعي:

- ٢١- اختيار الطرق يعكس مراعاة حقوق السكان المحليين.
- ٢٢- الفتح تم بطريقة منظمة دون إشاعة الفوضى.
- ٢٣- النبي ﷺ يعلم اتباع النظام عند الحركة الجماعية.
- ٢٤- التحركات المنظمة تضمن الأمن والسلامة للجميع.
- ٢٥- الاحترام للطرق والتضاريس يدل على التزام أخلاقي.
- ٢٦- الصحابة تعلموا الانضباط من تصرف النبي ﷺ.

- ٢٧- التخطيط يخفف الضرر على الممتلكات والأشخاص.
- ٢٨- الفتح بأسلوب حضاري يعكس حسن التنظيم.
- ٢٩- التنقل بين الثنية العليا والسفلى يدل على مراعاة التضاريس.
- ٣٠- الانتباه للتفاصيل الصغيرة جزء من السلوك الإسلامي السليم.

✍ رابعاً: الجوانب العسكرية والاستراتيجية:

- ٣١- اختيار كداء للدخول يعطي ميزة عالية واطلالة على المدينة.
- ٣٢- الثنية السفلى للخروج تقلل الاحتكاك بالمناطق المكتظة.
- ٣٣- التخطيط للطرق يدل على مهارة القيادة العسكرية للنبي ﷺ.
- ٣٤- الحركة المنظمة تقلل من فرص المواجهات المفاجئة.
- ٣٥- استخدام طرق متعددة يحقق المرونة والسرعة.
- ٣٦- التخطيط يعكس الخبرة في السيطرة على المدينة أثناء الفتح.
- ٣٧- التحرك بين المرتفع والمنخفض يظهر ذكاء استراتيجي.
- ٣٨- تحديد مداخل ومخارج المدينة جزء من الأمن العسكري.
- ٣٩- اختيار طرق محددة يقلل الخطر على الصحابة والمواطنين.
- ٤٠- الفتح تم بدون استخدام العنف إلا عند الضرورة.

✍ خامساً: الروحانيات والدلالات الدينية:

- ٤١- دخول مكة بشكل منظم يعكس احترام مكانتها المقدسة.
- ٤٢- الفتح كان مرتبطاً بالحكمة والتخطيط الإلهي.

- ٤٣- التنظيم في الفتح يعلم قيمة الانضباط والطاعة لله.
- ٤٤- التحرك بحذر يعكس التقدير للقداسة الدينية للمكان.
- ٤٥- ذكر الأماكن يدل على الحرص على الوثائق والاعتبار بالتاريخ.
- ٤٦- النبي ﷺ يجمع بين القوة والرحمة في الفتح.
- ٤٧- التنظيم يدل على التوازن بين العبادة والعمل العملي.
- ٤٨- احترام الطرق والممرات يعكس الالتزام بالقيم الإسلامية.
- ٤٩- التفاصيل التاريخية تعلم الأجيال كيفية التعاطي مع الأحداث المهمة.
- ٥٠- الفتح يمثل درسًا في القيادة، التخطيط، والبعد الروحي في كل عمل.

٢٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَلَمَّا فَتَحُوا: كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ. فَلَقِيتُ بِلَالًا، فَسَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ».

وَلَجَ: دَخَلَ.

📌 أولاً: الأحكام الشرعية والعبادية:

- ١- النبي ﷺ صلى في البيت دليل على جواز الصلاة في البيوت.
- ٢- الصلاة بين العمودين اليمينين يوضح التحديد المكاني في بعض الصلوات.
- ٣- حضور الصحابة وتوثيقهم للصلاة دليل على أهمية الاقتداء بالنبي ﷺ.
- ٤- إدخال الصحابة البيت والإغلاق خلفهم يدل على خصوصية المكان للصلاة.
- ٥- دخول الصحابي أولاً ثم رؤية النبي ﷺ يُظهر أدب الانتظار والترتيب.
- ٦- النبي ﷺ يُعلم الصحابة بالقدوة العملية.
- ٧- صلاة النبي ﷺ في البيت ليست محدودة بمكان معين في المسجد فقط.
- ٨- التعليم العملي أفضل من التعليم النظري في العبادات.
- ٩- الحرص على معرفة مكان النبي ﷺ للصلاة دليل على الالتزام الديني.
- ١٠- الصلاة بين العمودين تظهر اهتمام النبي ﷺ بالتوجيه الصحيح للمكان

المناسب.

٥ ثانياً: الآداب والسلوك الاجتماعي:

- ١١- الترتيب في الدخول يعكس آداب الدخول على النبي ﷺ.
- ١٢- اغلاق الباب يعكس احترام خصوصية العبادة.
- ١٣- السؤال عن الصلاة يدل على الحرص على العلم الديني.
- ١٤- الصحابة كانوا يتعلمون بالسؤال والملاحظة العملية.
- ١٥- الانتظار بالاحترام يدل على الأدب مع النبي ﷺ.
- ١٦- مراعاة الصحابة للخصوصية تعكس حسن السلوك الاجتماعي.
- ١٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في الطاعة يظهر الالتزام الأخلاقي.
- ١٨- الانضباط في الدخول والخروج يعلم التنظيم والاحترام.
- ١٩- السؤال عن التفاصيل العملية يربّي على الفضول العلمي الديني.
- ٢٠- مراعاة المساحة المحددة للصلاة تظهر التقدير للترتيب والنظام.

٥ ثالثاً: الجوانب التاريخية والوقائية:

- ٢١- حديث الصحابي عبد الله بن عمر يعكس توثيق الوقائع التاريخية.
- ٢٢- وجود الصحابة في البيت يوضح المشاركة العملية في العبادة.
- ٢٣- البيت كان مكاناً للعبادة والتعليم.
- ٢٤- العمودان اليمينان علامة مكانية هامة للصلاة.
- ٢٥- الوثائق التاريخية تظهر طريقة النبي ﷺ في ممارسة العبادة.
- ٢٦- الصحابة كانوا حريصين على حفظ الوقائع بدقة.

٢٧- ذكر أسماء الحاضرين (بلال، أسامة، عثمان) يدل على التعرف على الصحابة.

٢٨- البيت كان جزءاً من حياة النبي ﷺ اليومية.

٢٩- التوثيق يعكس أهمية معرفة تفاصيل حياة النبي ﷺ للجيل التالي.

٣٠- الحدث يُظهر اهتمام المسلمين بالمكان والزمان في العبادة.

رابعاً: الجانب الروحي والعبادي:

٣١- الصلاة بين العمودين اليمينيين تزيد من الخشوع والتقوى.

٣٢- التواجد مع النبي ﷺ في الصلاة يرفع الهمة الروحية.

٣٣- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز الإيمان والعمل الصالح.

٣٤- التنظيم في الصلاة يعكس النظام الروحي والأخلاقي.

٣٥- مراقبة الصحابة للصلاة تعلم التقدير للعبادة الصحيحة.

٣٦- الحرص على معرفة مكان النبي ﷺ دليل على أهمية الاقتداء الروحي.

٣٧- الصلاة في بيت النبي ﷺ تعلم التقدير لمكانة المسجد والمنزل المقدس.

٣٨- التفاصيل الدقيقة للحدث تعكس أهمية الدقة في العبادة.

٣٩- الترتيب والاحترام في الدخول والخروج من البيت يعكس الانضباط الروحي.

٤٠- الاقتداء بالمعلم في العبادة جزء من نمو الإيمان والروحانية.

خامساً: الدروس التعليمية والتربوية:

٤١- الملاحظة العملية أفضل وسيلة للتعلم.

٤٢- السؤال عن التفاصيل أمر مشروع ومطلوب.

- ٤٣- التوثيق والتدوين أمر مهم للحفاظ على السنة.
- ٤٤- النظام في العبادة يربّي على الانضباط الشخصي والاجتماعي.
- ٤٥- التقدير لمكان العبادة جزء من التربية الدينية.
- ٤٦- التعاون بين الصحابة في تعلم العبادة يُظهر الروح الجماعية.
- ٤٧- التعلم من القدوة العملية أفضل من مجرد القراءة النظرية.
- ٤٨- تعليم الصحابة يربّي على الاحترام للطريقة الصحيحة للعبادة.
- ٤٩- معرفة الأماكن المخصصة في العبادة تعزز التنظيم.
- ٥٠- الحديث يعلم أهمية الملاحظة الدقيقة، التوثيق، والافتداء بالمعلم الصالح في كل عمل.

٢٣١- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ».

أولاً: العقيدة والتوحيد:

- ١- الحجر الأسود مجرد حجر، لا يضر ولا ينفع.
- ٢- التوحيد يقتضي معرفة أن العبادة لا تصح إلا لله.
- ٣- عمر يوضح الفرق بين القربة لله واتباع السنة.
- ٤- المسلمون لا يعبدون الحجر بل الله.
- ٥- التقديس لا يكون إلا لله وحده.
- ٦- اتخاذ النبي ﷺ قدوة في الأمور المشروعة لا يعني تقديس الشيء نفسه.
- ٧- العقيدة الصحيحة تمنع الشرك والتقديس المفرط.
- ٨- معرفة طبيعة الأشياء تحمي من الضلال.
- ٩- قبول السنن لا يعني الغلو في الشيء المادي.
- ١٠- النبي ﷺ يُظهر الطريق الصحيح للتقرب لله.

ثانياً: السنة النبوية والافتداء:

- ١١- الافتداء بالنبي ﷺ في الأعمال المشروعة واجب.
- ١٢- المسلم يتبع سنة النبي ﷺ في العبادات.
- ١٣- تقليد النبي ﷺ في قبة الحجر سنة وليست عبادة للحجر.

- ١٤- التمييز بين العمل المشروع والمادة مهم في الفقه.
- ١٥- السنة دليل عملي على اتباع الشرع.
- ١٦- احترام السنة دليل على حب النبي ﷺ وطاعته.
- ١٧- الأعمال التعبدية تتطلب فهم المقصد الصحيح.
- ١٨- الاقتداء بالسنة يظهر الانضباط الديني.
- ١٩- اتباع النبي ﷺ في تفاصيل العبادة يرفع الخشوع والإيمان.
- ٢٠- النبي ﷺ أعطى توجيهًا عمليًا واضحًا للمسلمين.

ثالثاً: الفقه والعبادة:

- ٢١- القُبلَة على الحجر سنة مستحبة وليست واجبة.
- ٢٢- التوضيح أن القُبلَة لا تعبد الحجر نفسه.
- ٢٣- التمييز بين القربة لله واتباع السنن في العبادات.
- ٢٤- عبادة الله وحده دون التعلق بالأشياء المادية.
- ٢٥- إظهار قصدية العبادة بوضوح عند القيام بها.
- ٢٦- معرفة الحكم الشرعي للأشياء مهمة لتصحيح العبادة.
- ٢٧- القُبلَة على الحجر في الحج جزء من مناسك محددة.
- ٢٨- اتباع السنة لا يخرج عن التوحيد.
- ٢٩- توضيح أن الأشياء المادية ليست سبباً للبركة أو العقوبة.
- ٣٠- الفقه العملي يشمل معرفة الفرق بين السنة والعبادة.

رابعاً: الآداب والسلوك الشخصي:

- ٣١- احترام السنة يظهر الأدب مع النبي ﷺ.
- ٣٢- الحذر من الغلو في الشيء المادي.
- ٣٣- الاقتداء بالنبي ﷺ يحتاج فهماً صحيحاً للمقصد.
- ٣٤- إدراك طبيعة الحجر يعلم التواضع والحكمة.
- ٣٥- اتباع السنة بسلوك عقلائي وأدبي.
- ٣٦- التمييز بين العبادة والتقليد يعزز الاتزان الشخصي.
- ٣٧- معرفة المقصد من العبادة يحمي من الرياء.
- ٣٨- احترام الطقوس الدينية بدون إسراف.
- ٣٩- حسن التصرف في العبادات يعكس التربية الدينية الصحيحة.
- ٤٠- التربية الدينية تتطلب معرفة العلم والحكمة معاً.

خامساً: البعد الروحي والتأمل:

- ٤١- القربة لله لا تكون بالأشياء المادية بل بالنية والعمل.
- ٤٢- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز الروحانية في العبادة.
- ٤٣- فهم المقصد من العبادة يزيد الخشوع.
- ٤٤- إدراك الفرق بين المادة والمقصود الروحي يحمي القلب من الغلو.
- ٤٥- توجيه النفس للعبادة لله وحده.
- ٤٦- التذكر أن الأمور المادية لا تمنح البركة بذاتها.

- ٤٧- التأمل في الحكمة من السنة يزيد التقوى.
- ٤٨- فهم السنة يعمّق الشعور بالقرب من الله.
- ٤٩- التصرف بعقلانية في العبادات يعكس التوازن الروحي.
- ٥٠- التركيز على مقصد العبادة يزيد الإخلاص والتقوى.

٢٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ وَهْتَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا: إِلَّا الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ».

وَهْتَهُمْ: أضعفتهم.

يثرب: من أسماء المدينة في الجاهلية.

أَنْ يَرْمُلُوا: الرَّمْلُ: هو الإسراع في المشي مع تقارب الخطأ.

الرُّكْنَيْنِ: الركنان هما الركن اليماني والركن الذي فيه الحجر الأسود.

الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِمْ: الرَّفْقُ بِهِمْ وَالشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ.

✍️ **أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:**

١- الرملة في الأشواط الثلاثة سنة مستحبة وليست واجبة.

٢- المشي بين الركنين يشمل الطمأنينة والاعتدال.

٣- النبي ﷺ أرشد إلى مراعاة قوة الصحابة عند أداء الطواف.

٤- الرملة لا تشمل جميع الأشواط إذا كان في ذلك مشقة على الناس.

٥- الفقه العملي يأخذ بالحسبان ظروف المكلفين.

٦- الطواف له قواعد محددة للمكان والطريقة.

٧- تعليم النبي ﷺ التفريق بين الرملة المشروعة والتخفيف على الناس.

٨- الإبقاء على الرملة بحسب المشقة يظهر مرونة الشريعة.

٩- الطواف عمل عبادي مرتبط بالنية والخشوع.

١٠- تنظيم الطواف يعكس النظام في العبادة الجماعية.

✍️ **ثانياً: الآداب والسلوك الشخصي:**

١١- مراعاة قدرة الآخرين على أداء العبادة يعكس الرحمة والرفق.

١٢- تعليم النبي ﷺ الطائفين الأسلوب الصحيح للطواف.

١٣- الانتباه لتفاصيل الطواف دليل على حرص المسلم على العبادة.

١٤- التدرج في الطواف يظهر الحكمة العملية.

١٥- مراعاة الخطى وتقاربها دليل على الانضباط.

١٦- تعليم الصحابة برفق يدل على الصبر واللين في التربية.

١٧- التحلي بالحكمة عند أداء العبادات يخفف المشقة.

١٨- المرونة في العبادة تُعَلِّم الاعتدال والوسطية.

١٩- احترام السنن مع مراعاة الظروف علامة على الأدب الديني.

٢٠- الإرشاد العملي يساعد على الأداء الصحيح للعبادة.

✍️ **ثالثاً: الجوانب الاجتماعية والإنسانية:**

٢١- مراعاة ضعف المشركين والضعفاء يظهر الرحمة بالآخرين.

٢٢- النبي ﷺ أخذ بالحسبان اختلاف قدرات الناس.

٢٣- الرأفة بالمجتمع جزء من أخلاق القيادة.

- ٢٤- الدين يأمر بمراعاة الظروف الصحية والجسدية للناس.
- ٢٥- التيسير على الطائفين يعزز روح الجماعة.
- ٢٦- الرقة والشفقة على الآخرين جزء من التربية الإسلامية.
- ٢٧- النظام الجماعي في العبادة يظهر حسن التنظيم الاجتماعي.
- ٢٨- الرحمة في التعليم تعكس مبادئ التعاون والمساعدة.
- ٢٩- الاهتمام بالناس يرفع من قيمة العبادة الجماعية.
- ٣٠- المرونة في الطواف تقلل التوتر والضغط النفسي على المكلفين.
- رابعاً: الجوانب التاريخية والوقائعية:**
- ٣١- الحديث يوضح الطريقة التي كان يقوم بها النبي ﷺ في الطواف.
- ٣٢- يبين كيفية التخفيف على الصحابة عند أداء العبادات.
- ٣٣- ذكر يثرب يربط الحدث بالواقع الجغرافي والتاريخي.
- ٣٤- تعليم النبي ﷺ ممارسة الرملة بين الركنتين توثيق عملي للسنن.
- ٣٥- توجيه النبي ﷺ يظهر قيادته الحكيمة في المواقف الجماعية.
- ٣٦- الحدث يوضح اهتمام النبي ﷺ بالتفاصيل العملية للعبادات.
- ٣٧- تنظيم الطواف يعكس خبرة النبي ﷺ في إدارة المجموعات.
- ٣٨- الحديث يمثل توثيقاً لسلوك الصحابة مع النبي ﷺ.
- ٣٩- تعليم الرملة جزء من المناسك العملية للحج.
- ٤٠- الوقائع التاريخية تعلم الجيل الجديد أساليب العبادة الصحيحة.

خامساً: البعد الروحي والتأمل:

- ٤١- الطواف عبادة تتطلب خشوعاً ونية صافية.
- ٤٢- الرملة تمثل النشاط والحيوية في العبادة مع الحفاظ على الاعتدال.
- ٤٣- مراعاة المشقة دليل على الحكمة في العبادة.
- ٤٤- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز التقوى والإخلاص.
- ٤٥- تنظيم العبادة يعكس النظام الروحي والفكري للمسلم.
- ٤٦- التدرج بين الأشواط يظهر التفكر في حكمة الدين.
- ٤٧- الرأفة بالآخرين جزء من الروحانية والتقوى العملية.
- ٤٨- الطواف بتقوى وحرص على السنة يعمّق العلاقة بالله.
- ٤٩- التفريق بين ما يُستحب وما يُشَقُّ على الناس يعلم الاعتدال.
- ٥٠- اتباع النبي ﷺ في الطواف يعكس الإخلاص في العبادة واتباع الحق.

٢٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ - أَوَّلَ مَا يَطُوفُ - يَخْبُثُ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ».

يخب: يَرْمُلُ وهو الإسراع في المشي مع تقارب الخطأ.

أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:

- ١- الرملة سنة مؤكدة في الأشواط الثلاثة الأولى للطواف.
- ٢- استلام الركن الأسود من الأمور المشروعة في الطواف.
- ٣- التفريق بين الأشواط الثلاثة الأولى وبقية الأشواط يظهر الحكم الشرعي.
- ٤- الرملة هي الإسراع في المشي مع تقارب الخطأ.
- ٥- الطواف له سنن معينة تتبع النبي ﷺ.
- ٦- الرملة لا تجب على كل الطواف بل في الأشواط الثلاثة الأولى.
- ٧- اتباع النبي ﷺ في الطواف واجب لمن أراد الاقتداء به.
- ٨- الطواف يشمل الالتزام بالركن الأسود كجزء من المناسك.
- ٩- تنظيم الطواف يعكس النظام الشرعي في العبادة.
- ١٠- التمييز بين الرملة والمشي الطبيعي للطواف جزء من الفقه العملي.

ثانياً: السنة النبوية والاقتداء:

- ١١- الاقتداء بالنبي ﷺ في الطواف سنة مؤكدة.
- ١٢- الرملة في الأشواط الثلاثة الأولى توضح التطبيق العملي للسنة.
- ١٣- اتباع السنة يظهر الالتزام بالشرع.

- ١٤- النبي ﷺ قَدَّم نموذجًا عمليًا للعبادات الجماعية والفردية.
- ١٥- التعليم العملي أفضل من مجرد التعريف النظري.
- ١٦- التوثيق من الصحابة يعزز صحة السنة ومصادقيتها.
- ١٧- اتباع السنة لا يعني الغلو في العبادة بل الاعتدال.
- ١٨- الرملة في الأشواط الثلاثة الأولى دليل على الاعتناء بالتفاصيل.
- ١٩- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز الشعور بالانتماء للمجتمع الإسلامي.
- ٢٠- السنة العملية تعلم التنظيم والاتقان في العبادة.
- ثالثاً: الآداب والسلوك الشخصي:**
- ٢١- الالتزام بالسنن يعكس الأدب مع النبي ﷺ.
- ٢٢- الانتباه لطريقة الطواف يظهر احترام شعائر الله.
- ٢٣- مراعاة الأشواط الثلاثة الأولى في الرملة دليل على الانضباط.
- ٢٤- الطاعة في الأمور التعبدية تعكس حسن السلوك الشخصي.
- ٢٥- الرملة تعلّم التحرك بتوازن بين الخشوع والنشاط.
- ٢٦- مراعاة السنة مع الفهم الصحيح يمنع الغلو أو التقصير.
- ٢٧- التركيز على التفاصيل يربّي على الدقة والالتزام.
- ٢٨- احترام الركن الأسود جزء من آداب العبادة.
- ٢٩- الاقتداء بالنبي ﷺ في التطبيق العملي يربّي على الالتزام.
- ٣٠- تنظيم الخطوات والتقارب فيها يعلم الترتيب والانضباط.

رابعاً: البعد الروحي والتأمل:

- ٣١- الرملة تعزز النشاط والطاقة في أداء العبادة.
- ٣٢- التركيز على الركن الأسود يزيد الخشوع.
- ٣٣- الاقتداء بالنبي ﷺ يعمّق الإخلاص في العبادة.
- ٣٤- الانتباه لتفاصيل السنة يرفع مستوى الروحانية.
- ٣٥- الطواف بسلوك النبي ﷺ يعكس التوازن بين الجسد والروح.
- ٣٦- الطاعة في الرملة جزء من التفكير في مشيئة الله.
- ٣٧- التأمل في المقصد الروحي للطواف يزيد الخشوع والخضوع.
- ٣٨- اتباع السنة يعزز الشعور بالارتباط بالماضي النبوي.
- ٣٩- التركيز على الأشواط الثلاثة الأولى يعلم أهمية البداية الصحيحة في العبادة.

٤٠- إدراك الحكمة من الرملة يزيد النية الصالحة والإخلاص.

خامساً: الدروس العملية والتنظيمية:

- ٤١- الرملة تبين أهمية الاعتدال بين النشاط والراحة.
- ٤٢- تنظيم الأشواط الثلاثة الأولى يعلم التخطيط في العبادة.
- ٤٣- معرفة الترتيب الصحيح للطواف يحمي من الخطأ.
- ٤٤- الالتزام بالسنة يربّي على الانضباط الشخصي والجماعي.
- ٤٥- الرملة تُظهر الانتباه للتفاصيل الدقيقة في العبادات.

- ٤٦- اتباع الطريقة النبوية يقلل الفوضى أثناء أداء المناسك.
- ٤٧- تعليم الصحابة بالعمل يوضح أفضل أساليب التعليم الديني.
- ٤٨- الملاحظة الدقيقة للسنن تعزز القدرة على التطبيق العملي.
- ٤٩- معرفة حدود الرملة تساعد في تحقيق التوازن بين المشقة والخشوع.
- ٥٠- اتباع النبي ﷺ في كل خطوة للطواف يعلم الانضباط والتواضع والخشوع.

٢٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى

بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحَجَّنٍ».

المُحَجَّنُ: عصا مَحْنِيَّةُ الرَّأْسِ.

✍️ **أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:**

- ١- يجوز الطواف على الدابة لمن لم يستطع المشي.
- ٢- استلام الركن الأسود باستخدام أداة مباحة (المُحَجَّن) جائز.
- ٣- الطواف يشمل استلام الركن حتى لو كان الطائف راكباً.
- ٤- اتباع السنة في الطواف مطلوب سواء بالركوب أو المشي.
- ٥- استخدام الأدوات المشروعة للتيسير على المكلف مباح.
- ٦- الركن الأسود جزء أساسي من الطواف.
- ٧- الطواف لا يتقيد بطريقة واحدة، بل بالنية والصيغة الصحيحة.
- ٨- الطواف على الدابة لا ينقص من صحة العبادة.
- ٩- مراعاة الظروف الصحية والبدنية للطائف جزء من الفقه العملي.
- ١٠- التيسير في العبادات جزء من رحمة الشريعة.

✍️ **ثانياً: السنة النبوية والاقتداء:**

- ١١- النبي ﷺ أعطى نموذجاً عملياً لمن يطوف راكباً.
- ١٢- الاقتداء بالنبي ﷺ في الطواف سنة مؤكدة.

- ١٣- استخدام المحجن يعكس اتباع الطريقة العملية للنبي ﷺ.
- ١٤- التعليم العملي أفضل من مجرد التوجيه النظري.
- ١٥- اتباع السنة يحقق صحة العبادة وتمامها.
- ١٦- النبي ﷺ أرشد إلى الرفق بالنفس أثناء أداء المناسك.
- ١٧- الاقتداء بالنبي ﷺ يربط المسلم بالجيل النبوي.
- ١٨- استخدام الأدوات المشروعة يعكس حكمة السنة العملية.
- ١٩- تعليم النبي ﷺ الطائفين كيفية الاستلام عملياً يُظهر الواقعية في الدين.
- ٢٠- اتباع النبي ﷺ في التفاصيل الدقيقة للطواف واجب.

ثالثاً: الآداب والسلوك الشخصي:

- ٢١- مراعاة المشقة الشخصية أثناء الطواف دليل على الأدب مع النفس.
- ٢٢- استخدام المحجن يُظهر الذكاء في التيسير.
- ٢٣- الطاعة في اتباع النبي ﷺ تعكس حسن السلوك الشخصي.
- ٢٤- احترام الركن الأسود وآداب الطواف جزء من الالتزام بالأدب الديني.
- ٢٥- مراعاة الأدوات المناسبة للطواف يظهر الاعتدال والحكمة.
- ٢٦- التدرج بين المشي والطواف على الدابة يعلم التوازن.
- ٢٧- الالتزام بالسنة مع مراعاة الظروف يحمي من الغلو أو التقصير.
- ٢٨- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز الانضباط الشخصي.
- ٢٩- استخدام المحجن يدل على التطبيق العملي للعلم.
- ٣٠- الطواف بطريقة النبي ﷺ يربّي على النظام والانضباط.

رابعاً: البعد الروحي والتأمل:

- ٣١- الطواف على الدابة لا يغير من الهدف الروحي للعبادة.
- ٣٢- التركيز على الركن الأسود يعزز الخشوع والإخلاص.
- ٣٣- الاقتداء بالنبي ﷺ يعمق الروحانية في أداء المناسك.
- ٣٤- الطواف بالنية الصادقة يزيد القرب من الله.
- ٣٥- إدراك الحكمة من استخدام المحجن يعمق التفكير في الرحمة الإلهية.
- ٣٦- الطواف بعقلانية يحقق التوازن بين الجسد والروح.
- ٣٧- الرغبة في اتباع السنة تزيد من الإخلاص.
- ٣٨- احترام السنة العملية يرّبي على الخشوع والوعي الروحي.
- ٣٩- الطواف على الدابة يعلم التفكير في حكمة التيسير.
- ٤٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في كل الظروف يرفع مستوى الروحانية والتقوى.

خامساً: الدروس العملية والتنظيمية:

- ٤١- الطواف يمكن تأديته بطرق مختلفة حسب القدرة البدنية.
- ٤٢- استخدام الأدوات المباشرة يوضح المرونة الشرعية.
- ٤٣- التعليم العملي للطائفين ييسر أداء المناسك.
- ٤٤- معرفة الأحكام الشرعية للطواف على الدابة يضمن صحة العبادة.
- ٤٥- تنظيم الطواف حسب القدرة البدنية يقلل الفوضى.
- ٤٦- مراعاة الظروف الشخصية والاجتماعية للطائفين يعكس التوجيه الحكيم للنبي ﷺ.

- ٤٧- التدرج بين الركوب والمشي يعلّم التخطيط والتنظيم في العبادة.
- ٤٨- معرفة الأدوات المشروعة للطواف تُسهل على المكلفين أداء المناسك.
- ٤٩- اتباع السنة العملية للطواف يعلّم الانضباط والتواضع.
- ٥٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في كل تفاصيل الطواف يعزز الخبرة العملية في أداء المناسك.

٢٣٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ».

الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ: الركن اليماني، والركن الشرقي الذي فيه الحجر الأسود.

أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:

- ١- استلام الركن اليماني سنة مؤكدة عند الطواف.
- ٢- استلام باقي أركان البيت غير واجب.
- ٣- التركيز على الركن اليماني يظهر تحديد السنن بدقة.
- ٤- اتباع النبي ﷺ في استلام الركن واجب لتمام العبادة.
- ٥- الركن اليماني مرتبط بسنة الطواف الصحيحة.
- ٦- الطواف يتضمن مراعاة السنن دون إفراط أو تفريط.
- ٧- الاستلام يكون باليد أو بمحجن أو مباشرة حسب القدرة.
- ٨- الركن اليماني من الأركان التي تُستلم بنية الطواف.
- ٩- تحديد الركن الواجب استلامه يوضح حكم الشرع للمكلف.
- ١٠- الاستلام لا يتعدى السنن المستحبة إلى ما ليس بواجب.

ثانياً: السنة النبوية والاقتداء:

- ١١- الاقتداء بالنبي ﷺ في الطواف سنة مؤكدة.
- ١٢- النبي ﷺ أرشد الصحابة إلى استلام الركن اليماني فقط.

- ١٣- اتباع السنة يحفظ العبادة من البدع.
- ١٤- استلام الركن اليماني نموذج عملي للالتزام بالسنة.
- ١٥- النبي ﷺ بين الفرق بين السنن والواجب في الطواف.
- ١٦- تعليم الصحابة بالعمل يوضح طريقة تطبيق السنة عملياً.
- ١٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في التفاصيل الدقيقة للطواف سنة عملية.
- ١٨- الالتزام بالسنة يعكس التقدير للطريقة النبوية في العبادة.
- ١٩- الرخصة في عدم استلام بقية الأركان تُظهر حكمة النبي ﷺ.
- ٢٠- الاقتداء بالنبي ﷺ يزيد فهم الدين بالعمل لا النظري فقط.

ثالثاً: الآداب والسلوك الشخصي:

- ٢١- مراعاة السنة بدقة يربّي على الانضباط الشخصي.
- ٢٢- التركيز على الركن اليماني دليل على احترام شعائر الله.
- ٢٣- الطاعة في اتباع النبي ﷺ تعكس حسن السلوك الشخصي.
- ٢٤- مراعاة الحدود الشرعية في الطواف يعكس الأدب الديني.
- ٢٥- عدم الإفراط في استلام الأركان يظهر الاعتدال والحكمة.
- ٢٦- اتباع السنة يعزز الانضباط والهدوء أثناء الطواف.
- ٢٧- الالتزام بالتفاصيل الدقيقة يعلم الدقة والانتباه.
- ٢٨- احترام الركن اليماني جزء من الآداب التعبدية.
- ٢٩- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز الانضباط الشخصي والجماعي.
- ٣٠- مراعاة السنة العملية للطواف تربي على النظام والترتيب.

رابعاً: البعد الروحي والتأمل:

- ٣١- التركيز على الركن اليماني يعزز الخشوع والإخلاص.
- ٣٢- الاقتداء بالنبي ﷺ يزيد من الإحساس بالارتباط الروحي.
- ٣٣- التدرج في الاستلام يعلم التوازن بين الجسد والروح.
- ٣٤- إدراك الحكمة من استلام الركن فقط يعمق التفكير في العبادة.
- ٣٥- الطواف باتباع السنة يزيد من الإخلاص والنية الصالحة.
- ٣٦- التركيز على السنن العملية للطواف يعمق الروحانية.
- ٣٧- معرفة الفرق بين الواجب والسنة يربّي على الفهم الروحي.
- ٣٨- الطواف بعقلانية مع مراعاة السنن يرفع مستوى الخشوع.
- ٣٩- الاقتداء بالنبي ﷺ في التفاصيل الصغيرة يعزز التأمل في الرحمة الإلهية.
- ٤٠- التركيز على الركن اليماني يذكر المسلم بأهمية الانضباط في الطاعة.

خامساً: الدروس العملية والتنظيمية:

- ٤١- معرفة الركن الواجب استلامه يسهل أداء المناسك على الجميع.
- ٤٢- اتباع النبي ﷺ في الطواف يقلل الالتباس والخطأ.
- ٤٣- التنظيم في الطواف يحمي من الفوضى والزحام.
- ٤٤- مراعاة السنن العملية يعزز خبرة الطائفين.
- ٤٥- التعليم العملي للطائفين ييسر أداء المناسك بطريقة صحيحة.
- ٤٦- الالتزام بالركن اليماني يوضح حدود السنة العملية.

- ٤٧- معرفة السنن والطريقة الصحيحة للطواف يُسهل التخطيط والتنظيم.
- ٤٨- الاقتداء بالنبي ﷺ في التفاصيل الدقيقة للطواف يعزز الانضباط.
- ٤٩- تحديد الركن الواجب استلامه يوفر الوقت ويقلل الجهد أثناء الطواف.
- ٥٠- الالتزام بالسنة العملية للطواف يعكس النظام والتواضع والخشوع.

بابُ التَّمَتُّعِ

حُجُّ التَّمَتُّعِ: هو الإحرام بالعمرة في أشهر الحج ثم الفراغ منها ثم الإحرام بالحج يوم التروية وهو يوم الثامن من ذي الحجة.

٢٣٦- عَنْ أَبِي جَمْرَةَ نَصْرِ بْنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: «سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ الْمُتَمَتِّعِ؟ فَأَمَرَنِي بِهَا، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ؟ فَقَالَ: فِيهِ جَزُورٌ، أَوْ بَقَرَةٌ، أَوْ شَاةٌ، أَوْ شُرْكٌ فِي دَمٍ قَالَ: وَكَانَ نَاسٌ كَرِهُوهَا، فَنِمْتُ. فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ: كَأَنَّ إِنْسَانًا يُنَادِي: حُجِّ مَبْرُورٌ، وَمُتَمَتِّعٌ مُتَقَبِّلَةٌ. فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَحَدَّثْتُهُ. فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ سَنَّهُ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

الْهَدْيُ: هو ما يهدى إِلَى الْحَرَمِ مِنْ حَيَوَانٍ وَغَيْرِهِ.

الْجَزُورُ: الْبَعِيرُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى.

شُرْكٌ فِي دَمٍ: اشْتَرَاكَ سَبْعَةُ أَشْخَاصٍ أَوْ أَقَلَّ فِي ذَبِيحَةٍ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْإِبِلِ.

أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:

١- التمتع في الحج سنة مشروعة.

٢- الهدي واجب لمن أُتيح له القدرة.

٣- يجوز أن يكون الهدي من الجمل (الجزور) ذكراً أو أنثى.

٤- يجوز أن يكون الهدي بقرة.

٥- يجوز أن يكون الهدي شاة.

- ٦- يجوز اشتراك عدة أشخاص في ذبيحة الهدي (شُرْك في الدم).
- ٧- عدد المشتركين في الهدي قد يصل إلى سبعة أو أقل.
- ٨- قبول الهدي يعكس صحة النية والعبادة.
- ٩- المتعة مقبولة إذا أُديت وفق السنة.
- ١٠- الهدي يجب أن يُهدى إلى الحرم الشرعي.
- ١١- السنة النبوية تحدد أنواع الهدي المقبول.
- ١٢- الهدي واجب في حال القدرة المادية.
- ١٣- اشتراك الجماعة في الهدي جائز شرعاً.
- ١٤- المتعة لا تضر بالواجبات الأخرى.
- ١٥- الهدي مشروع لكل حاج مستطيع.
- ١٦- الهدي يعبر عن الطاعة والاعتراف بالحق الإلهي.
- ١٧- اشتراك عدة أشخاص في الهدي يسهل التكلفة ويحقق التعاون.
- ١٨- أنواع الهدي محددة بالسنة النبوية.
- ١٩- الطاعة لله عبر أداء الهدي تعزز التقوى.
- ٢٠- المتعة والهدي جزء من الشعائر التي تقرب العبد من ربه.

✍️ ثانياً: السنة النبوية والاقتداء:

- ٢١- اتباع السنة في أداء المتعة والهدي واجب.
- ٢٢- النبي ﷺ أمر بالمتعة وأوضح مشروعيتها.

- ٢٣- الاقتداء بالنبي ﷺ في نوع الهدى مطلوب.
- ٢٤- ابن عباس يعكس تعليم النبي ﷺ العملية للأجيال.
- ٢٥- اتباع السنة يحفظ العبادة من الابتداء.
- ٢٦- تعلم المتعة والهدى من الصحابة يضمن صحة الأداء.
- ٢٧- السنة النبوية توضح كيفية اشتراك الجماعة في الهدى.
- ٢٨- الاقتداء بالنبي ﷺ يشمل تفاصيل الهدى والمتعة.
- ٢٩- النبي ﷺ بين طرق تقبل العبادات العملية.
- ٣٠- تعليم الصحابة بالعمل نموذج عملي للسنة.
- ثالثاً: الآداب والسلوك الشخصي:**
- ٣١- مراعاة سنن الهدى والمتعة يربّي على الانضباط الديني.
- ٣٢- الاشتراك في الهدى يعزز روح التعاون والتكافل.
- ٣٣- احترام حدود السنة يعكس الأدب الديني.
- ٣٤- أداء المتعة يعكس الالتزام بالطاعة.
- ٣٥- مراعاة الأنواع الصحيحة للهدى يظهر الدقة والوعي الشرعي.
- ٣٦- تعليم الصحابة الآداب العملية يربّي على الالتزام في الجيل الجديد.
- ٣٧- مراعاة التوازن بين الطاعة والقدرة المالية يظهر الاعتدال.
- ٣٨- أداء الشعائر حسب السنة يربّي على حسن السلوك.
- ٣٩- المتعة والهدى فرصة للتعلم العملي للعبادة.
- ٤٠- مراعاة التفاصيل الصغيرة في الطاعة يعكس الالتزام الشخصي.

رابعاً : البعد الروحي والتأمل :

- ٤١- المتعة والهدي وسيلة لزيادة القرب من الله.
- ٤٢- قبول العبادة مرتبط بصدق النية.
- ٤٣- رؤية الحالم أن عبادته مقبولة ترفع الروح المعنوية.
- ٤٤- الطاعة في المتعة والهدي ترفع روحانية الحج.
- ٤٥- الاشتراك في الهدي يعكس الرحمة والتعاون بين الناس.
- ٤٦- الالتزام بالسنة العملية يعمق الشعور بالخشوع.
- ٤٧- المتعة والهدي تعبران عن التواضع أمام الله.
- ٤٨- التأمل في حكم الله في قبول الهدي يزيد التفكير.
- ٤٩- المتعة والهدي تربّي على إخلاص النية والعمل لله وحده.
- ٥٠- رؤية الحالم أن الله تقبل عبادته تعزز اليقين والطمأنينة الروحية.

٢٣٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَأَهْدَى. فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ. وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَهَلَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى، فَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ الْحُلَيْفَةِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلنَّاسِ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْدَى فَلْيَطْفِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيَقْصُرْ وَلْيَحِلِّ، ثُمَّ لِيَهْلَ بِالْحَجِّ وَلِيُهْدِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ حَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ، وَمَشَى أَرْبَعَةً، وَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَاتَى الصَّفَا، وَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحِلِّ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ. وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ حَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ».

أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:

- ١- تمتع النبي ﷺ بالعمرة إلى الحج سنة مؤكدة.
- ٢- الهدى واجب لمن أتى به إلى الحرم.
- ٣- إذا أتى الحاج بالهدى، فلا يحل له شيء من محظورات الإحرام حتى يذبحه.

- ٤- من لم يهدي يبدأ الطواف والصلاة ويقصر ويحلل قبل الهدى.
- ٥- من لم يجد هديًا فعليه صيام ثلاثة أيام في الحج.
- ٦- ومن عاد إلى أهله فعليه صيام سبعة أيام.
- ٧- الطواف بالبيت سنة مؤكدة عند القدوم.
- ٨- استلام الركن أول ما يبدأ به الطواف سنة عملية.
- ٩- الرَّمْل في الأشواط الثلاثة الأولى سنة مؤكدة للرجال.
- ١٠- المشي في الأشواط الأربعة المتبقية سنة مؤكدة للرجال.
- ١١- الركوع بعد الطواف ركعتين عند المقام سنة مؤكدة.
- ١٢- السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط واجب.
- ١٣- لا يحل للحاج شيء من محظورات الإحرام قبل أداء المناسك كاملة.
- ١٤- الذبح (نحر الهدى) يوم النحر واجب على القادر.
- ١٥- الإفاضة والطواف بعد النحر سنة مؤكدة.
- ١٦- حلّ الإحرام بعد الانتهاء من المناسك النهائية.
- ١٧- الترتيب في أداء المناسك مستحب ويظهر الحكمة الشرعية.
- ١٨- الالتزام بالسنة يحقق الكمال في الحج.
- ١٩- الهدى يُساق من مكان محدد (ذي الحليفة) سنة مستحبة.
- ٢٠- التدرج في المناسك يوضح الفرق بين الواجب والسنة.

✍️ ثانياً: السنة النبوية والاقتداء:

- ٢١- الاقتداء بالنبي ﷺ في تمتع العمرة والحج سنة مؤكدة.
- ٢٢- النبي ﷺ أهل بالعمرة أولاً ثم بالحج ليعين التمتع.
- ٢٣- اتباع النبي ﷺ في ترتيب المناسك سنة عملية.
- ٢٤- أخذ الهدى من ذي الحليفة سنة مؤكدة للرجال والنساء.
- ٢٥- الاقتداء بالنبي ﷺ في الركن اليماني والطواف.
- ٢٦- الاقتداء بالنبي ﷺ في الرَّمْل والمشي أثناء الطواف.
- ٢٧- اتباع السنة في السعي بين الصفا والمروة.
- ٢٨- الاقتداء بالنبي ﷺ في أداء ركعتي الطواف عند المقام.
- ٢٩- الاقتداء بالنبي ﷺ في حلّ الإحرام بعد إتمام المناسك.
- ٣٠- النبي ﷺ بين طرق قضاء النقص من المناسك للغير القادر.

✍️ ثالثاً: الآداب والسلوك الشخصي:

- ٣١- مراعاة السنن العملية يعكس الانضباط الديني.
- ٣٢- ترتيب المناسك وفق السنة يعكس الأدب الشرعي.
- ٣٣- الالتزام بالركن اليماني والطواف الصحيح يربّي على الدقة.
- ٣٤- التدرج في أداء المناسك يربّي على الصبر والهدوء.
- ٣٥- مراعاة الالتزام بالهدى لمن أتى به يعكس الالتزام بالواجبات.
- ٣٦- أداء المناسك بالترتيب الصحيح يربّي على التنظيم والهدوء.

- ٣٧- الصيام لمن لم يجد هدياً يعكس التواضع والالتزام.
- ٣٨- مراعاة سنن الرَّمَل والمشي يربي على اتباع السنة بدقة.
- ٣٩- الالتزام بالركع عند المقام يعكس الخشوع والورع.
- ٤٠- حلّ الإحرام بعد الانتهاء من المناسك يظهر الانضباط الشخصي.

رابعاً: البعد الروحي والتأمل:

- ٤١- التمتع بالعمرة والحج يزيد الخشوع والإخلاص.
- ٤٢- الهدي يرمز إلى الطاعة والاعتراف بفضل الله.
- ٤٣- الالتزام بالسنة يزيد القرب من الله.
- ٤٤- رؤية النبي ﷺ في أداء المناسك بتفاصيلها ترفع روحانية الحج.
- ٤٥- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز اليقين والطمأنينة الروحية.
- ٤٦- الالتزام بالترتيب في المناسك يعمّق التأمل الروحي.
- ٤٧- الصيام بدل الهدي يعلم الاعتماد على الله والرضا بالقضاء.
- ٤٨- أداء المناسك بالصبر والخشوع يربي على الانقياد لله.
- ٤٩- الالتزام بهدي النبي ﷺ يعكس الشعور بالاطمئنان الروحي.
- ٥٠- الطواف والسعي حسب السنة يعمّق الصلة بالله ويجعل العبادة مقبولة.

٢٣٨- عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا مِنْ الْعُمْرَةِ وَلَمْ تَحِلَّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ فَقَالَ: إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ».

لَبَدْتُ رَأْسِي: التلييد: هو وضع شيء من الأدهان على الشعر حتى يكون هابطاً.

✍ أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:

- ١- لا يحل للحاج من محظورات الإحرام حتى ينحر هديه.
- ٢- التلييد شعيرة من شعائر الإحرام.
- ٣- التلييد يعني وضع الأدهان على الرأس حتى يكون الشعر هابطاً.
- ٤- حل الإحرام مرتبط بأداء الهدي.
- ٥- الترتيب بين العمرة والحج له حكم شرعي.
- ٦- المتابعة الدقيقة للسنن في الإحرام واجبة.
- ٧- عدم الحل قبل نحر الهدي واجب على من أتى به.
- ٨- الهدي يشمل الأنعام المخصصة لذلك.
- ٩- المسلم مأمور بالانتفاء من شعائر الهدي قبل الحل.
- ١٠- التلييد سنة مستحبة في الإحرام.
- ١١- حل الإحرام من المحظورات لا يكون قبل التلييد والهدي.

- ١٢- التلييد والهدي يرمزان إلى طاعة الله والالتزام بشرائعه.
- ١٣- الالتزام بالترتيب يمنع الوقوع في المخالفات الشرعية.
- ١٤- التلييد يُظهر الهيبة والخضوع لله في الحج.
- ١٥- من لم يهدي لا يحل له شيء من محظورات الإحرام.
- ١٦- نحر الهدى من السنن المؤكدة في الحج.
- ١٧- حل الإحرام بعد التلييد والهدي يعكس النظام الشرعي.
- ١٨- التلييد جزء من الشعائر العملية المقررة في العمرة.
- ١٩- الالتزام بالسنن يحفظ الحاج من الخطأ في الطقوس.
- ٢٠- التدرج بين العمرة والحج والاتباع بالسنة واجب.
- ثانياً: السنة النبوية والاقتداء:**
- ٢١- النبي ﷺ لبّد رأسه قبل أن يحل من إحرامه.
- ٢٢- النبي ﷺ قلّد هديه قبل الحل.
- ٢٣- الاقتداء بالنبي ﷺ في ترتيب الأعمال سنة مؤكدة.
- ٢٤- اتباع النبي ﷺ في الإحرام يمنع الابتداع.
- ٢٥- التلييد سنة عملية مطابقة للسنة.
- ٢٦- النبي ﷺ أظهر الترتيب بين شعائر العمرة والحج.
- ٢٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في الهدى يعزز الالتزام بالسنة.
- ٢٨- النبي ﷺ بيّن أن الحل مرتبط بالهدي وليس مجرد التلييد.

٢٩- الاقتداء بالنبي ﷺ يضمن صحة أداء المناسك.

٣٠- اتباع السنة يحفظ العبادة من النقص.

﴿ ثانياً: الآداب والسلوك الشخصي:﴾

٣١- مراعاة الترتيب في الإحرام يرّبي على الانضباط الديني.

٣٢- الالتزام بالهدي قبل الحل يعكس الدقة والوعي الشرعي.

٣٣- التلبيد يظهر الانضباط والتهيئة الروحية للمناسك.

٣٤- مراعاة السنة العملية يرّبي على الالتزام والآداب.

٣٥- الحل بعد التلبيد والهدي يعكس احترام الشعائر.

٣٦- مراعاة تفاصيل الإحرام يرّبي على الانضباط الشخصي.

٣٧- التدرج في المناسك يرّبي على الصبر والهدوء.

٣٨- الالتزام بالسنة العملية يعكس حرص الإنسان على الطاعة.

٣٩- معرفة الأحكام الدقيقة يعزز السلوك الصحيح للحاج.

٤٠- مراعاة الترتيب بين العمرة والحج يرّبي على التنظيم الروحي.

﴿ رابعاً: البعد الروحي والتأمل:﴾

٤١- التلبيد والهدي يعكسان الخضوع الكامل لله.

٤٢- الالتزام بالترتيب يرفع الروح المعنوية.

٤٣- اتباع السنة يزيد القرب من الله والاطمئنان النفسي.

٤٤- حل الإحرام بعد أداء شعائر الهدى يعكس إخلاص النية.

- ٤٥- مراعاة التفاصيل في الإحرام تعزز الخشوع والتأمل.
- ٤٦- التدرج بين العمرة والحج يربّي على الصبر الروحي.
- ٤٧- الالتزام بالهدي يعكس الإخلاص في العبادات.
- ٤٨- التلبيد والهدي يربّيان على توحيد النية لله وحده.
- ٤٩- الاقتداء بالنبي ﷺ يعمّق الشعور بالطمأنينة الروحية.
- ٥٠- حل الإحرام بعد التلبيد والهدي يعكس الرضا بالقضاء والقدر.

٢٣٩- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: «أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتَعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَفَعَلْنَاَهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَنْزِلْ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهَا، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ. قَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ» قَالَ الْبُخَارِيُّ " يُقَالُ: «إِنَّهُ عُمَرُ». وَلِمُسْلِمٍ: «نُزِلَتْ آيَةُ الْمُتَعَةِ - يَعْنِي مُتْعَةَ الْحَجِّ - وَأَمَرْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ لَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تُنْسَخُ آيَةُ مُتْعَةِ الْحَجِّ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَاتَ». وَلَهُمَا بِمَعْنَاهُ.

أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:

- ١- متعة الحج مشروعة شرعاً بنص القرآن.
- ٢- المتعة لم تحرم طوال حياة النبي ﷺ.
- ٣- عدم نهي النبي ﷺ عن المتعة دليل على جوازها.
- ٤- القرآن أنزل آية المتعة في الكتاب الكريم.
- ٥- عدم وجود نسخ صريح للمتعة يشير إلى استمرار حكمها.
- ٦- المتعة تُعدُّ من أحكام الإحرام.
- ٧- المسلم مأمور باتباع تعليم النبي ﷺ في المتعة.
- ٨- رأي الصحابة لا يغيّر حكم المتعة إذا لم يَنْهَ النبي ﷺ.
- ٩- الالتزام بالمتعة لا يُعد بدعة.
- ١٠- حكم المتعة ثابت إلا إذا ورد نص جديد صريح.
- ١١- يجوز الجمع بين العمرة والحج بالمتعة إذا توافرت الشروط.

- ١٢- المتعة تشمل أداء مناسك العمرة أثناء الإحرام بالحج.
- ١٣- أداء المتعة واجب إذا اختار الحاج ذلك بمحض إرادته.
- ١٤- المتعة وسيلة لتيسير الحج لمن عجز عن الحج مرة واحدة.
- ١٥- عدم تحريم المتعة يعكس رحمة الشريعة وسهولتها.
- ١٦- المتعة تدخل ضمن العبادات المعينة على التقرب لله.
- ١٧- المتعة لها حكم مستقل عن النسك الرئيسي.
- ١٨- من أحكام المتعة أنها تبدأ بالتلبية والاحرام بالعمرة.
- ١٩- المتعة تتضمن أداء العمرة ثم التحلل الجزئي.
- ٢٠- المتعة وسيلة لتيسير أداء الفريضة دون مشقة زائدة.

✍️ ثانياً: السنة النبوية والاقتداء:

- ٢١- النبي ﷺ فعل المتعة وأتم مناسكها.
- ٢٢- اتباع النبي ﷺ في المتعة واجب للمسلمين.
- ٢٣- النبي ﷺ لم يمنع أحداً من أداء المتعة.
- ٢٤- الاقتداء بالنبي ﷺ في المتعة يضمن صحة المناسك.
- ٢٥- تعليم النبي ﷺ للصحابة في المتعة دليل على مشروعيتها العمل.
- ٢٦- النبي ﷺ أعطى تعليمًا عملياً للمتعة في الحج.
- ٢٧- الصحابة نفذوا المتعة مع النبي ﷺ بلا مخالفة.
- ٢٨- المتعة مثال على سنن النبي العملية في العبادة.

٢٩- عدم تحريم المتعة حتى وفاة النبي ﷺ دليل على استمرارية الحكم.

٣٠- النبي ﷺ بين الحكم العملي للمتعة للصحابة بشكل واضح.

﴿ثالثاً: الآداب والسلوك الشخصي:﴾

٣١- احترام تعليم النبي ﷺ في المتعة واجب على المسلمين.

٣٢- اتباع السنة في أداء المتعة يربّي على الانضباط الديني.

٣٣- التحري الدقيق لحكم المتعة يعكس اهتمام المسلم بالعبادات الصحيحة.

٣٤- عدم اجتهاد الشخص بالرأي الخاص دون دليل شرعي يربّي على الطاعة.

٣٥- تنفيذ المتعة مع النبي ﷺ يربّي على اتباع القدوة الحسنة.

٣٦- تعلم أحكام المتعة يعزز الثقافة الدينية.

٣٧- المتعة تعلّم حسن الترتيب بين مناسك العمرة والحج.

٣٨- الالتزام بالمتعة يحفظ المسلم من الوقوع في البدع أو المخالفات.

٣٩- المتعة تربي على الصبر والتدرج في أداء المناسك.

٤٠- المتعة وسيلة لتعزيز شعور المسلم بالرضا والتنظيم الروحي.

﴿رابعاً: الدروس العملية والروحانية:﴾

٤١- المتعة دليل على تسهيل الشريعة لعباد الله.

٤٢- الشريعة تراعي التيسير في أداء مناسك الحج.

٤٣- المتعة تعلم المسلم التدرج في العبادة والنية الخالصة.

٤٤- الالتزام بالمتعة يعكس الطاعة لله والنبي ﷺ.

- ٤٥- تنفيذ المتعة يرَبِّي على حسن النية والقصد.
- ٤٦- المتعة تظهر رحمة الإسلام بالضعفاء والمحتاجين.
- ٤٧- اتباع النبي ﷺ في المتعة يعمِّق الإخلاص في العبادة.
- ٤٨- المتعة تُذكِّر المسلم بالابتعاد عن الاجتهاد الشخصي دون دليل.
- ٤٩- المتعة تعلم المسلم التوازن بين العبادات المختلفة.
- ٥٠- المتعة ترفع الروح المعنوية للحاج وتؤكد أن العبادة مقرونة باليسر والنية الصالحة.

بابُ الْهَدْيِ

الهديُّ: ما أُهدي إلى البيت الحرام من الإبل والبقر والغنم وغيرها.

٢٤٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَشْعَرْتُهَا وَقَلَّدَهَا - أَوْ قَلَّدْتُهَا - ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ. وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ، فَمَا حُرِّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلًّا».

قلائد: جمع «قلادة» وهي ما يحاط به العنق من خيوط أو حديد أو غير ذلك لتعلم أنها هديٌّ فتحترم.

أشعرتها: الإشعار: هو أن يُشَقَّ أحد جنبي سنام البدنة أو البقرة حتي يسيل دمها ليعلم الناس أنها مهداة للحرم فلا يعترضوها.

📌 أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:

- ١- الهدى يجب تمييزه عند إرساله إلى الحرم.
- ٢- التمييز يتم بواسطة القلائد أو الإشعار.
- ٣- احترام الهدى واجب على المسلمين عند النقل والتقديم.
- ٤- هدى النبي ﷺ كان محفوظاً بعناية قبل إرساله.
- ٥- الإشعار دليل على أن الحيوان مخصص للذبح في الحرم.
- ٦- الهدى يجوز أن يُرسل من مكان إلى آخر ضمن نطاق الإحرام.
- ٧- عدم التحلل من النسك قبل ذبح الهدى واجب.

- ٨- الهدي يشترط له أحكام شرعية خاصة تميزه عن غيره.
- ٩- نقل الهدي إلى البيت أو المدينة لا يحرمه على الحاج.
- ١٠- الهدي لا يمنع المسلم من التحلل الجزئي من الإحرام.
- ١١- تمييز الهدي يساعد في منع الاختلاط بالحيوانات العادية.
- ١٢- الهدي يجب أن يكون صالحًا للذبح ومطابقًا للشروط الشرعية.
- ١٣- الشهادة على الهدي قبل الإرسال تضمن صحة النية.
- ١٤- الهدي يُعد نوعًا من التصدق أو القربان المشروع.
- ١٥- الهدي يربط بين العبادة والطاعة العملية.
- ١٦- الإشعار يدل على احترام الشريعة والالتزام بأوامرها.
- ١٧- الهدي يُعد من شعائر الحج والعمرة.
- ١٨- الهدي لا يُحلل الحاج من إتمام المناسك إلا بعد ذبحه.
- ١٩- إرسال الهدي بالمدينة يدل على تيسير الشريعة في النقل.
- ٢٠- تمييز الهدي واجب على كل من يتولى إرساله إلى الحرم.

✍️ ثانياً: السنة النبوية والاقتداء:

- ٢١- النبي ﷺ كان يُشرف على هدي نفسه بنفسه.
- ٢٢- عائشة رضي الله عنها قامت بتطبيق تعليم النبي ﷺ عملياً.
- ٢٣- الاقتداء بالنبي ﷺ في العناية بالهدي واجب على المسلمين.
- ٢٤- النبي ﷺ لم يترك الهدي دون تنظيم أو تمييز.

٢٥- تعليم الصحابة للتمييز على الهدي عملي سنة عملية.

٢٦- تنظيم الهدي بالقلائد والإشعار سنة عملية تُقتدى بها.

٢٧- اتباع السنة في الهدي يحفظ حقوق الحرم ويضمن القبول.

٢٨- الهدي المميز بالقلائد يوضح أحكام الإحرام للناس.

٢٩- النبي ﷺ أعطى تعليمات عملية لتطبيق أحكام الهدي.

٣٠- الهدي وسيلة لتعليم الصحابة تنظيم المناسك بدقة.

✍️ ثالثاً: الآداب والسلوك الشخصي:

٣١- احترام تعليم النبي ﷺ في الهدي يعكس الطاعة لله ولرسوله.

٣٢- التمييز بالقلائد يربّي على الدقة والانضباط.

٣٣- الإشعار بالحيوان يعلم المسلم العناية في أداء النسك.

٣٤- نقل الهدي بالمدينة يعلم حسن التنظيم والمسؤولية.

٣٥- التعامل مع الهدي يربي على الصبر والالتزام.

٣٦- الهدي يربّي على مراعاة حقوق الآخرين في الحرم.

٣٧- اتباع السنة في الهدي يحافظ على النظام والأخلاق.

٣٨- احترام الحيوان المهدي يدل على تقدير شعائر الإسلام.

٣٩- تعليم الصحابة عملياً بالهدي يربي على حسن التنفيذ.

٤٠- الانتباه للتمييز بين الهدي والحيوانات العادية يربي على الحرص.

رابعاً: الدروس العملية والروحانية:

- ٤١- الهدي يذكر المسلم بالتقرب إلى الله بالأعمال العملية.
- ٤٢- الهدي يعكس تيسير الشريعة لعباد الله في أداء المناسك.
- ٤٣- الإشعار يعلم التخطيط والتنظيم قبل أداء الشعائر.
- ٤٤- تمييز الهدي وسيلة لتقوية النية الصادقة في الحج.
- ٤٥- الهدي يربط بين العبادة والطاعة العملية.
- ٤٦- تنفيذ تعليم النبي ﷺ في الهدي يعمق الإخلاص في العمل.
- ٤٧- الهدي وسيلة لإظهار الطاعة والاحترام لمقدسات الحرم.
- ٤٨- النقل المنظم للهدي يعلم التعاون والتنسيق بين المسلمين.
- ٤٩- الهدي يذكر بأن كل عبادة تحتاج إلى تنظيم وإحكام.
- ٥٠- الهدي يعزز الروح المعنوية للحاج ويؤكد على قيمة الطاعة والنية الصالحة.

٢٤١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا».

📌 أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:

- ١- الهدى جائز ويُستحب للحاج.
- ٢- الهدى يمكن أن يكون من الغنم.
- ٣- الهدى له أحكام خاصة تميّزه عن الذبائح العادية.
- ٤- الهدى يُرسل إلى الحرم أو يُذبح فيه.
- ٥- الهدى يعكس الالتزام بأركان الحج أو العمرة.
- ٦- الهدى لا يشرّع التحلل من المناسك إلا بعد ذبحه.
- ٧- الهدى نوع من القربان لله تعالى.
- ٨- الهدى يمكن أن يُقدّم لمكة أو للحرم أو في مكان الهدى.
- ٩- الهدى سنة عن النبي ﷺ يجب الاقتداء بها.
- ١٠- الهدى يربط بين النية والعمل في الشعائر.
- ١١- الهدى واجب على من أراد تمتعاً في الحج أو العمرة.
- ١٢- الهدى يعكس التفريق بين الأعمال الدنيوية والعبادات.
- ١٣- الهدى من السنن العملية التي تقوي الطاعة.
- ١٤- الهدى يثبت حقوق الحرم في الأنعام.
- ١٥- الهدى يُعد من شعائر الحج المعروفة.
- ١٦- الهدى يدل على تنظيم الشعيرة قبل أداء المناسك.

١٧- الهدي يُذكر بالحكمة الشرعية في الإحكام والتنظيم.

١٨- الهدي مشروع من دون الحاجة إلى إثم أو شك.

١٩- الهدي يربط بين نية الحاج وفعله العملي.

٢٠- الهدي يعكس الحرص على الطاعة لله تعالى.

✍️ **ثانياً: السنة النبوية والاقتداء:**

٢١- النبي ﷺ أهدى بنفسه ليكون القدوة في الهدي.

٢٢- الاقتداء بهدي النبي ﷺ سنة مستمرة للمسلمين.

٢٣- النبي ﷺ اختار الغنم نوعاً للهدي، يدل على جوازها.

٢٤- النبي ﷺ علم الصحابة بالهدي عملياً.

٢٥- الهدي عن النبي ﷺ يوضح كيفية التطبيق في الحج والعمرة.

٢٦- الهدي وسيلة لإبراز احترام السنة والعمل بها.

٢٧- الهدي يُظهر اتباع النبي ﷺ للأحكام العملية.

٢٨- الهدي يعكس اهتمام النبي ﷺ بتنظيم شعائر الحج.

٢٩- اقتداء الصحابة بالنبي ﷺ يعزز معرفة التفاصيل العملية للهدي.

٣٠- النبي ﷺ أرشد إلى الهدي كمثال عملي للسنة.

✍️ **ثالثاً: الآداب والسلوك الشخصي:**

٣١- الهدي يُعلم المسلم العناية بالتفاصيل في الشعائر.

٣٢- الهدي يربي على الانضباط والطاعة.

٣٣- الهدي يربي على حسن التنظيم في الأعمال الدينية.

- ٣٤- الهدي يعكس تقدير الشعائر والعبادات.
- ٣٥- الهدي يعلم احترام حقوق الحرم والأنعام فيه.
- ٣٦- الهدي يُعلّم التمييز بين الحلال والواجب.
- ٣٧- الهدي يربّي على المسؤولية تجاه الشعائر.
- ٣٨- الهدي وسيلة لتعليم المسلمين مراعاة حقوق الله.
- ٣٩- الهدي يعلم الصبر على تنفيذ السنن العملية.
- ٤٠- الهدي يعزز الانسجام بين النية والعمل في العبادة.

✍ رابعاً: الدروس العملية والروحانية :

- ٤١- الهدي يذكر بالنية الخالصة في العبادة.
- ٤٢- الهدي يربط بين الأعمال الظاهرية والباطنية.
- ٤٣- الهدي يُظهر العناية بحقوق الآخرين في الشعائر.
- ٤٤- الهدي يعكس التوازن بين العمل الفردي والجماعي في الحج.
- ٤٥- الهدي يعلم التخطيط قبل أداء المناسك.
- ٤٦- الهدي يرسخ فكرة الاقتداء بالنبي ﷺ في كل عمل عبادي.
- ٤٧- الهدي يربّي على التواضع وحسن الطاعة.
- ٤٨- الهدي يعلم حسن التدبير في الأمور الدينية.
- ٤٩- الهدي يذكر بأن كل عبادة لها إجراءات عملية دقيقة.
- ٥٠- الهدي يعزز الفهم العملي للشعائر ويقوّي الروحانية والنية الصالحة.

٢٤٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: ارْكَبْهَا، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ ارْكَبْهَا، فَرَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا، يُسَايِرُ النَّبِيَّ ﷺ». **وَفِي لَفْظٍ: قَالَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ الثَّلَاثَةِ: «ارْكَبْهَا. وَيْلَكَ، أَوْ وَيْحَكَ».**

بَدَنَةٌ: تطلق على الإبل والبقر، لعِظَمِ أبدانها وضخامتها.

أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:

- ١- يجوز الاستفادة من البدن في التنقل.
- ٢- النبي ﷺ يأمر بالمباشرة في استخدام الوسائل المتاحة للانتقال.
- ٣- العمل بالأسباب من السنة العملية.
- ٤- الاستفادة من الحيوانات الكبيرة مشروعة.
- ٥- يجوز ركوب البدن حتى لو كانت ضخمة.
- ٦- النبي ﷺ يعزز الشجاعة في مواجهة المخاوف العملية.
- ٧- يجوز التأكد من سلامة الحيوان قبل الركوب.
- ٨- النبي ﷺ يبين أن التردد في الطاعة غير مستحب.
- ٩- البدن يُستخدم كوسيلة عبادة في السفر للحاج أو غيره.
- ١٠- الالتزام بالأمر النبوي واجب حتى في الأمور العملية.
- ١١- الأوامر النبوية تشمل العمل بالوسائل العملية.
- ١٢- اتباع النبي ﷺ يعمق فهم الدين في التطبيق العملي.

- ١٣- العمل بتوجيه النبي ﷺ يضمن الأمان في التنقل.
- ١٤- الأمر بالركوب يُظهر احترام المشورة الإلهية.
- ١٥- التعامل مع الحيوانات جزء من الشريعة العملية.
- ١٦- الأمر بالركوب يربّي على طاعة النبي ﷺ بدون تأجيل.
- ١٧- استخدام البدن مشروع في السفر والانتقال.
- ١٨- الأمر بالركوب لا يتوقف على الحجم أو الصعوبة.
- ١٩- التوجيه النبوي يعمّ التعاملات اليومية.
- ٢٠- النبي ﷺ يعلمّ توظيف الموارد المتاحة بفعالية.
- ❏ ثانياً: الاقتداء بالنبي ﷺ والسلوك العملي:**
- ٢١- النبي ﷺ يشارك في توجيه العمل العملي.
- ٢٢- الاقتداء بالنبي ﷺ في الأمور العملية يربّي على الطاعة.
- ٢٣- النبي ﷺ يعلم الصحابة الشجاعة العملية.
- ٢٤- توجيه النبي ﷺ يوضح كيفية الاستفادة من الحيوانات الكبيرة.
- ٢٥- النبي ﷺ يربّي على المبادرة وعدم التردد.
- ٢٦- أمر النبي ﷺ يوضح أهمية الجرأة في التنفيذ.
- ٢٧- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز الثقة في الفعل المشروع.
- ٢٨- النبي ﷺ يربّي على الانضباط في تطبيق الأوامر.
- ٢٩- اتباع النبي ﷺ في الفعل العملي يعزز الفهم الديني.
- ٣٠- توجيه النبي ﷺ يشجع على استثمار الموارد المتاحة.

ثالثاً: الآداب والأخلاق:

- ٣١- النبي ﷺ يعلم احترام الحيوان أثناء الركوب.
- ٣٢- الحذر من المخاوف غير المبررة في الطاعة.
- ٣٣- الأمر بالركوب يربّي على الثقة بالنفس.
- ٣٤- التوجيه النبوي يعلم الصبر والتروي قبل الرفض.
- ٣٥- التعاون بين الصحابي والحيوان يعكس مراعاة الطاعة.
- ٣٦- الركوب بتوجيه النبي ﷺ يظهر التواضع.
- ٣٧- الأمر بالركوب يربّي على الشجاعة العملية.
- ٣٨- توجيه النبي ﷺ يعلم الالتزام بالأوامر دون تردد.
- ٣٩- التصرف وفق الأمر النبوي يربّي على المسؤولية.
- ٤٠- الأمر بالركوب يعلم التعامل العملي مع المواقف اليومية.

رابعاً: الدروس العملية والروحانية:

- ٤١- العمل بطاعة النبي ﷺ يزيد الإيمان.
- ٤٢- التوجيه العملي يشجع على الابتكار المشروع.
- ٤٣- الأمر بالركوب يعكس التوازن بين الشجاعة والطاعة.
- ٤٤- العمل بالوسائل المتاحة يربّي على الاجتهاد المشروع.
- ٤٥- الأمر بالركوب يعزز قدرة الصحابة على مواجهة المواقف العملية.
- ٤٦- الركوب بتوجيه النبي ﷺ يربّي على الثقة في الأوامر النبوية.

- ٤٧- التعامل مع البدن يعلم التقدير لمخلوقات الله.
- ٤٨- الفعل المشروع يعكس فهم الشريعة في الممارسة اليومية.
- ٤٩- التوجيه النبوي يعزز معرفة الصحابة بالأحكام العملية.
- ٥٠- الركوب بتوجيه النبي ﷺ يُظهر الالتزام الكامل بالسنن العملية.

٢٤٣- عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجَلَّتْهَا، وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئًا».

وَقَالَ: نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا.

أَجَلَّتْهَا: جمع «جُلٌّ» وهو ما يطرح على ظهر البعير من كساء ونحوه.

أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:

- ١- يجوز إدارة شئون الهدي أو البدن بوصاية من النبي ﷺ.
- ٢- التصدق باللحم مشروع ويعكس الرحمة بالمحتاجين.
- ٣- التصدق بالجلود مشروع في الإسلام.
- ٤- التصدق بالأجلة مشروع ويشمل الموارد المختلفة للبدن.
- ٥- منع إعطاء الجزار يدل على حفظ حقوق الهدي.
- ٦- النبي ﷺ يوضح توزيع موارد الهدي بطريقة منظمة.
- ٧- الولاية على البدن مهمة شرعية لمن أوكلت إليه.
- ٨- المشروع هو أن يتم التصدق باللحم وفق توجيه النبي ﷺ.
- ٩- التصدق يشمل جميع أجزاء الحيوان بلا استثناء.
- ١٠- الحفاظ على موارد الهدي جزء من العبادات العملية.
- ١١- إدارة الهدي مسؤولية شرعية ينبغي الالتزام بها.
- ١٢- الأمر بعدم إعطاء الجزار حماية لحق المهدي.

- ١٣- التصدق باللحم والجلود والأجلّة يُعد عبادة محببة.
- ١٤- العمل بالهدي يُعلم الحلال والحرام في التعامل.
- ١٥- الالتزام بتوجيه النبي ﷺ يعكس حسن الإدارة الشرعية.
- ١٦- التصدق يعكس التكافل الاجتماعي بين المسلمين.
- ١٧- إدارة الهدي تبرز حكم النبي ﷺ في تنظيم الشعائر.
- ١٨- المشروع هو التصدق بما في البدن بما لا يضر بالمستحقين.
- ١٩- التصدق بالهدي مشروع دون النظر إلى من يقوم بالتصدق.
- ٢٠- توزيع الهدي يجب أن يكون بعد التحقق من التوجيه النبوي.

✍️ ثانياً: الاقتداء بالنبي ﷺ والسلوك العملي:

- ٢١- اتباع أمر النبي ﷺ يعكس الاقتداء الكامل به.
- ٢٢- الأمر بالقيام على البدن يعلم المسؤولية العملية.
- ٢٣- النبي ﷺ يعلم توزيع الموارد بشكل عادل.
- ٢٤- الاقتداء بالنبي ﷺ يشمل الإدارة والتصرف في الموارد.
- ٢٥- اتباع توجيه النبي ﷺ يربّي على الدقة في العمل.
- ٢٦- العمل بتوجيه النبي ﷺ يحقق النظام والعدالة.
- ٢٧- التصدق بتعليم النبي ﷺ يُظهر القدوة العملية.
- ٢٨- تنظيم الهدي يُعلم الصحابة النظام الإداري.
- ٢٩- النبي ﷺ يربّي على التقدير الكامل للموارد.
- ٣٠- التوجيه العملي للنبي ﷺ يربّي على الانضباط في المسؤوليات.

ثالثاً: الأخلاق والآداب:

- ٣١- الأمر بعدم إعطاء الجزّار يُعلم الأمانة في العمل.
- ٣٢- التصدق باللحم والجلود يربّي على الرحمة بالمحتاجين.
- ٣٣- التعامل مع الهدى بوصاية النبي ﷺ يعزز الأمانة.
- ٣٤- الالتزام بالأوامر يعكس الصدق والأمانة.
- ٣٥- توجيه النبي ﷺ يربّي على العدالة في توزيع الموارد.
- ٣٦- التصدق باللحم والجلود يعكس الإيثار على النفس.
- ٣٧- تنظيم الهدى يعكس مراعاة حقوق الآخرين.
- ٣٨- الأمر بالقيام على البدن يربّي على المسؤولية الأخلاقية.
- ٣٩- احترام حقوق الهدى يربّي على الانضباط الأدبي.
- ٤٠- التصدق بالموارد يشجع على التكافل الاجتماعي.

رابعاً: الدروس العملية والروحانية:

- ٤١- النبي ﷺ يوضح كيفية التعامل مع موارد الهدى.
- ٤٢- التصدق يعكس العبادة العملية والخضوع لله.
- ٤٣- المشروع هو التصدق بما يفيد الناس دون تضييع الموارد.
- ٤٤- منع إعطاء الجزّار يعلم ضبط النفس والتحكم بالموارد.
- ٤٥- الأمر بالقيام على البدن يربّي على الإدارة الرشيدة.
- ٤٦- توزيع الهدى بالشكل الصحيح يربّي على النظام في الشعائر.

- ٤٧- الالتزام بالتوجيه النبوي يعزز الفهم العملي للشريعة.
- ٤٨- التصديق باللحم والجلود والأجلّة يحقق رضا الله.
- ٤٩- العمل بتعليم النبي ﷺ يشمل العبادة العملية والنية الخالصة.
- ٥٠- النبي ﷺ يعلم الصحابة دمج العمل العملي بالعبادة الروحية.

٢٤٤- عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ،

فَنَحَرَهَا. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قِيَامًا مُقَيَّدَةً سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ».

نَحَرَهَا: ذبحها في لَبَّتِهَا.

قِيَامًا مُقَيَّدَةً: قائمة مقيدة الرُّجُل.

✍️ **أولاً: الأحكام الشرعية والعبادات:**

- ١- ذبح البدن في اللَّبَّت سنة مؤكدة.
- ٢- النحر في المكان الصحيح من البدن مشروع.
- ٣- رفع البدن في حالة القيام يدل على صحة الطريقة.
- ٤- ربط البدن أثناء النحر سنة مؤكدة.
- ٥- اتباع سنة النبي ﷺ في النحر واجب شرعي.
- ٦- ذبح الحيوان قائماً يدل على الاحترام للحيوان.
- ٧- التقييد بالقدمين أثناء النحر يضمن السلامة والدقة.
- ٨- النحر وفق السنة يحقق أجراً وأجر التوفيق.
- ٩- اتباع طريقة النبي ﷺ في النحر يعكس الاقتداء به.
- ١٠- النحر السليم شرط لصحة الهدى والأضحية.
- ١١- السنة تشمل ضبط البدن أثناء الذبح.
- ١٢- النحر في اللَّبَّت يسهل خروج الدم بشكل كامل.

- ١٣- المشروع اتباع السنة في جميع أوصاحي الهدى والعيد.
- ١٤- الطريقة الصحيحة في النحر تقى من الإضرار بالحيوان.
- ١٥- النحر على الطريقة النبوية يحقق الرحمة بالحيوان.
- ١٦- التقييد يعكس التنظيم والحرص على صحة النحر.
- ١٧- الذبح قائماً سنة مؤكدة عن النبي ﷺ.
- ١٨- النحر وفق السنة يرفع من شأن العمل.
- ١٩- اتباع السنة في النحر يبعد عن الابتداع والخطأ.
- ٢٠- النحر السليم من السنن العملية المرتبطة بالعبادة.
- ❏ ثانياً: الاقتداء بالنبي ﷺ والسلوك العملي:**

- ٢١- الاقتداء بابن عمر في الذبح يعكس تطبيق السنة.
- ٢٢- الالتزام بسنة النبي ﷺ في الهدى علامة على الطاعة.
- ٢٣- اتباع تعليم النبي ﷺ يشمل كل تفاصيل النحر.
- ٢٤- مشاهدة الصحابة تطبق السنة يعلم المسلمين الدقة.
- ٢٥- العمل بسنة النبي ﷺ يعزز الاحترام للشريعة العملية.
- ٢٦- اتباع السنة يربّي على الانضباط في الشعائر.
- ٢٧- الاقتداء بالنبي ﷺ في الذبح يعلم النظام في العمل.
- ٢٨- الالتزام بالسنة يربّي على الاهتمام بالتفاصيل الشرعية.
- ٢٩- تطبيق سنة النبي ﷺ يظهر التزام المسلم الكامل.
- ٣٠- السلوك العملي للسلف يُعد نموذجاً يحتذى به.

ثالثاً: الأخلاق والآداب:

- ٣١- النحر وفق السنة يحقق الرحمة بالحيوان.
- ٣٢- التقييد أثناء النحر يمنع الألم المفرط.
- ٣٣- السنة تعلم مراعاة حقوق الحيوان.
- ٣٤- اتباع السنة يربّي على الصبر والهدوء أثناء الذبح.
- ٣٥- النحر الصحيح يعكس احترام العمل والعبادة.
- ٣٦- تقييد الحيوان أثناء الذبح يضمن الأمان للناس والحيوان.
- ٣٧- السلوك النبوي يعكس الأخلاق العالية في المعاملة.
- ٣٨- السنة تعلم التوازن بين العبادة والأخلاق.
- ٣٩- مراعاة طريقة النبي ﷺ في الذبح تربي على الدقة والاحترام.
- ٤٠- اتباع السنة في النحر يظهر الرحمة والإنسانية.

رابعاً: الدروس العملية والروحانية:

- ٤١- الذبح قائماً يحقق الكمال في أداء الشعيرة.
- ٤٢- السنة تحدد الطريقة المثلى لاستخدام البدن.
- ٤٣- النحر وفق السنة يربط العمل العملي بالعبادة.
- ٤٤- التقييد أثناء النحر يضمن صحة العمل ونجاحه.
- ٤٥- الاقتداء بسنة النبي ﷺ يرفع من قيمة العمل.
- ٤٦- اتباع السنة في الذبح يعكس التقوى والخضوع لله.

- ٤٧- النحر السليم يُظهر التقدير للعبادة العملية.
- ٤٨- السنة تعلم توزيع المسؤوليات في الشعائر بشكل منهجي.
- ٤٩- اتباع تعليم النبي ﷺ يعزز فهم الشريعة العملية.
- ٥٠- تطبيق سنة النبي ﷺ يربط العمل العملي بالنية والعبادة الروحية.

بابُ الْغُسْلِ لِلْمَحْرَمِ

٢٤٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرَمُ رَأْسَهُ. وَقَالَ الْمِسُورُ: لَا يَغْسِلُ رَأْسَهُ. قَالَ: فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، وَهُوَ يُسْتَرُّ بِثَوْبٍ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ. فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ابْنُ عَبَّاسٍ، يَسْأَلُكَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ، فَطَاطَاهُ، حَتَّى بَدَا لِي رَأْسُهُ. ثُمَّ قَالَ لِلنَّسَاءِ: يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ: أُصِيبُ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ. ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَغْتَسِلُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ الْمِسُورُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: «لَا أُمَارِيكَ أَبَدًا».

القرنان: العمودان اللذان تُشَدُّ فيهما الخشبة التي تُعَلَّقُ عليها بكرة البئر. أهـ

الأبواء: موضع بين مكة والمدينة.

طاطأه: أزاله عن رأسه.

أماريك: أجادلك.

🔴 أولاً: الأحكام الشرعية للعمرة والحج:

١- يجوز للإنسان المحرم غسل رأسه.

٢- غسل الرأس في الإحرام سنة مستحبة.

- ٣- يُسْتَحَبُّ غَسْلُ الرَّأْسِ كَامِلًا بِالماء.
- ٤- يمكن أن يغسل الرأس مستراً بثوب.
- ٥- غسل الرأس لا يُبطل الإحرام إذا تم بطريقة صحيحة.
- ٦- يجوز الاستعانة بشخص آخر لصب الماء على الرأس.
- ٧- تحريك الرأس أثناء الغسل سنة مؤكدة عن النبي ﷺ.
- ٨- غسل الرأس يكون أمام الشخص نفسه لضمان وصول الماء لكل الرأس.
- ٩- يجوز الطأطأة باليد لإظهار الرأس عند الغسل.
- ١٠- غسل الرأس يشمل المقدمة والخلفية والجانبين.
- ١١- غسل الرأس يجب أن يكون بعناية دون إسراف أو تقصير.
- ١٢- الاستعانة بالوسائل الشرعية لتسهيل الغسل مباح.
- ١٣- غسل الرأس يُعد من الطهارة المطلوبة في الإحرام.
- ١٤- غسل الرأس باليدين أفضل لتوزيع الماء بشكل متساوٍ.
- ١٥- غسل الرأس لا يمنع أداء باقي مناسك الحج أو العمرة.

﴿ثانياً: السنة والاقتداء بالنبي ﷺ﴾

- ١٦- اتباع طريقة النبي ﷺ في غسل الرأس دليل على الاقتداء به.
- ١٧- السنة تشمل التفاصيل العملية للعبادات.
- ١٨- نقل الخبر عن الصحابة يوضح كيفية التطبيق العملي.
- ١٩- اتباع سنة النبي ﷺ يحفظ من الاختلافات والاجتهادات الفردية.

٢٠- مشاهدة الصحابة يغسلون رأسهم كما رأوا النبي ﷺ يربّي على الدقة في العبادة.

٢١- السنة تضمن تطابق العمل مع الشريعة.

٢٢- الاقتداء بالنبي ﷺ يشمل الأفعال الصغيرة قبل الكبيرة.

٢٣- السنة العملية تعلم ضبط الطريقة الصحيحة للعبادات.

٢٤- اتباع السنة يرفع من قيمة العمل ويزيد أجره.

٢٥- النبي ﷺ دل على الكيفية الصحيحة للغسل بما يُسهل على المسلمين.

ثالثاً: التعامل مع الاختلاف الفقهي والاجتهادي:

٢٦- وجود خلاف بين ابن عباس والمُسور يوضح وجود اختلاف في الرأي.

٢٧- الخلاف بين العلماء لا يخرج عن نطاق الاجتهاد.

٢٨- أهمية سؤال أهل العلم عند الاختلاف في التطبيق.

٢٩- الاطلاع على طرق الصحابة يعين على فهم السنة الصحيحة.

٣٠- يمكن الأخذ برأي الصحابي الأعلى معرفة أو شهرة في تطبيق السنة.

٣١- يجوز عدم الجدل عند وجود اختلاف معتبر بين الصحابة.

٣٢- الخلافات العلمية تدل على رحابة الشريعة.

٣٣- التحقق من السنة أفضل من اتباع الرأي الشخصي فقط.

٣٤- اتباع المشهور أو المعتبر عند الاختلاف يضمن السلامة في العبادة.

٣٥- الخلاف بين الصحابة يعلم التسامح والتقدير للآراء المختلفة.

رابعاً: الآداب العملية والروحانية:

- ٣٦- الاستعانة بثوب للاستتار يدل على مراعاة الأدب والحياء.
- ٣٧- الغسل أثناء الإحرام يجب أن يكون بتواضع وحياء.
- ٣٨- استخدام اليدين في غسل الرأس يعكس التدبر والنية الصادقة.
- ٣٩- الغسل الكامل للرأس يرمز للطهارة الشاملة.
- ٤٠- التحري الدقيق للطهارة يعزز الإخلاص في العبادة.
- ٤١- الغسل يعلم النظام والدقة في أداء الشعائر.
- ٤٢- غسل الرأس سنة عملية تربّي على الانضباط والاهتمام بالتفاصيل.
- ٤٣- القيام بالغسل وفق السنة يربط العمل البدني بالنية الصالحة.
- ٤٤- مراعاة تفاصيل السنة يعكس روحانية العبادة.
- ٤٥- النقل الدقيق للخبر عن الصحابي يزيد الثقة في العمل الشرعي.

خامساً: الدروس التعليمية والعملية:

- ٤٦- الطأطأة باليد لإظهار الرأس طريقة عملية لتسهيل الغسل.
- ٤٧- تعليم الآخرين طريقة الغسل يزيد المعرفة بين المسلمين.
- ٤٨- الغسل يعكس الحرص على الطهارة الكاملة قبل الطواف أو الصلاة.
- ٤٩- اتباع طريقة النبي ﷺ يوضح الفرق بين السنة والبدع.
- ٥٠- التفصيل في الغسل يُعلم المسلم الدقة في كل مناسك الإحرام.

بابُ فَسْخِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ

٢٤٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ «أَهْلَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وَقَدِمَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْيَمَنِ. فَقَالَ: أَهَلْتُ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ: أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَيَطُوفُوا ثُمَّ يَقْصِرُوا وَيَحْلُلُوا، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى «مِنَى» وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ. وَحَاضَتْ عَائِشَةُ. فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفُ بِالْبَيْتِ. فَلَمَّا طَهَّرَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَنْطَلِقُونَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَنْطَلِقُ بِحَجٍّ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ».

❦ أولاً: أحكام العمرة والحج ومناسكهما:

- ١- يجوز الإهلال بالعمرة حتى لو لم يكن مع المحرم هدي.
- ٢- العمرة تبدأ بالإهلال، ثم الطواف، ثم التقصير، ثم التحلل.
- ٣- يُستحب التفريق بين من معه هدي ومن لا معه.
- ٤- من معه هدي يحرم منه مباشرة ولا يجوز له التحلل قبل الذبح.
- ٥- يمكن الجمع بين الحج والعمرة مع ترتيب المناسك وفق السنة.
- ٦- الطواف يشمل البيت كله كجزء من مناسك العمرة.

٧- ثالثاً: التعاطف والمرونة في المناسك:

- ٢٦- النبي ﷺ أبدى مرونة في حالة عدم وجود هدي مع البعض.
- ٢٧- التفريق بين من معه هدي ومن لا معه يظهر العدالة في المناسك.
- ٢٨- المرونة لا تعني التهاون، بل تطبيق حكم الله بدقة.
- ٢٩- توجيه الصحابة حسب الحالة الواقعية للحجاج يعكس الحكمة النبوية.
- ٣٠- مراعاة ظروف الحاج أمر مشروع لتحقيق التيسير.
- ٣١- عدم إجبار من ليس معه هدي على الانتظار أو مخالفة السنة.
- ٣٢- النبي ﷺ أظهر الرحمة في التعامل مع اختلاف الأحوال.
- ٣٣- التعليم العملي للمناسك يشمل المواقف الواقعية.
- ٣٤- إعطاء الصحابة تعليمات حسب وضعهم الفردي دليل على الاهتمام بالتفاصيل.

٣٥- النبي ﷺ يوازن بين الشريعة والقدرة البشرية.

رابعاً: الدروس التعليمية والعملية:

- ٣٦- تعلم الصحابة المناسك بالمشاهدة المباشرة للنبي ﷺ.
- ٣٧- نقل الخبر بدقة يعزز معرفة المسلمين بمناسك الحج والعمرة.
- ٣٨- الترتيب الصحيح بين الحج والعمرة يسهل على المسلمين.
- ٣٩- متابعة خطوات النبي ﷺ تمنع الالتباس والخلط بين مناسك الحج والعمرة.

٤٠- الخبر يدل على أن الإهلال بالعمرة ممكن قبل الحج إذا لم يكن مع الحاج هدي.

- ٤١- الجمع بين الحج والعمرة وفق السنة يحقق التيسير.
- ٤٢- العلماء والفقهاء يستدلون بأفعال النبي ﷺ والصحابة.
- ٤٣- معرفة السنن العملية تحمي من الشبهات أو البدع.
- ٤٤- تعلم التفاصيل الدقيقة للمناسك ضرورة للحج الصحيح.
- ٤٥- نقل الأفعال العملية للصحابة يوضح التطبيق العملي للنصوص.

خامساً: الآداب والروحانيات:

- ٤٦- الإهلال بالنية الصادقة أساس لكل عبادة.
- ٤٧- مراعاة الشروط الشرعية للطواف والتقصير يعزز الخشوع.
- ٤٨- الطواف بعد الإهلال يرمز للاتصال الروحي بالله.
- ٤٩- التحلل بعد استكمال المناسك يُظهر التزام الإنسان بالشرعية.
- ٥٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في كل تفصيل يزيد من روحانية العبادة وقبولها.

٢٤٧- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ: لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ. فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً».

أولاً: أحكام الإهلال والعمرة والحج:

- ١- يجوز للإهلال أن يكون بالحج أو العمرة وفق ترتيب النبي ﷺ.
- ٢- يمكن تحويل الإهلال بالحج إلى عمرة إذا استدعى الموقف ذلك.
- ٣- النبي ﷺ يملك توجيه الصحابة حسب الأفضلية الشرعية.
- ٤- الإهلال بالعمرة يتضمن النية الصالحة للعمرة.
- ٥- التحويل بين الحج والعمرة لا يضر بشرط صحة النية.
- ٦- الإهلال بالعمرة يلزم الطواف والسعي والتقصير والتحلل.
- ٧- الإهلال بالحج أو العمرة يعتمد على التوجيه النبوي.
- ٨- اتباع تعليمات النبي ﷺ في الإهلال يحفظ صحة المناسك.
- ٩- العمرة تبدأ بالإهلال مع نية محددة لا يجوز تبديلها دون توجيه.
- ١٠- الإهلال بالعمرة يختلف عن الإهلال بالحج في نهاية المناسك.

ثانياً: السنة والافتداء بالنبي ﷺ:

- ١١- الصحابة اقتدوا بالنبي ﷺ في تحويل الإهلال.
- ١٢- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز صحة الأعمال ويبعد الشكوك.
- ١٣- النبي ﷺ يوضح التفاصيل العملية في المناسك حسب الحاجة.

- ١٤- اتباع السنة يضمن ترتيب المناسك بشكل صحيح.
- ١٥- النبي ﷺ يظهر حكمته في توجيه الصحابة لكل موقف عملي.
- ١٦- الاقتداء بالنبي ﷺ يشمل المرونة المباحة في العبادات.
- ١٧- النبي ﷺ يعلم الصحابة كيف يفرقون بين نية الحج والعمرة.
- ١٨- التوجيه النبوي يحمي من الأخطاء في النية.
- ١٩- السنة العملية تشمل التكيّف مع الظروف الواقعية.
- ٢٠- تعليم النبي ﷺ يعكس الرشد في ترتيب المناسك.

ثالثاً: التعاطف والمرونة في العبادة:

- ٢١- المرونة في الإهلال بين الحج والعمرة تظهر الحكمة في التشريع.
- ٢٢- الصحابة يطيعون توجيه النبي ﷺ دون اعتراض.
- ٢٣- المرونة لا تعني التفريط، بل مراعاة المصالح الشرعية.
- ٢٤- النبي ﷺ يوازن بين المصلحة والعبادة الصحيحة.
- ٢٥- الإهلال بالعمرة بدل الحج يسهّل على الحاج في ظروف معينة.
- ٢٦- مراعاة ظروف الحاج عند الإهلال أمر مشروع.
- ٢٧- تحويل الإهلال يظهر الرحمة بالحجاج.
- ٢٨- الإهلال بالعمرة بدل الحج لا يبطل العبادات السابقة.
- ٢٩- المرونة لا تخرج عن حدود الشريعة.
- ٣٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في مثل هذه الأمور يعزز الطاعة والاحترام.

رابعاً: الدروس العملية والتعليمية:

- ٣١- الصحابة تعلموا التمييز بين الحج والعمرة بالنظر إلى توجيه النبي ﷺ.
- ٣٢- الخبر يعلمنا ترتيب المناسك وفق الحاجة العملية.
- ٣٣- الإلهال بالعمرة يُعرف الصحابة كيفية أداء العمرة بعد التوجيه.
- ٣٤- التعلم بالمشاهدة أهم من التعلم بالنقل فقط.
- ٣٥- الإلهال بالعمرة بدل الحج يوضح التدرج في المناسك.
- ٣٦- الدروس العملية تشمل التوقيت والنية في العبادة.
- ٣٧- التعليم العملي للنبي ﷺ يشمل كل التفاصيل.
- ٣٨- الاقتداء بالنبي ﷺ يمنع الأخطاء في أداء المناسك.
- ٣٩- التعلم من الصحابة يربط بين النظرية والتطبيق العملي.
- ٤٠- الخبر يوضح أهمية التوجيه الجماعي في العبادات.

خامساً: الآداب والروحانيات:

- ٤١- الإلهال بالنية الصالحة أساس قبول العبادة.
- ٤٢- الاقتداء بالنبي ﷺ يعكس الخشوع والوعي بالعبادة.
- ٤٣- تحويل النية بمرونة لا يخل بخشوع القلب.
- ٤٤- الإلهال بالعمرة يُظهر التفاني في طاعة الله.
- ٤٥- متابعة السنة العملية تزيد القرب من الله.
- ٤٦- النية الصادقة أهم من الشكل الخارجي للعبادة.

- ٤٧- الاقتداء بالنبي ﷺ يعزز الروحانية أثناء المناسك.
- ٤٨- التعليم العملي للنبي ﷺ يربط القلب بالعقل.
- ٤٩- المرونة في الإهلال دليل على رحمة الله بالحجاج.
- ٥٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في كل صغيرة وكبيرة من المناسك يحقق الكمال في العبادة.

٢٤٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ. فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: الْحِلُّ كُلُّهُ».

صَبِيحَةُ رَابِعَةٍ: صَبِيحَةُ الرَّابِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

أولاً: أحكام الإهلال والعمره والحج:

- ١- الإهلال بالعمره جائز حسب توجيه النبي ﷺ.
- ٢- يمكن تحويل الإهلال من الحج إلى العمره إذا استدعى الموقف.
- ٣- الإهلال يجب أن يُصاحب بنية صالحة محددة.
- ٤- النبي ﷺ يقرر نوع الإهلال بحسب المصلحة الشرعية.
- ٥- اتباع توجيه النبي ﷺ يضمن صحة المناسك.
- ٦- العمره تبدأ بالإهلال مع تحديد النية.
- ٧- الإهلال بالعمره لا يمنع أداء الحج لاحقاً.
- ٨- توجيه النبي ﷺ يعكس الحكمة العملية في العبادات.
- ٩- كل الحِلِّ في الإهلال يُعتبر صحيحاً إذا صدر بتوجيه النبي ﷺ.
- ١٠- معرفة النوع الصحيح من الحِلِّ أمر أساسي للحاج.

ثانياً: السنة والاقتداء بالنبي ﷺ:

- ١١- الصحابة اقتدوا بالنبي ﷺ في اختيار نوع الإهلال.
- ١٢- الاقتداء بالنبي ﷺ يمنع الالتباس بين العمره والحج.

- ١٣- اتباع السنة العملية يعزز صحة المناسك.
- ١٤- النبي ﷺ يوضح التفصيل العملي لكل موقف.
- ١٥- الاقتداء بالنبي ﷺ يشمل التوجيهات الجماعية والفردية.
- ١٦- التحويل بين الحج والعمرة وفق السنة جائز شرعاً.
- ١٧- الاقتداء بالنبي ﷺ يمنع الشكوك في العبادة.
- ١٨- السنة العملية توضح كيفية ترتيب المناسك.
- ١٩- التوجيه النبوي يشمل التوقيت المناسب لكل عبادة.
- ٢٠- اتباع النبي ﷺ في الإهلال يضمن طاعة كاملة لله تعالى.

ثالثاً: التوقيت وأهميته:

- ٢١- الحديث يوضح أهمية صبيحة الرابع من ذي الحجة.
- ٢٢- توقيت الإهلال مرتبط بأفضلية أداء المناسك.
- ٢٣- معرفة الوقت الشرعي للإهلال أمر عملي للحجاج.
- ٢٤- التوقيت يسهل تنظيم المناسك الجماعية.
- ٢٥- الصحابة استفسروا عن الحلّ لأن الوقت يتطلب وضوح التوجيه.
- ٢٦- صبيحة الرابع لها أهمية عملية في أداء الإهلال.
- ٢٧- الالتزام بالوقت يعكس الانضباط في العبادة.
- ٢٨- توقيت الإهلال مرتبط بالتسهيل على الحجاج.
- ٢٩- معرفة الوقت تساعد على تنظيم المناسك بشكل صحيح.
- ٣٠- التوقيت مرتبط بحكمة النبي ﷺ في قيادة الجماعة.

رابعاً: الحِلّ في الإهلال:

- ٣١- الحِلّ يشمل كل ما هو مباح للحاج في الإهلال.
- ٣٢- النبي ﷺ أوضح أن (الحِلّ كله) يعني لا تقييد في البدء.
- ٣٣- الصحابة سألوا للتأكد من الممارسة الصحيحة.
- ٣٤- الحِلّ يضمن حرية الاختيار للمسلمين عند الإهلال.
- ٣٥- التوضيح يمنع اللبس بين العمرة والحج.
- ٣٦- الحِلّ يراعي النية الخالصة لله.
- ٣٧- معرفة الحِلّ تعين على أداء المناسك بدون شك.
- ٣٨- النبي ﷺ بين أن الحِلّ يشمل جميع الإمكانات المتاحة.
- ٣٩- السؤال عن الحِلّ يعكس حرص الصحابة على اتباع السنة بدقة.
- ٤٠- الحِلّ يشمل كلاً من الأمور الجسدية والشرعية للإهلال.

خامساً: الدروس العملية والتعليمية والروحانية:

- ٤١- الإهلال بالعمرة يعكس التفاني في طاعة الله.
- ٤٢- التوجيه النبوي يعلم المرونة العملية في المناسك.
- ٤٤- الصحابة تعلموا ترتيب المناسك خطوة بخطوة.
- ٤٥- التعليم العملي يشمل كل التفاصيل الدقيقة.
- ٤٦- النية الصالحة أساس قبول العبادة.
- ٤٧- اتباع السنة العملية يزيد من خشوع القلب.

- ٤٨- الإهلال وفق التوجيه النبوي يحفظ طمأنينة الجماعة.
- ٤٩- التحقق من الحِلِّ قبل الإهلال يعكس الانضباط الشرعي.
- ٥٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في جميع جوانب العبادة يحقق الكمال في أداء المناسك.

٢٤٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «سُئِلَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ - وَأَنَا جَالِسٌ - كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ. فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَ نَصٍّ».

العَتَقُ: انبساطُ السَّيْرِ، و«النَّصُّ» فوق ذلك. أهد
فجوة: مكانٌ متسعٌ.

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث من رواية الصحابي الجليل أسامة بن زيد رضي الله عنه.
- ٢- فيه رواية التابعي عروة بن الزبير عن الصحابي مباشرة.
- ٣- رواية عروة مقرونة بحضور وسماع مباشر، لقوله: «وأنا جالس».
- ٤- فيه توثيق طريقة سؤال الصحابة عن أفعال النبي ﷺ.
- ٥- النقل جاء بصيغة السؤال والجواب، وهو أسلوب تعليمي نبوي وصحابي.
- ٦- الحديث فيه تقييد زماني «حين دفع» مما يعين على فهم المناسبة.
- ٧- الاعتماد على الصحابي الذي شهد الفعل بنفسه.
- ٨- صحة الحديث تعطيه قوة في الاستدلال الفقهي.
- ٩- إدراج الألفاظ المفسرة داخل الحديث «العَتَق - النص».
- ١٠- الجمع بين الرواية النصية والشرح اللغوي.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- معنى العَتَق: انبساط السير بلا إسراع مفرط.

١٢- معنى النص: سرعة فوق العنق.

١٣- معنى فجوة: مكان متسع.

١٤- الحديث مثال على دقة العرب في وصف مراتب السير.

١٥- استحضار التدرج اللغوي بين البطء والسرعة.

١٦- يبين كيف كانت العرب تصف الحركة بدقة قبل الآلات الحديثة.

١٧- تنوع الألفاظ في الحديث يغني المعجم العربي.

١٨- الألفاظ تحمل دلالات عملية وليست نظرية فقط.

١٩- الاقتران بين الوصف المكاني (فجوة) والحركة (عنق - نص).

٢٠- اللغة هنا مختصرة لكن دقيقة.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

٢١- مشروعية السير المعتدل في الدفع من المشعر الحرام.

٢٢- جواز الإسراع عند وجود سعة في الطريق.

٢٣- مراعاة السلامة أثناء أداء المناسك.

٢٤- استحباب التأسي بالنبي ﷺ في هيئة السير.

٢٥- أن الأصل في السير أثناء النسك الهدوء والوقار.

٢٦- تفادي مزاحمة الناس في الأماكن الضيقة.

٢٧- في الإسراع عند الفجوة إشارة إلى استثمار الفرص الزمنية والمكانية.

٢٨- في الحديث قاعدة: (لكل مقام حركة تناسبه).

٢٩- عدم إلزام الحاج بسرعة واحدة طوال الطريق.

٣٠- الجمع بين العبادة والرفق بالنفس والناس.

﴿ رابعاً: الفوائد التربوية والسلوكية: ﴾

٣١- تعليم الصحابة بعضهم لبعض، وسؤال الأكابر.

٣٢- حضور مجالس العلم يورث فهماً عملياً للسنة.

٣٣- ضرورة نقل التفاصيل الصغيرة في أفعال النبي ﷺ.

٣٤- مراعاة أحوال الطريق والناس من أخلاق المسلم.

٣٥- التوسط في كل أمر من أمور الحياة.

٣٦- المرونة في التطبيق حسب الظروف.

٣٧- التأني وعدم التعجل إلا لمصلحة.

٣٨- تنظيم الحركة يحفظ الأمن والنظام.

٣٩- في الفجوة إشارة إلى اغتنام الفرص.

٤٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في حتى أدق الحركات.

﴿ خامساً: الفوائد الدعوية والمنهجية: ﴾

٤١- الصحابة يسألون عن السنة لا عن الرأي الشخصي.

٤٢- المعلومة تنقل مقرونة بالمشهد الزماني والمكاني.

٤٣- التعليم بالعمل والمشاركة أكثر رسوخاً.

٤٤- تدوين هدي النبي ﷺ العملي جزء من حفظ الدين.

- ٤٥- الاهتمام بالتفاصيل يثري فهم العبادة.
- ٤٦- تقديم النقل الموثوق على الظن.
- ٤٧- مراعاة أحوال الزحام والراحة للمسلمين.
- ٤٨- في الحديث نموذج للوسطية في الحركة.
- ٤٩- أن السنة قد تكون في هيئة عملية وليست قولية فقط.
- ٥٠- وجوب العناية بسنن الحج والعمرة في كل جزئية.

٢٥٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ. فَقَالَ: رَجُلٌ لَمْ أَشْعُرْ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبِجَ؟ قَالَ. اذْبِجْ وَلَا حَرْجَ. وَجَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ، فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ؟ قَالَ: ارْمِ وَلَا حَرْجَ، فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: افْعَلْ وَلَا حَرْجَ».

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث من رواية الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- يدل على قوة حفظه لمشاهد حجة الوداع.
- ٣- نقله لمشهد كامل من وقوف النبي ﷺ وسؤاله للناس.
- ٤- أسلوب النقل فيه سرد للحوار الواقعي.
- ٥- الحديث متفق عليه مما يزيده قوة في الصحة.
- ٦- اشتماله على قاعدة متكررة في اليوم نفسه.
- ٧- إثبات أن حجة الوداع كانت مدرسة عملية للتعليم.
- ٨- وضوح أن الحديث يصف الوقائع الفعلية لا مجرد أحكام نظرية.
- ٩- فيه تكرار صيغة «ولا حرج» مما يثبتها في الذهن.
- ١٠- اعتماد الصحابة على السؤال المباشر للنبي ﷺ.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- لفظ «لم أشعر» أي: لم أنتبه أو لم أعلم.

- ١٢- «حلق» و«نحر» و«رمي» أفعال مخصوصة بمناسك الحج.
- ١٣- «ولا حرج» جملة قصيرة شاملة للنفي المطلق للإثم.
- ١٤- التكرار في الجملة يؤكد شمول الحكم.
- ١٥- الألفاظ واضحة وقريبة من الفهم العام.
- ١٦- الأسلوب العربي المباشر يختصر الحكم في كلمتين.
- ١٧- لفظ «قدّم» و«آخر» يبين الترتيب الزمني للأعمال.
- ١٨- دقة التعبير النبوي في جواب كل حالة.
- ١٩- وضوح أن التقديم والتأخير يشمل كل أعمال يوم النحر.
- ٢٠- البناء اللغوي للجواب النبوي يسهل الحفظ.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- جواز تقديم بعض أعمال يوم النحر على بعض.
- ٢٢- لا إثم ولا دم على من قدّم أو أخر ناسياً أو جاهلاً.
- ٢٣- القاعدة النبوية: «افعل ولا حرج» تشمل سائر صور التقديم والتأخير.
- ٢٤- بيان التيسير في أحكام الحج.
- ٢٥- أن ترتيب أعمال يوم النحر مستحب لا واجب.
- ٢٦- أن الفدية لا تلزم مع الجهل أو النسيان.
- ٢٧- استنباط قاعدة: (رفع الحرج في العبادات عند العذر).
- ٢٨- أن المقصود بالأعمال: الرمي، النحر، الحلق.

٢٩- إباحة الحلق قبل الذبح عند العذر.

٣٠- إباحة النحر قبل الرمي عند العذر.

رابعاً: الفوائد التربوية والسلوكية:

٣١- الرحمة النبوية في الإجابة بلا تعنيف.

٣٢- الصبر على كثرة الأسئلة.

٣٣- التعليم بالمواقف الواقعية أكثر تأثيراً.

٣٤- عدم تضيق الدين على الناس.

٣٥- تحفيز الناس على السؤال عن دينهم.

٣٦- وضوح وسهولة الجواب يعين على الفهم.

٣٧- التكرار عند الحاجة يرسخ المعلومة.

٣٨- القائد الناجح يجيب كل سائل باهتمام.

٣٩- الفتوى قد تتكرر للحالات المشابهة.

٤٠- الحِلْم مع الجاهل والناسي من أخلاق المعلم.

خامساً: الفوائد الدعوية والمنهجية:

٤١- الدعوة بالرفق أعظم أثراً من الشدة.

٤٢- التيسير من مقاصد الشريعة.

٤٣- بيان أن المشقة تجلب التيسير.

٤٤- أن الفتوى يجب أن تكون مناسبة لحال المستفتي.

- ٤٥- الجمع بين التعليم العملي والنظري في المواقف.
- ٤٦- مراعاة حال الجاهل والناسي من هدي النبي ﷺ.
- ٤٧- التدرج في بيان الأحكام حسب السؤال.
- ٤٨- تثبيت قاعدة عامة: (لا حرج مع الجهل أو النسيان).
- ٤٩- أن الشريعة راعت أحوال الزمان والمكان والزحام في الحج.
- ٥٠- حسن إدارة الوقت والموقف في جمع الناس للإجابة.

٢٥١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ: «أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ. فَرَأَاهُ رَمَى الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمَنْى عَنْ يَمِينِهِ. ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﷺ».

✍ أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الراوي عن الصحابي هو التابعي عبد الرحمن بن يزيد النخعي.
- ٢- عبد الرحمن شهد حج ابن مسعود، ونقل فعله بدقة.
- ٣- الرواية تصف عبادة عملية، لا مجرد كلام نظري.
- ٤- سند الأثر فيه تابعي عن صحابي، وهو من أسانيد الآثار الموثوقة.
- ٥- النقل جاء مع بيان الوضع المكاني أثناء الرمي.
- ٦- ذكر العدد «سبع حصيات» دليل على الضبط في الرواية.
- ٧- توثيق موقف الصحابي في الحج جزء من حفظ السنة العملية.
- ٨- الأثر فيه إشارة إلى متابعة الصحابي للنبي ﷺ في المناسك.
- ٩- العبارة الختامية لابن مسعود تحمل شهادة عملية على هدي النبي ﷺ.
- ١٠- الأثر يجمع بين العمل والقول، فيكون حجة أقوى.

✍ ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «الجمرة الكبرى» هي جمرة العقبة.
- ١٢- لفظ: «حصيات» تصغير حصى، للدلالة على صغر الحجم.

١٣- وصف الاتجاه: «جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه» يوضح الموقع

بدقة.

١٤- «هذا مقام» تعبير عن المكان الذي وقف فيه النبي ﷺ.

١٥- نسبة الفعل إلى «الذي أنزلت عليه سورة البقرة» تعظيم لشأن النبي ﷺ.

١٦- العبارة تدل على أسلوب العرب في التوقير والتشريف.

١٧- في قوله: «سبع حصيات» دليل على دقة العدد.

١٨- كلمة «مقام» تطلق على الموضع الذي قام فيه النبي ﷺ للعبادة.

١٩- الأثر جمع بين الاتجاهات المكانية والممارسات العبادية.

٢٠- الأسلوب موجز لكنه غني بالمعلومات المكانية والتاريخية.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

٢١- مشروعية رمي الجمرة الكبرى بسبع حصيات.

٢٢- أن الرمي يكون في أيام الحج في الموضع المحدد.

٢٣- جواز الرمي من الجهة التي يكون فيها البيت عن اليسار ومنى عن اليمين.

٢٤- أن هذا الاتجاه في الرمي هو ما فعله النبي ﷺ.

٢٥- مشروعية متابعة النبي ﷺ في تفاصيل المناسك.

٢٦- العدد سبع حصيات واجب لا يُنقص عنه.

٢٧- صغر حجم الحصى في الرمي سنة.

٢٨- أن الرمي عبادة توقيفية لها مكان وهيئة مخصوصة.

٢٩- يجوز الاقتداء بأفعال الصحابة في المناسك لأنهم أخذوها عن النبي ﷺ.

٣٠- استحباب ذكر فضل النبي ﷺ عند مواضع عبادته.

رابعاً: الفوائد التربوية والسلوكية:

٣١- حرص الصحابي على تعليم التابعي بالفعل لا بالقول فقط.

٣٢- التعليم بالمشاهدة العملية أكثر رسوخاً في الذهن.

٣٣- استحضار سيرة النبي ﷺ أثناء العبادة يزيد الخشوع.

٣٤- التواضع في العبادة واتباع السنة بلا زيادة.

٣٥- المحافظة على العدد والهيئة في العبادة.

٣٦- عناية الصحابة بالتفاصيل الدقيقة في هدي النبي ﷺ.

٣٧- إحالة العمل إلى أصله النبوي تذكير بالسند العملي للدين.

٣٨- تعليم الحاج طريقة الرمي الصحيحة باتباع القدوة.

٣٩- الاقتداء بالصالحين يقود إلى الاقتداء بالنبي ﷺ.

٤٠- العبادات تورث الارتباط القلبي برسول الله ﷺ.

خامساً: الفوائد الدعوية والمنهجية:

٤١- الدعوة بالقدوة العملية أبلغ من الكلام النظري.

٤٢- توثيق أماكن عبادة النبي ﷺ يُعين على نقل السنن.

٤٣- الحجاج بحاجة إلى التوضيح العملي للمناسك.

٤٤- ذكر اسم النبي ﷺ بأوصاف التعظيم أسلوب دعوي مؤثر.

- ٤٥- ربط المناسك بالقرآن الكريم (سورة البقرة) يقوي المعنى الشرعي.
- ٤٦- الاستدلال بالمكان على الحكم الشرعي أسلوب نبوي.
- ٤٧- الاهتمام بتصحيح هيئة العبادة للمقتدين.
- ٤٨- بيان أن السنة محفوظة بالفعل والمكان والعدد.
- ٤٩- أن العمل المشروع يكون مقيداً بزمانه ومكانه وهيئته.
- ٥٠- تعليم المناسك يجب أن يكون بالشرح العملي الميداني.

٢٥٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ. قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ. قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: وَالْمُقَصِّرِينَ».

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث من رواية الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- من الأحاديث الصحيحة المتفق عليها.
- ٣- النقل جاء بأسلوب حوار مباشر بين النبي ﷺ وأصحابه.
- ٤- الحديث يثبت العناية النبوية بدعاء الخير للأمة.
- ٥- تكرار الدعاء للمحلقين مرتين قبل ذكر المقصرين.
- ٦- فيه بيان ترتيب الألفاظ كما سمعها الراوي.
- ٧- إظهار تفاعل الصحابة مع كلام النبي ﷺ بالسؤال.
- ٨- الحديث يدل على أن الحلق والتقصير من أعمال النسك.
- ٩- فيه فائدة من حيث أسلوب التأكيد بالتكرار.
- ١٠- إثبات أن النبي ﷺ كان يراعي مراتب الأعمال.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- المحلقون: من حلق شعر رأسه كله.
- ١٢- المقصرون: من قصر من شعره فقط.

- ١٣- تكرار النداء في «اللهم» يدل على تأكيد الطلب.
- ١٤- صيغة الدعاء «اللهم ارحم» من أوجز العبارات وأبلغها.
- ١٥- الواو في «والمقصرين» للعطف بعد الاستدراك.
- ١٦- التكرار اللفظي يزيد المعنى رسوخاً في الأذهان.
- ١٧- اختلاف الصيغة في المرات الثلاث يعطي دلالة مراتب.
- ١٨- أسلوب تقديم الأهم ثم ذكر المهم.
- ١٩- ذكر الفعل «ارحم» يدل على طلب الرحمة الخاصة.
- ٢٠- في تكرار المحلقين تقديم معنوي على المقصرين.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- استحباب الحلق في الحج والعمرة على التقصير.
- ٢٢- أن الحلق أفضل وأعظم أجراً من التقصير.
- ٢٣- جواز التقصير، لكنه منزلة أدنى من الحلق.
- ٢٤- استحباب الدعاء لأهل الطاعة.
- ٢٥- مشروعية التكرار في الدعاء للمفضل.
- ٢٦- تفضيل الحلق لا يعني ذم التقصير.
- ٢٧- أن الحلق سنة مؤكدة في النسك.
- ٢٨- تقديم الحلق في الدعاء إشارة إلى تقديمه في الفضل.
- ٢٩- مراعاة النبي ﷺ لأحوال الناس الذين قد يختارون التقصير.
- ٣٠- جواز أن يخص النبي ﷺ طائفة بدعاء أخص ثم يعم غيرها.

رابعاً: الفوائد التربوية والسلوكية:

- ٣١- بيان فضل من قدّم أكمل العمل على ناقصه.
- ٣٢- تعليم الأمة التنافس في الأفضل لا الاكتفاء بالمفضول.
- ٣٣- التكرار أسلوب تربوي لغرس المعنى.
- ٣٤- حرص الصحابة على نيل دعاء النبي ﷺ.
- ٣٥- سؤالهم المتكرر «والمقصرين؟» دليل على محبتهم للخير للآخرين.
- ٣٦- تعليم الناس مراتب الطاعات بالقول والفعل.
- ٣٧- عدم اليأس من سؤال الخير ولو تأخر الجواب.
- ٣٨- أهمية التدرج في الإجابة لتعليم الأفضلية.
- ٣٩- الحث على الإخلاص في العمل ليكون أكمله.
- ٤٠- المرونة في التعليم مع مراعاة المشاعر.

خامساً: الفوائد الدعوية والمنهجية:

- ٤١- الدعوة بالثناء والدعاء لمن فعل السنة الكاملة.
- ٤٢- التدرج في البيان من الأعلى فضلاً إلى الأدنى.
- ٤٣- تشجيع الأمة على الأكمل مع عدم إهمال المفضول.
- ٤٤- بيان أن الاختيار الأفضل محبوب لله ورسوله.
- ٤٥- استعمال الدعاء كوسيلة ترغيب.
- ٤٦- تربية الأمة على التسابق إلى المراتب العليا في الطاعة.

- ٤٧- أسلوب النبي ﷺ يجمع بين التعليم والتشجيع.
- ٤٨- جعل الفضل المعلن وسيلة لترغيب البقية في اللحاق به.
- ٤٩- الجمع بين التخصيص أولاً ثم التعميم أسلوب دعوي بليغ.
- ٥٠- غرس مفهوم أن مراتب الأعمال ليست سواء، وأن الأكمل هو المطلوب.

٢٥٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «حَبَبْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَفْضْنَا يَوْمَ النَّحْرِ. فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ. فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا حَائِضٌ. قَالَ: أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ: أُخْرِجُوا». وَفِي لَفْظٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَقْرَى، حَلْقَى. أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ: فَانْفِرِي».

أَفَاضَتْ: طافت طواف الإفاضة.

يوم النَّحْرِ: يوم العيد العاشر من ذي الحجة.

عَقْرَى، حَلْقَى: هو في الحقيقة دعاء بالإصابة بالوجع وحلق الشعر، ولكن ذلك غير مقصود فهو مما يجري على ألسنة العرب من غير قصد ونظيره: تربت يدها وثكلتك أمك.

انفري: اخرجي.

أولاً: الفوائد الحديثية والسنية:

- ١- الحديث من رواية أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
- ٢- فيه إثبات حضور النساء مع النبي ﷺ في حجة الوداع.
- ٣- النقل جاء بصيغة قصة عملية وقعت في الحج.
- ٤- اشتمال الحديث على روايتين بلفظين مختلفين مما يزيد الفهم.
- ٥- تقييد الحدث بيوم النحر يعطي وضوحاً زمنياً.

- ٦- الجمع بين أقوال النبي ﷺ وأفعاله في نفس الحديث.
- ٧- وجود حوار بين الصحابة والنبي ﷺ يدل على التعليم بالمناقشة.
- ٨- إثبات أن صفية بنت حيي كانت مع النبي ﷺ في الحج.
- ٩- توثيق سبب خروج الحاج من مكة بعد انتهاء المناسك.
- ١٠- إثبات أن طواف الإفاضة ركن من أركان الحج.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «أفاضة» تعني طافت طواف الإفاضة.
- ١٢- «عقري»، حلقى من ألفاظ العرب الجارية على ألسنتهم بلا قصد الدعاء الحقيقي.
- ١٣- «انفري» بمعنى اخرجي أو سافري.
- ١٤- في قوله: «أحابستنا هي؟» استفهام غرضه التحقق من سبب التأخير.
- ١٥- لفظ «يوم النحر» هو اسم اليوم العاشر من ذي الحجة.
- ١٦- استعمال العرب لألفاظ ظاهرها الدعاء ومرادهم التعجب أو التحسر.
- ١٧- تنوع الألفاظ في الروايات يزيد المعنى وضوحاً.
- ١٨- أسلوب السؤال والجواب يوضح طريقة الحوار العربي القديم.
- ١٩- الألفاظ المختصرة تحمل معاني فقهية كبيرة.
- ٢٠- دقة الوصف الزمني (يوم النحر) تربط الحكم بالوقت.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- طواف الإفاضة ركن من أركان الحج لا يصح النسك إلا به.
- ٢٢- الحائض لا تطوف بالبيت حتى تطهر.
- ٢٣- إذا حاضت المرأة بعد طواف الإفاضة فلها أن تنفر ولا يلزمها البقاء.
- ٢٤- جواز خروج الحاج بعد إتمام طواف الإفاضة.
- ٢٥- أن الحيض لا يمنع من سائر المناسك سوى الطواف.
- ٢٦- تحريم الجماع قبل أداء طواف الإفاضة.
- ٢٧- معرفة النبي ﷺ بحال أزواجه قبل الإذن في النفر.
- ٢٨- جواز الاستفسار عن أعمال الآخرين في الحج للتأكد من صحتها.
- ٢٩- أن الحائض تمنع من الطواف لكن لا تمنع من غيره.
- ٣٠- أن إتمام الأركان شرط للإذن بمغادرة مكة.

رابعاً: الفوائد التربوية والسلوكية:

- ٣١- حرص عائشة رضي الله عنها على إخبار النبي ﷺ بالحال.
- ٣٢- بيان اهتمام النبي ﷺ بأداء المناسك على الوجه الأكمل.
- ٣٣- مراعاة أحكام الشرع في جميع الظروف.
- ٣٤- سرعة التحقق من الأمور التي قد تؤثر الجماعة.
- ٣٥- تعليم الأمة وجوب إتمام العبادة قبل الانصراف.
- ٣٦- حسن التواصل بين الرجال والنساء في مسائل الشرع بآداب وضوابط.

٣٧- ضبط الوقت والرحيل في الحج مرتبط بإتمام المناسك.

٣٨- التفاعل بين النبي ﷺ وأصحابه في المواقف الطارئة.

٣٩- معالجة الأمور بسرعة بعد التأكد من الحقائق.

٤٠- الاستفادة من المواقف العملية في نقل الأحكام.

خامساً: الفوائد الدعوية والمنهجية:

٤١- بيان الأحكام الشرعية من خلال المواقف الواقعية.

٤٢- التعليم بالموقف المباشر أوضح في الفهم.

٤٣- استخدام الألفاظ العربية المألوفة في الخطاب الدعوي.

٤٤- بيان أهمية ترتيب الأعمال في الحج.

٤٥- العناية بالنساء وتعليمهن أحكام الحج.

٤٦- الدعوة ليست مجرد خطب، بل مواقف تطبيقية.

٤٧- توضيح أن الفقه في الدين يشمل معرفة الأعذار الشرعية.

٤٨- القدرة على اتخاذ القرار السريع عند وضوح الحكم.

٤٩- عرض المسائل الفقهية في سياق قصصي يقوي الحفظ.

٥٠- الاقتداء بالنبي ﷺ في التحقق قبل إصدار الحكم.

٢٥٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ».

📌 أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث من رواية الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- إسناده صحيح متفق عليه، وهو أصل في حكم طواف الوداع.
- ٣- نقل ابن عباس الحكم بلفظ عام: «أمر الناس».
- ٤- اللفظ فيه صيغة المجهول للدلالة على الأمر النبوي.
- ٥- فيه الجمع بين الأصل العام والاستثناء الخاص.
- ٦- اختصار الحديث يدل على بلاغة الصحابة في النقل.
- ٧- الإسناد فيه تابعي عن صحابي مما يقويه في الفقه العملي.
- ٨- الحديث أصل من أصول أحكام ختم الحج والعمرة.
- ٩- اجتمع فيه بيان الحكم العام وذكر الرخصة.
- ١٠- الرواية بصيغة الخبر تفيد التقرير الشرعي.

📌 ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «آخر عهدهم بالبيت» أي: آخر ما يفعلونه قبل مغادرة مكة هو الطواف.
- ١٢- لفظ «خُفِّفَ» يدل على الرخصة والتيسير.
- ١٣- «المرأة الحائض» تحديد للمستثنى من الحكم العام.

١٤- استعمال صيغة العموم «الناس» يشمل الرجال والنساء.

١٥- أسلوب الحصر بـ «إلا» يبين أن الاستثناء محصور في الحائض.

١٦- لفظ «أمر» يفيد الوجوب ما لم تصرفه قرينة.

١٧- اللفظ المقتضب يوصل الحكم بأقل عبارة.

١٨- كلمة «عهد» هنا بمعنى الاتصال والختام.

١٩- الجمع بين «أمر» و«خفف» يجمع بين الإلزام والرخصة.

٢٠- الإيجاز مع شمول المعنى من خصائص الأحاديث النبوية.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

٢١- طواف الوداع واجب على غير الحائض.

٢٢- أن الحائض لا تكلف بطواف الوداع.

٢٣- أن الأمر النبوي يقتضي الوجوب ما لم يأت صارف.

٢٤- استثناء الحائض رخصة شرعية معتبرة.

٢٥- لا يلزم الحائض فدية إذا تركت طواف الوداع.

٢٦- الحكم يشمل الحائض والنفساء بجامع العذر.

٢٧- طواف الوداع يكون آخر الأعمال قبل مغادرة مكة.

٢٨- أن الطواف للوداع عبادة مستقلة غير طواف الإفاضة.

٢٩- الرخصة لا تكون إلا بدليل شرعي.

٣٠- في الحديث أصل من أصول رفع الحرج عن المعذور.

رابعاً: الفوائد التربوية والسلوكية:

- ٣١- مراعاة الشريعة لأعذار النساء.
- ٣٢- التيسير في العبادات عند وجود المشقة.
- ٣٣- حفظ كرامة المرأة بعدم إلزامها بما يشق عليها.
- ٣٤- تعليم الأمة أن الرخصة نعمة من الله.
- ٣٥- التوازن بين الإلزام في العبادات والتخفيف عند الحاجة.
- ٣٦- تقديم مصلحة العباد على المشقة غير المحتملة.
- ٣٧- القبول بحكم الشرع دون تكلف.
- ٣٨- الالتزام بأداء الواجبات إلا عند وجود العذر الشرعي.
- ٣٩- فقه الأولويات في ترتيب أعمال الحج.
- ٤٠- الاقتداء بالصحابة في نقل الأحكام باختصار ووضوح.

خامساً: الفوائد الدعوية والمنهجية:

- ٤١- بيان الأحكام العامة مع ذكر الاستثناءات لرفع اللبس.
- ٤٢- التعليم المختصر أوضح في الفهم والحفظ.
- ٤٣- مراعاة التنوع في بيان الأحكام بين الأمر والرخصة.
- ٤٤- إظهار رحمة الإسلام في التعامل مع الأعذار.
- ٤٥- الجمع بين النصوص العامة والخاصة منهج علمي صحيح.
- ٤٦- الاستدلال بهذا الحديث في الفقه الدعوي للتيسير.

- ٤٧- تقرير قاعدة: (المشقة تجلب التيسير).
- ٤٨- تعليم الناس أن ترك العبادة قد يكون مأذوناً فيه لعذر.
- ٤٩- استخدام هذا النص في بيان وسطية الشريعة.
- ٥٠- الدعوة لاتباع السنة في أداء المناسك كما وردت بلا زيادة ولا نقصان.

٢٥٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ: أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلِي مَنْى، مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ».

سِقَايَتِهِ: سقاية الحجيج بالماء.

﴿ أولاً: الفوائد الحديثية والسندية: ﴾

١- الحديث من رواية الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٢- إسناده صحيح وهو متفق عليه.

٣- الحديث يثبت توثيق الصحابة لمواقف الإذن والرخص النبوية.

٤- فيه ذكر اسم العباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عم النبي ﷺ.

٥- النقل جاء بصيغة القصة الواقعية.

٦- الحديث يبين طريقة الصحابة في طلب الإذن في أمور الحج.

٧- الإسناد فيه وضوح أسماء الأشخاص والأماكن.

٨- الحديث أصل في فقه الاستثناء من المبيت بمنى.

٩- فيه الجمع بين بيان الفعل وسببه.

١٠- الصحابي الراوي لم يختصر القصة بل ذكر العلة (السقاية).

﴿ ثانياً: الفوائد اللغوية: ﴾

١١- لفظ «استأذن» يدل على طلب الإذن قبل الفعل.

١٢- «ليالي منى» تعبير عن أيام التشريق الثلاثة بلياليها.

- ١٣- «سقاية» اسم مصدر من سقى، وهي مهمة توفير الماء.
- ١٤- «أذن له» جملة تدل على التصريح والإباحة.
- ١٥- الإضافة في سقاية الحجيج للتشريف.
- ١٦- استعمال «من أجل» لبيان العلة والسبب.
- ١٧- اختيار لفظ «ليالي» بدل «أيام» لأن المبيت في الليل هو المقصود.
- ١٨- الاختصار في الألفاظ مع وضوح المعنى.
- ١٩- ترتيب الجمل يوصل الفكرة دون لبس.
- ٢٠- دقة الوصف الزمني والمكاني في النص.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- وجوب المبيت بمنى ليالي التشريق على الحاج إلا لعذر.
- ٢٢- جواز ترك المبيت لمن له عمل في خدمة الحاج.
- ٢٣- أن خدمة الحاج عذر معتبر شرعاً لترك المبيت.
- ٢٤- جواز الاستثناء من بعض واجبات الحج عند وجود مصلحة عامة.
- ٢٥- أن الإذن في ترك المبيت لا يكون إلا من ولي الأمر أو من ينوب عنه.
- ٢٦- تقديم مصلحة المسلمين على مصلحة الفرد.
- ٢٧- الرخصة مرتبطة بالسبب، فإذا زال السبب عاد الحكم الأصلي.
- ٢٨- أن العمل في مصالح الحجيج عبادة معتبرة.
- ٢٩- إثبات أن العباس كان مسؤولاً عن سقاية الحجيج.
- ٣٠- الإذن النبوي أصل في تقرير الرخص الفقهية.

رابعاً: الفوائد التربوية والسلوكية:

- ٣١- طلب الإذن من ولي الأمر قبل مخالفة القاعدة.
- ٣٢- التزام النظام حتى مع وجود النسب القريب للنبي ﷺ.
- ٣٣- خدمة الناس عبادة عظيمة.
- ٣٤- الأمانة في أداء المهام المكلفة بها.
- ٣٥- مراعاة أولويات العمل حسب الحاجة.
- ٣٦- احترام القوانين الشرعية وعدم تجاوزها بلا إذن.
- ٣٧- التوازن بين العبادة الفردية وخدمة الجماعة.
- ٣٨- الحرص على خدمة الحجاج في شؤونهم الأساسية.
- ٣٩- إعطاء القدوة في احترام الأنظمة حتى من كبار الصحابة.
- ٤٠- المسؤولية تستلزم أحياناً التضحية ببعض الشعائر لضرورات عامة.

خامساً: الفوائد الدعوية والمنهجية:

- ٤١- الجمع بين أداء الشعائر وخدمة الناس منهج نبوي.
- ٤٢- توثيق الرخص النبوية ليقتردي بها من له مثل العذر.
- ٤٣- بيان أن الشريعة تراعي المصالح العامة.
- ٤٤- إظهار رحمة الإسلام بالتيسير على من يخدم الحجاج.
- ٤٥- تعليم أن الرخصة لا تنال إلا بعلم وإذن.
- ٤٦- تقديم العمل النافع للناس على النوافل الفردية عند التعارض.

٤٧- تثبيت مبدأ أن ولي الأمر يملك منح الإذن في الاستثناءات الشرعية.

٤٨- بيان فضل العمل في مصالح الحرم والحجيج.

٤٩- التعليم بالقصة الواقعية أوضح في نقل الحكم.

٥٠- أن تنظيم شؤون الحج سنة نبوية ممتدة في الأمة.

٢٥٦- وَعَنْهُ - أَيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - قَالَ: «جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ»، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِقَامَةٌ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا، وَلَا عَلَى إِثْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا».

جَمْعٌ: مُزْدَلِفَةٌ.

وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا: لَمْ يَصِلْ صَلَاةَ النَّافِلَةِ.

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

١- الحديث رواه الصحابي الجليل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

٢- الحديث صحيح ثابت في الصحيحين.

٣- ذكر مكان الحدث وهو «جمع» أي مزدلفة.

٤- تحديد الصفة الزمنية والمكانية في النقل النبوي.

٥- تضمن الحديث ذكر صفة الصلاة زمن الحج.

٦- وجود زيادة في الإسناد تبين ترك التسبيح (النافلة).

٧- الحديث من الروايات التي تنقل هيئة فعلية للنبي ﷺ.

٨- النص يجمع بين الفعل والترك في بيان السنة.

٩- توثيق نقل الصحابة لعبادات النبي ﷺ بدقة.

١٠- وجود تفصيل في إقامة الصلاة لكل منهما.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

١١- «جمع» اسم علم لمزدلفة، سميت بذلك لاجتماع الناس بها.

- ١٢- «إقامة» هنا بمعنى الإقامة المعروفة للصلاة.
- ١٣- «لم يسبح» أي: لم يصلّ النافلة، والمراد نفي التطوع بين الفرضين.
- ١٤- «على إثر» أي: عقب أو مباشرة بعد.
- ١٥- اختيار الألفاظ الموجزة التي تحمل دلالات فقهية.
- ١٦- الربط بين المعنى الشرعي واللغوي في الألفاظ.
- ١٧- دقة استعمال الماضي للدلالة على الفعل التاريخي.
- ١٨- التكرار في «لكل واحدة منهما إقامة» لتأكيد الاستقلال في الإقامة.
- ١٩- استخدام كلمة «جمع» دون تعريف، اعتماداً على شهرتها في السياق.
- ٢٠- التنكير في «إقامة» للتعميم على إقامة واحدة لكل صلاة.
- ثالثاً: الفوائد الفقهية:**
- ٢١- مشروعية الجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة للحاج.
- ٢٢- أن الجمع يكون في وقت العشاء، كما دلت أحاديث أخرى.
- ٢٣- إقامة الصلاة لكل فريضة على حدة حتى في حالة الجمع.
- ٢٤- ترك النافلة بين الفرضين في حالة الجمع.
- ٢٥- جواز ترك النافلة بعد الصلاة عند الحاجة أو في موضعها الخاص.
- ٢٦- أن الجمع في مزدلفة سنة مؤكدة للحاج.
- ٢٧- أن الجمع هنا جمع تأخير، إذ تُؤخر المغرب إلى وقت العشاء.
- ٢٨- أن فعل النبي ﷺ في الحج تشريع للأمة.

٢٩- أن إقامة الصلاة لا تكتفى فيها بإقامة واحدة عند الجمع.

٣٠- أن الجمع في مزدلفة خاص بالحاج، لا يُفعل لغيره إلا لعذر.

رابعاً: الفوائد التربوية والسلوكية:

٣١- الاقتداء بالنبي ﷺ في أفعال الحج.

٣٢- الحرص على أداء الصلاة جماعة حتى في مشقة السفر.

٣٣- الالتزام بأحكام الشرع حتى في أوقات الازدحام والتعب.

٣٤- مراعاة النظام في الصلاة أثناء المشاعر.

٣٥- التخفيف على الحاج بعد يوم عرفة بالنزول بمزدلفة والجمع.

٣٦- التربية على ترك النوافل عند الحاجة لتخفيف المشقة.

٣٧- إعطاء الأولوية للفرائض على النوافل في أوقات الزحام.

٣٨- التدرج في التعليم من خلال الفعل العملي أمام الصحابة.

٣٩- الاهتمام بذكر تفاصيل العبادة لتكون مرجعاً للناس.

٤٠- الصبر والانضباط في المشاعر المقدسة.

خامساً: الفوائد الدعوية والمنهجية:

٤١- تعليم الناس الأحكام بالفعل أمامهم أوضح من القول فقط.

٤٢- بيان أن الشريعة تراعي التيسير في المشاعر.

٤٣- الدعوة بالفعل العملي في موسم الحج لها أثر كبير.

٤٤- أن التيسير لا يعني ترك الضبط والتنظيم في العبادة.

- ٤٥- عرض النموذج العملي للعبادات الجماعية في الحج.
- ٤٦- إظهار وسطية الشريعة في الجمع بين العبادة والراحة.
- ٤٧- استخدام الأماكن المشهورة (مزدلفة) كجزء من المنهج النبوي في التعليم.
- ٤٨- تعليم الحجاج عدم مخالفة السنة في ترتيب الصلاة.
- ٤٩- بيان أن النبي ﷺ كان يحرص على وقت ومكان الجمع المشروع.
- ٥٠- تثبيت فقه المشاعر العبادية كجزء من الفقه العملي.

بابُ الْمُحْرَمِ يَأْكُلُ مِنْ صَيْدِ الْحِلَالِ

٢٥٧- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حَاجًّا. فَخَرَجُوا مَعَهُ، فَصَرَفَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ - فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ - وَقَالَ: خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ، حَتَّى نَلْتَقِيَ، فَأَخْذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلَّهُمْ، إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ، فَلَمْ يُحْرَمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمْرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمْرِ، فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا، فَتَزَلْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، ثُمَّ قُلْنَا: أَنَا كُلُّ لَحْمٍ صَيْدٍ، وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا فَأَذْرَكْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا».

وَفِي رِوَايَةٍ: «قَالَ: هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَنَاولْتُهُ الْعَصْدَ، فَأَكَلَ مِنْهَا».

خَرَجَ حَاجًّا: مُعْتَمِرًا عَمْرَةَ الْحَدِيثِ.

حُمْرَ وَحْشٍ: الْحَمِيرَ الْوَحْشِيَّةَ.

الْأَتَانُ: أُنْثَى الْحِمَارِ.

أولاً: فوائد في فقه الإحرام والصيد:

١- جواز أن يخرج بعض الحجيج في طريق مختلف إذا كان بإذن النبي ﷺ

أو الإمام.

٢- بيان أن الإحرام ليس واجباً على الفور بمجرد النية بالسفر، بل يكون عند دخول الميقات أو عند إرادة النسك.

٣- جواز التأخر في الإحرام إذا كان هناك مصلحة شرعية أو إذن من الإمام.

٤- المحرم لا يجوز له الصيد البري ولا الإعانة عليه.

٥- إذا صاد الحلال (غير المحرم) وأطعم المحرم، جاز للمحرم الأكل بشرط ألا يكون أمره أو أشار إليه بالصيد.

٦- تحريم الصيد على المحرم يشمل الفعل المباشر والإعانة والدلالة.

٧- إذا لم يشترك المحرم في الاصطياد، جاز له الأكل مما صاده الحلال.

٨- التفريق بين صيد البحر وصيد البر في الإحرام، فصيد البحر مباح.

٩- النهي عن التحايل في الصيد للمحرم بأن يصطاد الحلال لأجله بتواطؤ.

١٠- الأكل من الصيد المباح لا يرفع الإحرام ولا يؤثر في النسك.

ثانياً: فوائد في تنظيم شؤون السفر:

١١- النبي ﷺ كان ينظم حركة الحجيج ويوزعهم على طرق متعددة لحاجة أو مصلحة.

١٢- السفر الجماعي قد يتطلب تقسيم المجموعات لتسهيل المسير.

١٣- الأخذ بساحل البحر قد يكون لتجنب المشقة أو لوجود أمان.

١٤- القائد ينبغي أن يراعي أحوال المرافقين في اختيار المسار.

١٥- جواز ترك الطريق العام إلى طريق آخر إذا كان أصلح وأيسر.

ثالثاً: فوائد في السنة العملية:

- ١٦- فعل النبي ﷺ حجة أو عمرة فيه تعليم عملي للأمة.
- ١٧- سؤال الصحابة للنبي ﷺ فيما أشكل عليهم من الأحكام دليل على حرصهم على التعلم.

- ١٨- النبي ﷺ يجيب بالتحقيق والاستفصال قبل الحكم.
- ١٩- تعليم الأمة بالتدرج والسؤال والجواب.
- ٢٠- السنة القولية والفعلية كلاهما مصدر للتشريع.

رابعاً: فوائد في آداب الطعام:

- ٢١- جواز أكل لحم الحمر الوحشية.
- ٢٢- الحلال الذي يصطاده الحلال يجوز للمحرم أكله.
- ٢٣- استحباب أكل اللحم وعدم كراهته في السفر.
- ٢٤- أكل النبي ﷺ من لحم الصيد أمام الصحابة تعليمًا لجوازه.
- ٢٥- عدم تحريم لحم الحمر الوحشية كما هو الحال في الأهلية (الإنسية).

خامساً: فوائد في القواعد الفقهية:

- ٢٦- (الأصل في الأشياء الإباحة) حتى يرد دليل التحريم.
- ٢٧- (اليقين لا يزول بالشك): إذ الأصل جواز الأكل ما لم يثبت الاشتراك في الصيد.

- ٢٨- (الأمر بمقاصدها) فالمشاركة بنية الإعانة مؤثرة في الحكم.
- ٢٩- (الوسائل لها أحكام المقاصد) الإعانة في الصيد للمحرم محرمة.

٣٠- (تخصيص العام): تحريم الصيد على المحرم يخصص منه ما صاده الحلال.

سادساً: فوائد تربوية:

٣١- التعاون بين أفراد المجموعة في السفر وتقاسم اللحم.

٣٢- الحرص على الثبوت في المسائل الشرعية قبل الفعل.

٣٣- المبادرة بسؤال أهل العلم عند الشك.

٣٤- الأكل الجماعي يزيد الألفة بين الصحابة.

٣٥- تطبيق الصحابة للسنة فور تعلمهم الحكم.

سابعاً: فوائد لغوية:

٣٦- معرفة مصطلحات الحديث: الأتان (أنثى الحمار الوحشي)، العضد،

ساحل البحر.

٣٧- دقة الصحابة في نقل القصة بعبارات واضحة.

٣٨- «حمل على» في اللغة تعني هجم على الصيد.

٣٩- تنوع الألفاظ في الروايات النبوية يثري اللغة.

٤٠- توضيح الفرق بين الحمار الوحشي والحمار الأهلي.

ثامناً: فوائد في القيادة النبوية:

٤١- التخطيط المسبق لمسار الحجيج.

٤٢- العدل في التعامل مع الجميع وعدم تخصيص حكم إلا لسبب.

٤٣- النبي ﷺ كان يسأل قبل إصدار الحكم للتأكد من الملابسات.

٤٤- مراعاة المصالح في توزيع الأدوار بين الصحابة.

٤٥- الحزم في القرارات وعدم التردد بعد وضوح الأمر.

تاسعاً: فوائد في الرحلة النبوية:

- ٤٦- تنوع طرق الوصول للهدف (ساحل البحر أو الطريق المعتاد).
- ٤٧- السفر قد يعرض المسافرين لرؤية الصيد.
- ٤٨- الاستفادة من الموارد المتاحة في الطريق (صيد الحلال).
- ٤٩- اجتماع الصحابة عند النبي ﷺ بعد التفرق.
- ٥٠- حج النبي ﷺ كان مليئاً بالمواقف التعليمية للأمة.

٢٥٨- عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِمَارًا وَحَشِييًّا، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ - فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ، قَالَ: إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ». وَفِي لَفْظٍ لِمُسْلِمٍ: «رَجُلٌ حِمَارٍ»، وَفِي لَفْظٍ: «شَقَّ حِمَارٍ»، وَفِي لَفْظٍ: «عَجَزَ حِمَارٍ».

أولاً: المحور العقدي والإيماني:

- ١- وجوب امتثال أوامر الله ورسوله ﷺ في جميع الأحوال.
- ٢- الإحرام يغيّر من أحكام المباحات إلى المنع إذا نهى الشرع.
- ٣- إثبات حرمة الصيد البري على المحرم.
- ٤- تقديم أمر الله على العادات والمجاملات.
- ٥- بيان صدق النبي ﷺ في إظهار سبب المنع حتى لا يُساء الظن به.
- ٦- مراعاة مشاعر المسلم عند رد عطاياه.
- ٧- إظهار الحكمة الشرعية يرفع الحرج عن النفوس.
- ٨- شمولية الشريعة في ضبط تصرفات العباد في السفر والحضر.
- ٩- عظمة موقف النبي ﷺ في رد الهدية لمخالفتها الشرع رغم محبتها.
- ١٠- أن الطاعة مقدمة على رغبة النفس.

ثانياً: المحور الفقهي والأحكام:

- ١١- تحريم أكل صيد البر للمحرم إذا كان هو الذي صاده أو صيد لأجله.

- ١٢- جواز أكل صيد البحر للمحرم، بخلاف صيد البر.
- ١٣- إذا أُهدي للمحرم صيدٌ وهو محرم، فإنه لا يجوز قبوله.
- ١٤- المحرم إذا قبل شيئاً محرماً شرعاً فهو آثم.
- ١٥- إذا صيد الصيد بغير سبب من المحرم، جاز لغيره أن يأكله.
- ١٦- رد الهدية المحرمة لا يدخل في النهي عن رد الهدايا مطلقاً.
- ١٧- بيان أن المحرمات مؤقتة بزوال السبب، فبعد التحلل يجوز ما كان ممنوعاً.
- ١٨- أهمية فقه النسك ومعرفة أحكام الإحرام قبل الدخول فيه.
- ١٩- تحريم التسبب في قتل الصيد ولو بالإعانة أو الإشارة.
- ٢٠- النهي عن الانتفاع بجزء من الصيد إذا كان قتله في حال الإحرام.

✍️ ثالثاً: المحور الأخلاقي والتربوي:

- ٢١- مراعاة النبي ﷺ لعدم إحراج من أهدى له.
- ٢٢- بيان السبب الشرعي عند الاعتذار يزيل سوء الفهم.
- ٢٣- التواضع في التعامل مع الصحابة ببيان الأحكام لهم.
- ٢٤- حسن الخلق مع المخالف في الفهم.
- ٢٥- قبول الأعذار إذا كان لها وجه شرعي.
- ٢٦- الإحسان في إيصال المعلومة دون تجريح.
- ٢٧- الصراحة مع اللطف في الكلام.
- ٢٨- تعليم الصحابة الحكم عملياً بالموقف نفسه.

٢٩- التربية على أن المصلحة الشرعية مقدمة على المصلحة الشخصية.

٣٠- الرفق عند توضيح سبب رفض أمر ما.

رابعاً: المحور الدعوي والتعليم:

٣١- الدعوة تكون بالقدوة قبل القول.

٣٢- شرح الأحكام الشرعية في وقت الحاجة أنفع للتعليم.

٣٣- الاستفادة من المواقف الحياتية في التعليم الشرعي.

٣٤- تعليم الصحابة ضبط عواطفهم بالشرع.

٣٥- إحياء سنة السؤال عند الجهل بالحكم.

٣٦- إبراز أن الفقه ليس مجرد نصوص، بل تطبيق في الواقع.

٣٧- ربط الحكم بالعلّة الشرعية يسهل حفظه وفهمه.

٣٨- التأكيد على أن بعض الأحكام مؤقتة بزمان أو حال.

٣٩- تحفيز المسلمين على تعلم أحكام الحج والعمرة.

٤٠- أهمية إيصال المعلومة لكل من حضر حتى لا يبقى لبس.

خامساً: الفوائد العامة واللغوية:

٤١- بيان موضع الأبواء وودّان كمحطات في طريق الهجرة والحج.

٤٢- معرفة أن الأبواء هي مكان دفن آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ.

٤٣- ذكر أنواع أجزاء الحمار الوحشي (رجل، شق، عجز) يفيد في فهم

الروايات.

- ٤٤- الحمار الوحشي من صيد البر الممنوع للمحرم.
- ٤٥- أن الصحابي قد يتأثر من رد الهدية إذا لم يُبين له السبب.
- ٤٦- أن الهدية المردودة قد تُرجع لصاحبها إذا كان في قبولها محذور شرعي.
- ٤٧- أن رد النبي ﷺ للهدية لم يكن لعب فيها، بل لمانع شرعي.
- ٤٨- الدقة في نقل الروايات وحفظ ألفاظها.
- ٤٩- بيان أن النية في الإهداء لا تبيح المحذور.
- ٥٠- توثيق حرص الصحابة على معرفة سبب تصرفات النبي ﷺ.

الخاتمة

الحمد لله الذي شرع الحج لعباده، وجعله ركنًا عظيمًا من أركان الإسلام، وميّز المسلمين بهذه الفريضة العظيمة التي تجمع بين الطاعة لله، والتقوى، وتجديد الإيمان، والوحدة الإسلامية، ورفع الدرجات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وجاهد في الله حق جهاده، وبيّن للناس فضل الحج وآدابه، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أيها الأحبة الكرام:

إن الحج عبادة متكاملة، وهو مدرسة شاملة للروح والجسد والعقل، فيه تتعلم النفس معنى الإخلاص والخشوع، ويختبر الإنسان صبره وتواضعه، ويزداد تعلق قلبه بربه، ويتذوق لذة القرب منه، ويرى بعينه كيف يجتمع المسلمون على قلب واحد وغاية واحدة، هي رضا الله وحده.

لقد استعرض هذا الكتاب أحكام الحج، وفضله، وآدابه، وواجباته، وبيّن مستحباته، وحكم شعائره، وفوائده الروحية والاجتماعية والنفسية، ليكون مرجعًا متكاملًا لكل من أراد أداء هذه الفريضة العظيمة على الوجه الأمثل، مستشعرًا روحها، ومحققًا أقصى درجات الخشوع، وواعيًا لكل الحكمة الإلهية

من شعائرها، ليخرج من تجربته الروحية وقد طهرت نفسه، وزكّت روحه، وارتقت درجاته، وازداد تعلقه بالله، وفهم المعاني العظيمة لكل خطوة من خطوات هذه الرحلة المباركة.

أيها القارئ الكريم:

الحج ليس مجرد رحلات جسدية، ولا مجرد طقوس شكلية، بل هو رحلة متكاملة تهذب الروح وتصفو القلب، وتربي النفس على الصبر والتواضع والإخلاص، وتعلّم معنى العبادة الحقيقية، وتنمي روح التعاون والإحسان بين المسلمين، وتجعلهم يدركون معنى وحدة الأمة والتكافل الاجتماعي.

فكل شعيرة من شعائر الحج تحمل في طياتها دروساً عظيمة:

الإحرام يعلم الإنسان العبادة والتواضع وترك المحرمات، ويدرك معنى العبودية لله وحده، وارتباط القلب والجسد بطاعة الله.

الطواف حول الكعبة يعلم الاستقامة، والانقياد لأوامر الله، والتأمل في عظمة الخالق، والشعور بوحدة الأمة الإسلامية.

السعي بين الصفا والمروة يذكر بالصبر والمثابرة، ويعلم التفاني في العمل والطاعة، كما كانت هاجر عليها السلام تصبر على شدة المواقف في سبيل الله.

الوقوف بعرفة، الذي هو عرفة القلوب قبل الأجساد، يعلم الخشوع والتوبة، ويجعل العبد يفتح قلبه لله وحده، ويستشعر العظمة الإلهية، ويطلب المغفرة والرضا.

رمي الجمار يعلم مقاومة الشهوات، والتصدي للشيطان، وإظهار القوة الداخلية في ضبط النفس، والابتعاد عن المحرمات.

الطواف الوداع يذكر الإنسان بأهمية الحياة الآخرة، ويعلمه أن كل عبادة لها وقت محدد، وأن الانتهاء من الشعيرة بداية للعمل بالعبادات الأخرى، والتذكير بالموت والآخرة.

لقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أعظم مثال في الحرص على أداء الحج والتفاني فيه، فقد حثهم النبي ﷺ على الحج، وعلمهم كيف يكون سبباً للتقوى والخشوع، وكيف تكون رحلة لا تُنسى في الحياة الروحية، وكيف تكون مدرسة للتواضع والإحسان. وقد رأينا في حياة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنه كيف كان الاجتهاد في الحج سبباً في رفعة درجاتهم وقوة مكائهم عند الله، ورأينا في علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثلاً للتقوى والإخلاص في كل شعيرة، فكل خطوة قام بها الحاج من الصحابة كانت درساً للعالمين في العبادة الصادقة والنية الطيبة.

أيها الأحبة:

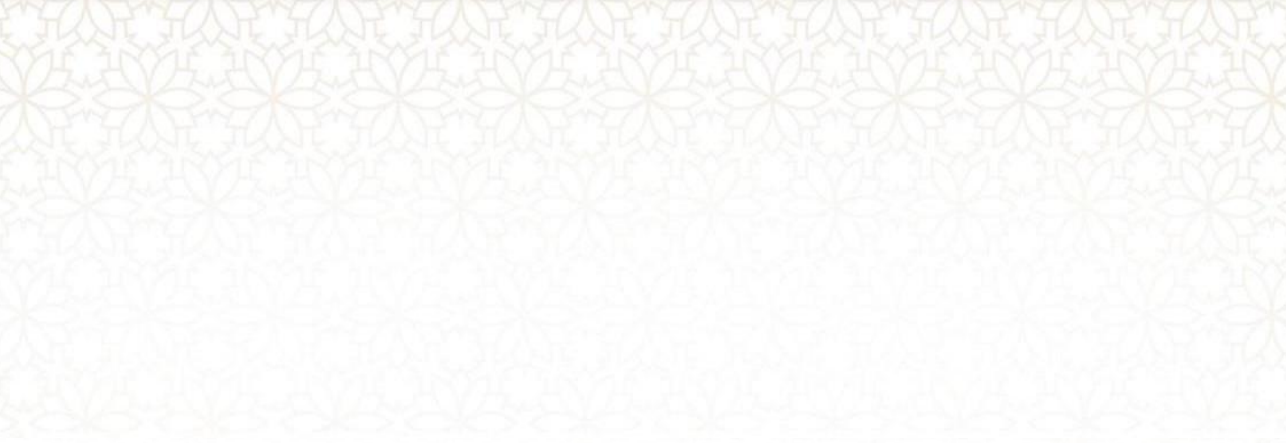
الحج يربي المسلم على الصبر والإخلاص والعدل والتواضع والتسامح والتعاون والمحبة والرحمة. يجتمع الغني والفقير، العربي والأعجمي، الكبير والصغير، الذكر والأنثى، في مشهد عالمي واحد، كلهم سواسية في العبادة، متساوون في الخشوع، مختلفون في الألوان واللغات، متفقون في القلب والغاية، وهي رضا الله ولقاؤه.

كما أن للحج فوائد نفسية وعقلية وجسدية أيضًا: فهو فرصة للابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية، وإعادة ترتيب الأولويات، وتجديد العهد مع الله، والانقطاع عن ملذات الدنيا، وتجربة ضبط النفس والسيطرة على الشهوات، وتجديد الإيمان والتقوى، وتجربة الوحدة الإنسانية التي تربي الأخلاق وتزرع المحبة والاحترام بين جميع البشر.

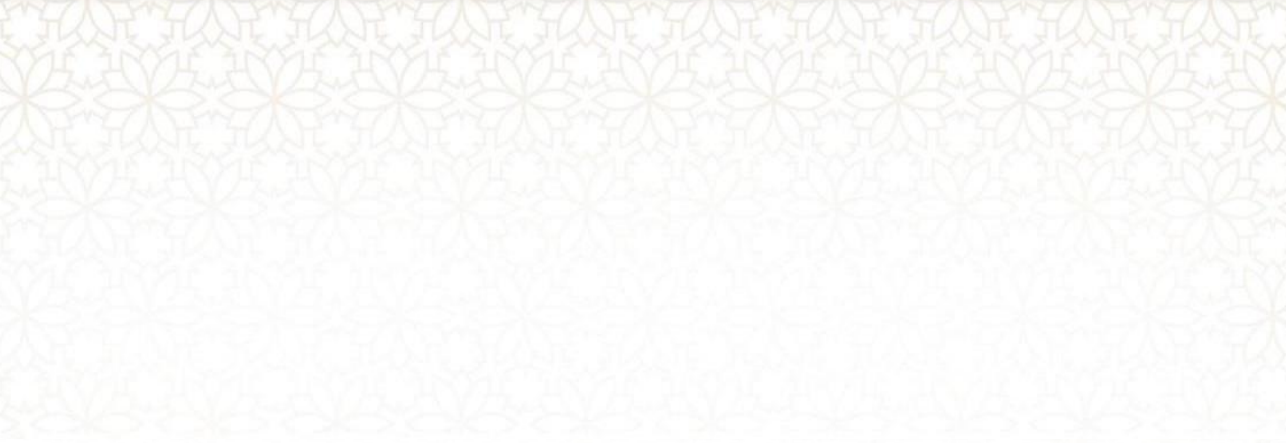
أيها القارئ الكريم:

فلنغتنم هذه الفريضة العظيمة، ولنحرص على أدائها بإخلاص وصدق، فلنعتبرها فرصة لتزكية النفوس، وطهارة القلوب، وتجديد العهد مع الله، وتجربة الوحدة الإسلامية، والانفتاح على البشرية جمعاء في مشهد يرفع الروح ويهذب الأخلاق، ويزرع في النفوس قيم الصبر والإحسان والتعاون، ويجعل للحياة معنى أعمق وأكثر روحانية.

نسأل الله أن يوفقنا لأداء هذه الفريضة العظيمة، وأن يجعل حجتنا مبرورًا، وسعينا مشكورًا، وذنوبنا مغفورة، وأعمالنا مقبولة، وأن يرزقنا الخشوع والإخلاص، وأن يغفر لنا ذنوبنا، ويبارك لنا في أعمالنا وأعمارنا، وأن يجعل حجتنا سببًا لرفع درجاتنا، وللسعادة في الدنيا والآخرة، ونجاة من النار، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



كتاب البيوع



المقدمة

الحمد لله الذي شرع لعباده ما ينفعهم في حياتهم، وحرّم عليهم ما يضرهم، وأمر بالعدل في البيع والشراء، وجعل التجارة مبنية على الصدق والأمانة، ورفع أهلها بالمحاسبة الشرعية، وجعل الربح مشروعاً إذا كان مبنياً على الأخلاق والشفافية، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بعث رحمةً للعالمين، وعلم الأمة الحق، وأرشدنا إلى الطرق الشرعية للمعاملات، وجعل الصدق والأمانة أساس البيع والشراء، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة:

إن أحكام البيوع من أعظم أبواب الشريعة، فهي تنظم حياة الإنسان المالية والاجتماعية، وتضمن حقوق الناس، وتُبعدهم عن الغش والاحتيال، وتزرع في قلوبهم الإحسان والعدل والشفافية. فالتجارة ليست مجرد تبادل للمال، بل هي عبادة إذا أحسن العبد فيها النية والتعامل وفق أحكام الله، ووسيلة لتحقيق الرخاء المادي والروحاني في المجتمع، وإرساء العدالة بين الناس، وحفظ الحقوق والأموال.

لقد جاء هذا الكتاب ليكون مرجعاً متكاملاً لكل من أراد أن يعرف أحكام

البيوع بالتفصيل، وفضائلها، وآدابها، ومستحباتها، ومقاصدها الشرعية، وأهدافها في تحقيق المصلحة والمصلحة العامة، وبيان ما يجب على المسلم معرفته ليكون تاجرًا صادقًا وأمينًا، ملتزمًا بالشرع والقيم الأخلاقية، ليكون عمله مبنياً على رضا الله، بعيداً عن الغش والخداع والربا وكل ما يفسد التجارة ويظلم الناس.

أيها القارئ الكريم:

إن فهم أحكام البيوع ليس مجرد دراسة نظرية، بل هو تطبيق عملي للعدالة والصدق في الحياة اليومية، في البيع والشراء، والتجارة والصفقات، والإجارة والمبادلة، والتعامل مع الآخرين بما يرضي الله، ويحفظ الحقوق، ويحقق المصلحة العامة. وقد حث النبي ﷺ على التعامل بالعدل والصدق، ونهى عن الغش والخداع، فقال: «التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء» (رواه الترمذي).

أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة أحكام البيوع والالتزام بها، فالتجارة الصالحة ليست مجرد وسيلة لكسب المال، بل هي عبادة تُقرب العبد من ربه، ووسيلة لإصلاح المجتمع، ونشر القيم الأخلاقية، وإرساء العدالة بين الناس، وجعل الإنسان قدوة في الصدق والأمانة، وتجنب الظلم والخداع.

نسأل الله أن يوفقنا للتجارة الصالحة، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه

الكريم، وأن يبارك لنا في أموالنا وأعمالنا، ويرزقنا الصدق والأمانة في كل
تعامل، وأن يجعلنا من الذين يسعون للخير والعدل في تجارتهم، وصلى الله
وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

٢٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا، أَوْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ». وَمَا فِي مَعْنَاهُ مِنْ حَدِيثٍ.

📌 أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث من رواية الصحابي عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- الحديث صحيح وثابت في كتب الفقه والسنة.
- ٣- يبين النبي ﷺ أحكام البيع بالتفصيل.
- ٤- الإسناد فيه صحابي ثابت ونقل عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٥- يظهر فيه تعليم النبي ﷺ للصحابة في المعاملات التجارية.
- ٦- الحديث يدل على تنظيم المعاملات المالية بالسنة.
- ٧- ذكر فيه الأمر والوجوب في البيع عند توافر الشروط.
- ٨- فيه إشارة إلى حرية الخيار في العقود التجارية.
- ٩- الحديث يبين طريقة الاتفاق والتفويض بين الطرفين.
- ١٠- الإسناد فيه توثيق لفظي لمصطلحات البيع وخياره.

📌 ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- لفظ «تبايع» يدل على الاتفاق المتبادل على البيع.
- ١٢- «كل واحد منهما بالخيار» يدل على التفويض بالاختيار لكل طرف.

- ١٣- «ما لم يتفرقوا وكانا جميعاً» يوضح شرط استمرار الخيار.
- ١٤- «يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ» يبين التفويض المتبادل.
- ١٥- «فقد وجب البيع» يبين استقرار العقد بعد توافر الشروط.
- ١٦- استخدام «كل واحد» للتأكيد على استقلالية الحق لكل طرف.
- ١٧- «الخيار» هنا بمعنى الحق في فسخ العقد قبل انقضاء مدة معينة.
- ١٨- التركيب اللغوي دقيق لنقل الحكم الشرعي بوضوح.
- ١٩- كلمة «جميعاً» تؤكد أن الخيار مستمر ما دام الاجتماع قائماً.
- ٢٠- أسلوب الخبر في الحديث يفيد التقرير النهائي للحكم.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- لكل من البائع والمشتري خيار في البيع حتى يتفرقوا.
- ٢٢- استمرارية الخيار مرتبطة بالوجود المشترك والاتفاق العام.
- ٢٣- يجوز لكل طرف أن يخير الآخر في فسخ البيع.
- ٢٤- إذا أبرم البيع وفق هذه الشروط، يصبح واجب التنفيذ.
- ٢٥- هذا الحديث أصل في خيار البيع قبل الاستلام أو التفرقة.
- ٢٦- استقرار العقد مرتبط بمبدأ التراضي.
- ٢٧- التفويض في الخيار جائز وموثق شرعاً.
- ٢٨- بيان الفرق بين الخيار الشخصي وخيار التفويض.
- ٢٩- التأكيد على وجوب البيع عند استكمال الشروط.
- ٣٠- حديث مهم لأحكام البيوع والمواثيق.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والمعاملاتية:

- ٣١- تنظيم البيع يحمي الطرفين من النزاع.
- ٣٢- الخيار يمنح كل طرف فترة تفكير قبل التزامه الكامل.
- ٣٣- التفويض في الخيار يسهل التعاملات التجارية.
- ٣٤- ضمان رضا الطرفين يعزز الثقة في السوق.
- ٣٥- منع الإكراه على البيع قبل الاتفاق الكامل.
- ٣٦- أهمية تحديد شروط البيع قبل التنفيذ.
- ٣٧- المحافظة على حقوق الأطراف عند الشك أو النية للفسخ.
- ٣٨- تشجيع المصداقية والشفافية في المعاملات.
- ٣٩- تنظيم البيع يحد من النزاعات المالية لاحقاً.
- ٤٠- هذا الحكم يعد قاعدة في المعاملات الشرعية حتى اليوم.

خامساً: الفوائد التربوية والسلوكية:

- ٤١- تعليم المسلمين أهمية الصدق في البيع والشراء.
- ٤٢- احترام حقوق الآخر في المعاملات المالية.
- ٤٣- تعليم أخذ الرأي والتشاور قبل إتمام الصفقة.
- ٤٤- التدرج في إتمام البيع خطوة بخطوة يحفظ الحقوق.
- ٤٥- الصبر في التفكير قبل قبول العقد يجنب التسرع.
- ٤٦- عدم الاستغلال في البيوع، لأن الخيار يمنع الظلم.

- ٤٧- الاهتمام بالعدل بين الأطراف في المعاملة.
- ٤٨- الحرص على إتمام البيع وفق السنة الشرعية.
- ٤٩- الاقتداء بسنة النبي ﷺ في المعاملات اليومية.
- ٥٠- فهم أن المعاملات المالية جزء من عبادة المسلم إذا أُجريت بالشرع.

٢٦٠- حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا - أَوْ قَالَ: حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورُكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا».

الْخِيَارُ: طَلْبُ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ مِنْ إِمضَاءِ الْبَيْعِ أَوْ رَدِّهِ.

الْبَيْعَانِ: الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي.

مُحِقَّتْ: ذَهَبَتْ وَزَالَتْ.

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

١- الحديث رواه الصحابي حكيم بن حزام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة، معاصر للصحابة.

٣- الحديث ثابت في كتب الفقه والحديث الصحيح.

٤- يبين موقف النبي ﷺ في تنظيم البيوع بالحقائق العملية.

٥- النص يوضح العلاقة بين الصدق والبركة في المال.

٦- الحديث فيه ذكر البائع والمشتري معاً.

٧- النص يفصل بين فعل الصدق والكذب في البيع.

٨- ذكر الشروط الزمنية للخيارات: قبل التفرق.

٩- يبين تأثير النية والأمانة على نتائج البيع.

١٠- الحديث يجمع بين الجانب الفقهي والأخلاقي.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- لفظ «الخيار» يدل على الحق في الاختيار بين الإمضاء أو التراجع.
- ١٢- «ما لم يتفرقا» تحديد زمني للخيارات.
- ١٣- «صدقوا وبيّنوا» يدل على الإظهار والوضوح في المعاملة.
- ١٤- «بورك لهما» يعني جرى عليهما فضل الله ونفعه.
- ١٥- «كتموا وكذبوا» يدل على المحظورات التي تزيل البركة.
- ١٦- «محقّت» بمعنى زالت أو ذهبت.
- ١٧- «البَيّعان» جمع البائع والمشتري.
- ١٨- استخدام أسلوب الشرط والجواب: «إن... فإن...» لإيضاح الحكم.
- ١٩- التركيب اللغوي يوضح العلاقة بين السلوك والنتيجة.
- ٢٠- لفظ «في بيعهما» يخص المال الناتج عن البيع.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- لكل من البائع والمشتري خيار قبل التفرق.
- ٢٢- الشرط الأساسي لاستمرار الخيار: عدم التفرق.
- ٢٣- التأكيد على بيان الحقائق للتمتع بالبركة.
- ٢٤- الصدق والبيان سبب للبركة في المال.
- ٢٥- الكتمان والكذب يزيلان البركة من البيع.
- ٢٦- الأصل في البيع الصدق والوضوح.

٢٧- بيان أثر الأعمال الصالحة أو السيئة على المال.

٢٨- يوضح أثر النية والإخلاص في المعاملات المالية.

٢٩- يثبت أن البركة مرتبطة بالسلوك الأخلاقي وليس فقط بالكمية.

٣٠- تطبيق الحديث يُستفاد منه في جميع البيوع والمعاملات.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والمعاملاتية:

٣١- الصدق والشفافية تزيد الثقة في السوق.

٣٢- التحلي بالصدق يحمي المال من الضياع أو الفساد.

٣٣- التلاعب والكذب يضر المال ويفقده البركة.

٣٤- الإشارة إلى أن المعاملات المالية ليست مجرد ربح وخسارة بل بركة.

٣٥- تبادل الحقوق والواجبات بين البائع والمشتري بشكل واضح.

٣٦- الخيار يحفظ الحقوق قبل الالتزام الكامل.

٣٧- أهمية التوثيق والوضوح في العقود التجارية.

٣٨- البركة في المال مرتبطة بالأخلاق العملية وليس فقط بالكم.

٣٩- التعليم العملي للصحابة ينظم الأسواق بشكل شرعي.

٤٠- تعليم الناس أن المال المباح يحفظ بالصدق والوضوح.

خامساً: الفوائد التربوية والسلوكية:

٤١- التربية على الصدق والأمانة في المعاملات المالية.

٤٢- الاهتمام بالإظهار والوضوح بين الأطراف.

- ٤٣- تعزيز الثقة بين الناس في البيوع.
- ٤٤- تحذير من الكتمان والكذب وأثرهما على المال.
- ٤٥- التربية على مراقبة النية في المعاملات.
- ٤٦- اقتداء المسلمين بسنة النبي ﷺ في الصدق والشفافية.
- ٤٧- تعزيز روح التعاون والوضوح بين الأطراف.
- ٤٨- تعليم الصحابة التدرج في إدارة الحقوق المالية.
- ٤٩- تعليم أثر الأفعال الصغيرة (الكذب أو الكتمان) على النتائج الكبيرة.
- ٥٠- التذكير بأن المال المحفوظ بالصدق يزيد بركة ونفعاً للمجتمع.

بَابُ مَا نَهَى عَنْهُ مِنَ الْبَيْعِ

٢٦١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ - وَهِيَ طَرَحُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ بِالْبَيْعِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقْلَبَهُ، أَوْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ - وَنَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ. وَالْمُلَامَسَةُ: لَمَسُ الثَّوبِ وَلَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ».

أولاً: الفوائد الحديثية والسنية:

- ١- الحديث رواه الصحابي أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة، مؤكد للسلوك التجاري الصحيح.
- ٣- النص ثابت في كتب الفقه والحديث الصحيح.
- ٤- الحديث يوضح سنن النبي ﷺ في البيع والشراء.
- ٥- يبين موقف النبي ﷺ في تنظيم أساليب التجارة.
- ٦- الحديث يشتمل على النهي والتحذير من السلوكيات المخالفة.
- ٧- يوضح الفرق بين المباح والممنوع في معاملات السوق.
- ٨- يظهر حرص النبي ﷺ على إيضاح التفاصيل العملية.
- ٩- الحديث يفيد تعليم الصحابة ومتابعة السنة العملية.
- ١٠- فيه بيان أن النبي ﷺ اهتم بكل تصرف صغير يتعلق بالبيع.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «الْمُنَابَذَةُ»: الطرح لإظهار الثوب قبل التفحص.

- ١٢- «المُلاَمَسَة»: اللمس دون النظر.
- ١٣- «قَلْبَةً»: فحص الثوب والتدقيق فيه.
- ١٤- استخدام أسلوب النهي لتوضيح الحرمة.
- ١٥- الأسلوب اللغوي يعكس التشديد على السلوك المالي المشروع.
- ١٦- لفظ «الثوب» هنا يدل على موضوع البيع.
- ١٧- «إلى الرجل» يوضح اتجاه الفعل والشخص المتأثر.
- ١٨- استخدام أسلوب التعريف بالحرمة عبر الفعل «نهى عن» لبيان المنع الشرعي.

- ١٩- الأسلوب مختصر ودقيق لنقل الحكم الشرعي.
- ٢٠- تكرار الألفاظ لتوضيح المعنى في كل حالة «قبل النظر أو لمسه».

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- نهى عن المنابذة في البيع قبل الفحص الكامل.
- ٢٢- نهى عن اللمس دون النظر في الثوب.
- ٢٣- التأكيد على وجوب النظر قبل قبول البيع.
- ٢٤- حماية المشتري من الغش أو الغلط في الثمن أو الصنف.
- ٢٥- منع الوسائل التي قد تخل بالحق أو الظاهر.
- ٢٦- تعليم أن البيع الصحيح يحتاج إلى تحقق ومعاينة.
- ٢٧- النهي يشمل جميع أنواع الثياب والسلع القابلة للمصافحة أو العرض.

٢٨- يبيّن الفرق بين المعاينة الشرعية والمخالفة (نحو المنابذة).

٢٩- حرمة أي سلوك يؤدي إلى خداع الطرف الآخر.

٣٠- حفظ حقوق الطرفين في البيع.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

٣١- حماية السوق من الغش والخداع.

٣٢- تعزيز الثقة بين البائع والمشتري.

٣٣- تنظيم آلية المعاينة والفحص قبل البيع.

٣٤- ضمان أن المشتري يعرف جودة السلعة قبل الشراء.

٣٥- منع التعاملات الظالمة التي قد تضر بالمجتمع.

٣٦- تعليم السوق النزاهة كأساس للاقتصاد المستقر.

٣٧- وضوح الحقائق يزيد المصداقية والبركة في البيع.

٣٨- تقليل النزاعات والخلافات المالية بين الناس.

٣٩- التأكيد على أن المعاملة المالية مرتبطة بالمعيار الشرعي.

٤٠- الحفاظ على سمعة البائع والمشتري.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

٤١- تعليم الصدق والأمانة في المعاملات.

٤٢- تحذير من الخداع والوسائل غير المشروعة.

٤٣- التربية على مراعاة حقوق الآخرين.

- ٤٤- الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة التي قد تؤثر على المعاملة.
- ٤٥- تشجيع المسلم على النزاهة والشفافية.
- ٤٦- الاقتداء بسنة النبي ﷺ في البيع والشراء.
- ٤٧- تعليم الصحابة اتباع الأخلاق العملية في السوق.
- ٤٨- ضبط النفس عن وسائل الغش المغرية.
- ٤٩- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه التصرفات المالية.
- ٥٠- إظهار أن السلوكيات الصغيرة (اللمس أو المناظرة) لها أثر كبير على العدالة والبركة.

٢٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَلَقَّوْا الرُّكْبَانَ، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ، وَمَنْ ابْتَاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا، وَإِنْ رَضِيَهَا أُمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ». وَفِي لَفْظٍ: «هُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا».

لَا تَلَقَّوْا الرُّكْبَانَ: لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقَادِمِينَ بِسَلْعِهِمْ قَبْلَ وَصُولِهَا إِلَى السُّوقِ.
وَلَا تَنَاجَشُوا: النَّجَشُ: هُوَ أَنْ يَزِيدَ الْإِنْسَانُ فِي ثَمَنِ السَّلْعَةِ أَوْ يَمْدَحَهَا وَلَيْسَ لَهُ رَغْبَةٌ فِي شَرَائِهَا، وَلَكِنْ يَرِيدُ خِدَاعَ غَيْرِهِ.
وَلَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ: الْحَاضِرُ: هُوَ الْبَلَدِيُّ الْمَقِيمُ، وَالْبَادِي: نِسْبَةٌ إِلَى الْبَادِيَةِ، وَالْمَرَادُ الْقَادِمُ لِبَيْعِ سَلْعَتِهِ
وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ: التَّصْرِيَةُ: هِيَ حَبْسُ اللَّبَنِ فِي ضُرُوعِ الْبَهَائِمِ حَتَّى تَظْهَرَ مَمْتَلئَةً بِاللَّبَنِ فَيَغْتَرَّ بِهَا الْمُشْتَرِي.

أولاً: الفوائد الحديثية والسنية:

- ١- الحديث رواه الصحابي أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٣- الحديث ثابت في كتب الفقه والحديث الصحيح.
- ٤- يوضح النبي ﷺ أحكام البيع والتحريمات العملية.
- ٥- الحديث يربط بين السلوك التجاري والأخلاق الشرعية.

- ٦- فيه بيان السلوكيات المحرمة والمباحة في السوق.
- ٧- يوضح عدة أمثلة عملية لتطبيق الفقه في البيع.
- ٨- يظهر اهتمام النبي ﷺ بالمعاملات المالية المنظمة.
- ٩- فيه النهي والتحذير من وسائل الغش التجاري.
- ١٠- الحديث يربط بين البيع والبركة والحق.

✍️ ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «لا تلقوا الركبان»: نهي عن استباق القادمين بالسلع.
- ١٢- «لا يبيع بعضكم على بيع بعض»: التحذير من التداخل والتنافس غير المشروع.
- ١٣- «لا تناجشوا»: تعريف النجش وهو الغش بالمديح الكاذب للسلعة.
- ١٤- «لا يبيع حاضر لباد»: الفرق بين المقيم والقادم.
- ١٥- «لا تصروا الغنم»: تعريف التصريّة وحبس اللبن.
- ١٦- لفظ «خياراة الثلاثة» يدل على حق الاختيار بعد الشراء.
- ١٧- الأسلوب النهي لتوضيح الممنوع شرعاً.
- ١٨- استخدام أسلوب التكرار والتعدد لتأكيد التحريم.
- ١٩- الكلمات دقيقة لتعريف الفعل والسلوك المحرم.
- ٢٠- النص يجمع بين الأحكام العملية والمصطلحات الفقهية.

✍️ ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- نهي عن التلاقي مع القادمين قبل وصولهم للسوق.

- ٢٢- نهى عن البيع على بيع الآخر قبل معرفة العرضين.
- ٢٣- نهى عن النجش والغش في رفع الأسعار بدون رغبة حقيقية.
- ٢٤- نهى عن بيع الحاضر للبادي قبل وصوله إلى السوق.
- ٢٥- نهى عن التصريّة أي حبس اللبن لتضخيم القيمة.
- ٢٦- المشتري له خيار بعد الحلب: إن رضي أبقى، وإن سخط رد بمقدار معين من التمر.

- ٢٧- الحكم يشمل الحيوانات والسلع على حد سواء.
- ٢٨- الخيار الثلاثي يحمي حقوق المشتري ويضبط السوق.
- ٢٩- يوضح النبي ﷺ طرق الغش الشائعة ويمنعها.
- ٣٠- بيع الحيوان بعد الحلب مرتبط بالرضا والحق.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

- ٣١- حماية السوق من الغش والتلاعب.
- ٣٢- منع الاحتكار والتضليل في الأسعار.
- ٣٣- الحفاظ على ثقة الناس في المعاملات التجارية.
- ٣٤- تشجيع الشفافية والمصادقية في البيع والشراء.
- ٣٥- تعزيز المنافسة العادلة بين التجار.
- ٣٦- تعليم البائع أن الغش يؤدي إلى زوال البركة.
- ٣٧- حماية المشتري من الاستغلال بالخداع.

- ٣٨- تنظيم الأسواق لمنع الفوضى التجارية.
- ٣٩- ضمان التوازن بين العرض والطلب بطريقة شرعية.
- ٤٠- تعليم أهمية معاينة السلعة قبل الشراء.
- خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:**
- ٤١- تعزيز الصدق والأمانة في المعاملات.
- ٤٢- تحذير من الغش والتزييف في البيع.
- ٤٣- التربية على العدالة وعدم استغلال الآخرين.
- ٤٤- الاهتمام بمصلحة المشتري والبائع على حد سواء.
- ٤٥- تعليم الصحابة الالتزام بالضوابط الشرعية في السوق.
- ٤٦- مراقبة النفس والنية في البيع والشراء.
- ٤٧- تعزيز الأخلاق التجارية من خلال الشفافية.
- ٤٨- تعليم كيفية التعامل مع الغير بعدم الخداع.
- ٤٩- أهمية الرضا والموافقة في إتمام المعاملات المالية.
- ٥٠- إظهار أن الالتزام بالأخلاق والشرع يحقق البركة والنجاح في المال.

٢٦٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ، وَكَانَ بَيْعًا يَتْبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُتَّجَ النَّاقَةُ. ثُمَّ تُتَّجِ اللَّيْ فِي بَطْنِهَا. قِيلَ: إِنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الشَّارِفَ - وَهِيَ الْكَبِيرَةُ الْمُسِنَّةُ - بِتَّاجِ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ نَاقَتِهِ».

حَبْلُ الْحَبَلَةِ: جنينُ الحيوانِ في بطنِ أمِّه.

الْجَزُورُ: البعيرُ ذكراً كانَ أو أنثى.

تُتَّجِ: تَلِدُ.

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث رواه الصحابي عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٣- الحديث ثابت في كتب الفقه والحديث الصحيح.
- ٤- يوضح موقف النبي ﷺ من أساليب البيوع قبلية الجاهلية.
- ٥- يبين النبي ﷺ تنظيم البيوع وفق مبادئ الشريعة.
- ٦- فيه النهي والتحذير من بيع المجهول أو المفرط في الغش.
- ٧- يوضح الفرق بين البيع الشرعي والبيع المخالف للأخلاق.
- ٨- يحث على الابتعاد عن ممارسات الجاهلية في السوق.
- ٩- تعليم الصحابة تطبيق السنة في البيوع العملية.
- ١٠- الحديث يربط بين البيع والنية والأمانة والحق.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «**حبل الحبل**»: معنى جنين الحيوان في بطن أمه.
- ١٢- «**الجزور**»: البعير سواء كان ذكراً أو أنثى.
- ١٣- «**تُنتج**»: تلد الناقة.
- ١٤- استخدام أسلوب النهي لتوضيح التحريم.
- ١٥- أسلوب الخبر يوضح فعل الجاهلية المراد تحريمه.
- ١٦- النص يشرح حالة البيع التفصيلية للناقة وجنينها.
- ١٧- توضيح العلاقة بين البعير والأصل والجنين في البيع.
- ١٨- الكلمات دقيقة لتحديد نوع البيع المحرم.
- ١٩- التركيب اللغوي يعكس الشرع في تنظيم البيوع المستقبلية.
- ٢٠- الأسلوب القصصي يوضح الممارسة قبل النهي.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- تحريم بيع الجنين قبل ولادته.
- ٢٢- تحريم بيع الشارف (الكبيرة المسنة) مقابل جنينها.
- ٢٣- منع الغش المالي عند التعامل مع الحيوانات المنتجة.
- ٢٤- الحفاظ على حقوق المشتري والمبيع.
- ٢٥- النهي يركز على عدم بيع المجهول.
- ٢٦- التمييز بين البيع الشرعي وغير الشرعي.

- ٢٧- منع المضاربة غير الموثوقة في البهائم.
- ٢٨- البيع يجب أن يكون على الموجود المعروف وليس المتوقع.
- ٢٩- يحمي هذا الحكم الطرفين من الخسارة أو الظلم.
- ٣٠- يبين أثر الغش على حرمة المال والصفقة.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

- ٣١- منع المضاربة على المجهول يحافظ على استقرار السوق.
- ٣٢- تعزيز الثقة بين البائع والمشتري.
- ٣٣- تجنب النزاع على الأسعار أو النتائج المستقبلية.
- ٣٤- حماية المستهلك من الخداع في السلع الحية.
- ٣٥- تنظيم السوق للحفاظ على حقوق الجميع.
- ٣٦- توضيح أن المال المرتبط بالغش أو الظلم لا يبارك فيه.
- ٣٧- منع التعامل غير العادل في الحيوانات المنتجة.
- ٣٨- ضمان معرفة ما يشتريه الشخص بالفعل.
- ٣٩- تقليل المخاطر المالية المتعلقة بالمضاربة على المجهول.
- ٤٠- تعليم التجارة الأخلاقية والمستقرة.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٤١- تحذير من الغش والممارسات الجاهلية في البيع.
- ٤٢- تعزيز الصدق والأمانة في المعاملات.

- ٤٣- الاهتمام بحقوق الطرف الآخر قبل الدخول في البيع.
- ٤٤- تعليم الصحابة والمجتمع الالتزام بالأخلاق المالية.
- ٤٥- التركيز على الوضوح والإعلان في كل عقد بيع.
- ٤٦- مراقبة النفس في السلوك المالي وتحري الصدق.
- ٤٧- الابتعاد عن المضاربة على المجهول أو الاحتيال.
- ٤٨- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه المعاملة المالية.
- ٤٩- فهم أثر السلوكيات الصغيرة على نزاهة المال والبركة.
- ٥٠- الاقتداء بسنة النبي ﷺ في تنظيم التجارة والتعاملات المالية.

٢٦٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ

صَلَاحُهَا، نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُشْتَرِيَ».

يَبْدُو: يَظْهَرُ.

🔸 أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث رواه الصحابي عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٣- الحديث ثابت في كتب الفقه والحديث الصحيح.
- ٤- يوضح موقف النبي ﷺ من أساليب البيع غير المشروعة.
- ٥- الحديث ينظم التجارة الزراعية والمنتجات الطبيعية.
- ٦- فيه النهي والتحذير من الغش في المنتجات.
- ٧- يبين الفرق بين البيع الشرعي وغير الشرعي.
- ٨- يعلم الصحابة تطبيق السنة في البيوع العملية.
- ٩- يربط النبي ﷺ بين البيع والحق والصدق.
- ١٠- يُظهر حرص النبي ﷺ على العدالة في الأسواق.

🔸 ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «يبدو»: يظهر صلاح الثمرة.
- ١٢- «الثمرة»: أي المحصول أو المنتج الزراعي.

- ١٣- استخدام أسلوب النهي لتوضيح التحريم.
- ١٤- النص قصير ودقيق لسهولة الفهم.
- ١٥- الأسلوب يعكس حرص الشريعة على وضوح المعاملة.
- ١٦- الكلمات دقيقة لتحديد نوع البيع المحرم.
- ١٧- التركيب اللغوي يوضح العلاقة بين الفعل والنتيجة.
- ١٨- النص يعبر عن وضوح المنتج قبل البيع.
- ١٩- الجمع بين البائع والمشتري في النهي.
- ٢٠- الأسلوب موجّه عملياً لكل من يريد البيع والشراء.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- تحريم بيع الثمرة قبل ظهور صلاحها.
- ٢٢- النهي يشمل البائع والمشتري على حد سواء.
- ٢٣- حماية المشتري من الغش أو الخداع.
- ٢٤- الحفاظ على حقوق الطرفين.
- ٢٥- البيع يجب أن يكون على ما هو معلوم ومرئي.
- ٢٦- النهي يطبق على جميع أنواع المحاصيل والثمار.
- ٢٧- يوضح أن البيع على المجهول غير مشروع.
- ٢٨- يمنع المضاربة غير الموثوقة على المنتجات الزراعية.
- ٢٩- يحمي الطرفين من الخسارة أو الظلم.
- ٣٠- يشدد على أهمية المعرفة الدقيقة للسلعة قبل البيع.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

- ٣١- حماية السوق من الغش والتلاعب بالمحاصيل.
- ٣٢- تعزيز الثقة بين البائع والمشتري.
- ٣٣- ضمان توازن الأسعار وفق جودة المنتج.
- ٣٤- تشجيع الشفافية والمصادقية في بيع المحاصيل.
- ٣٥- منع النزاعات والخلافات المالية بين الناس.
- ٣٦- توضيح أن البيع على المعلوم أفضل من البيع على المجهول.
- ٣٧- زيادة استقرار السوق الزراعي.
- ٣٨- حماية المستهلك من الاستغلال بالخداع.
- ٣٩- ضمان أن المشتري يحصل على سلعة صالحة للاستخدام.
- ٤٠- تعليم التجارة الأخلاقية في المنتجات الطبيعية.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٤١- تعزيز الصدق والأمانة في المعاملات.
- ٤٢- تحذير من الغش والخداع في البيع.
- ٤٣- التربية على العدالة وعدم استغلال الآخرين.
- ٤٤- الاهتمام بمصلحة الطرفين في المعاملة المالية.
- ٤٥- تعليم الصحابة الالتزام بالضوابط الشرعية في السوق.
- ٤٦- مراقبة النفس والنية في البيع والشراء.

- ٤٧- الالتزام بالوضوح والإعلان في كل عقد بيع.
- ٤٨- تجنب المخاطر المالية المتعلقة بالمنتجات غير المؤكدة.
- ٤٩- فهم أثر السلوكيات الصغيرة على نزاهة المال والبركة.
- ٥٠- الاقتداء بسنة النبي ﷺ في تنظيم التجارة الزراعية والمنتجات الطبيعية.

٢٦٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ قِيلَ: وَمَا تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّى تَحْمَرَ. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ، بِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟».

📌 أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث رواه الصحابي أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٣- الحديث ثبت في كتب الحديث والفقهاء الصحيح.
- ٤- يوضح موقف النبي ﷺ من البيع قبل كمال المنتج.
- ٥- يعكس حرص النبي ﷺ على العدالة في الأسواق.
- ٦- الحديث يحتوي على النهي والتحذير من الغش في المحاصيل.
- ٧- يعلم الصحابة تطبيق السنة العملية في التجارة الزراعية.
- ٨- فيه بيان حقوق البائع والمشتري.
- ٩- يربط النبي ﷺ بين البيع والنية والأمانة.
- ١٠- الحديث يظهر اهتمام النبي ﷺ بتنظيم البيوع الزراعية بشكل عملي.

📌 ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «تزهى»: أي تصبح حمراء وتنضج.
- ١٢- استخدام أسلوب النهي لتوضيح التحريم.

- ١٣- الكلمات دقيقة لتحديد وقت البيع الصحيح للثمار.
- ١٤- «حتى تحمر»: تحديد المدة أو الحالة الصحيحة للمنتج.
- ١٥- الأسلوب قصير ودقيق يسهل فهمه.
- ١٦- النص يعبر عن ضرورة معرفة حالة الثمرة قبل البيع.
- ١٧- «أحكم»: الخطاب شامل لكل مسلم.
- ١٨- الأسلوب اللغوي يوضح علاقة الفعل بالنتيجة الشرعية.
- ١٩- الحوار بين الصحابي والنبي يوضح الفهم العملي للنهي.
- ٢٠- التركيب اللغوي يعكس حرص الشريعة على حقوق الناس.

✍️ ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- تحريم بيع الثمرة قبل أن تزهي وتنضج.
- ٢٢- النهي يشمل البائع والمشتري معاً.
- ٢٣- الحفاظ على حقوق المشتري من الغش أو الخداع.
- ٢٤- البيع يجب أن يكون على المنتج المعروف والواضح.
- ٢٥- النهي يطبق على جميع أنواع الثمار.
- ٢٦- يمنع المضاربة على الثمار غير المؤكدة.
- ٢٧- يحمي الطرفين من الخسارة المالية أو النزاع.
- ٢٨- يوضح أثر البيع قبل النضج على حرمة المال.
- ٢٩- يحفظ أموال الناس ويمنع الظلم بينهم.
- ٣٠- يبين أن البيع غير المؤكد يؤدي إلى فقد البركة.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

- ٣١- تعزيز استقرار السوق الزراعي.
- ٣٢- حماية المستهلك من الحصول على ثمار غير ناضجة.
- ٣٣- منع الغش والتلاعب بالمحاصيل.
- ٣٤- الحفاظ على الأسعار وفق جودة المنتج.
- ٣٥- ضمان وضوح الصفقة قبل تنفيذ البيع.
- ٣٦- زيادة الثقة بين البائع والمشتري.
- ٣٧- توجيه التجارة نحو الصدق والشفافية.
- ٣٨- تجنب النزاعات والخلافات المالية بين التجار والمستهلكين.
- ٣٩- حماية المزارعين من خسائر غير متوقعة.
- ٤٠- تشجيع السوق على الالتزام بالأخلاق التجارية.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٤١- تعزيز الصدق والأمانة في المعاملات التجارية.
- ٤٢- تحذير من الغش والخداع في البيع.
- ٤٣- التربية على العدالة وعدم استغلال الآخرين.
- ٤٤- الاهتمام بمصلحة جميع الأطراف في المعاملة.
- ٤٥- تعليم الصحابة الالتزام بالضوابط الشرعية في التجارة.
- ٤٦- مراقبة النفس والنية عند البيع والشراء.

- ٤٧- الالتزام بالوضوح والإعلان في البيع.
- ٤٨- التأكيد على أن الغش يذهب بالبركة والحق.
- ٤٩- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه حقوق الآخرين.
- ٥٠- الاقتداء بسنة النبي ﷺ في تنظيم تجارة المنتجات الزراعية بطريقة شرعية وأخلاقية.

٢٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتْلَى الرُّكْبَانُ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا».

سِمْسَارًا: السِّمْسَارُ هو مَتَوَلَّى الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ لِغَيْرِهِ.

🔸 أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث رواه الصحابي عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٣- الحديث ثبت في كتب الحديث والفقهاء الصحيح.
- ٤- يوضح موقف النبي ﷺ من تنظيم السوق والمعاملات التجارية.
- ٥- يعكس حرص النبي ﷺ على منع الغش والتلاعب في التجارة.
- ٦- يبين النبي ﷺ أسلوب التجارة العادلة.
- ٧- يعلم الصحابة الالتزام بأحكام البيع الشرعي.
- ٨- يوضح حقوق البائع والمشتري في التعاملات.
- ٩- الحديث يحذر من استغلال الآخرين عبر السمسرة غير المشروعة.
- ١٠- يعكس اهتمام النبي ﷺ بمصداقية السوق.

🔸 ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «لَا تُتْلَى الرُّكْبَانُ»: النهي عن استقبال القادمين قبل وصولهم.

١٢- «حاضر لبادي»: المقيم للبادي، أي يبيع القادمين من البادية قبل وصولهم.

١٣- «سمساراً»: الشخص الذي يتولى البيع والشراء للغير.

١٤- الأسلوب النهي يوضح تحريم المعاملة غير الشرعية.

١٥- الكلمات دقيقة لتحديد السلوك المحرم.

١٦- الأسلوب قصير ومباشر يسهل فهمه.

١٧- النص يعبر عن السلوك التجاري الصحيح.

١٨- الحوار بين الصحابي والنبي ﷺ يوضح معنى النهي عملياً.

١٩- التركيب اللغوي يربط الفعل بالتحريم.

٢٠- النص يشمل البائع والمشتري معاً.

✍️ ثالثاً: الفوائد الفقهية:

٢١- تحريم استقبال الركبان قبل وصولهم للسوق.

٢٢- تحريم البيع بين الحاضر والقادم من البادية قبل اللقاء.

٢٣- النهي يشمل البائع والمشتري معاً.

٢٤- يمنع البيع عبر السمسرة غير الموثوقة.

٢٥- البيع يجب أن يكون مباشراً وبمعلومية الطرفين.

٢٦- يحمي هذا الحكم الطرفين من الخسارة أو الغش.

٢٧- يوضح الفرق بين البيع المشروع وغير المشروع.

٢٨- يمنع استغلال القادمين بالبضائع.

٢٩- يحفظ أموال الناس ويضمن حقوقهم.

٣٠- يضمن نزاهة السوق ومنع المضاربة على المجهول.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

٣١- حماية السوق من التلاعب بالسلع والأسعار.

٣٢- تعزيز الثقة بين التجار والمشتريين.

٣٣- ضمان وضوح الصفقة قبل إتمامها.

٣٤- منع النزاعات والخلافات المالية.

٣٥- تشجيع الشفافية والمصادقية في السوق.

٣٦- تنظيم التعامل مع القادمين من البادية أو السفر.

٣٧- حماية المستهلك من الغش أو الاستغلال.

٣٨- ضمان حصول الطرفين على حقوقهما كاملة.

٣٩- منع الفوضى في البيع والشراء الجماعي.

٤٠- توجيه التجارة نحو الصدق والأمانة.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

٤١- تعزيز الصدق والأمانة في المعاملات.

٤٢- تحذير من الغش والخداع في البيع.

٤٣- التربية على العدالة وعدم استغلال الآخرين.

٤٤- الاهتمام بمصلحة جميع الأطراف في المعاملة.

- ٤٥- تعليم الصحابة الالتزام بضوابط الشرع في السوق.
- ٤٦- مراقبة النفس والنية عند البيع والشراء.
- ٤٧- الالتزام بالوضوح والإعلان في البيع.
- ٤٨- التأكيد على أن الغش يذهب بالبركة والحق.
- ٤٩- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه حقوق الآخرين.
- ٥٠- الاقتداء بسنة النبي ﷺ في تنظيم التجارة بطريقة شرعية وأخلاقية.

٢٦٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ: أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ، إِنْ كَانَ نَخْلًا، بِثَمَرٍ كَيْلًا، وَإِنْ كَانَ كَرْمًا: أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا، أَوْ كَانَ زَرْعًا: أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ طَعَامٍ. نَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ».

الْمُرَابَنَةُ: هِيَ بَيْعُ شَيْءٍ لَا يُعْلَمُ كَيْلُهُ أَوْ وَزْنُهُ أَوْ عَدْدُهُ بِشَيْءٍ مِنْ جَنْسِهِ.

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث رواه الصحابي عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٣- الحديث ثابت في كتب الحديث والفقهاء الصحيح.
- ٤- يوضح موقف النبي ﷺ من أساليب البيع غير المشروعة.
- ٥- يعكس حرص النبي ﷺ على العدالة في المعاملات التجارية.
- ٦- يعلم الصحابة الالتزام بالضوابط الشرعية في البيع.
- ٧- فيه النهي والتحذير من الغش في البيع.
- ٨- يوضح الفرق بين البيع المشروع وغير المشروع.
- ٩- الحديث يبين حقوق البائع والمشتري في جميع أنواع المحاصيل.
- ١٠- يظهر حرص النبي ﷺ على مصالح الناس في الأسواق.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «المرابنة»: بيع الشيء بآخر من نفس جنسه دون تحديد الوزن أو الكيل.

- ١٢- «كيل»: وحدة القياس في التجارة.
- ١٣- استخدام أسلوب النهي لتوضيح التحريم.
- ١٤- النص محدد ويوضح حالات البيع المحرمة بالتفصيل.
- ١٥- الكلمات دقيقة لتوضيح معنى المزابنة وأثرها على الحقوق.
- ١٦- الأسلوب قصير وواضح لتسهيل الفهم.
- ١٧- النص يربط الفعل بالنتيجة الشرعية مباشرة.
- ١٨- النص يشمل جميع أنواع المحاصيل: نخيل، كروم، وزرع.
- ١٩- الحوار بين الصحابي والنبي ﷺ يوضح التطبيق العملي.
- ٢٠- التركيب اللغوي يعكس اهتمام الشريعة بالمعاملة العادلة.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- تحريم المزابنة في جميع أنواع المحاصيل.
- ٢٢- النهي يشمل بيع النخل بالتمر.
- ٢٣- النهي يشمل بيع الكروم بالزبيب.
- ٢٤- النهي يشمل بيع الزرع بكيل من الطعام.
- ٢٥- البيع يجب أن يكون بالوزن أو الكيل المعروف.
- ٢٦- يحمي المشتري من الغش أو الخداع.
- ٢٧- يمنع المضاربة على المحاصيل غير المؤكدة.
- ٢٨- يحفظ أموال الناس ويمنع الظلم بينهم.

٢٩- يوضح أثر المزابنة على حرمة المال والبركة.

٣٠- يشمل النهي جميع الأطراف: البائع والمشتري.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

٣١- حماية السوق من الغش والتلاعب بالمنتجات.

٣٢- ضمان وضوح الصفقة قبل إتمام البيع.

٣٣- تعزيز الثقة بين البائع والمشتري.

٣٤- منع النزاعات والخلافات المالية.

٣٥- توجيه التجارة نحو الصدق والمصادقية.

٣٦- ضمان حقوق جميع الأطراف في الصفقة.

٣٧- حماية المستهلك من شراء منتج غير مؤكد.

٣٨- تنظيم التجارة الزراعية بطريقة عادلة.

٣٩- تعزيز استقرار السوق الزراعي.

٤٠- منع المضاربة على المنتجات غير المعروفة الكمية أو الوزن.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

٤١- تعزيز الصدق والأمانة في المعاملات.

٤٢- تحذير من الغش والخداع في البيع.

٤٣- التربية على العدالة وعدم استغلال الآخرين.

٤٤- الاهتمام بمصلحة الطرفين في الصفقة.

- ٤٥- تعليم الصحابة الالتزام بالضوابط الشرعية في التجارة.
- ٤٦- مراقبة النفس والنية عند البيع والشراء.
- ٤٧- الالتزام بالوضوح والإعلان في البيع.
- ٤٨- التأكيد على أن الغش يذهب بالبركة والحق.
- ٤٩- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه حقوق الآخرين.
- ٥٠- الاقتداء بسنة النبي ﷺ في تنظيم التجارة بطريقة شرعية وأخلاقية.

٢٦٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُخَابَرَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَعَنِ الْمُرَابَنَةِ وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا، وَأَنْ لَا تَبَاعَ إِلَّا بِالْذِّينَارِ وَالْدَّرْهَمِ، إِلَّا الْعَرَائَا». الْمُحَاقَلَةُ: بَيْعُ الْحِنْطَةِ فِي سُنْبُلِهَا بِحِنْطَةٍ. أَهـ

الْمُخَابَرَةُ: قَالَ النُّوويُّ: «هِيَ الْمَعَامَلَةُ عَلَى الْأَرْضِ بِيَعُضٍ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الزَّرْعِ كَالثُلُثِ أَوْ الرُّبْعِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْمَعْلُومَةِ لَكِنْ يَكُونُ الْبِذْرُ مِنَ الْعَامِلِ بِخِلَافِ الْمُزَارَعَةِ الَّتِي يَكُونُ الْبِذْرُ فِيهَا مِنْ صَاحِبِ الْأَرْضِ». الْمُحَاقَلَةُ: بَيْعُ الْحِنْطَةِ فِي سُنْبُلِهَا بِحِنْطَةٍ صَافِيَةٍ مِنَ التَّنِّبِ. الْعَرَائَا: سِيَاتِي تَفْسِيرُهَا فِي مَوْضِعِهَا.

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث رواه الصحابي جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٣- الحديث ثابت في كتب الحديث والفقهاء.
- ٤- يوضح موقف النبي ﷺ من أساليب البيع غير المشروعة.
- ٥- يعكس حرص النبي ﷺ على العدالة في المعاملات التجارية.
- ٦- يعلم الصحابة الالتزام بالضوابط الشرعية في البيع.
- ٧- فيه النهي والتحذير من الغش في المعاملات الزراعية.
- ٨- يبين النبي ﷺ حقوق البائع والمشتري.

٩- يحمي المجتمع من الفوضى المالية في السوق.

١٠- يعكس تنظيم النبي ﷺ للتجارة وفق قواعد واضحة.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

١١- «المخابرة»: التعامل على الأرض ببعض ما يخرج من الزرع وفق نسبة

محددة.

١٢- «المحاولة»: بيع الحنطة في سنبله بوحدة نظيفة من الحنطة.

١٣- «المزابنة»: بيع الشيء بآخر من نفس جنسه دون تحديد الوزن أو

الكيل.

١٤- «الثمرة حتى يظهر صلاحها»: البيع يجب أن يكون بعد وضوح جودة

الثمرة.

١٥- «الدينار والدرهم»: توضيح العملة المعتمدة للتعامل.

١٦- الأسلوب النهي يوضح التحريم بطريقة مباشرة.

١٧- النص دقيق ويشرح أنواع البيوع المحرمة.

١٨- الكلمات محددة لتسهيل الفهم والتطبيق.

١٩- النص يشمل كل أنواع البيع الزراعي والتجاري.

٢٠- الأسلوب يعكس الاهتمام الشرعي بالوضوح والعدالة.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

٢١- تحريم المخابرة لأنها قد تضر البائع أو المشتري.

- ٢٢- تحريم المحاقلة لأنها تؤدي إلى الغش في الوزن.
- ٢٣- تحريم المزبنة كما في الحديث السابق.
- ٢٤- تحريم بيع الثمرة قبل وضوح صلاحها.
- ٢٥- البيع يجب أن يكون بالوسيلة الشرعية: الدينار أو الدرهم.
- ٢٦- المخابرة تحدد حقوق العامل في الأرض بطريقة عادلة.
- ٢٧- المحاقلة تمنع الغش في الحبوب والمنتجات الزراعية.
- ٢٨- يوضح الفرق بين البيع المشروع وغير المشروع.
- ٢٩- يمنع استغلال العامل أو المشتري بطرق غير شرعية.
- ٣٠- يشمل النهي جميع الأطراف: البائع والمشتري على حد سواء.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

- ٣١- حماية السوق من التلاعب بالمحاصيل والمنتجات.
- ٣٢- ضمان وضوح الصفقة قبل إتمام البيع.
- ٣٣- تعزيز الثقة بين التجار والمزارعين.
- ٣٤- منع النزاعات والخلافات المالية بين الأطراف.
- ٣٥- توجيه التجارة نحو الصدق والمصادقية.
- ٣٦- حماية المستهلك من شراء منتج غير صالح أو غير معروف الجودة.
- ٣٧- تنظيم التجارة الزراعية بطريقة عادلة وواضحة.
- ٣٨- ضمان حقوق جميع الأطراف في الصفقة.

٣٩- منع المضاربة على المنتجات غير المؤكدة الوزن أو الجودة.

٤٠- توجيه السوق لاستخدام العملات الشرعية في البيع والشراء.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

٤١- تعزيز الصدق والأمانة في المعاملات التجارية.

٤٢- تحذير من الغش والخداع في البيع.

٤٣- التربية على العدالة وعدم استغلال الآخرين.

٤٤- الاهتمام بمصلحة الطرفين في المعاملة.

٤٥- تعليم الصحابة الالتزام بالضوابط الشرعية في التجارة.

٤٦- مراقبة النفس والنية عند البيع والشراء.

٤٧- الالتزام بالوضوح والإعلان في البيع.

٤٨- التأكيد على أن الغش يذهب بالبركة والحق.

٤٩- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه حقوق الآخرين.

٥٠- الاقتداء بسنة النبي ﷺ في تنظيم التجارة بطريقة شرعية وأخلاقية.

٢٦٩- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ،

وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ».

مَهْرُ الْبَغِيِّ: هو ما تأخذه المرأة الزانية في مقابل الزنا.

حُلْوَانُ الْكَاهِنِ: الكاهن: هو الذي يدعي علم الأشياء المُعَيَّبة المُسْتَقْبَلَةِ،

وَحُلْوَانُهُ: ما يعطاه من المال مقابل دجله وكذبه.

📖 أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

١- الحديث رواه الصحابي أبي مسعود الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.

٣- الحديث ثابت في كتب الحديث والفقه.

٤- يعكس اهتمام النبي ﷺ بتنقية المعاملات المالية من الحرام.

٥- يوضح موقف النبي ﷺ من أساليب الكسب غير المشروع.

٦- فيه النهي والتحذير من الربا أو المكاسب غير المشروعة.

٧- يعلم الصحابة الالتزام بما هو مشروع في المال.

٨- الحديث يربط بين مصدر المال وطهارته.

٩- يوضح النبي ﷺ ما يجب على المسلم اجتنابه في المعاملات.

١٠- يظهر حرص النبي ﷺ على اقتصاد نظيف وخالٍ من الحرام.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «**ثمن الكلب**»: المال الذي يؤخذ لقاء بيع أو صيد كلب.
- ١٢- «**مهر البغي**»: ما تأخذه المرأة الزانية مقابل الزنا.
- ١٣- «**حلوان الكاهن**»: المال الذي يعطيه الناس للكهنة مقابل ادعاء علم الغيب.

- ١٤- استخدام أسلوب النهي المباشر لتوضيح التحريم.
- ١٥- النص قصير وواضح لتسهيل فهمه.
- ١٦- الكلمات محددة لتوضيح أنواع الكسب المحرمة.
- ١٧- الأسلوب يربط الفعل بالنتيجة الشرعية مباشرة.
- ١٨- النص يشمل أنواع مختلفة من المكاسب غير المشروعة.
- ١٩- التعبيرات دقيقة لتجنب اللبس أو الالتباس.
- ٢٠- التركيب اللغوي يعكس اهتمام الشريعة بالوضوح في النهي.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- تحريم ثمن الكلب لأنه لا منفعة شرعية منه.
- ٢٢- تحريم مهر البغي لأنه من مال حرام مكتسب من الزنا.
- ٢٣- تحريم حلوان الكاهن لأنه من مال مكتسب بالكذب والدجل.
- ٢٤- المال من هذه المصادر لا يجوز امتلاكه أو التعامل به.
- ٢٥- يشمل النهي جميع الأطراف: البائع والمشتري أو المتعامل.

- ٢٦- يحذر من التعامل مع الكهان أو السحرة.
- ٢٧- يوضح الفرق بين الكسب المشروع وغير المشروع.
- ٢٨- يعكس حرمة الربح من المعاصي.
- ٢٩- يحمي المجتمع من الفساد المالي والأخلاقي.
- ٣٠- يمنع استغلال الناس بطرق غير شرعية للحصول على المال.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

- ٣١- حماية السوق من التجارة غير المشروعة.
 - ٣٢- منع الكسب من طرق محرمة قد تؤدي إلى فساد المجتمع.
 - ٣٣- تعزيز التجارة النزيهة والمشروعة.
 - ٣٤- ضمان وضوح مصدر المال وأصله.
 - ٣٥- تشجيع الكسب من العمل الحلال والجهد المشروع.
 - ٣٦- منع استغلال حاجة الناس لتحقيق الربح غير المشروع.
 - ٣٧- تعزيز الثقة بين الناس في التعامل المالي.
 - ٣٨- منع انتشار الفساد المالي والأخلاقي.
 - ٣٩- توجيه الاقتصاد نحو وسائل مشروعة وآمنة.
 - ٤٠- تعليم المجتمع أن المال الحلال يبارك فيه.
- #### خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:
- ٤١- تحذير الناس من الغش والاستغلال المالي.

- ٤٢- التربية على الصدق والأمانة في جميع المعاملات.
- ٤٣- تعزيز الالتزام بالقيم الإسلامية في المال والأعمال.
- ٤٤- تعليم الصحابة والناس اجتناب المكاسب المحرمة.
- ٤٥- تعزيز المسؤولية الفردية تجاه المال وطرق كسبه.
- ٤٦- الاقتداء بسنة النبي ﷺ في اختيار مصادر المال.
- ٤٧- تعليم الناس أن المال الحرام يذهب بالبركة.
- ٤٨- التربية على احترام الحلال والابتعاد عن الحرام.
- ٤٩- الحفاظ على الأخلاق في المجتمع من خلال الامتناع عن الكسب المحرم.
- ٥٠- تعزيز التوازن بين الكسب والمبادئ الشرعية في الحياة اليومية.

٢٧٠- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ».

الحَجَّامُ: هو مَنْ يمارِسُ مَهْنَةَ الحِجَامَةِ، وهي امتصاصُ الدَّمِ مِنْ تَحْتِ الجِلْدِ.

❏ أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث رواه الصحابي رافع بن خديج رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٣- الحديث ثابت في كتب الحديث والفقهاء.
- ٤- يوضح موقف النبي ﷺ من بعض المكاسب المالية المحرمة.
- ٥- يعكس حرص النبي ﷺ على تطهير المال من الحرام.
- ٦- الحديث يشمل أنواع متعددة من الكسب الخبيث.
- ٧- يبين النبي ﷺ أثر مصدر المال على طهارته وبركته.
- ٨- يعلم الصحابة تجنب المكاسب المشبوهة.
- ٩- الحديث يدل على أن المال الحرام يؤثر على المجتمع والأفراد.
- ١٠- يؤكد أهمية مصدر المال في الإسلام قبل استخدامه.

❏ ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- استخدام لفظ «خبِيث» لتصوير فساد المال ومصدره.

- ١٢- «**ثمن الكلب**»: المال المكتسب من بيع كلب، غير مشروع.
- ١٣- «**مهر البغي**»: المال المكتسب من الزنا، محرم شرعاً.
- ١٤- «**كسب الحجام**»: المال المكتسب من الحجامه، غير مشروع في بعض الحالات.

- ١٥- الأسلوب مباشر وواضح في النهي والتحذير.
- ١٦- الكلمات مختصرة لكنها دقيقة في المعنى.
- ١٧- النص يشمل أنواعاً من الكسب المادي الضار بالمجتمع.
- ١٨- التعبير اللغوي يربط بين نوع الكسب وصفته الخبيثة.
- ١٩- الأسلوب يحفظ معنى الحلال والحرام بوضوح.
- ٢٠- التركيب اللغوي يسهل على المتلقي فهم التحريم.
- ثالثاً: الفوائد الفقهية:**

- ٢١- المال المكتسب من بيع الكلب لا يجوز شرعاً.
- ٢٢- مهر البغي مال حرام لا يجوز الاحتفاظ به.
- ٢٣- كسب الحجام خبيث إذا كان من طرق محرمة أو غير مشروعة.
- ٢٤- المال الحرام يحرم استخدامه في الصدقات أو المصالح المشروعة.
- ٢٥- يشمل النهي جميع الأطراف: البائع، المشتري، والممارس للحرفة المحرمة.
- ٢٦- المال من هذه المصادر لا يبارك فيه.

- ٢٧- يوضح الفرق بين الكسب المشروع وغير المشروع.
- ٢٨- يحذر من التعامل مع الأشخاص الذين يكسبون من الحرام.
- ٢٩- المال الحرام يفسد الفرد والمجتمع.
- ٣٠- يؤكد النبي ﷺ أن مصدر المال جزء من صحته وشرعيته.
- رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:**
- ٣١- حماية السوق من التجارة غير المشروعة أو المضرة.
- ٣٢- منع الكسب من مصادر محرمة تؤدي إلى فساد المجتمع.
- ٣٣- تشجيع الكسب الحلال والمشروع فقط.
- ٣٤- تعزيز الثقة بين الناس في التعامل المالي.
- ٣٥- توجيه المجتمع نحو التجارة النزيهة والمشروعة.
- ٣٦- منع استغلال حاجة الناس لتحقيق الربح الحرام.
- ٣٧- تعزيز الاقتصاد القائم على الحلال والعدل.
- ٣٨- حماية المستهلك من المنتجات أو الخدمات غير المشروعة.
- ٣٩- ضبط التعامل المالي في السوق الزراعي أو التجاري.
- ٤٠- تشجيع الأفراد على العمل والمهارات الحلال لتحقيق الرزق.
- خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:**
- ٤١- تحذير من الغش والاستغلال المالي.
- ٤٢- تعليم الناس تجنب الكسب من الزنا أو المعاصي.

- ٤٣- التربية على الصدق والأمانة في جميع المعاملات.
- ٤٤- تعزيز الالتزام بالقيم الإسلامية في المال والأعمال.
- ٤٥- التربية على المسؤولية الفردية تجاه المال الحلال.
- ٤٦- الاقتداء بالنبي ﷺ في اختيار مصادر الرزق.
- ٤٧- تعزيز وعي المجتمع بخطورة المال الحرام على الأخلاق.
- ٤٨- تعليم أن المال الحرام يذهب بالبركة.
- ٤٩- الحفاظ على نقاء المجتمع من الفساد المالي والأخلاقي.
- ٥٠- توجيه المسلمين نحو كسب رزق نظيف وعادل يرضي الله تعالى.

بَابُ الْعَرَايَا وَغَيْرِ ذَلِكَ

٢٧١- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ: أَنْ

يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا».

وَلِمُسْلِمٍ: «بِخَرْصِهَا تَمَرًا، يَأْكُلُونَهَا رُطَبًا».

الْعَرِيَّةُ: هِيَ بَيْعُ الرُّطَبِ عَلَى رُؤُوسِ النَخْلِ، بِقَدْرِ كَيْلِهِ مِنَ التَّمْرِ.

بِخَرْصِهَا: الْخَرْصُ: الظَّنُّ وَالتَّخْمِينُ.

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

١- الحديث رواه الصحابي زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.

٣- الحديث يثبت جواز بعض المعاملات الميسرة في التجارة.

٤- يوضح النبي ﷺ المرونة في المعاملات المالية في ظروف معينة.

٥- الحديث يعكس عناية النبي ﷺ بتيسير الشريعة على الناس.

٦- فيه رخصة خاصة لصاحب العرية لبيع الرطب قبل معرفة كميته الدقيقة.

٧- يدل على أن النبي ﷺ يراعي ظروف البيع والزراعة.

٨- الحديث يدل على اهتمام الشريعة بحماية حقوق البائع والمشتري.

٩- الحديث يوازن بين المصلحة والضرر في المعاملات.

١٠- يوضح أن البيع بالظن أو التخمين جائز إذا لم يضر أحداً.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «العَرِيَّة»: بيع الرطب على رؤوس النخل قبل قطفه.
- ١٢- «بَخْرَصِهَا»: البيع بالتخمين أو الظن على مقدار التمر.
- ١٣- استخدام كلمة «رَخَّصَ» تدل على التيسير.
- ١٤- الأسلوب يربط بين نوع البيع وظروفه الخاصة.
- ١٥- النص مختصر لكنه شامل المعنى المطلوب.
- ١٦- التركيب اللغوي يوضح التفريق بين البيع العادي والرخصة الخاصة.
- ١٧- التعبيرات دقيقة لتجنب اللبس حول أنواع البيع.
- ١٨- النص يعكس مرونة اللغة والشرع معاً.
- ١٩- الأسلوب يبين جواز الظن والتقدير في بعض المعاملات.
- ٢٠- الكلمات واضحة ومحددة لتسهيل فهم الحكم الشرعي.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- بيع الرطب قبل قطفه جائز بخرصه (الظن) في ظروف معينة.
- ٢٢- الرخصة خاصة بصاحب العرية أو البائع الذي لا يمكنه قياس الكمية بدقة.

- ٢٣- البيع بالظن جائز إذا لم يحدث ضرر للمشتري أو البائع.
- ٢٤- يجوز للمشتري أكل الرطب بعد الشراء وفق ما حصل عليه.
- ٢٥- الحديث يظهر مبدأ الظن المباح في المعاملات المالية.

٢٦- يُبَيَّن أن هناك استثناءات لرخصة البيع قبل تمام الإنتاج.

٢٧- يحمي المصلحة العامة والبائع في ظروف صعبة.

٢٨- يوضح الحد الشرعي للظن في البيع.

٢٩- يوازن بين الحاجة والتقدير الشرعي.

٣٠- يمنح البائع الحرية في تقدير السلعة قبل جنيها بالكامل.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

٣١- تمكين البائع من بيع منتجه قبل الحصاد لتجنب الخسارة.

٣٢- يشجع التجارة والتعامل مع المنتجات الزراعية بسرعة.

٣٣- يمنع احتكار التمر أو الرطب من قبل البائعين.

٣٤- يسهل حركة السوق ويضمن حصول الناس على السلع.

٣٥- يحمي البائع من خطر التلف أو الفساد في الزرع قبل البيع.

٣٦- يسمح بالمرونة في التسعير والتقدير.

٣٧- يضمن توزيع التمر على الناس قبل جني كامل الكمية.

٣٨- يعزز الثقة بين البائع والمشتري عبر الشفافية والصدق.

٣٩- يمنع النزاع على الكمية إذا تم البيع بالقدر المعقول.

٤٠- يربط بين التجارة والزراعة بطريقة عملية وواقعية.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

٤١- يشجع على الصدق والأمانة عند بيع المنتجات بالتقدير.

- ٤٢- يعلم البائع احترام حق المشتري حتى مع التخمين.
- ٤٣- يعزز المرونة في التعاملات التجارية دون ضرر.
- ٤٤- يظهر تيسير الشريعة على المسلمين في الحياة العملية.
- ٤٥- يحث على مراعاة الظروف الطبيعية للزراعة في البيع.
- ٤٦- يمنع الطمع أو الاستغلال في البيع قبل معرفة الكمية.
- ٤٧- يعزز التفاهم بين البائع والمشتري في ظروف الظن.
- ٤٨- يربي المسلم على التفكير العملي والشرعي في آن واحد.
- ٤٩- يحافظ على بركة المال من خلال التعامل بالعدل والاعتدال.
- ٥٠- يبين أن الشريعة تهتم بالجانب العملي للناس في معاملاتهم اليومية.

٢٧٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خُمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ».

أَوْسُقٍ: جمعُ «وَسُقٍ» ومِقْدَارُهُ ستونَ صاعاً نَبَوِيًّا. والخُمْسَةُ أَوْسُقٍ ثلاثُمائة صاع.

🔸 أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث رواه الصحابي أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٣- الحديث يوضح رخصة خاصة في البيع الزراعي.
- ٤- يبين النبي ﷺ مرونة الشريعة في المعاملات اليومية.
- ٥- الحديث يظهر التيسير في ظروف البيع الجزئي للمنتج الزراعي.
- ٦- يحدد الحد الأعلى للكمية التي يجوز بيعها ببيع العرايا.
- ٧- يدل على اهتمام النبي ﷺ بتنظيم التعاملات المالية الزراعية.
- ٨- يعكس مراعاة النبي ﷺ لمصلحة البائع والمشتري.
- ٩- الحديث محفوظ بدقة عند الصحابة مع توضيح المقادير.
- ١٠- يوضح أن البيع الجزئي للزرع جائز إذا كان في الحدود المقررة.

🔸 ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «العرايا»: بيع جزء من الزرع قبل حصاده.

- ١٢- «رَخَّصَ»: يدل على التيسير والمرونة.
- ١٣- «أَوْسَقَ»: جمع وسق، وهو مقياس دقيق للكمية.
- ١٤- «خَمْسَةَ أَوْسُقٍ»: ما يعادل ٣٠٠ صاع نبوي.
- ١٥- النص يحدد كمية البيع بما يتناسب مع الشرع.
- ١٦- استخدام الرقم دقيق لتجنب اللبس في المعاملات.
- ١٧- الأسلوب اللغوي مباشر وواضح.
- ١٨- الكلمات مختصرة لكنها شاملة للحكم الشرعي.
- ١٩- الأسلوب يوضح الحدود الشرعية للرخصة.
- ٢٠- النص يربط بين البيع والكمية بدقة لغوية وشرعية.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- بيع العرايا جائز بحد أقصى خمسة أوسق.
- ٢٢- البيع أقل من خمسة أوسق جائز أيضاً.
- ٢٣- البيع يزيد عن خمسة أوسق لا يجوز إلا بعقد عادي كامل.
- ٢٤- الرخصة خاصة بالبيع الجزئي للمنتج الزراعي.
- ٢٥- البيع في هذه الكمية يضمن عدم الإضرار بالمشتري.
- ٢٦- يوضح الحديث كيفية التعامل مع الحصاد الجزئي.
- ٢٧- البيع الجزئي يسهل على البائع تسير أموره المالية.
- ٢٨- الحديث يبين أن الرخصة مشروطة بالكمية المحددة.

٢٩- يحقق التوازن بين حاجة البائع ومصلحة المشتري.

٣٠- يبين أن الرخصة ليست مطلقة وإنما محددة بقياس شرعي.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

٣١- تمكين البائع من بيع جزء من محصوله قبل حصاد كامل.

٣٢- يشجع البيع الجزئي لتجنب خسارة المحصول.

٣٣- تنظيم كمية البيع يحمي السوق من التقلبات.

٣٤- يسهل وصول المنتجات للناس قبل انتهاء الحصاد.

٣٥- يمنع استغلال البائع أو المشتري في التعاملات.

٣٦- يحقق التوازن بين العرض والطلب في السوق الزراعي.

٣٧- يسمح للبائع بالحصول على السيولة المالية بسرعة.

٣٨- يشجع على التجارة العادلة والشفافة.

٣٩- يضمن توزيع المحاصيل على المستهلكين بطريقة عادلة.

٤٠- يحمي الاقتصاد الزراعي من الفساد أو الخسائر.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

٤١- يعزز الالتزام بالشرعية في البيع والزراعة.

٤٢- يعلم البائع مراعاة حقوق المشتري.

٤٣- يشجع على الصدق في تحديد كمية البيع.

٤٤- يحث على احترام حدود الرخصة وعدم تجاوزها.

- ٤٥- يربي المسلم على التعامل بعدل وشفافية.
- ٤٦- يبين أهمية التنظيم والضبط في المعاملات التجارية.
- ٤٧- يحمي المجتمع من النزاعات المالية بسبب البيع الجزئي.
- ٤٨- يوضح أن التيسير لا يعني الفوضى في المعاملات.
- ٤٩- يشجع على الأخلاق التجارية النزيهة.
- ٥٠- يربط بين الحكمة الشرعية والواقع الاقتصادي اليومي للمسلمين.

٢٧٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». **وَلِلمُسْلِمِ**: «وَمَنْ ابْتَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يُشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».

أُبْرَتْ: لُقِّحَتْ.

المُبْتَاعُ: المشتري.

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث رواه عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٣- الحديث يتناول حكم البيع بعد الإبرار (تلقيح النخل).
- ٤- يوضح النبي ﷺ حقوق البائع والمشتري بعد عملية الإبرار.
- ٥- يظهر الحديث مراعاة الشريعة للحقوق الاقتصادية للأطراف.
- ٦- يدل الحديث على أن الأصل في الثمرة بعد الإبرار للبائع.
- ٧- الاستثناء يكون إذا اشترط المشتري خلاف ذلك.
- ٨- الحديث ينقل قاعدة عامة قابلة للتطبيق على أنواع مماثلة من البيع.
- ٩- يعكس اهتمام النبي ﷺ بتفاصيل المعاملات الزراعية.
- ١٠- الحديث محفوظ بدقة عند الصحابة مع توضيح الشروط.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «أُثْرَت»: بمعنى لُقِّحت النخل، أي خصبتها لتثمر.
- ١٢- «المُبْتَاع»: المشتري، وهو الذي يملك الحق في التغيير بالشروط.
- ١٣- استخدام كلمة «إلا أن يشترط المبتاع» يوضح المرونة الشرعية.
- ١٤- الأسلوب يحدد الأصل والفرع في المعاملة المالية.
- ١٥- النص يوضح حقوق كل طرف في البيع بوضوح لغوي.
- ١٦- تركيب الجملة يربط بين البيع وملكية الثمار بعد الإثارة.
- ١٧- الكلمات دقيقة ومحددة لتجنب الالتباس في البيع.
- ١٨- الأسلوب الشرعي واضح وعملي.
- ١٩- النص يربط بين العملية الزراعية وملكية المنتج.
- ٢٠- اللغة تعكس الدقة والعدالة في الشريعة.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- الأصل في ثمار النخل بعد الإثارة للبائع.
- ٢٢- البيع بعد الإثارة لا ينقل ملكية الثمار إلا إذا اشترط المشتري خلاف ذلك.
- ٢٣- يوضح الحديث قاعدة الأصل للبائع والحق للمشتري عند الاشتراط.
- ٢٤- يمكن تطبيق هذا الحكم على أنواع أخرى من المحاصيل المثمرة بعد التلقيح.
- ٢٥- الحديث يظهر حكم الشرع في المعاملات الزراعية المعقدة.

- ٢٦- يضمن حقوق البائع عند بيع النخل المثمر مسبقاً.
- ٢٧- يمنح المشتري الحق في تغيير الأصل إذا اشترط ذلك.
- ٢٨- الحديث يعكس التوازن بين الملكية الحقيقية والمبيعات المشروطة.
- ٢٩- يوضح أن البيع لا ينتقل تلقائياً كل شيء إلا بشرط واضح.
- ٣٠- يعزز مبدأ الشفافية بين البائع والمشتري.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

- ٣١- يحمي البائع من خسارة محصوله بعد الإبّار.
- ٣٢- يسهل عملية البيع والشراء بالنخل بعد التلقيح.
- ٣٣- يضمن عدم استغلال المشتري للبائع في حال النخل مثمر.
- ٣٤- يساعد على تنظيم السوق الزراعي بين المزارعين والتجار.
- ٣٥- يمنع النزاع على ملكية الثمار بعد الإبّار.
- ٣٦- يحقق استقرار الأسعار والتعاملات الزراعية.
- ٣٧- يسمح للبائع بالتخطيط المالي بناءً على ملكية الثمار.
- ٣٨- يوضح كيفية إدارة الحقوق في المعاملات المعقدة.
- ٣٩- يشجع التجارة العادلة بين البائع والمشتري.
- ٤٠- يحمي المستثمر في الزراعة من المخاطر غير الشرعية.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٤١- يعزز الالتزام بالحق والعدل في البيع والشراء.

- ٤٢- يحث على الصدق والشفافية بين البائع والمشتري.
- ٤٣- يعلم المسلمين مراعاة الشروط والاتفاقات في المعاملات.
- ٤٤- يربي على مراعاة ظروف المزارعين والتجار.
- ٤٥- يمنع الظلم أو الاستغلال في البيع بعد الإبار.
- ٤٦- يعكس الاهتمام بالمعاملات الواقعية اليومية للمسلمين.
- ٤٧- يحث على احترام الملكية والحقوق المشروعة.
- ٤٨- يعزز الثقة بين البائع والمشتري في التعاملات.
- ٤٩- يعلم المرونة الشرعية في الأمور المالية والاقتصادية.
- ٥٠- يربط بين الحكمة العملية والشرعية في تنظيم البيع والزراعة.

٢٧٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ»، وَفِي لَفْظٍ: «حَتَّى يَقْبِضَهُ». وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلُهُ.

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث رواه الصحابي عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- الحديث مروي عن النبي ﷺ مباشرة.
- ٣- يظهر اهتمام النبي ﷺ بتنظيم المعاملات التجارية.
- ٤- الحديث يوضح حكم بيع الطعام قبل قبضه أو استيفائه.
- ٥- يبين أن الأصل في التعاملات التجارية الاستيفاء قبل البيع.
- ٦- يوضح النبي ﷺ حقوق البائع والمشتري في البيع.
- ٧- يحث الحديث على ترتيب المعاملات وعدم الاغتنام قبل استلام البضاعة.
- ٨- يوضح أن البيع الفوري قبل الاستلام قد يؤدي للغش أو النزاع.
- ٩- الحديث يبرز الحرص على العدالة في التجارة.
- ١٠- يعكس النبي ﷺ مراعاة التفاصيل العملية في الحياة اليومية.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «استوفاه»: أي قبضه بالكامل أو استلامه.
- ١٢- «قبضه»: في اللفظ الآخر بمعنى استلامه فعلياً.
- ١٣- يظهر الحديث مرونة اللغة في توضيح الحكم الشرعي.

١٤- استخدام لفظين للحديث يوضح المقصود ويقوي الدليل.

١٥- النص مختصر لكنه شامل للمعنى التجاري.

١٦- الأسلوب الشرعي مباشر وواضح.

١٧- الكلمات دقيقة لتجنب اللبس في البيع التجاري.

١٨- النص يربط بين البيع والاستلام بلغة واضحة.

١٩- النص يعكس التطبيق العملي للشريعة في المعاملات.

٢٠- اللغة تبين التدرج بين البيع والاستلام.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

٢١- الأصل في بيع الطعام أن يكون بعد قبضه.

٢٢- البيع قبل قبض الطعام غير جائز إلا بشروط خاصة.

٢٣- يحمي الحديث حقوق المشتري من الغش أو النقص.

٢٤- يحمي البائع من النزاع إذا تم البيع قبل التسليم.

٢٥- يوضح الحديث التدرج بين البيع والاستلام لضمان العدالة.

٢٦- بيع الطعام قبل قبضه يحتاج إلى وضوح الاتفاق.

٢٧- الحديث يعكس أهمية الضبط في المعاملات المالية.

٢٨- يعزز الالتزام بالصدق والشفافية في التجارة.

٢٩- يحفظ حقوق جميع الأطراف في البيع.

٣٠- الحديث يوضح قاعدة فقهية مهمة في بيع المأكولات.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتجارية:

- ٣١- يحمي السوق من الغش في بيع الطعام.
- ٣٢- يضمن حصول المشتري على ما اشتراه بالفعل.
- ٣٣- يمنع الممارسات التجارية غير العادلة.
- ٣٤- يعزز الثقة بين التجار والمستهلكين.
- ٣٥- يمنع البيع المسبق قبل توفر السلعة.
- ٣٦- يساعد في تنظيم المخزون والتسليم في الأسواق.
- ٣٧- يحفز البيع بعد استلام المنتج للحفاظ على الجودة.
- ٣٨- يقلل النزاعات في التجارة الغذائية.
- ٣٩- يضمن عدم استغلال الحاجة للطعام قبل القبض.
- ٤٠- يحمي الاقتصاد من الممارسات الاحتيالية.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٤١- يعزز الالتزام بالعدالة في البيع والشراء.
- ٤٢- يحث على الصدق في المعاملات التجارية.
- ٤٣- يمنع استغلال حاجة الآخرين للطعام قبل استلامه.
- ٤٤- يربي المسلم على مراعاة حقوق الآخرين.
- ٤٥- يوضح أهمية تنظيم المعاملات اليومية وفق الشريعة.
- ٤٦- يعكس الاهتمام بالنزاهة والشفافية.

- ٤٧- يحمي المجتمع من النزاعات المالية والتجارية.
- ٤٨- يعزز الثقة بين الناس في التعاملات التجارية.
- ٤٩- يعلم المسلمين مراعاة حقوق البائع والمشتري معًا.
- ٥٠- يربط بين الحكمة العملية والشرعية في التجارة اليومية.

٢٧٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ. فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ؟ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ، وَيُذْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ، فَقَالَ: لَا، هُوَ حَرَامٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا، جَمَلَوْهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ».

جَمَلَوْهُ: أَذَابُوهُ.

يَسْتَصْبِحُ: يَسْتَضِيءُ.

📖 أولاً: الفوائد الحديثية والسنية:

- ١- الحديث مروي عن الصحابي جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٢- الحديث عن النبي ﷺ مباشرة، ويعكس سنة عملية واضحة.
- ٣- يظهر حرص النبي ﷺ على تحريم ما يضر الإنسان.
- ٤- يشير الحديث إلى عام الفتح كسياق تاريخي للحديث.
- ٥- يوضح الحديث أحكام التحريم الشرعي.
- ٦- الحديث يبين موقف الصحابة في الاستفسار عن تفاصيل التحريم.
- ٧- يوضح كيفية توضيح النبي ﷺ للتحريم بشكل عملي.
- ٨- يبين الحديث حرص النبي ﷺ على تطبيق الشرع في المعاملات التجارية.
- ٩- يظهر أهمية السؤال عن الأمور المستجدة في الحياة اليومية.
- ١٠- الحديث يوثق أحكام التحريم المرتبطة بالمصالح العامة.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

١١- «الخمْر، الميتة، الخنزير، الأصنام»: كلمات واضحة للحرام على

المسلمين.

١٢- «شحوم الميتة»: الدهون التي تُستخرج من الحيوان الميت.

١٣- «يُطْلَى بها السفن»: يُدهن بها ليحافظ على الخشب.

١٤- «يُدَهَّن بها الجلود»: استخدام الدهون في الصناعات الجلدية.

١٥- «يستصبح بها الناس»: يضيء بها الناس في الظلام.

١٦- «جملوه»: أي أذابوه أو صهروا الدهون.

١٧- استخدام ألفاظ واضحة للمعنى العملي والاقتصادي.

١٨- اللغة تربط بين التحريم وفعل الناس عليه.

١٩- النص يوضح التفاصيل العملية للحرام.

٢٠- الكلمات تُبرز الفرق بين الفعل الحلال والحرام.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

٢١- تحريم بيع الخمر، سواء للاستهلاك أو التداول.

٢٢- تحريم بيع الميتة أي ما مات بدون ذبح شرعي.

٢٣- تحريم بيع الخنزير بجميع أشكاله.

٢٤- تحريم بيع الأصنام وما يرتبط بالعبادة الباطلة.

٢٥- تحريم استخدام شحوم الميتة في كل الصناعات.

- ٢٦- يشمل التحريم ما يُستخدم للدهان أو الاستضاءة.
- ٢٧- يبين الحديث أن تحريم البيع يشمل استغلال الثمن الناتج من الحرام.
- ٢٨- الحديث يُعلم المسلم حدود التعامل التجاري.
- ٢٩- يحظر الغش أو الاستفادة من أموال محرمة.
- ٣٠- يُبرز الحديث التدرج في التفصيل بين الحرام المادي والمعاملات.

رابعاً: الفوائد التاريخية والاجتماعية:

- ٣١- الحديث يشير إلى تعامل اليهود مع الشحوم بعد تحريمها عليهم.
- ٣٢- يوضح الحديث أن التحريم جاء لحماية الناس من الضرر.
- ٣٣- يبين اختلاف الشريعة الإسلامية عن أحكام الأمم السابقة.
- ٣٤- يوضح أن التحريم جاء شاملاً لكل استعمال.
- ٣٥- يبرز مسؤولية المسلمين في الابتعاد عن كل الحرام.
- ٣٦- يوضح الحديث الحرص على الصحة العامة والاقتصاد الشرعي.
- ٣٧- يعكس التعامل العملي مع التحريم في الأسواق.
- ٣٨- يظهر دور النبي ﷺ في توجيه الناس لتطبيق أحكام الشريعة.
- ٣٩- يوضح أن التحريم ليس فقط للاستهلاك بل يشمل التجارة والاستخدام الصناعي.
- ٤٠- يبين الحديث أثر الغش والتلاعب في المجتمعات السابقة.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٤١- الحديث يربّي المسلم على الامتناع عن كل مال حرام.
- ٤٢- يعزز الوعي بأهمية الشريعة في تنظيم الحياة اليومية.
- ٤٣- يوضح واجب المسلم في حماية نفسه ومجتمعه من الحرام.
- ٤٤- يربّي على مراعاة تفاصيل الحلال والحرام.
- ٤٥- يعلم المسلمين أن التحريم يشمل كل صور الاستفادة من المحرم.
- ٤٦- يحث على الاستفسار عند الشك أو عند التعامل مع أمور جديدة.
- ٤٧- يربّي على النزاهة والصدق في التجارة.
- ٤٨- يحمي المجتمع من أضرار التعامل بالحرام.
- ٤٩- يظهر أثر التربية الشرعية في منع الانحراف الاجتماعي.
- ٥٠- يربط بين الطاعة لله ورسوله وحياة صحية وأخلاقية واجتماعية سليمة.

بابُ السَّلَمِ

السَّلَمُ لُغَةً: السَّلَفُ.

وشرعاً: هو بيعُ موصوفٍ في الدِّمَّةِ بثمنٍ عاجلٍ.

٢٧٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَارِ: السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ، فَقَالَ: مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

- ١- الحديث مروي عن الصحابي عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ٢- الحديث عن النبي ﷺ مباشرة، ويعكس تعليمه العملي في المعاملات.
- ٣- يربط بين السنة العملية والتوجيه الشرعي.
- ٤- الحديث يوضح تصحيح النبي ﷺ لأخطاء السوق والبيع.
- ٥- يظهر النبي ﷺ حرصه على تنظيم التعاملات الاقتصادية.
- ٦- يعكس الحديث توجيه النبي ﷺ لتجنب الغش والظلم في البيع.
- ٧- يشير إلى أهمية تحديد الكيل والوزن والأجل في المعاملات.
- ٨- يظهر النبي ﷺ دور الإصلاح الاجتماعي عبر التعليم العملي.
- ٩- الحديث يظهر تطبيق الشريعة على معاملات الناس اليومية.
- ١٠- يوضح كيف كانت الأسواق في المدينة قبل الإسلام وبعد قدوم النبي ﷺ.

ثانياً: الفوائد اللغوية:

- ١١- «يُسلفون في الثمار»: أي يقرضون أو يبيعون على الآجل بدون تحديد.
- ١٢- «السنة، الستين، الثلاث»: تحديد مدة الدين أو التأجيل.
- ١٣- «السلف»: أي المعاملة بالآجل.
- ١٤- «كيل معلوم»: تحديد مقدار الثمر الذي يُسلف فيه.
- ١٥- «وزن معلوم»: توضيح كمية البيع بدقة.
- ١٦- «إلى أجل معلوم»: تحديد وقت الاستحقاق بدقة.
- ١٧- اللغة تربط بين السلف والالتزام بالمعايير الشرعية.
- ١٨- استخدام ألفاظ دقيقة لتحديد القيود في البيع.
- ١٩- النص يوضح الفرق بين البيع العشوائي والبيع المنظم.
- ٢٠- الكلمات تبرز أهمية الوضوح والشفافية في المعاملات.

ثالثاً: الفوائد الفقهية:

- ٢١- تجنب السلف غير المحدد في الكمية أو الوزن.
- ٢٢- ضرورة تحديد مقدار الثمار قبل التسليم أو السلف.
- ٢٣- أهمية تحديد مدة السداد أو الآجل قبل إجراء الصفقة.
- ٢٤- منع الغش أو الاستغلال في البيع على الآجل.
- ٢٥- تعليم المسلمين الالتزام بالمعايير الشرعية في التعاملات.
- ٢٦- يوضح الحديث قواعد المعاملات بالآجل في البيوع.

- ٢٧- يبرز الحديث أهمية الصراحة بين البائع والمشتري.
- ٢٨- يُشدد على توثيق البيوع لمنع النزاعات.
- ٢٩- يوضح النبي ﷺ أن البيع على السلف جائز بشرط التحديد.
- ٣٠- الحديث يُعلم المسلمين احترام الحقوق الاقتصادية للآخرين.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والاجتماعية:

- ٣١- تنظيم المعاملات الاقتصادية في الأسواق.
- ٣٢- الحد من النزاعات الناتجة عن البيع على الآجل.
- ٣٣- ضمان حقوق البائع والمشتري على حد سواء.
- ٣٤- تعزيز الثقة في السوق بين الناس.
- ٣٥- منع الاستغلال التجاري عبر السلف غير المحدد.
- ٣٦- تشجيع الدقة في الكيل والوزن.
- ٣٧- توجيه الأسواق إلى النزاهة والشفافية.
- ٣٨- تعليم المسلم المسؤولية في المعاملات المالية.
- ٣٩- يحمي المستهلك من الغش والظلم.
- ٤٠- يعكس أثر الشريعة في تنظيم الاقتصاد المحلي.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والتربوية:

- ٤١- تعليم الالتزام بالدقة والأمانة في البيع.
- ٤٢- تحث المسلمين على الوضوح في جميع المعاملات.

- ٤٣- حماية المجتمع من النزاعات والخلافات الاقتصادية.
- ٤٤- التربية على العدل والإنصاف في المعاملات التجارية.
- ٤٥- تعزيز ثقافة الأمانة والشفافية في الأسواق.
- ٤٦- تربية المسلم على المسؤولية في التعامل مع الآخرين.
- ٤٧- تشجيع الأخذ بالأسباب والتخطيط في البيع والشراء.
- ٤٨- غرس احترام حقوق الآخرين في التجارة.
- ٤٩- تعليم المسلمين كيف يكون البيع على الآجل شرعياً وآمناً.
- ٥٠- الربط بين الالتزام الشرعي والنجاح الاقتصادي والاجتماعي.

بابُ الشَّرْوَطِ فِي الْبَيْعِ

٢٧٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «جَاءَتْنِي بَرِيرَةُ: فَقَالَتْ: كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَةٌ، فَأَعِينَنِي، فَقُلْتُ: إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ، وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ، فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا، فَقَالَتْ: لَهُمْ. فَأَبَوْا عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلَاءُ، فَأَخْبَرْتُ عَائِشَةَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: خُذِيهَا وَاشْتَرِي لَهَا لَهَا الْوَلَاءَ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، فَفَعَلْتُ عَائِشَةَ. ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ كُلُّ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

كَاتَبْتُ أَهْلِي: اشتريتُ نفسي من أسيادي.

وَلَاؤُكَ لِي: الولاء هو النصرة لكن حُصِّصَ في الشَّرْعِ بالعَتَقِ الذي هو تحريرُ الرِّقَّةِ وتخليصُها من الرِّقِّ، ويحصل بالولاء التَّوَارُثُ والتَّنَاصُرُ والتَّقَارُبُ.

أولاً: الفوائد الحديثية والسنية:

١- الحديث مروي عن الصحابية الجليلة عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

٢- الحديث يدل على واقعة عملية تتعلق بعَتَقِ الرقاب.

٣- يظهر النبي ﷺ إشرافه المباشر على معاملات الرقبة.

- ٤- يبين الحديث دور الصحابة في مساعدة المحررين في العتق.
 - ٥- يظهر النبي ﷺ توجيهه للأمة حول الالتزام بشرع الله في العقود.
 - ٦- الحديث يدل على تعليم النبي ﷺ كيفية التصرف عند رفض أهل الرقبة.
 - ٧- يوضح النبي ﷺ أن أي شرط خارج الكتاب فهو باطل.
 - ٨- الحديث يكشف اهتمام النبي ﷺ بتحقيق العدالة في العتق.
 - ٩- يظهر التفاعل بين الصحابة مع الناس في مسائل الرق.
 - ١٠- يدل على اهتمام النبي ﷺ بالمسائل المالية والاجتماعية والشرعية.
- ثانياً: الفوائد الفقهية:**

- ١١- العتق يجب أن يكون بلا شروط غير مشروعة.
- ١٢- الولاء مرتبط بالحرية ولا يُشترط إلا بالعتق.
- ١٣- لا يصح للبائع أن يضيف شروطاً تخالف كتاب الله.
- ١٤- أي شرط غير شرعي يُلغى حتى لو كان مائة شرط.
- ١٥- العتق يحقق حقوق الإنسان ويحرر الرقبة.
- ١٦- الصحابة مكلفون بتنفيذ شروط العتق وفق الشرع.
- ١٧- النفقة على المحرر لا تشترط أي شروط إضافية.
- ١٨- الولاء الحقيقي لا يختص إلا بمن أعتق.
- ١٩- العتق يتم بالكتابة والاتفاق بين العبد والمالك.
- ٢٠- كل شرط خارج الكتاب باطل ويجحد أحكام العتق.

ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية:

- ٢١- الحديث يربي على احترام حقوق الآخرين وكرامتهم.
- ٢٢- حماية المحررين من استغلال أهلهم أو البائعين.
- ٢٣- تعزيز العدالة والمساواة في المجتمع.
- ٢٤- إظهار الرحمة والشفقة على المقهورين والمستضعفين.
- ٢٥- التشجيع على التعاون بين المسلمين في تنفيذ العتق.
- ٢٦- يمنع الظلم والاستغلال عبر إضافة شروط باطلة.
- ٢٧- تعليم المسلمين الالتزام بالشرعية في جميع العقود.
- ٢٨- تعزيز الثقة بين الناس في المعاملات المالية والاجتماعية.
- ٢٩- احترام إرادة المحرر في قبول العتق.
- ٣٠- تربية على ضبط النفس في المسائل المالية والشرعية.

رابعاً: الفوائد الاقتصادية والتربوية:

- ٣١- تنظيم المعاملات المالية عند العتق.
- ٣٢- ضمان حقوق الأحرار بعد العتق.
- ٣٣- توجيه الأفراد بعدم تحميل المحرر شروطاً تعسفية.
- ٣٤- تثبيت العدل الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع.
- ٣٥- إيضاح أن الولاء الاجتماعي لا يُستبدل بشروط مالية.
- ٣٦- تأكيد أن الشرع أعلى من أي اتفاق شخصي.

٣٧- العتق يحرر الأفراد ويزيد من المسؤولية الاجتماعية.

٣٨- دعم المبادئ الإسلامية في إدارة الأموال والحقوق.

٣٩- إرشاد الناس لكيفية تصرفهم عند مواجهة رفض أهل المحرر.

٤٠- تعليم المسلمين أن الحقوق لا تُبتدأ بشروط مخالفة للشريعة.

✍ خامساً: الفوائد اللسانية واللغوية:

٤١- معنى «**كاتب أهلي**»: أي اشترت نفسها من أسياها.

٤٢- معنى «**ولاؤك لي**»: الولاء مرتبط بالدين والعتق، وليس بالمال أو

المصالح.

٤٣- مصطلح «**شرط**»: يشير إلى أي اتفاق إضافي على العقد.

٤٤- توضيح أن «**كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل**» يربط اللغة بالشرع.

٤٥- استخدام «**أخذها واشترط لهم الولاء**» يوضح تطبيق الشريعة في الواقع.

٤٦- توضيح الفرق بين الولاء الطبيعي والولاء الشرعي المرتبط بالعتق.

٤٧- تعبير «**فإنما الولاء لمن أعتق**» يحدد المسؤولية القانونية والاجتماعية.

٤٨- اللغة تظهر حرص النبي ﷺ على وضوح الحقوق والواجبات.

٤٩- يظهر النبي ﷺ الحكمة في التعامل مع الرافض الاجتماعي لأهل المحرر.

٥٠- يوضح الحديث كيفية تحويل النصوص الشرعية إلى تطبيق عملي في

المجتمع.

٢٧٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ فَأَعْيَا، فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ، فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا لِي، وَضَرَبَهُ، فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: بِعْنِيهِ بِوُقْيَةٍ، قُلْتُ: لَا، ثُمَّ قَالَ: بِعْنِيهِ، فَبِعْتُهُ بِأُوقِيَّةٍ، وَاسْتَشَيْتُ حِمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي، فَلَمَّا بَلَغْتُ: أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ، فَتَقَدَّنِي ثَمَنَهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَأَرْسَلَ فِي إِثْرِي، فَقَالَ: أَتَرَانِي مَا كَسْتُكَ لَا خُذَ جَمَلَكَ؟ خُذْ جَمَلَكَ وَدَرَاهِمَكَ، فَهُوَ لَكَ».

أَعْيَا: تَعَبَ.

يُسَيِّبُهُ: يُطْلِقُهُ عَلَى وَجْهِهِ.

حِمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي: أَي حَمَلِي إِلَى أَهْلِي.

أَتَرَانِي: أَتَظُنَّنِي.

مَا كَسْتُكَ: الْمُمَّاكَسَةُ الْمَكَالِمَةُ لَطَبِ النَّقْصِ فِي الثَّمَنِ.

أولاً: الفوائد الحديثية والسندية:

١- الحديث مروي عن الصحابي جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

٢- يظهر تعامل الصحابي مع النبي ﷺ في مسائل البيع والمعاملة.

٣- يدل على أن الصحابة كانوا يسجلون تفاصيل تعاملاتهم المالية.

٤- يظهر النبي ﷺ إشرافه المباشر على معاملات الصحابة.

٥- الحديث يبين حرص النبي ﷺ على مراعاة مصلحة المسلمين.

٦- يظهر النبي ﷺ الرحمة في التعامل مع الخيول والجمال.

٧- يدل الحديث على أن النبي ﷺ كان يبارك في التجارة التي تتم بالصدق.

٨- يظهر أن النبي ﷺ يضمن عدم ظلم أحد في البيع.

٩- الحديث يوضح أن النبي ﷺ يبارك في المال والجهد المبذول.

١٠- يظهر احترام النبي ﷺ للحقوق الشخصية والملكية.

✍️ ثانياً: الفوائد الفقهية والتجارية:

١١- بيع الجمل تم بالثمن المناسب وفق الاتفاق.

١٢- النبي ﷺ لا يأخذ من مال أحد إلا بالحق.

١٣- يوضح الحديث أن البيع يتم بالتراضي والشفافية.

١٤- النبي ﷺ يمنع استغلال الآخرين في المعاملات.

١٥- المبايعة يمكن أن تشمل أشياء محددة (كالأوقية) لضمان العدالة.

١٦- يجوز استثناء بعض الممتلكات مثل "حمول" إلى العائلة.

١٧- التقدير المالي بالدرهم أو الأوقية يوضح قياس القيمة بالعدل.

١٨- الحديث يظهر حرمة المماكسة أو طلب النقص في الثمن بلا سبب.

١٩- العمل والجهد المبذول للمشتري له حق التقدير والثواب.

٢٠- البيع الحلال يبارك فيه الله تعالى.

✍️ ثالثاً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية:

٢١- النبي ﷺ يربي على الأمانة والصدق في التعاملات.

٢٢- الحديث يعزز احترام الملكية الخاصة.

- ٢٣- يظهر النبي ﷺ الرحمة بالآخرين حتى في المعاملات المالية.
- ٢٤- يحث على عدم الاستغلال المالي للمتعب أو المحتاج.
- ٢٥- تعليم المسلمين كيفية التعامل مع التعب والجهد في التجارة.
- ٢٦- التشجيع على النزاهة والعدالة في البيع والشراء.
- ٢٧- يربي على التفكير في مصالح الآخرين.
- ٢٨- تعزيز الثقة بين البائع والمشتري.
- ٢٩- يحث على الكرم والإنصاف في المعاملات.
- ٣٠- تعليم المسلمين أن المكاسب لا تأتي على حساب الآخرين.

رابعاً: الفوائد التربوية والتوجيهية:

- ٣١- النبي ﷺ يبارك الجهد المبذول في شراء وبيع الممتلكات.
- ٣٢- يوضح الحديث كيفية تصحيح أي خلل في البيعة.
- ٣٣- يبين أن المساعدة والتوجيه من النبي ﷺ مستمرة حتى بعد البيع.
- ٣٤- الحديث يعلم ضبط النفس والصبر عند التعب.
- ٣٥- يشير إلى أن الحقوق المالية لا تُهمل عند التعب أو المشقة.
- ٣٦- تعليم المسلمين توثيق المعاملات لضمان الحقوق.
- ٣٧- الحديث يعزز مفهوم العدل في البيع والشراء.
- ٣٨- يوضح النبي ﷺ أهمية المعاملة الطيبة حتى مع الحيوانات.
- ٣٩- يظهر أن المعاملة الحسنية تشمل الصدق في الوزن والعدد.
- ٤٠- التأكيد على أن البيع الشرعي محمي من الظلم.

خامساً: الفوائد اللسانية واللغوية:

- ٤١- معنى «أعيا»: تعبهُ الجمل.
- ٤٢- «يسبِيه»: يطلقهُ على وجهه دون تقييد.
- ٤٣- «حمول إلى أهلي»: يدل على الحق في استثناء جزء من الممتلكات.
- ٤٤- «أتراني»: سؤال للتأكيد على النية الحسنة من الطرف الآخر.
- ٤٥- «ماكستك»: المماكسة طلب النقص في الثمن بلا سبب.
- ٤٦- «بعته بأوقية»: تحديد قياس الثمن بشكل واضح وعادل.
- ٤٧- اللغة توضح التفاهم بين النبي ﷺ وجابر في البيع.
- ٤٨- الكلمات تعكس الاهتمام بالحقوق والواجبات.
- ٤٩- الحديث يوضح حرص النبي ﷺ على العدالة في كل معاملات الحياة اليومية.
- ٥٠- يظهر أسلوب النبي ﷺ في الإرشاد والتعليم العملي.

٢٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خُطْبَتِهِ، وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفِيَ مَا فِي صَحْفَتِهَا».

أولاً: الفوائد الفقهية والتجارية:

- ١- النهي عن بيع الحاضر لباد: لا يجوز للبائع المقيم أن يبيع على سلعة قادمة من البادية.
- ٢- النهي عن المناجشة: أي عدم الغش بالمبالغة في الثمن بلا رغبة حقيقية في الشراء.
- ٣- النهي عن البيع على بيع الآخر: يمنع استغلال بيع شخص آخر قبل إتمامه.
- ٤- يعزز حفظ حقوق الآخرين في البيع والشراء.
- ٥- يحافظ على شفافية السوق ومنع الغش.
- ٦- يمنع المنافسة الظالمة بين التجار.
- ٧- يشجع على البيع بالتراضي والعدل.
- ٨- يحمي حقوق المستهلك من المبالغة أو الغش.
- ٩- يدعو إلى وضوح الوزن والعدد والقياس في المعاملات.
- ١٠- تعليم المسلمين تجنب المعاملات المضرة بالمجتمع التجاري.

٢٧١ ثانياً: الفوائد الأخلاقية والاجتماعية:

- ١١- النهي عن الخطب على خطبة الآخر يحمي العلاقات الأسرية.
- ١٢- يمنع الظلم الاجتماعي والاعتداء على حقوق الآخرين.
- ١٣- يحفظ الأمانة والصدق بين الناس.
- ١٤- يعزز النزاهة في المعاملات.
- ١٥- يحث على احترام حقوق الأخ أو الجار.
- ١٦- يمنع استغلال المرأة أو الأسرة في المصالح الشخصية.
- ١٧- يحمي الحرمات الاجتماعية كالخطبة والزواج من الاستغلال.
- ١٨- يربط التجارة والأخلاق معاً.
- ١٩- يمنع الأنانية والطمع في العلاقات المالية والاجتماعية.
- ٢٠- يعزز المساواة بين أفراد المجتمع.

٢٧٢ ثالثاً: الفوائد الأسرية والشخصية:

- ٢١- النهي عن السؤال بالطلاق لحفظ علاقات الأخوة.
- ٢٢- يوضح حدود تدخل الشخص في شؤون الآخرين الشخصية.
- ٢٣- يحافظ على استقرار الأسرة.
- ٢٤- يمنع الشروط الظالمة في العقود الزوجية.
- ٢٥- يحث على احترام حرية وحق المرأة في بيتها.
- ٢٦- يدعم العدالة في المعاملات العائلية.

٢٧- يربط بين المعاملات المالية والاجتماعية بالعدل.

٢٨- يمنع التعدي على حقوق الأقارب.

٢٩- يربط الدين بالممارسات اليومية العملية.

٣٠- يعزز الثقة بين الناس في البيع والزواج.

رابعاً: الفوائد التربوية والتوجيهية:

٣١- الحديث يعلم المسلم الالتزام بالنهي الشرعي في كل معاملات الحياة.

٣٢- يوضح أن الدين شامل للمعاملات التجارية والاجتماعية والأسرية.

٣٣- يحث على التفكير قبل التصرف في بيع أو خطبة أو أي معاملة.

٣٤- يربي على ضبط النفس ومراعاة حقوق الآخرين.

٣٥- يحث على الحذر من الاستغلال أو التدخل في حقوق الآخرين.

٣٦- يعلم أن كل فعل له حكم شرعي وعواقب.

٣٧- يوضح أن الحقوق المالية والاجتماعية مترابطة.

٣٨- يربط العمل التجاري بالمسؤولية الدينية.

٣٩- يعلم المسلم مراعاة العدالة في كل جوانب الحياة.

٤٠- يحث على الصدق في البيع والشراء والخطبة.

خامساً: الفوائد العملية والتطبيقية:

٤١- منع بيع الحاضر لباد يحفظ النظام التجاري.

٤٢- النهي عن المناجشة يمنع ارتفاع الأسعار دون سبب.

- ٤٣- يحفظ حقوق البائع والمشتري معًا.
- ٤٤- يحمي السوق من الفوضى والتلاعب.
- ٤٥- يوضح أن الممارسات المالية لها ضوابط شرعية.
- ٤٦- يمنع التعدي على صفقة الآخر أو عقده.
- ٤٧- يحمي المصالح الشخصية والاجتماعية.
- ٤٨- يعلم المسلمين التعامل بحكمة في كل بيع أو خطبة.
- ٤٩- يدعو لتطبيق الشريعة في كل تعامل.
- ٥٠- الحديث يعزز قيم العدالة والرحمة والمصادقية في المجتمع.

بَابُ الرِّبَا وَالصَّرْفِ

٢٨٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

الْوَرِقُ: الْفِضَّةُ.

إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ: مَعْنَاهُ التَّقَابُضُ.

أولاً: الفوائد الفقهية والمالية:

١- التحريم يشمل الذهب بالفضة: أي التعامل النقدي بين الذهب والفضة إذا كان به ربا.

٢- التحريم يشمل البر بالبر: أي المقايضة بين الحبوب إذا شابهها ربا.

٣- التحريم يشمل الشعير بالشعير: أي التعامل بالشعير إذا كان فيه زيادة دون مقابلة مباشرة.

٤- المقصود «الربا» هنا هو الزيادة الظالمة أو التأخير في السداد.

٥- الاستثناء «إلا هاء وهاء» يبيّن وجوب التبادل الفوري والمتساوي.

٦- التبادل النقدي أو السلعي يجب أن يكون قبضاً فورياً متساوياً.

٧- يوضح حدود التعامل المالي المشروع.

٨- يحمي السوق من الاستغلال المالي.

- ٩- يمنع المعاملات غير العادلة بين الأغنياء والفقراء.
- ١٠- يحث على الشفافية والوضوح في المقايضات المالية.

✍️ **ثانياً: الفوائد الاقتصادية والاجتماعية:**

- ١١- يحفظ حقوق كل طرف في المعاملة.
- ١٢- يمنع الظلم والاستغلال في الأسواق.
- ١٣- يعزز التوازن الاقتصادي بين الناس.
- ١٤- يربط بين المعاملات المالية والأخلاق.
- ١٥- يشجع على التعامل العادل والمباشر.
- ١٦- يمنع تراكم الديون غير المشروعة.
- ١٧- يحمي الفقراء من استغلال الأغنياء في المقايضات.
- ١٨- يوضح أهمية الصراحة في البيع والشراء.
- ١٩- يربط النظام المالي بالمعايير الشرعية.
- ٢٠- يمنع المضاربات التي تسبب الظلم الاجتماعي.

✍️ **ثالثاً: الفوائد العقدية والتوجيهية:**

- ٢١- يحث المسلم على مراعاة أوامر الله في كل المعاملات.
- ٢٢- يربط الدين بالحياة اليومية المالية.
- ٢٣- يعلم المسلم أن الربا محرم مهما كانت السلعة.
- ٢٤- يوضح أن التعامل المالي له حدود شرعية.

٢٥- يحث على الابتعاد عن المكاسب غير المشروعة.

٢٦- يعلم أن الالتزام بالشرعية يضمن العدالة.

٢٧- يمنع السلوكيات المادية الضارة.

٢٨- يشجع على الأخلاق في التجارة.

٢٩- يوضح أن الربا يشمل النقد والسلع المتشابهة.

٣٠- يعزز الوعي المالي الشرعي.

رابعاً: الفوائد العملية والتطبيقية:

٣١- أي تبادل ذهب مقابل فضة يجب أن يكون متساوياً وفورياً.

٣٢- أي تبادل بر أو شعير يجب أن يكون مباشرة ومتساوياً.

٣٣- يمنع القرض بالزيادة (الربا).

٣٤- يعلم كيفية المقايضة الصحيحة.

٣٥- يحمي المعاملات الزراعية من الظلم.

٣٦- يحافظ على التوازن في السوق السلعي.

٣٧- يوضح شروط الصرف المالي الصحيح.

٣٨- يحدد أسس التجارة الشرعية.

٣٩- يمنع التأجيل مع الزيادة في السلع النقدية أو الغذائية.

٤٠- يشجع على التبادل العادل والمباشر.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والسلوكية:

- ٤١- يربط المعاملات المالية بالقيم الأخلاقية.
- ٤٢- يحث على الصدق في البيع والمقايضة.
- ٤٣- يمنع الطمع والجشع المالي.
- ٤٤- يشجع على احترام حقوق الآخرين في المال.
- ٤٥- يحمي المجتمع من الفساد المالي.
- ٤٦- يعلم أن الربا ظلم واضح.
- ٤٧- يحافظ على علاقات اجتماعية عادلة.
- ٤٨- يوضح أن الالتزام بالشريعة هو أساس الأمان المالي.
- ٤٩- يحث على تطبيق العدالة في كل معاملة مالية.
- ٥٠- يعزز المسؤولية الفردية والجماعية في الاقتصاد.

٢٨١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشَفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشَفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ». **وَفِي لَفْظٍ: «إِلَّا يَدًا بِيَدٍ». وَفِي لَفْظٍ: «إِلَّا وَزْنًا بِوَزْنٍ، مِثْلًا بِمِثْلٍ سَوَاءً بِسَوَاءٍ».**

لَا تُشَفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ: لَا تُفَضِّلُوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ.

✍️ أولاً: الفوائد الفقهية والمالية:

- ١- التحريم يشمل الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل.
- ٢- التحريم يشمل الورق بالورق إلا مثلاً بمثل.
- ٣- يشترط في البيع قبض اليد باليد (التسليم الفوري).
- ٤- يشترط التساوي في الوزن والقيمة (مثلاً بمثل).
- ٥- يمنع بيع الذهب أو الورق على أجل مع زيادة (الربا).
- ٦- يحظر التفاضل بين بعض الذهب أو بعض الورق في البيع.
- ٧- يوضح أن الربا لا يختص بالنقد فقط بل يشمل المعادن والعملة الورقية.
- ٨- يمنع استغلال الفروق الطفيفة في الوزن أو العيار لتحقيق الربح الحرام.
- ٩- يشمل البيع النقدي والسلعي بنفس الشرط.
- ١٠- يحدد حدود المعاملة الشرعية بين الأفراد في المعادن والعملات.

❦ ثانياً: الفوائد الاقتصادية والاجتماعية:

- ١١- يحمي السوق من الفساد المالي.
- ١٢- يمنع استغلال الفقراء في التعامل بالذهب أو النقد.
- ١٣- يشجع على العدالة الاقتصادية بين الناس.
- ١٤- يربط الاقتصاد بالقيم الأخلاقية.
- ١٥- يعزز الثقة بين التجار والعملاء.
- ١٦- يحافظ على استقرار الأسعار في السوق.
- ١٧- يوضح أن أي زيادة غير عادلة محرمة.
- ١٨- يمنع تراكم الثروات بالظلم المالي.
- ١٩- يشجع على التبادل المباشر والعاقل.
- ٢٠- يحمي المجتمع من الغش التجاري.

❦ ثالثاً: الفوائد العقدية والتوجيهية:

- ٢١- يربط الالتزام المالي بأوامر الله.
- ٢٢- يعلم المسلم حدود التعامل الشرعي في النقد والمعادن.
- ٢٣- يمنع الطمع في التجارة المالية.
- ٢٤- يحث على الالتزام بالعدل في كل المعاملات.
- ٢٥- يوضح أن الربا ظلم واضح لا يجوز التهاون فيه.
- ٢٦- يربط السلوك المالي بالمسؤولية الدينية.

- ٢٧- يحث على الصدق والشفافية في البيع.
- ٢٨- يعلم أن الالتزام بالشرعية يضمن رضا الله.
- ٢٩- يوضح أن الربا يشمل كل أشكال التعامل المتشابهة.
- ٣٠- يعزز الوعي المالي الشرعي لدى المسلمين.

رابعاً: الفوائد العملية والتطبيقية:

- ٣١- أي بيع ذهب يجب أن يكون قبضاً فورياً ومتساوياً.
- ٣٢- أي بيع ورق نقدي (مثل النقود الورقية) يجب أن يكون متساوياً وفورياً.
- ٣٣- يمنع تأجيل الدفع مع زيادة غير مشروعة.
- ٣٤- يحمي المعاملات من الغش والاحتيال.
- ٣٥- يوضح كيفية تبادل الذهب والفضة بطريقة شرعية.
- ٣٦- يحدد أسس التبادل المالي الصحيح.
- ٣٧- يمنع أي تفاوت في الوزن أو القيمة بين الأطراف.
- ٣٨- يشجع على البيع العادل المباشر في السوق.
- ٣٩- يمنع المضاربة التي تؤدي للربا.
- ٤٠- يحافظ على النظام المالي والأخلاقي في المجتمع.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والسلوكية:

- ٤١- يحث على العدل في البيع والمقايضة.
- ٤٢- يمنع الغش والتفضيل بين المعادن أو النقود.

- ٤٣- يعزز المسؤولية الفردية في المعاملات المالية.
- ٤٤- يربط التعامل المالي بالأمانة والصدق.
- ٤٥- يحمي الحقوق المالية للأطراف جميعاً.
- ٤٦- يعلم أن التجارة لا تكون إلا بالعدل والمساواة.
- ٤٧- يمنع استغلال الفروق الطفيفة لتحقيق الربح الحرام.
- ٤٨- يشجع على النزاهة المالية.
- ٤٩- يحمي العلاقات الاجتماعية من الخلافات المالية.
- ٥٠- يعزز روح الالتزام بالشرعية في كل التعاملات المالية.

٢٨٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَ بِلَالٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِيٍّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟ قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ لِيُطْعَمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: أَوْه، أَوْه، عَيْنُ الرَّبَا، عَيْنُ الرَّبَا، لَا تَفْعَلْ. وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ».

بَرْنِيٍّ: نوعٌ جيدٌ من تمرِ المدينة.

أَوْه، أَوْه: كلمةٌ يؤتى بها للتَّوَجُّعِ.

✍️ **أولاً: الفوائد الفقهية والمالية:**

- ١- التحذير من البيع بالربا في التمر وغيره من السلع.
- ٢- تحريم أخذ زيادة مقابل تأجيل الدفع أو التبادل غير المتساوي.
- ٣- يجب أن يكون البيع بالمثل أو بالثمن المحدد المتفق عليه.
- ٤- يوضح أن أي نوع من الربا حرام، ولو كان بسيطاً.
- ٥- التحريم يشمل جميع أصناف التمر (جيد ورديء).
- ٦- يُبين أن البيع بالربا ينتج من التفاوت بين النوعية أو الوزن.
- ٧- يجوز البيع بطريقة شرعية بعد التخلص من الربا.
- ٨- التحريم يشمل التجارة اليومية حتى لو كانت بسيطة.
- ٩- يشترط البيع أن يكون مباشراً بين البائع والمشتري دون زيادة محظورة.
- ١٠- يوضح أن الربا ليس مجرد مال نقدي بل يشمل السلع القابلة للمقارنة.

ثانياً: الفوائد الاقتصادية والاجتماعية:

- ١١- يحمي الناس من استغلال الفقراء أو الجشعين في السوق.
- ١٢- يمنع استغلال تفاوت جودة السلع لتحقيق ربح حرام.
- ١٣- يحافظ على عدالة الأسعار.
- ١٤- يربط الاقتصاد بالقيم الأخلاقية.
- ١٥- يوضح أثر الربا السلبي على المجتمع.
- ١٦- يشجع على التجارة العادلة والمستقيمة.
- ١٧- يمنع تراكم الثروة بالظلم المالي.
- ١٨- يحفظ حقوق البائع والمشتري على حد سواء.
- ١٩- يشجع على الشفافية في المعاملات.
- ٢٠- يعزز الثقة بين الناس في الأسواق.

ثالثاً: الفوائد العقدية والتوجيهية:

- ٢١- كل ربح حرام من الربا محرّم شرعاً.
- ٢٢- الربا يترك أثراً روحياً سلبياً على الإنسان.
- ٢٣- الربا مرتبط بالعدالة الإلهية والرضا الشرعي.
- ٢٤- يوضح أن الإسلام يولي أهمية لأخلاقيات البيع.
- ٢٥- يحث على الالتزام بالشرع في كل التعاملات المالية.
- ٢٦- الربا يؤدي إلى فقدان البركة في الرزق.

٢٧- تحذير النبي ﷺ ينم عن عناية بالتجارة الصحيحة.

٢٨- يُعلّم المسلم التمييز بين الربا والبيع المشروع.

٢٩- الربا يُعتبر تجاوزًا للحدود الإلهية.

٣٠- يعزز المسؤولية الفردية في المعاملات المالية.

رابعاً: الفوائد العملية والتطبيقية:

٣١- عند بيع سلعة ضعيفة الجودة يجب تجنب أي ربح زائد على المثل.

٣٢- يجوز بيعها بطريقة شرعية بعد التخلص من الربا.

٣٣- البيع بالمثل يضمن العدالة بين الأطراف.

٣٤- يشمل ذلك كل السلع القابلة للمقارنة (تمر، حبوب، ذهب، فضة...).

٣٥- أي نوع من البيع يجب أن يكون واضحاً لا غموض فيه.

٣٦- الربا قد يظهر حتى في تبادل السلع الطيبة مقابل السلع الرديئة.

٣٧- يجب على المسلم مراعاة أوقات وأماكن البيع الشرعية.

٣٨- أي زيادة غير مشروعة في الثمن تعد محرمة.

٣٩- يحث على التعلم والتثقيف المالي الشرعي.

٤٠- يوضح كيفية تصحيح التعامل إذا حدث الربا بالخطأ.

خامساً: الفوائد الأخلاقية والسلوكية:

٤١- يحث على الصدق في البيع والشراء.

٤٢- يمنع الاستغلال المالي للآخرين.

- ٤٣- الربا يؤدي إلى فساد القيم الأخلاقية.
- ٤٤- يعزز النزاهة في التعاملات اليومية.
- ٤٥- يحمي الحقوق المالية لجميع الأطراف.
- ٤٦- يعكس حرص الإسلام على العدالة في الاقتصاد.
- ٤٧- يوضح أن كل زيادة غير مشروعة تعتبر ظلماً.
- ٤٨- يعلم الصبر والالتزان في التجارة.
- ٤٩- يشجع على مراجعة الصفقات لتصحيح الأخطاء.
- ٥٠- يربط المعاملات المالية بالمسؤولية الدينية والأخلاقية.

٢٨٣- عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ: «سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ، عَنْ الصَّرْفِ؟ فَكَلُّ وَاحِدٍ يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي. وَكِلَاهُمَا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا».

✍ أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- التأكيد على أن كل ما شرعه النبي ﷺ هو لأصلاح الناس في دينهم ودنياهم.
- ٢- النهي عن المعاملات المالية المحرمة جزء من حماية العقيدة والتوحيد.
- ٣- الحرص على التزام الشريعة في المعاملات دليل على صدق الإيمان.
- ٤- اتباع سنن النبي ﷺ في كل التفاصيل يعكس التفاني في التوحيد.
- ٥- الابتعاد عن الربا يعزز توحيد الله في المعاملات المالية.
- ٦- السعي لفهم النهي يعكس الاهتمام بإرضاء الله تعالى.
- ٧- احترام نصوص الشرع دليل على قبول الأمر والنهي من الله ورسوله.
- ٨- الالتزام بالنهي يحمي من الوقوع في المحرمات التي تضر بالدين.
- ٩- التحري في الحديث والفتوى يظهر قوة الإيمان والمعرفة الدينية.
- ١٠- التزام الحدود الشرعية يرفع مستوى الطمأنينة النفسية للمؤمن.

✍ ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

- ١١- الحديث ناظر إلى بيع الذهب بالورق ديناً، أي التجارة غير المشروعة أو

الربوية.

١٢- يمنع الحديث البيع بالدين إذا كان أحد طرفي المعاملة غير متساوٍ بالقيمة الفعلية.

١٣- تحريم البيع بالذهب والورق ديناً دليل على النهي عن التعامل الربوي.

١٤- الشريعة تحرص على العدل والمساواة في المعاملات المالية.

١٥- إشارات الحديث تدل على وجوب الصدق في البيع والشراء.

١٦- العلم بحدود المعاملات الربوية جزء من فقه المعاملات المالية.

١٧- يمنع الغش أو المراوغة في المعاملات المالية.

١٨- حديث البراء وزيد يظهر الاجتهاد في السؤال عن المعاملات المالية.

١٩- الاستفسار عن الصرف دليل على أهمية الفقه العملي في الحياة اليومية.

٢٠- تعليم الصحابة هذا الحكم دليل على حفظ الشريعة من التحريف.

✍️ ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك:

٢١- طلب العلم والفتوى من الصحابة نموذج للأخلاق الحميدة.

٢٢- كل صحابي يقول: «هذا خير مني» دليل تواضع الصحابة.

٢٣- التواضع في مسألة العلم يعكس اخلاق النبي ﷺ المستحبة.

٢٤- توجيه النبي ﷺ للصحابة بعدم البيع يدل على حرصه على مصالحهم.

٢٥- الابتعاد عن الحرام يعكس الصدق في النية والسلوك.

٢٦- السؤال عن الصرف يدل على صدق الرغبة في العمل الصحيح.

٢٧- احترام النصوص دليل على التقوى والأخلاق الفاضلة.

٢٨- نشر العلم الشرعي عمل أخلاقي يرفع المجتمع.

٢٩- التعامل بالأمانة جزء من السلوك الإسلامي.

٣٠- حفظ الشريعة في المعاملات المالية دليل على نزاهة الفرد.

رابعاً : محور العلم والحديث :

٣١- الحديث يوضح أن العلم لا يكتفى بالنقل بل بالتحري.

٣٢- السؤال عن الصرف يدل على حرص الصحابة على الدقة العلمية.

٣٣- الاختلاف في التعبير: «هذا خير مني» يظهر أثر الاحترام والتقدير بين العلماء.

٣٤- الصحابة ينقلون النصوص بدقة لضمان صحة المعاملات.

٣٥- الحديث يعلمنا التثبت قبل الإفتاء.

٣٦- توثيق الحديث يضمن انتقال العلم للأجيال.

٣٧- السؤال عن التفاصيل المالية دليل على أهمية الفقه التطبيقي.

٣٨- تعلم الحدود الشرعية واجب على كل مسلم.

٣٩- حفظ النصوص عن الصحابة دليل على نقل العلم بطريقة صحيحة.

٤٠- التفريق بين الدين والبيع بالورق يظهر دقة الفقه الإسلامي.

خامساً : محور التعامل المالي والاقتصادي :

٤١- يمنع الحديث البيع بالدين إذا كان أحد الطرفين متضرراً.

٤٢- التأكيد على العدل في الصرف المالي.

٤٣- النهي عن بيع الذهب بالورق ديناً يحمي من استغلال الفقراء.

٤٤- المعاملات المالية المشروعة تحقق الاستقرار الاقتصادي.

- ٤٥- الابتعاد عن الربا يحفظ المال من الفساد.
- ٤٦- الحديث يوضح أهمية الشفافية في التجارة.
- ٤٧- فهم المعاملات المالية جزء من العقل الاقتصادي الشرعي.
- ٤٨- التجارة بالمعاملات الربوية ممنوعة شرعاً مهما كانت الظروف.
- ٤٩- النهي يضمن تكافؤ الفرص بين التجار.
- ٥٠- الالتزام بالحدود الشرعية في المال يعزز البركة والاستقرار الاجتماعي.

٢٨٤- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ، وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ، إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَأَمَرَنَا: أَنْ نَشْتَرِيَ الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ، كَيْفَ شِئْنَا، وَنَشْتَرِيَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ كَيْفَ شِئْنَا، قَالَ: فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَدًا بِيَدٍ؟ فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ».

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- الحديث يظهر حرص الشريعة على تنظيم المعاملات المالية بما يرضي الله.
- ٢- التزام المسلمين بتعليمات النبي ﷺ في المال جزء من الطاعة لله.
- ٣- النهي عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة إلا سواءً يعكس احترام حدود الشرع.

- ٤- اتباع أوامر النبي ﷺ يعكس قوة الإيمان والتوحيد.
- ٥- احترام سنن النبي ﷺ في المعاملات يعزز العقيدة العملية.
- ٦- التحري عن المعاملات المالية الحلال دليل على الإيمان الصادق.
- ٧- الطاعة للنبي ﷺ في التفاصيل المالية جزء من الإخلاص لله.
- ٨- التمييز بين البيع المشروع وغير المشروع يعكس فهم العدل الإلهي.
- ٩- الالتزام بأوامر النبي ﷺ يحفظ من الوقوع في الربا، وهو من الكبائر.
- ١٠- معرفة الأحكام المالية جزء من تكامل العقيدة مع المعاملات العملية.

ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

- ١١- النهي عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة إلا سواءً يحفظ من الربا.

- ١٢- البيع باليد مباشرة يُظهر أهمية دفع الثمن فوراً عند المساواة.
- ١٣- يجوز شراء الذهب بالفضة والعكس كيف شئنا بدون الربا.
- ١٤- الحديث يوضح مفهوم المساواة في الكمية والنوع في البيع.
- ١٥- يحدد الحديث ضوابط التبادل النقدي بين المعادن الثمينة.
- ١٦- يبين أهمية تحديد نوع وكمية الذهب والفضة في التجارة.
- ١٧- يوضح أن البيع بالدين أو التأجيل يحتاج لضوابط صارمة.
- ١٨- يوضح أن التعامل الميسر جائز إذا خلت المعاملة من الربا.
- ١٩- النهي العام يبين أهمية الانتباه لجزئيات المعاملات المالية.
- ٢٠- بيع الذهب بالفضة كيف شئنا يبين حرية التجارة في إطار الشرع.

ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك:

- ٢١- الالتزام بالحديث دليل على الصدق في المعاملات.
- ٢٢- دفع الثمن يداً بيد يعكس النزاهة والشفافية.
- ٢٣- اتباع الأوامر النبوية في التجارة نموذج للأخلاق الإسلامية.
- ٢٤- عدم الاستغلال المالي يحفظ الحقوق ويعزز الثقة بين الناس.
- ٢٥- السؤال عن التفاصيل المالية يعكس حرص الصحابة على الفقه العملي.
- ٢٦- الحديث يشجع على التحري قبل إتمام أي صفقة مالية.
- ٢٧- احترام التوازن في البيع يعكس روح العدل والإنصاف.
- ٢٨- البيع بطريقة مشروعة يمنع الظلم المالي.

- ٢٩- التزام القواعد الشرعية في المال يرفع من مستوى الأخلاق الاقتصادية.
- ٣٠- التعامل الحسن يعكس قوة الإيمان وحرص المسلم على مرضاة الله.

رابعاً: محور العلم والحديث:

- ٣١- السؤال عن "يداً بيد" يظهر حرص الصحابة على الدقة العلمية.
- ٣٢- النقل الدقيق للنصوص يضمن حفظ الفقه النبوي للأجيال.
- ٣٣- التوضيح التفصيلي للمعاملات يبين أهمية التفصيل في الفقه.
- ٣٤- الحديث يعلم التمييز بين البيع المشروع وغير المشروع.
- ٣٥- حفظ الحديث ونقله يدل على الاهتمام بالعلم الشرعي التطبيقي.
- ٣٦- التفريق بين الذهب والفضة في المعاملات المالية جزء من العلم الشرعي.
- ٣٧- أهمية السؤال عن التفاصيل يبين أن الفقه لا يترك الأمور غامضة.
- ٣٨- الحديث يحفظ المسلم من الوقوع في المعاملات الربوية.
- ٣٩- تعلم أحكام المال من السنة دليل على صحة الفقه.
- ٤٠- الحديث نموذج لفقه المعاملات الاقتصادية وفق النصوص الشرعية.

خامساً: محور الاقتصاد والتعامل المالي:

- ٤١- الحديث يوضح قواعد التبادل بين الذهب والفضة بطريقة عادلة.
- ٤٢- يمنع الربا ويحافظ على استقرار المعاملات المالية.
- ٤٣- يدأ بيد يعزز الثقة بين المتعاملين ويقلل النزاعات.
- ٤٤- البيع المشروع يحقق الاستقرار الاقتصادي للمجتمع.

- ٤٥- السماح بشراء الذهب بالفضة كيف شئنا يعزز حرية التجارة.
- ٤٦- الحديث يحمي المجتمع من الاستغلال المالي.
- ٤٧- تحديد شروط البيع يضمن العدالة والمساواة.
- ٤٨- التعامل في المعادن الثمينة وفق الشرع يحفظ الاقتصاد من الفساد.
- ٤٩- يحث الحديث على الانضباط المالي والدقة في التبادل.
- ٥٠- الالتزام بالشريعة في المال يزيد من بركة الرزق والاستقرار الاجتماعي.

بابُ الرِّبَا والصَّرْفِ

٢٨٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ».

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- اتباع النبي ﷺ في التعامل المالي يُعد طاعة لله.
- ٢- تصرف النبي ﷺ يعكس الالتزام بالشريعة حتى في المعاملات اليومية.
- ٣- الاعتماد على السنة في البيع والشراء جزء من الإيمان.
- ٤- الحفاظ على حقوق الآخرين واجب ديني.
- ٥- التعامل مع غير المسلمين مباح في إطار الشرع.
- ٦- التأكيد على العدل والصدق في المعاملات.
- ٧- النبي ﷺ لم يترك الناس في الغموض، بل قدم نموذجاً عملياً.
- ٨- احترام النصوص الشرعية في البيع يعكس الإخلاص لله.
- ٩- التعامل الحلال يحمي النفس من المعاصي.
- ١٠- اتباع النبي ﷺ في المعاملات يرسخ العقيدة العملية.

ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

- ١١- جواز شراء الطعام من غير المسلم إذا كان مباحاً.
- ١٢- جواز رهن شيء مقابل دين، بشرط معرفة القيمة والالتزام.

١٣- بيع الطعام مع رهن يدل على صحة المعاملة بالضمان.

١٤- الحديث يوضح شروط الرهن في البيع والشراء.

١٥- الرهن وسيلة لتأمين الدين أو الوفاء بالالتزام المالي.

١٦- يظهر أن البيع بالدين جائز إذا كانت الشروط واضحة.

١٧- يعكس الحديث أهمية التوثيق في المعاملات.

١٨- يظهر جواز التعامل بالمال أو السلع مقابل الرهن.

١٩- البيع بالضمان يحقق العدالة للطرفين.

٢٠- حديث النبي ﷺ نموذج عملي في فقه المعاملات اليومية.

ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك:

٢١- التعامل بالصدق والشفافية كما فعل النبي ﷺ.

٢٢- الحفاظ على حقوق البائع والمشتري على حد سواء.

٢٣- التعامل مع غير المسلمين بأمانة يعكس الأخلاق الإسلامية.

٢٤- النبي ﷺ لم يظلم أحداً في معاملاته المالية.

٢٥- الرهن يظهر الحرص على الوفاء بالالتزام.

٢٦- النبي ﷺ يعطي مثلاً على كيفية حل المشكلات المالية بالعدل.

٢٧- التحري عن القيمة الحقيقية للسلعة والضمان.

٢٨- الالتزام بالشروط المتفق عليها في البيع.

٢٩- تجنب الغش أو الاستغلال المالي.

٣٠- تعزيز الثقة بين المتعاملين.

رابعاً : محور العلم والحديث :

- ٣١- الحديث يعلمنا أحكام الرهن في الإسلام.
- ٣٢- يوضح أحكام البيع من غير المسلمين.
- ٣٣- يبين أن الرهن يجوز مقابل الدين أو السلعة.
- ٣٤- يوضح نموذج عملي لتطبيق الفقه في الحياة اليومية.
- ٣٥- يعلم الصحابة والناس كيفية حفظ الحقوق المالية.
- ٣٦- الحديث يعكس التوازن بين الحزم والمرونة في المعاملات.
- ٣٧- يظهر أهمية السؤال والتعلم عن المعاملات المالية الصحيحة.
- ٣٨- يعطي مثلاً عملياً على تطبيق السنة في المعاملات.
- ٣٩- الحديث مصدر لفهم الفقه المالي الإسلامي.
- ٤٠- حفظ الحديث ونقله يعزز المعرفة العملية للأجيال.

خامساً : محور الاقتصاد والتعامل المالي :

- ٤١- الرهن وسيلة لحفظ حقوق الدائن والمستدين.
- ٤٢- شراء الطعام مقابل رهن يعكس حرص النبي ﷺ على تأمين الطعام.
- ٤٣- التعامل بالضمان يحمي من النزاعات المالية.
- ٤٤- يوضح الحديث أن الرهن ليس حراماً إذا كان عادلاً.
- ٤٥- يساهم في تنظيم المعاملات المالية بطريقة شفافة.
- ٤٦- يظهر أهمية التخطيط المالي لتأمين الاحتياجات.

- ٤٧- الرهن أداة قانونية لضمان الوفاء بالديون.
- ٤٨- الحديث يعزز الثقة في السوق والبيع بالتقسيط أو الضمان.
- ٤٩- يعكس الاقتصاد الإسلامي الذي يجمع بين العدالة والمرونة.
- ٥٠- تطبيق السنة في المعاملات المالية يحقق استقرار المجتمع الاقتصادي.

٢٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، فَإِذَا أَتَبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ».

مطل الغني: المماطلة في أداء ما عليه من حق للغير.

أتبع: أحيل.

مليء: الغني المقتدر على الوفاء.

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- التأكيد على وجوب الوفاء بالحقوق دليل على التزام شرع الله.
- ٢- المماطلة في الحقوق ظلم يُحاسب عليه الإنسان أمام الله.
- ٣- التزام الغني بأداء حقوق الآخرين يعكس الإيمان الحقيقي.
- ٤- الحديث يربط بين الطاعة لله وإحقاق الحقوق.
- ٥- العدل في الحقوق المالية جزء من التوحيد العملي.
- ٦- التفريط في الحقوق نوع من العصيان الذي يغضب الله.
- ٧- الالتزام بالحقوق يحفظ النفوس من الذنوب.
- ٨- الدعوة للمتابعة القانونية على المماطلة تظهر حرص الإسلام على تحقيق العدالة.
- ٩- الوفاء بالديون عبادة تُقرب العبد إلى الله.
- ١٠- حماية حقوق الآخرين واجب ديني يعكس العقيدة الصحيحة.

ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

- ١١- المماطلة في الدين تُعتبر ظلماً شرعياً.
- ١٢- الغني المقتدر مسؤول عن أداء حق الآخرين فوراً.
- ١٣- يمكن إحالة المماطل إلى القضاء أو التنفيذ لضمان الحقوق.
- ١٤- الحديث يوضح أهمية متابعة الديون من قبل الدائنين.
- ١٥- يشجع على تطبيق الفقه المالي العملي في المجتمع.
- ١٦- الوفاء بالديون واجب لا تسقطه الأعذار.
- ١٧- يحرم الدين على الغني المماطل حتى ولو كان حسن النية.
- ١٨- الحديث يعطي ضوابط للتعامل مع المماطلين.
- ١٩- يمكن تطبيق الحديث في حالات المعاملات المالية المعاصرة.
- ٢٠- الحديث يحفظ حقوق الأفراد ويمنع الظلم الاقتصادي.

ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك:

- ٢١- المماطلة في الدين صفة مذمومة أخلاقياً.
- ٢٢- الوفاء بالحقوق يعكس الأمانة والنزاهة.
- ٢٣- حديث النبي ﷺ يحث على الصدق في التعاملات المالية.
- ٢٤- الملاحقة القانونية لمن يماطل تعزز الأخلاق في المجتمع.
- ٢٥- الالتزام بالحقوق يمنع استغلال الآخرين.
- ٢٦- الوفاء بالديون يرسخ الثقة بين الناس.

٢٧- الحديث يربط الأخلاق بالمسؤولية المالية.

٢٨- يحفز الغني على عدم التهاون في الحقوق.

٢٩- يسهم في بناء مجتمع متعاون وعادل.

٣٠- المماطلة تعتبر غشاً في التعاملات المالية والأخلاقية.

رابعاً: محور العلم والحديث:

٣١- يوضح الحديث معنى «مطل الغني» و«مليء» و«أتبع».

٣٢- التعليم بالحديث يظهر حرص النبي ﷺ على الفقه المالي العملي.

٣٣- يدل على أهمية فهم النصوص بدقة قبل التطبيق.

٣٤- الحديث نموذج لتعليم الصحابة التعامل مع المماطلين.

٣٥- حفظ الحديث ونقله يعزز الفقه التطبيقي للأجيال القادمة.

٣٦- الحديث يربط بين النص الشرعي والتطبيق العملي.

٣٧- يوضح الفرق بين الغني المقتدر وغير القادر.

٣٨- يبرز أهمية متابعة الحقوق بشكل عملي وفق السنة.

٣٩- الحديث دليل على تفصيل الفقه في المسائل المالية.

٤٠- يوفر نموذجاً لتطبيق العدالة المالية وفق الشرع.

خامساً: محور الاقتصاد والحقوق المالية:

٤١- المماطلة تؤثر سلباً على استقرار المجتمع المالي.

٤٢- الوفاء بالديون يحافظ على الدورة المالية الطبيعية.

- ٤٣- الغني المقتدر مسؤول عن عدم تعطيل حقوق الآخرين.
- ٤٤- متابعة الحقوق المالية يمنع الفقر والحرمان لدى الدائنين.
- ٤٥- الحديث يحمي الأفراد من الظلم المالي.
- ٤٦- يعزز الثقة بين الأفراد في المعاملات الاقتصادية.
- ٤٧- يحفز الالتزام بالمسؤولية المالية الشخصية.
- ٤٨- يعكس الإسلام الحرص على التوازن المالي والاجتماعي.
- ٤٩- يوضح أهمية ضمان حقوق الآخرين وعدم التهاون في الأداء.
- ٥٠- الالتزام بالحديث يؤدي إلى مجتمع مستقر اقتصاديًا وعادل اجتماعيًا.

٢٨٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ - أَوْ إِنْسَانٍ - قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ».

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- الحديث يبرز أهمية العدل في تقسيم المال بين الناس.
- ٢- التزام المسلم بالحق المالي واجب ديني.
- ٣- تحري الحق من السنة يعكس طاعة الله والنبي ﷺ.
- ٤- الحفاظ على الحقوق يمنع الظلم ويقرب الإنسان إلى الله.
- ٥- الله يحث على مراعاة المستحقين للمال عند التوزيع.
- ٦- الالتزام بالنصوص النبوية يعكس العقيدة العملية.
- ٧- العدالة المالية جزء من العبادة اليومية.
- ٨- النبي ﷺ يهتم بحقوق الناس حتى في حالات الإفلاس.
- ٩- الحديث يوضح أن الاستحقاق أولوية على الأحقية الأخرى.
- ١٠- اتباع السنة في الحقوق يحفظ المؤمن من الظلم.

ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

- ١١- تحديد المستحق للمال عند الإفلاس واجب فقهي.
- ١٢- الشخص الذي أدرك ماله بعينه له الأولوية في الاسترجاع.
- ١٣- الحديث يوضح قاعدة أولوية الدين على أساس الوصول والملاحظة.

- ١٤- يعكس الحديث أهمية حفظ الحقوق قبل إفلاس المدين.
- ١٥- يمكن تطبيق الحديث على حالات الديون والإفلاس.
- ١٦- يحدد الحديث ترتيب المستحقين للمال.
- ١٧- الالتزام بالحديث يمنع النزاعات المالية بين الناس.
- ١٨- يظهر الحديث أن حق الدائن محفوظ إذا تأخر المدين.
- ١٩- التعامل مع الأموال عند الإفلاس يجب أن يكون حسب الشرع.
- ٢٠- الحديث يعطي قاعدة واضحة لتطبيق العدالة المالية العملية.
- ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك:**
- ٢١- مراعاة حقوق الآخرين جزء من الأخلاق الإسلامية.
- ٢٢- إعطاء المستحق حقه أولاً يعكس النزاهة.
- ٢٣- الحديث يحث على الأمانة في التعاملات المالية.
- ٢٤- حماية حقوق الدائنين تعزز الثقة بين الناس.
- ٢٥- اتباع هذا الحديث يمنع استغلال الفقراء أو المدينين.
- ٢٦- مراعاة الترتيب في الاستحقاق يعكس حسن التعامل والسلوك.
- ٢٧- الصدق في الملاحظة والمتابعة يعزز الأمانة.
- ٢٨- احترام أحقية الناس في المال دليل على التقى والأخلاق.
- ٢٩- الحديث يحفز على العدل في المعاملات اليومية.
- ٣٠- الالتزام بالسلوك المالي الشرعي يرفع قيمة المجتمع الأخلاقية.

رابعاً: محور العلم والحديث:

- ٣١- الحديث يعلم قاعدة أولوية الاستحقاق في الديون.
- ٣٢- يوضح معنى «أدرك ماله بعينه» في الفقه المالي.
- ٣٣- نموذج عملي لتطبيق السنة عند الإفلاس.
- ٣٤- تعليم الصحابة بهذا الحديث يعكس حرص النبي ﷺ على الدقة.
- ٣٥- الحديث مصدر لفهم ترتيب الدائنين حسب الحق والفرصة.
- ٣٦- يحفز المسلم على دراسة الفقه المالي بعناية.
- ٣٧- الحديث يوضح الفرق بين حق الوصول والحق العام.
- ٣٨- يحفظ السنة كنموذج عملي لتطبيق العدالة المالية.
- ٣٩- يبين أهمية مراقبة الحقوق والديون قبل الإفلاس.
- ٤٠- الحديث مصدر تطبيقي في الفقه المعاصر لإدارة الإفلاس.

خامساً: محور الاقتصاد والحقوق المالية:

- ٤١- يضمن الحديث حماية حقوق الدائنين عند الإفلاس.
- ٤٢- يمنع استغلال أموال المدين المفلس.
- ٤٣- يوضح قاعدة العدالة في توزيع الأموال المحدودة.
- ٤٤- يحافظ على التوازن المالي في المجتمع.
- ٤٥- يحد من النزاعات المالية بين الدائنين.
- ٤٦- يعطي أولوية للذي بذل جهداً في تأمين حقه.

- ٤٧- يعزز الثقة في المعاملات التجارية.
- ٤٨- يوضح أهمية متابعة الأموال والديون.
- ٤٩- التطبيق العملي للحديث يحمي الحقوق الاقتصادية للأفراد.
- ٥٠- الالتزام بالحديث يحقق استقرار المجتمع الاقتصادي والاجتماعي.

٢٨٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَعَلَ - وَفِي لَفْظٍ: «قَضَى النَّبِيُّ ﷺ -
بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ، وَصُرِّفَتِ الطُّرُقُ: فَلَا شُفْعَةَ».

الشفعة: استحقاق الشريك انتزاع حصة شريكه ممن انتقلت إليه بعوض.
وقعت الحدود: عينت وتميزت.

وصرفت الطرق: بنيت مصارفها وشوارعها.

تعريفات مختصرة:

الشفعة: استحقاق الشريك أخذ حصة شريكه ممن انتقلت إليه بعوض.

وقعت الحدود: تم تعيين حدود الملكية وفصلها.

صُرِّفَتِ الطُّرُقُ: تم إنشاء طرقها وممراتها وفصل مرافقها.

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- وجوب التحاكم إلى قضاء النبي ﷺ في النزاعات.
- ٢- أن أحكام المعاملات جزء من الدين يجب الالتزام به.
- ٣- الحكم بالشفعة تشريع رباني يحقق العدل بين الشركاء.
- ٤- طاعة النبي ﷺ في المعاملات دليل الإيمان.
- ٥- العدل في توزيع الحقوق يعكس التوحيد العملي.
- ٦- الإذعان لأحكام الشريعة في الملكية واجب ديني.
- ٧- منع الظلم في بيع الحصص دون إعلام الشريك من العدل الذي أمر به الله.

٨- الحديث يبين حرص الإسلام على دفع الضرر قبل وقوعه.

٩- التزام السنة في المعاملات سبب لبركة المال.

١٠- الحكم النبوي يقطع النزاعات ويمنع التباغض.

✍️ ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

١١- إثبات مشروعية الشفعة في الشراكة غير المقسمة.

١٢- الشفعة تسقط إذا قسمت الأرض وحددت الحدود.

١٣- تصرف الشريك في نصيبه قبل القسمة يوجب إعلام الشريك الآخر.

١٤- طرق الممرات والحدود تُنهي حق الشفعة.

١٥- الحكم يميز بين الملكية المشتركة والمقسمة.

١٦- حق الشفعة يثبت قبل التقسيم حماية لحقوق الشركاء.

١٧- الشفعة تمنع دخول شخص غريب يضر بالشركاء.

١٨- القسمة العرفية أو الشرعية تنهي الشفعة.

١٩- تصريف الطرق يعني اكتمال الانفصال بين الملكيات.

٢٠- وجوب معرفة المشتري أن حق الشفعة مقدم على شرائه.

✍️ ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك:

٢١- الشفعة تمنع المشاحنات بين الشركاء.

٢٢- احترام حق الشريك في الأولوية قبل البيع.

٢٣- العدل بين الشركاء من مكارم الأخلاق.

- ٢٤- منع الضرر عن الشريك سلوك نبوي.
- ٢٥- تقديم الشريك على الغريب في الشراء يحقق المودة.
- ٢٦- الشفعة تحافظ على العلاقات الطيبة في المجتمع.
- ٢٧- الالتزام بالحدود والطرق بعد القسمة يعكس النظام.
- ٢٨- الشفافية في التصرفات المالية بين الشركاء مطلوبة.
- ٢٩- تجنب الغش والخداع عند البيع من أخلاق الإسلام.
- ٣٠- الحديث يحث على التعاون بين الشركاء قبل الانفصال.

رابعاً: محور العلم والحديث:

- ٣١- الحديث أصل فقهي في باب الشفعة.
- ٣٢- يوضح شروط سقوط حق الشفعة.
- ٣٣- بيان النبي ﷺ للألفاظ مثل «الحدود» و«الطرق» دقيق فقهيًا.
- ٣٤- الحديث يفرق بين الملك المشاع والمقسم.
- ٣٥- نص الحديث يحدد وقت انتهاء الشراكة من منظور شرعي.
- ٣٦- الحديث مصدر لفقه المعاملات العقارية.
- ٣٧- ينبه على أهمية فهم العرف في تفسير الأحكام.
- ٣٨- الفقهاء استدلووا به على أن الشفعة لحماية الشريك من الضرر.
- ٣٩- الحديث يضبط قواعد الملكية المشتركة.
- ٤٠- من أهم النصوص التي تحفظ الاستقرار بين الملاك.

خامساً: محور الاقتصاد والحقوق المالية:

- ٤١- الشفعة تحمي حقوق الملاك المشتركين من الضرر المالي.
- ٤٢- تمنع انتقال الملكية لشخص قد يضر بحقوق البقية.
- ٤٣- تسهم في استقرار السوق العقاري.
- ٤٤- تحد من النزاعات العقارية بين الملاك.
- ٤٥- تشجع الشركاء على تسوية أوضاعهم قبل البيع.
- ٤٦- وضوح الحدود والطرق يعزز قيمة الملكية.
- ٤٧- الشفعة قبل القسمة تمنع الانقسام المفاجئ في الملكية.
- ٤٨- الحديث يوازن بين حرية البيع وحماية الشركاء.
- ٤٩- يسهم في تنظيم ملكية الأراضي المشتركة.
- ٥٠- يحقق العدالة في التعاملات العقارية ويمنع الاستغلال.

٢٨٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قَدْ أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْرٍ. فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْمُرُهُ فِيهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْرٍ، لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ هُوَ أَنفَسُ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُنِي بِهِ؟ فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا، وَتَصَدَّقْتَ بِهَا، قَالَ: فَتَصَدَّقُ بِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَبَاعُ أَصْلُهَا، وَلَا يُوهَبُ، وَلَا يُورَثُ، قَالَ: فَتَصَدَّقْ عُمَرُ فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي الْقُرْبَى، وَفِي الرِّقَابِ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَالضَّيْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا: أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا، غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ». وَفِي لَفْظٍ: «غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ».

تعريف المصطلحات:

يَسْتَأْمُرُهُ: يستشيره ويطلب أمره.

أَنْفَسُ: أجود وأعزّ.

حَبَسْتَ أَصْلَهَا: وقفت أصل الأرض، أي لا يباع ولا يورث ولا يوهب.

غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ: غير متخذ منها ملكًا لنفسه.

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

١- الاستشارة في أمور المال واجبة عند الغنى.

٢- اتباع أمر النبي ﷺ دليل على طاعة الله.

٣- الحبس والتصدق يوضح حرص الإسلام على الصدقة المستمرة.

٤- التصدق على الفقراء جزء من العبادات.

٥- التعامل مع المال وفق الشرع يعكس العقيدة الصحيحة.

٦- حفظ الأصل لا يخل بالعبادة أو العطاء.

٧- الالتزام بالسنة في توزيع الأموال دليل على التوحيد العملي.

٨- التصرف في الأرض لا يتم إلا برضا الشرع.

٩- النبي ﷺ يُظهر التوازن بين حب الدنيا وحسن التصرف.

١٠- الإسلام يربط بين التصديق والبركة.

✍️ ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

١١- يجوز التصرف في الأرض بالوقف الخيري.

١٢- لا يجوز بيع أصل الأرض أو توريثه عند الحبس.

١٣- الحق في الاستفادة منها جائز لمن وليها بالمعروف.

١٤- يوضح الحديث ضوابط الصدقة الجارية.

١٥- الاستشارة واجبة قبل التصرف في الأموال الكبيرة.

١٦- جواز الأكل أو الإطعام للغير من الأرض بلا متمول.

١٧- التصرف بالصدقة يشمل الفقراء، الأقرباء، الرقاب، سبيل الله، وابن

السبيل، والضيف.

١٨- الحبس يحافظ على الأصل من الضياع.

١٩- يميز بين التملك الشخصي والمصلحة العامة.

٢٠- النص يوضح قواعد الوقف والاستفادة منه.

ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك:

- ٢١- إيثار الفقراء والأقرباء والأيتام سلوك نبوي.
- ٢٢- الصدقة على الرقاب تحرر العبيد وتحقق العدالة.
- ٢٣- إعطاء المال بلا متمول يعكس الأمانة والعدل.
- ٢٤- حفظ الأصل مع الصدقة يوازن بين الحقوق والعطاء.
- ٢٥- الاستشارة في المال تعكس التواضع.
- ٢٦- توظيف المال في سبيل الله يعكس حسن الخلق.
- ٢٧- إشراك الآخرين في الاستفادة من المال يعزز التعاون.
- ٢٨- توزيع المال بعدل يمنع الاستغلال.
- ٢٩- الالتزام بما أمر به النبي ﷺ يظهر الالتزام بالأخلاق الإسلامية.
- ٣٠- الرحمة والمساواة في توزيع المال تظهر القيم الفاضلة.

رابعاً: محور العلم والحديث:

- ٣١- الحديث أصل فقهي في مسألة الوقف والصدقة الجارية.
- ٣٢- يوضح شروط التصرف في الأراضي الغنائية.
- ٣٣- يُبين الفرق بين البيع، والهبة، والتوريث عند الحبس.
- ٣٤- يعلم الصحابة كيفية توزيع الأموال بالعدل.
- ٣٥- يوضح معنى «غير متمول» وحقوق المستفيدين.
- ٣٦- الحديث يوضح الاستشارة قبل التصرف في مال عزيز.

- ٣٧- يشرح قاعدة الاستفادة من المال مع حفظ الأصل.
- ٣٨- يمكن الاستدلال بالحديث على الوقف الخيري المعاصر.
- ٣٩- يحدد حق المستفيدين بطريقة دقيقة وشرعية.
- ٤٠- الحديث نموذج لتطبيق السنة في الإدارة المالية.
- خامساً: محور الاقتصاد والحقوق المالية:**
- ٤١- حفظ الأصل يحافظ على رأس المال.
- ٤٢- توزيع المال في صدقة جارية يعزز الاستقرار الاجتماعي.
- ٤٣- منع البيع أو الهبة أو الوراثة يحفظ الأصول للأجيال.
- ٤٤- الاستفادة لمن وليها بالمعروف يضمن التوازن المالي.
- ٤٥- توزيعها على الفقراء والأقارب والرقاب يُعزز العدالة الاقتصادية.
- ٤٦- تصرف عمر رضي الله عنه نموذج لإدارة المال العادل.
- ٤٧- الوقف يمنع الاستغلال أو الاستفراد بالمال.
- ٤٨- الحديث يحافظ على استدامة الموارد المالية للأعمال الخيرية.
- ٤٩- يشجع على حسن التخطيط المالي مع مراعاة الشريعة.
- ٥٠- تطبيق الحديث يؤدي إلى مجتمع اقتصادي متوازن وعادل.

٢٩٠- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا تَشْتَرِهِ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدَرَاهِمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي هَبْتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ».

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- العمل في سبيل الله واجب وشرف للمسلم.
- ٢- الالتزام بحديث النبي ﷺ دليل على الطاعة لله.
- ٣- التصرف بما أمر به النبي يعكس إخلاص النية.
- ٤- التصديق في سبيل الله لا يُحسب بالربح أو الخسارة الدنيوية.
- ٥- التعامل مع المال وفق الشريعة يعكس العقيدة الصحيحة.
- ٦- العطاء في سبيل الله يتجاوز الحساب المادي.
- ٧- الله يثيب على النية والصدق، وليس على العائد المادي.
- ٨- حفظ الأمانة في الصدقة واجب ديني.
- ٩- التوجيه النبوي يحمي العبد من سوء الظن بالمال.
- ١٠- الحديث يعلم أن الثواب في العمل لله وليس في الربح.

ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

- ١١- لا يجوز شراء شيء سبق التصديق به في سبيل الله.

- ١٢- التصدق لا يُحسب كخسارة مالية عند العطاء.
- ١٣- ما أعطي لله فهو ملكه ولا يُعاد للشراء.
- ١٤- التوجيه يشمل التصرف في الممتلكات المهذرة أو الضائعة.
- ١٥- لا يجوز مضاعفة الصدقة لتحصيل الربح.
- ١٦- الحديث يوضح أحكام التعامل مع المتبرع أو الهبة.
- ١٧- النهي عن شراء الشيء الموهوب في سبيل الله يوضح حرمة الاستغلال.
- ١٨- التعامل المالي يجب أن يكون وفق الحدود الشرعية.
- ١٩- قيمة الشيء في الهبة ليست محل الربح أو الخسارة.
- ٢٠- أحكام الهبة في سبيل الله ثابتة بالنصوص الشرعية.
- ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك:**
- ٢١- الالتزام بعدم الشراء يعكس الأمانة والنزاهة.
- ٢٢- عدم استغلال صدقة الغير يُظهر الأخلاق الفاضلة.
- ٢٣- احترام الصدقة حقها يرسخ العدالة الاجتماعية.
- ٢٤- تجنب استغلال المحتاج أو الموهوب يعكس الرحمة.
- ٢٥- التصدق لله دون توقع عائد يُظهر الإيثار.
- ٢٦- الانتباه لحقوق المتصدقين والمتبرعين يعكس حسن السلوك.
- ٢٧- الامتناع عن الربح على صدقة الآخرين مثال للصدق.
- ٢٨- العمل في سبيل الله يغرس الأخلاق الإسلامية.

- ٢٩- احترام النصوص الشرعية في التصرفات المالية جزء من الأخلاق.
- ٣٠- الابتعاد عن المصلحة الشخصية في الهبات والصدقات يربي النفس على الطاعة.

✍ رابعاً: محور العلم والحديث:

- ٣١- الحديث يعلم قاعدة مهمة في أحكام الصدقة والهبة.
- ٣٢- يوضح أن قيمة العائد المالي لا تُحسب على ما أُعطي لله.
- ٣٣- يقدم قاعدة عملية لمن أراد التعامل بالصدقات أو الهبات.
- ٣٤- يوضح الفرق بين المال المتصدق به وما لم يتصدق بعد.
- ٣٥- الحديث نموذج لفهم السنة في المعاملات المالية.
- ٣٦- يبين معنى "العائد في الهبة كالعائد في قيئه" في الفقه التطبيقي.
- ٣٧- يشرح العلاقة بين النية والمال في الإسلام.
- ٣٨- يمكن الاستدلال به على حرمة الاستغلال المالي للهبات.
- ٣٩- حفظ الحديث ونقله يحمي الفقه المالي من الخطأ.
- ٤٠- يوضح أثر الصدقة على النفس والمال دون الالتفات للعائد.

✍ خامساً: محور الاقتصاد والحقوق المالية:

- ٤١- الصدقة لا تُحسب في الأرباح والخسائر المالية.
- ٤٢- الالتزام بعدم شراء ما أُعطي لله يحمي الحقوق المالية للمتصدقين.
- ٤٣- يحمي المجتمع من الاستغلال المالي للهبات والصدقات.

- ٤٤- يوضح أن المال في سبيل الله مستقل عن التداول التجاري.
- ٤٥- الصدقة في سبيل الله وسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية.
- ٤٦- يمنع الحديث استغلال الهبات لتحقيق مكاسب شخصية.
- ٤٧- تطبيق الحديث يحقق استقرار المعاملات المالية الخيرية.
- ٤٨- يوضح أن التصرف المالي في الخير لا يحتاج لمردود دنيوي.
- ٤٩- يحفز على التبرع والصدقة بلا خوف من الخسارة.
- ٥٠- الالتزام بالحديث يعزز الثقة في الصدقات والهبات داخل المجتمع.

٢٩١- وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ، كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». وَفِي لَفْظٍ: «فَإِنَّ الَّذِي يَعُودُ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ [يَقْيُ ثُمَّ] يَعُودُ فِي قَيْئِهِ».

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- الصدقة لله لا يُنظر إلى استعادتها أو استغلالها.
- ٢- التصدق لله عمل خالص للإيمان والتقوى.
- ٣- التعلق بالمردود المالي للصدقة دليل على ضعف الإيمان.
- ٤- الثواب في الصدقة مرتبط بالنية لا بالعائد المالي.
- ٥- الله يثيب على التصدق والإخلاص فيه، وليس على المكسب.
- ٦- الإخلاص في الأعمال المالية جزء من العقيدة العملية.
- ٧- حفظ الصدقة وعدم استردادها يحقق الطاعة لله.
- ٨- الابتعاد عن العودة في الصدقة يبين التفريق بين المصلحة الشخصية والعبادة.
- ٩- التصدق برضا الله يظهر التوحيد العملي.
- ١٠- الاستفادة من المال الموهوب لله بطريقة شخصية مخالفة دليل على ظلم للنفس.

ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

- ١١- لا يجوز للمتصدق أن يعود في الصدقة بعد تقديمها.
- ١٢- الحديث يوضح حكم الاسترداد بعد التصدق.

- ١٣- يعكس الحديث حرمة الاستيلاء على ما وهب في سبيل الله.
- ١٤- المبدأ قابل للتطبيق على الهبات والصدقات جميعاً.
- ١٥- التزام المسلم بعدم العودة في الصدقة واجب فقهي.
- ١٦- الحديث يوضح أن الأموال المتبرع بها لا يمكن بيعها أو استغلالها لاحقاً.
- ١٧- الصدقة حق للفقراء والمستحقين ولا تلتفت للمضاربات الشخصية.
- ١٨- قاعدة "العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه" تعطي قاعدة عملية لمن أراد استرداد الهبة.
- ١٩- يحمي الحديث المال المخصص للصدقة من التصرف الشخصي لاحقاً.
- ٢٠- الحديث يربط بين القانون الشرعي والسلوك المالي الواقعي.
- ثانياً: محور الأخلاق والسلوك:**
- ٢١- عدم العودة في الصدقة دليل على الأمانة والنزاهة.
- ٢٢- احترام حقوق المستفيدين من الصدقة يعكس حسن الأخلاق.
- ٢٣- التعلق بالمردود الشخصي بعد التصدق صفة مذمومة.
- ٢٤- الابتعاد عن التبرع من المال الموهوب لله يعكس الصدق.
- ٢٥- الحديث يحث على توجيه المال للفقراء دون نية شخصية.
- ٢٦- التصدق بصدق يعزز التعاون والتراحم بين الناس.
- ٢٧- الامتناع عن استرداد الصدقة يرسخ القيم الأخلاقية في المجتمع.
- ٢٨- الحديث يعلم العدل والرحمة في توزيع المال.

٢٩- تصرف الشخص في المال بعد التصدق بشكل غير مشروع يفسد الأخلاق.

٣٠- العمل بما أمر به النبي ﷺ يعزز النزاهة والشفافية.

رابعاً: محور العلم والحديث:

٣١- الحديث يوضح قاعدة فقهية دقيقة في أحكام الصدقة.

٣٢- يفسر معنى العودة في المال الموهوب لله.

٣٣- يربط بين النية والمردود في المعاملات المالية.

٣٤- يوضح النصوص النبوية في الوقاية من استغلال الصدقة.

٣٥- يمكن الاستدلال به في الفقه المعاصر على الوقف والهبات.

٣٦- الحديث يعطي قاعدة عملية لمن أراد التصدق بلا موانع.

٣٧- يوضح الفرق بين التصدق والإهداء الشخصي.

٣٨- يشرح أثر النية في تصرفات الإنسان المالية.

٣٩- حفظ الحديث ونقله يعزز فهم السنة في المعاملات المالية.

٤٠- الحديث نموذج لتطبيق السنة في تنظيم الصدقة والهبات.

خامساً: محور الاقتصاد والحقوق المالية:

٤١- الصدقة لا يُنظر فيها بالمردود المالي بعد تقديمها.

٤٢- الحديث يحمي الفقراء والمستحقين من الاستغلال المالي.

٤٣- يمنع إعادة الأموال المخصصة للخير لمصلحة شخصية.

٤٤- يحافظ على استقرار المعاملات المالية الخيرية.

- ٤٥- يشجع على التبرع دون توقع أي عائد مادي.
- ٤٦- يحمي المجتمع من استغلال الصدقات والهبات.
- ٤٧- يوضح أن التصدق حق للمستحقين لا للمتصدق بعد التقديم.
- ٤٨- الالتزام بالحديث يعزز الثقة في المؤسسات الخيرية.
- ٤٩- يحقق العدالة في توزيع المال على الفقراء والمحتاجين.
- ٥٠- تطبيق الحديث يؤدي إلى مجتمع متوازن اقتصاديًا وعادل اجتماعيًا.

٢٩٢- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبَعْضِ مَالِهِ، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاَنْطَلَقَ أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُشْهَدَ عَلَيَّ صَدَقَتِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ، فَرَجَعَ أَبِي، فَرَدَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ». **وَفِي لَفْظٍ: «فَلَا تُشْهَدُنِي إِذَا. فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرِ». وَفِي لَفْظٍ: «فَأَشْهَدُ عَلَى هَذَا غَيْرِي».**

جور: ظلم.

الحديث يؤكد على العدالة بين الأبناء في التصرف بالمال والهبات.

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- الله يأمر بالعدل في المعاملات الأسرية.
- ٢- طاعة أمر النبي ﷺ دليل على الإيمان.
- ٣- التوفيق بين حقوق الأولاد جزء من التقوى.
- ٤- التعامل بالعدل يعكس الالتزام بشرع الله.
- ٥- الظلم في توزيع المال يخل بالعقيدة العملية.
- ٦- اتباع السنة في العدالة بين الأبناء يعكس التوحيد العملي.
- ٧- التحاكم إلى النبي ﷺ دليل على السعي للحق.
- ٨- الله يراقب الأب في تصرفاته المالية تجاه أولاده.
- ٩- حماية حقوق الأولاد واجب ديني.
- ١٠- العدالة في الهبات جزء من عبادة الله.

ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

- ١١- لا يجوز التفريق بين الأولاد في الهبات إلا بعذر شرعي.
- ١٢- التصدق على أحد دون الباقي يعد جوراً.
- ١٣- وجوب الاستشارة والتحقق قبل الهبة.
- ١٤- النص يوضح قاعدة عدالة الأبناء في الأموال.
- ١٥- لا يشهد النبي ﷺ على ظلم أو تفضيل أحد.
- ١٦- الهبة يجب أن تكون متساوية أو مبررة شرعاً.
- ١٧- يمكن رد الهبة إذا ثبت الظلم.
- ١٨- الحديث يوضح ضوابط الشهادة على المعاملات المالية.
- ١٩- العدالة بين الأولاد واجبة قبل الصدقة أو الهبة.
- ٢٠- الالتزام بالحديث يحمي الأسرة من النزاعات.

ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك:

- ٢١- المساواة بين الأبناء صفة فاضلة.
- ٢٢- الامتناع عن الظلم يعكس الأخلاق الإسلامية.
- ٢٣- تحقيق العدالة في الهبة يحفظ المحبة بين الأبناء.
- ٢٤- التحري عن رضا الأم يوضح حسن التعامل بين الزوجين.
- ٢٥- عدل الأب في المال يُربي الأبناء على النزاهة.
- ٢٦- احترام حقوق الأولاد يعكس الرحمة والإنصاف.

- ٢٧- رفض الشهادة على الظلم من النبي ﷺ نموذج للأخلاق.
- ٢٨- إعادة الهبة الظالمة يدل على الالتزام بالأخلاق الشرعية.
- ٢٩- تجنب التمييز في المعاملات المالية يعزز الانسجام الأسري.
- ٣٠- العدالة في المال جزء من حسن التربية والتنشئة.

رابعاً: محور العلم والحديث:

- ٣١- الحديث أصل فقهي في أحكام الهبة والصدقة.
- ٣٢- يوضح أن الشهادة لا تكون على ظلم.
- ٣٣- يبين قاعدة رد الهبة إذا كانت مجحفة بحق الآخرين.
- ٣٤- يوضح مفهوم «الجور» في التعامل مع المال.
- ٣٥- يبين واجب الأب في العدل بين الأبناء.
- ٣٦- يمكن الاستدلال به على وجوب التحقيق قبل التصديق.
- ٣٧- الحديث نموذج لتطبيق السنة في الأسرة والمعاملات المالية.
- ٣٨- يحفظ الحديث قواعد العدالة في الهبة والمال.
- ٣٩- يوضح دور الأم في حماية حقوق الأبناء.
- ٤٠- الحديث يحدد العلاقة بين النية والعدالة في المعاملات.

خامساً: محور الاقتصاد والحقوق المالية:

- ٤١- توزيع المال بين الأبناء يجب أن يكون عادلاً.
- ٤٢- منع الظلم في الهبات يحمي الحقوق المالية للأبناء.

- ٤٣- رد الهبة إذا كانت ظالمة يحفظ الأصول المالية للأسرة.
- ٤٤- الحديث يحد من النزاعات المالية بين الأبناء.
- ٤٥- تحقيق العدالة في الهبة يضمن استقرار الاقتصاد الأسري.
- ٤٦- حماية حقوق البقية تمنع الاستغلال المالي للأبناء.
- ٤٧- الالتزام بالحديث يعزز الثقة في المعاملات العائلية.
- ٤٨- الحديث يوضح أن الأموال يجب أن تُصرف بعدل بين الورثة أو الأبناء.
- ٤٩- العدالة المالية جزء من استدامة الموارد الأسرية.
- ٥٠- تطبيق الحديث يؤدي إلى مجتمع عائلي متوازن اقتصاديًا وعادل اجتماعيًا.

٢٩٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ».

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- اتباع سنة النبي ﷺ في المعاملة دليل على الإيمان.
- ٢- الشريعة تهتم بحقوق الناس حتى بعد الفتح والغنائم.
- ٣- العدل في تقسيم المال واجب ديني.
- ٤- النبي ﷺ يطبق حكم الله في الحقوق المالية.
- ٥- الإسلام يوازن بين الغنيمة وحقوق الآخرين.
- ٦- التقيد بالعدالة في التعامل يعكس التوحيد العملي.
- ٧- عدم استغلال الغنائم يظهر احترام حدود الله.
- ٨- توزيع الحقوق على الناس جزء من العبودية لله.
- ٩- تطبيق السنة في الاقتصاد يعكس الطاعة والتقوى.
- ١٠- العدل في توزيع الغلة يربط العبادة بالمعاملات اليومية.

ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

- ١١- العمل بعقد الشراكة (شطر الغلة) جائز شرعاً.
- ١٢- النصف (الشطر) هو ما اختاره النبي ﷺ كعدل بينه وبين أهل خيبر.
- ١٣- يوضح الحديث أحكام الزرع والثمار في ملك الغير.

١٤- يبيّن أن المعاملة المالية يمكن أن تكون بالاتفاق على نسبة من الإنتاج.

١٥- العمل بشطر الغلة نموذج للمعاملات الزراعية.

١٦- تقسيم الغلة يتطلب وضوح النسبة بين الطرفين.

١٧- التعامل بالزراعة والشطر يحقق العدالة بين الفلاح والمالك.

١٨- يجوز الاتفاق على الشطر عند الاستيلاء أو الفتح بشرط العدل.

١٩- الحديث يوضح أثر الشطر على الحقوق المالية بعد الحرب.

٢٠- يمكن استخدام الحديث في الفقه المعاصر لتنظيم شركات الإنتاج.

﴿ ثانياً: محور الأخلاق والسلوك: ﴾

٢١- عدل النبي ﷺ مع أهل خيبر نموذج للأخلاق العملية.

٢٢- عدم الظلم في الاستيلاء على الأرض والمال يعكس الرحمة.

٢٣- احترام حقوق الناس بعد الفتح يظهر النزاهة.

٢٤- الاتفاق على النسبة يعكس حسن التعامل.

٢٥- المساواة بين الأطراف في الشطر يعزز الثقة المتبادلة.

٢٦- تطبيق العدل في الغلة يربي المجتمع على الأخلاق الفاضلة.

٢٧- تصرف النبي ﷺ يحد من النزاعات بين الغزاة والسكان.

٢٨- المعاملة بالنصف تعكس الكرم والرحمة.

٢٩- التوزيع العادل يرسخ قيمة المسؤولية الاجتماعية.

٣٠- حسن التعامل مع الغير في المال يعكس التربية الإسلامية الصحيحة.

رابعاً : محور العلم والحديث :

- ٣١- الحديث أصل فقهي في الشطر والزراعة بعد الفتح.
- ٣٢- يوضح نسبة الغلة كمعيار شرعي للعدل.
- ٣٣- يبين كيفية التصرف في ممتلكات الغير بعد الحرب.
- ٣٤- يمكن الاستدلال بالحديث على عقود المشاركة في الزراعة.
- ٣٥- الحديث يوضح دور النبي ﷺ في تنظيم الاقتصاد بعد الغنيمة.
- ٣٦- يعد نموذجاً للمعاملة الشرعية بين الغزاة والسكان المحليين.
- ٣٧- يربط بين العدل في المال والتوجيه النبوي.
- ٣٨- الحديث يشرح قاعدة التعامل مع الممتلكات بعد الفتح بطريقة عادلة.
- ٣٩- يمكن استخدامه في دراسة الفقه المقارن في المعاملات الزراعية.
- ٤٠- الحديث يحفظ حقوق أهل خيبر دون ظلم أو استغلال.

خامساً : محور الاقتصاد والحقوق المالية :

- ٤١- الشطر يحمي حقوق الفلاحين والسكان المحليين.
- ٤٢- يعزز استقرار المجتمع بعد الفتح.
- ٤٣- يحفظ الإنتاج الزراعي من الاستيلاء الكلي.
- ٤٤- يعطي السكان حافزاً للعمل في الزراعة.
- ٤٥- يوضح أن الغلة جزء من الإنتاج وليس كله للمالك الجديد.
- ٤٦- التطبيق العملي يحافظ على الاقتصاد المحلي والزراعي.

- ٤٧- يحقق توزيعاً عادلاً للموارد بعد الفتح.
- ٤٨- يحد من النزاعات المالية بين الفتح والغزاة.
- ٤٩- يعزز النمو الزراعي والاجتماعي بعد الحرب.
- ٥٠- تطبيق الحديث يؤدي إلى مجتمع اقتصادي عادل ومتوازن بعد الفتح.

٢٩٤- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: ((كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا، وَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ، عَلَى أَنْ لَنَا هَذِهِ، وَلَهُمْ هَذِهِ فَرَبَّمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ، وَلَمْ تُخْرِجْ هَذِهِ فَهَنَّا عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَّا بِالْوَرِقِ: فَلَمْ يَنْهَنَا)).

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- اتباع توجيهات النبي ﷺ دليل على الطاعة والإيمان.
- ٢- الشريعة تهتم بتنظيم المعاملات بين المسلمين حتى في الزراعة.
- ٣- العدل في تقسيم الأرض من مقاصد الدين.
- ٤- الحرص على عدم الظلم جزء من التقوى.
- ٥- تنظيم الحقوق يعكس الالتزام بأمر الله.
- ٦- تطبيق توجيهات النبي ﷺ يعكس التوحيد العملي.
- ٧- العدالة في الملكية الزراعية تحقق مصالح المجتمع.
- ٨- تجنب الظلم يربط بين العبادة والمعاملة.
- ٩- النظام في الأرض يربط الفرد بالمجتمع ويحقق رضا الله.
- ١٠- الشريعة تسعى لتحقيق الاستقرار والعدل.

ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

- ١١- يجوز كراء الأرض بنظام المشاركة في الغلة.
- ١٢- النهي عن تقسيم الإنتاج المتفاوت يوضح حدود التعاقد.

١٣- جواز الكراء بالورق (أجرة ثابتة) عند اختلاف الغلة.

١٤- تقسيم الحقوق بين المالك والمستأجر واجب.

١٥- تحديد نسبة الغلة يحقق العدالة في الزراعة.

١٦- يمنع استغلال التفاوت في الإنتاج بين الحقول.

١٧- العقد الزراعي يجب أن يكون واضحاً للطرفين.

١٨- يوضح الحديث أحكام المشاركة بين أكثر من مستأجر.

١٩- الكراء بالورق يحمي الطرفين من الخلاف.

٢٠- الحديث نموذج فقهي في المزارعة والكراء.

﴿ثانياً: محور الأخلاق والسلوك:﴾

٢١- العدالة بين المستأجرين واجبة.

٢٢- عدم التفضيل بين الحقول يحفظ روح الجماعة.

٢٣- الامتناع عن الاستغلال يعكس النزاهة.

٢٤- احترام حقوق الآخرين في الأرض واجب أخلاقي.

٢٥- المساواة بين الأنصار في الانتفاع بالأرض تحمي المصلحة العامة.

٢٦- توجيه النبي ﷺ يعزز التعاون بين المزارعين.

٢٧- تطبيق العدالة يربي المجتمع على الأخلاق الإسلامية.

٢٨- النهي عن تقسيم الغلة المتفاوتة يحد من الطمع والخصام.

٢٩- التوازن بين الإنتاج وحقوق المستأجرين يعكس الصدق والإخلاص.

٣٠- احترام اتفاقيات الكراء يعزز الثقة بين الناس.

رابعاً : محور العلم والحديث :

- ٣١- الحديث أصل فقهي في المزارعة والكراء الزراعي.
- ٣٢- يوضح وجوب المساواة بين المستأجرين عند اختلاف الإنتاج.
- ٣٣- يبين قاعدة الكراء بالورق عند التفاوت في الغلة.
- ٣٤- يوضح كيفية التعامل مع الأرض المشتركة.
- ٣٥- يمكن الاستدلال بالحديث في الفقه المعاصر لعقود الزراعة.
- ٣٦- يشرح الفرق بين المزارعة بالمنتج والمزارعة بالأجرة الثابتة.
- ٣٧- الحديث نموذج لتطبيق السنة في الزراعة.
- ٣٨- يحفظ حقوق المستأجرين ويمنع النزاعات.
- ٣٩- يوضح دور النبي ﷺ في تنظيم الاقتصاد الزراعي.
- ٤٠- الحديث مصدر لفهم القواعد الشرعية في الملكية والانتفاع.

خامساً : محور الاقتصاد والحقوق المالية :

- ٤١- ضمان حقوق المستأجرين عند التفاوت يحفظ العدالة الاقتصادية.
- ٤٢- الكراء بالورق يضمن استقرار دخل المزارعين.
- ٤٣- يمنع الحديث استغلال الأرض أو الغلة.
- ٤٤- يحقق التوازن بين إنتاج الأرض وحقوق المالكين.
- ٤٥- تنظيم العقود الزراعية يحمي المجتمع من النزاعات المالية.
- ٤٦- تحديد الحقوق والمسؤوليات يعزز الإنتاج الزراعي.

- ٤٧- توزيع الغلة بعدالة يحقق استقرار السوق المحلي.
- ٤٨- يشجع على التعاون بين المزارعين والمالكين.
- ٤٩- تطبيق الحديث يؤدي إلى إدارة مالية عادلة للموارد الزراعية.
- ٥٠- ضمان العدل في الكراء يحافظ على النمو الاقتصادي المستدام.

٢٩٥- وَلِمُسْلِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: «سَأَلْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْوَرِقِ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ، إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يُؤَاجِرُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ، وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ، وَأَشْيَاءَ مِنَ الزَّرْعِ فِيهِلُكُ هَذَا، وَيَسْلَمُ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ كِرَاءٌ إِلَّا هَذَا، وَلِذَلِكَ زَجَرَ عَنْهُ، فَأَمَّا شَيْءٌ مَعْلُومٌ مَضْمُونٌ: فَلَا بَأْسَ بِهِ».

المماذيانات: الأنهار الكبار والجدول النهر الصغير.

تعريف المصطلحات:

المماذيانات: الأنهار الكبيرة.

أقبال الجداول: الجداول الصغيرة.

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- التقيد بتوجيهات النبي ﷺ دليل على الطاعة.
- ٢- الشريعة تهتم بتنظيم الكراء بما يحقق العدالة.
- ٣- الله يرضى بالتعامل العادل في المعاملات المالية.
- ٤- اتباع السنة في المعاملات المالية يعكس التوحيد العملي.
- ٥- العدالة في عقود الأرض جزء من التقوى.
- ٦- الابتعاد عن الغش والضرر في الكراء يحقق رضا الله.
- ٧- تنظيم العقود يعكس الالتزام بالحق.

- ٨- الالتزام بالعدل في المعاملات الزراعية جزء من العبادة.
- ٩- التوازن بين المالك والمستأجر يعكس الإيمان بالعدل.
- ١٠- الشريعة تهدف لتحقيق مصالح المجتمع مع الحفاظ على الحقوق.

✍️ ثانياً: محور الفقه والمعاملات:

- ١١- جواز كراء الأرض بالذهب أو الورق إذا كان المردود معلوماً.
- ١٢- النهي عن الكراء بما على الماذيانات أو أقبال الجداول بسبب التفاوت.
- ١٣- وضوح المردود قبل الاتفاق أساس شرعي في عقد الكراء.
- ١٤- التعامل بعقد مضمون يحمي الحقوق.
- ١٥- يجوز الاتفاق على مبلغ محدد بدلاً من الكراء بالمنتج عند التفاوت.
- ١٦- يوضح الحديث قاعدة منع الظلم في المزارعة.
- ١٧- الحديث يبين شروط الكراء الصحيحة في الأرض الزراعية.
- ١٨- الكراء بالمردود المضمون يحمي الطرفين من الخسارة أو النزاع.
- ١٩- النص يشير إلى ضرورة الدقة في تقدير المردود عند الكراء بالزراعة.
- ٢٠- الحديث مصدر فقهي لتطوير عقود الكراء المعاصرة.

✍️ ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك:

- ٢١- العدالة في الكراء واجب أخلاقي.
- ٢٢- تجنب التفاوت بين المزارعين يظهر النزاهة.
- ٢٣- حماية حقوق المستأجرين جزء من الصدق والأمانة.

- ٢٤- تنظيم العقود يعكس المسؤولية الاجتماعية.
- ٢٥- الالتزام بما وُعد في العقد جزء من الأخلاق الإسلامية.
- ٢٦- تطبيق العدالة في الكراء يمنع النزاعات.
- ٢٧- النهي عن الكراء الغامض يربي على الشفافية.
- ٢٨- احترام حقوق الطرفين يحافظ على الأخلاق المجتمعية.
- ٢٩- النص يربي على الانصاف في التعامل المالي.
- ٣٠- توجيه النبي ﷺ يعزز حسن السلوك في المعاملات الاقتصادية.

رابعاً: محور العلم والحديث:

- ٣١- الحديث أصل فقهي في عقود الكراء الزراعي.
- ٣٢- يوضح الفرق بين الكراء بالمردود المعلوم وغير المعلوم.
- ٣٣- يشرح قاعدة منع الظلم في المزارعة القديمة.
- ٣٤- يمكن الاستدلال به في الفقه المعاصر لعقود الأرض والزراعة.
- ٣٥- يوضح كيفية التعامل مع الإنتاج المتفاوت بين الحقول.
- ٣٦- يحمي الحديث حقوق المستأجرين والمالكين.
- ٣٧- نموذج لتطبيق السنة في تنظيم الاقتصاد الزراعي.
- ٣٨- يبين دور النبي ﷺ في توجيه التعاملات المالية العادلة.
- ٣٩- الحديث يوضح ضوابط الكراء في الأراضي الزراعية.
- ٤٠- حفظ الحديث يضمن نقل الأحكام الشرعية بدقة.

خامساً: محور الاقتصاد والحقوق المالية:

- ٤١- الكراء بالمردود المعلوم يحقق استقرار دخل المزارعين.
- ٤٢- يمنع الحديث استغلال الأرض أو الغلة.
- ٤٣- يحقق توازناً بين إنتاج الأرض وحقوق المالكين.
- ٤٤- تنظيم العقود يحمي المجتمع من النزاعات المالية.
- ٤٥- تحديد الحقوق والمسؤوليات يعزز الإنتاج الزراعي.
- ٤٦- التحديد المسبق للمردود يحمي الاقتصاد المحلي من الخسارة.
- ٤٧- يوضح الحديث طريقة عادلة لتقاسم الأرباح الزراعية.
- ٤٨- تطبيق الحديث يعزز التعاون بين المالك والمستأجر.
- ٤٩- ضمان العدالة في الكراء يحافظ على النمو الاقتصادي المستدام.
- ٥٠- الحديث يحافظ على الحقوق المالية للطرفين ويضمن استقرار المعاملات.

٢٩٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ». الْعُمَرَى: مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعُمَرِ وَهُوَ الْحَيَاةُ. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعْطِي الرَّجُلَ الرَّجُلَ الدَّارَ أَوْ غَيْرَهَا وَيَقُولُ: «أَعْمَرْتُكَ إِيَّاهَا، أَيَّ أَبْحَثُهَا لَكَ مَدَّةَ عُمَرِكَ وَحَيَاتِكَ. وَفِي لَفْظٍ: «مَنْ أَعْمَرَ عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ. فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْطِيَهَا. لَا تَرْجِعْ إِلَى الَّذِي أَعْطَاهَا؛ لِأَنَّهُ أَعْطَى عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ»، وَقَالَ جَابِرٌ: «إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي أَجَارَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يَقُولَ: هِيَ لَكَ وَلِعَقِبِكَ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ: هِيَ لَكَ مَا عِشْتَ: فَإِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا».

شرح المصطلح:

العمرى: مشتقة من «العمر»، وهي هبة تمنح الشخص مدة حياته أو حياته وحياته عقبه.

في الجاهلية: كان الرجل يقول: «أعمرتك إياها» أي أبحتها لك مدة عمرك. الحكم النبوي: إذا كانت الهبة «لك ولعقبك» فهي ثابتة؛ أما إذا كانت «لك ما عشت» فهي ترجع للواهب بعد الموت.

أولاً: محور العقيدة والتوحيد:

- ١- اتباع حكم النبي ﷺ دليل على الطاعة والإيمان.
- ٢- الالتزام بالعدل في الهبة جزء من التقوى.
- ٣- الشريعة تهتم بتنظيم الحقوق المالية بين الأحياء والموتى.

- ٤- الوفاء بالهبات يعكس التزام المسلم بتعاليم الدين.
- ٥- تطبيق الأحكام النبوية يعكس التوحيد العملي.
- ٦- تنظيم الحقوق يعكس رضا الله عن المجتمع.
- ٧- الالتزام بالعمري يحقق مقصود الشريعة في الحقوق العائلية.
- ٨- التفرقة بين الهبة المقررة للعقود والعمرية العادية جزء من التقوى العملية.
- ٩- حماية الحقوق المالية بعد الوفاة جزء من الإيمان.
- ١٠- اتباع السنة في الهبة يحمي المجتمع من الظلم والتجاوز.

✍️ **ثانياً : محور الفقه والمعاملات :**

- ١١- العمري نوع من الهبة المحددة بمدة حياة.
- ١٢- الهبة «**لك ولعقبك**» ثابتة وملزمة قانونياً.
- ١٣- الهبة «**لك ما عشت**» تنتهي عند وفاة الموهوب.
- ١٤- الحديث يحدد قاعدة الفرق بين الهبة الدائمة والمؤقتة.
- ١٥- العمري تدخل ضمن أحكام المواريث.
- ١٦- يجوز للشخص أن يحدد نطاق الهبة بالعمر أو بالحق الأبدي.
- ١٧- العمري لا يمكن الرجوع فيها إذا كانت لله وللعقب.
- ١٨- حكم العمري يوضح أحكام الهبة الشرعية.
- ١٩- الحديث يضبط التعامل بالهبات بين الأحياء.
- ٢٠- تطبيق العمري يمنع النزاعات بعد وفاة الموهوب.

ثالثاً: محور الأخلاق والسلوك:

- ٢١- الوفاء بالهبة يعكس النزاهة والأمانة.
- ٢٢- احترام حقوق المستفيدين جزء من الأخلاق الإسلامية.
- ٢٣- منع العودة في الهبة يظهر الصدق والشرف.
- ٢٤- العمرى تربي على حسن التعامل في توزيع الممتلكات.
- ٢٥- الالتزام بالهبة بعد وفاة الموهوب يعكس المسؤولية.
- ٢٦- الحفاظ على حقوق الورثة جزء من العدالة الاجتماعية.
- ٢٧- تنظيم الهبات يقلل النزاعات الأسرية.
- ٢٨- الاحترام الكامل لحكم النبي ﷺ نموذج للأخلاق العملية.
- ٢٩- العمرى تمنع استغلال الهبة بشكل غير عادل.
- ٣٠- التفرقة بين أنواع الهبة يعزز الوعي المالي والأخلاقي.

رابعاً: محور العلم والحديث:

- ٣١- الحديث أصل فقهي في أحكام الهبة والعمرى.
- ٣٢- يوضح الفرق بين الهبة المؤقتة والدائمة.
- ٣٣- يبين شروط العمرى في الهبة للأبناء والعقبة.
- ٣٤- يمكن الاستدلال به في الفقه المعاصر لتنظيم الهبات.
- ٣٥- الحديث يوضح قاعدة الحماية للمواريث والعقبات.
- ٣٦- يحفظ حقوق المستفيدين وفق شروط الهبة.

- ٣٧- نموذج لتطبيق السنة في تنظيم الهبات الأسرية.
- ٣٨- يوضح دور النبي ﷺ في توجيه المعاملات المالية.
- ٣٩- الحديث مصدر لفهم القواعد الشرعية في الهبة والعمرى.
- ٤٠- حفظ الحديث يضمن دقة تطبيق الأحكام الشرعية في الهبات.

✍ خامساً: محور الاقتصاد والحقوق المالية :

- ٤١- العمرى تضمن استقرار الملكية للعقبة بعد الوفاة.
- ٤٢- الهبة «لك ما عشت» تحفظ المال للواهب بعد الموت.
- ٤٣- تنظيم العمرى يحمي المجتمع من النزاعات المالية.
- ٤٤- يضمن الحديث توزيع الحقوق بطريقة عادلة.
- ٤٥- يوضح الحدود القانونية للهبة المؤقتة والدائمة.
- ٤٦- تطبيق العمرى يعزز استقرار الموارد المالية داخل الأسرة.
- ٤٧- يحمي الورثة من النزاعات بعد وفاة الموهوب.
- ٤٨- تنظيم الهبة والعمرى يحافظ على النمو الاقتصادي للأسرة.
- ٤٩- تطبيق الأحكام يحقق التوازن بين الحق الشرعي والمصلحة المالية.
- ٥٠- الحديث يعزز العدالة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الإسلامي.

٢٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعَنَّ جَارٌ جَارَهُ: أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ ثُمَّ يَقُولَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟ وَاللَّهِ لَا زَمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَفَيْكُمْ».

📌 أولاً: فضائل الجار وحسن الجوار:

- ١- حث الإسلام على مراعاة حقوق الجار.
- ٢- الجار شريك في البيئة والحي.
- ٣- حق الجار يمتد إلى حدود الممتلكات.
- ٤- حرمة إيذاء الجار جسدياً أو معنوياً.
- ٥- الحذر من الأعمال التي تسبب الضرر للجار.
- ٦- الرفق بالجار من مكارم الأخلاق.
- ٧- العيش بسلام مع الجيران يعكس سماحة الإسلام.
- ٨- التعاون مع الجار على مصالح مشتركة.
- ٩- تأديب النفس عن الحقد والخصومة مع الجار.
- ١٠- حفظ العلاقة الطيبة مع الجار يجلب البركة.

📌 ثانياً: تحريم الاعتداء على الممتلكات:

- ١١- لا يجوز منع الجار من الحق المشروع.
- ١٢- الغرز في الجدار حق مشروع إذا لم يضر.

- ١٣- الأذى المادي للجار ممنوع شرعاً.
- ١٤- الاعتداء على الممتلكات من الكبائر.
- ١٥- ترويع الجار أمر محرم.
- ١٦- التعدي على حدود الجار ظلم.
- ١٧- الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة من واجبات المسلم.
- ١٨- الحذر من النزاعات العقارية.
- ١٩- مراعاة الجيران في استخدام الموارد المشتركة.
- ٢٠- احترام حق الجار في ممتلكاته.

ثالثاً: النصيحة والوعيد:

- ٢١- النبي ﷺ يحرص على حقوق الجار.
- ٢٢- الوعيد في الحديث شديد لمن يمنع الجار من حقه.
- ٢٣- الله سبحانه وتعالى يراقب تعامل الجار.
- ٢٤- التهديد بالعذاب لتأكيد خطورة الاعتداء.
- ٢٥- النبي يربط بين الحق والجزاء.
- ٢٦- الوعيد يدل على عظم حق الجار.
- ٢٧- الغفلة عن حقوق الجار ليست بسيطة.
- ٢٨- الوصية بالنهاي عن الظلم للجار.
- ٢٩- تعليم الأمة مراعاة حدود الآخرين.
- ٣٠- التأكيد على عدالة الله في الحقوق.

رابعاً: الأخلاق والسلوكيات:

- ٣١- التسامح مع الجار جزء من الإيمان.
- ٣٢- الصبر على الجوار السيئ أفضل من الظلم.
- ٣٣- التعامل بالحسنى مع الجار واجب.
- ٣٤- تجنب الخلافات الصغيرة قبل تفاقمها.
- ٣٥- الاهتمام بمصلحة الجوار في التصرفات اليومية.
- ٣٦- حسن الجوار جزء من مكارم الأخلاق.
- ٣٧- تحلي المسلم بالرفق واللين مع الجار.
- ٣٨- الأمانة في التعامل مع ممتلكات الجار.
- ٣٩- تجنب الحسد والغيرة من امتيازات الجار.
- ٤٠- تحري العدالة في كل تعامل مع الجار.

خامساً: أحكام شرعية:

- ٤١- الغرز في الجدار مباح إذا لم يضر.
- ٤٢- منع الجار عن حقه محرم.
- ٤٣- واجب المسلم نصره الجار عند الظلم.
- ٤٤- التزام حدود الجار واجب شرعي.
- ٤٥- تحريم الاعتداء على الممتلكات بالحديث قطعي.
- ٤٦- الوعيد دليل على العقوبة الأخروية لمن يظلم الجار.

- ٤٧- أخذ الحقوق بدون إذن محرم.
- ٤٨- الإسلام يقرن الحق بالمسؤولية.
- ٤٩- الجار له حق شرعي يحميه الدين.
- ٥٠- الحديث يظهر أهمية تطبيق الشريعة في الحياة اليومية.

٢٩٨ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ:

طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

قيد شبر: أي قدر شبر.

طوقه: جعل طوقاً في عنقه.

✍️ أولاً: التحذير من ظلم الممتلكات:

١- تحريم ظلم الأرض مهما صغر قدرها.

٢- الظلم لا يُقاس بحجمه بل بوجوده.

٣- الحقوق المادية لها حرمة شرعية.

٤- اعتبار مقدار الشبر في الحق واجب.

٥- الظلم في الملكية عقوبته عظيمة.

٦- الله يراقب حتى أصغر الحقوق.

٧- عدم التهاون في حقوق الناس.

٨- المبالغة في الظلم تؤدي إلى العقوبة.

٩- الظلم يشمل التعدي على الملكية الخاصة.

١٠- كل من يغتصب حقاً سيحاسب عليه.

✍️ ثانياً: عقوبة الظلم:

١١- الحديث يبين عظم عقوبة الظلم.

- ١٢- الطوق في عنق الظالم صورة للجزاء العظيم.
- ١٣- العقوبة تشمل «سبع أرضين» أي تعظيم للأمر.
- ١٤- العقوبة ليست محصورة بالدنيا فقط.
- ١٥- المبالغة في الوصف لتأكيد خطورة الظلم.
- ١٦- تحذير عملي لكل من يطمع في مال الغير.
- ١٧- العقوبة تشمل كل من يعتدي على حقوق الآخرين.
- ١٨- الظلم مهما صغر فهو موجب للعقوبة.
- ١٩- الله لا يظلم عباده ويجازي كل ظالم.
- ٢٠- الحديث يدل على العدالة الإلهية المطلقة.

ثالثاً: القيم الأخلاقية:

- ٢١- الالتزام بحقوق الآخرين من مكارم الأخلاق.
- ٢٢- العدل في التعامل مع الممتلكات واجب.
- ٢٣- احترام ملك الغير دليل على الإيمان.
- ٢٤- الامتناع عن التعدي على حقوق الناس.
- ٢٥- التحلي بالنزاهة والشفافية.
- ٢٦- الحذر من الطمع والجشع.
- ٢٧- الإحسان في التعامل مع ممتلكات الآخرين.
- ٢٨- حفظ حقوق الجار والمجتمع.

٢٩- الأخلاق تمنع الظلم قبل أن تكون شرعية.

٣٠- تربية النفس على العدل منذ الصغر.

رابعاً: الأحكام الشرعية:

٣١- الظلم في الممتلكات محرم شرعاً.

٣٢- الاستيلاء على الأرض بدون حق ممنوع.

٣٣- الدين يحرم الاستيلاء على حق صغير أو كبير.

٣٤- العقوبة مؤكدة في الآخرة والدنيا.

٣٥- وجوب مراعاة الحدود الشرعية في الأرض والمال.

٣٦- العدالة في العقود والملكية واجبة.

٣٧- الغصب والسرقه من الكبائر.

٣٨- تأكيد على تطبيق الشريعة في الحقوق.

٣٩- التحذير من أي تجاوز في حقوق الآخرين.

٤٠- العقوبة تشير إلى أهمية احترام الملكية.

خامساً: التطبيق العملي والسلوكيات:

٤١- يجب تفقد حقوق الآخرين عند البيع أو الشراء.

٤٢- مراعاة الجيران والآخرين عند التوسع في الأرض.

٤٣- عدم التعدي على الأراضي الزراعية أو العقارية.

٤٤- الالتزام بالعقود والعهود.

- ٤٥- مراجعة النفس قبل الاستيلاء على أي حق.
- ٤٦- تعليم الأبناء احترام حقوق الغير.
- ٤٧- توعية المجتمع بخطورة الظلم حتى لو كان صغيراً.
- ٤٨- الحذر من النزاعات العقارية.
- ٤٩- المساهمة في حفظ حقوق الفقراء والمحتاجين.
- ٥٠- الارتباط بين الأخلاق والشرع في حماية الممتلكات.

بَابُ اللَّقْطَةِ

٢٩٩- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لَقْطَةِ الذَّهَبِ، أَوْ الْوَرِقِ؟ فَقَالَ: اعْرِفْ وَكَاءَهَا وَعِفَاصَهَا، ثُمَّ عَرَّفْهَا سَنَةً فَإِنْ لَمْ تُعْرِفْ فَاسْتَنْفِقْهَا وَلِتَكُنْ وَدِيعَةً عِنْدَكَ فَإِنْ جَاءَ طَالِبُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ: فَأَدِّهَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ؟ فَقَالَ: مَا لَكَ وَلَهَا؟ دَعَهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا، تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ، حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا. وَسَأَلَهُ عَنِ الشَّاةِ؟ فَقَالَ: خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ، أَوْ لِأَخِيكَ، أَوْ لِلذَّنْبِ».

اللقطة: المال الضائع من صاحبه يلتقطه غيره.

وكاءها: الوكاء: ما يربط به الشيء.

عفاصها: وعاءها.

حذاءها: خفها.

سقاءها: جوفها الذي حمل كثيرا من الماء والطعام.

أولاً: أحكام اللقطة والمال الضائع:

١- تعريف اللقطة: ما يلتقطه الإنسان من مال ضائع.

٢- التأكيد على حفظ حقوق أصحاب اللقطة.

٣- معرفة العلامات المميزة للمال (وكاءه وعفاصه).

٤- الالتزام بالسنة في التعرف على صاحب اللقطة.

٥- إذا لم يُعرف صاحبها تُصرف في سبيل الله مؤقتاً.

٦- وجوب التعامل مع اللقطة كوديعة.

٧- حفظ المال وعدم التبذير فيه.

٨- حق المؤقت هو الأمانة وليس الملكية.

٩- عدم الاستيلاء على الغير بالباطل.

١٠- العدالة في التعامل مع الحقوق.

ثانياً: أحكام ضالة الإبل:

١١- ترك الإبل الضالة وعدم الاستيلاء عليها.

١٢- مراعاة العناية بها حتى تعود إلى صاحبها.

١٣- معرفة علامات الإبل (حذاؤها وسقائها).

١٤- الحفاظ على مواردها الطبيعية (الشجر والماء).

١٥- منح الحيوان حقوقه الطبيعية.

١٦- عدم التدخل في ملك الغير.

١٧- الصبر في الانتظار حتى يظهر صاحبها.

١٨- مراعاة الله في أموال وممتلكات الآخرين.

١٩- رعاية الحيوان جزء من المسؤولية.

٢٠- الالتزام بالحدود الشرعية في الممتلكات.

ثالثاً: أحكام الشاة وما شابهها:

- ٢١- يجوز أخذ الشاة لأنها قد تكون لك أو لأخيك أو للذئب.
- ٢٢- التفرقة بين ما هو ضائع وما هو ملك للمجتمع أو الغير.
- ٢٣- مراعاة المنفعة المشروعة.
- ٢٤- لا ظلم في الاستيلاء على ما لا مال لأحد فيه.
- ٢٥- استيعاب الحالات المختلفة: للإنسان أو الحيوان أو الغير.
- ٢٦- التعامل العادل مع الممتلكات.
- ٢٧- تقدير الفائدة والمنفعة.
- ٢٨- التفريق بين الضرر والمصلحة.
- ٢٩- حسن التقدير في توزيع الموارد.
- ٣٠- اتباع السنة النبوية في الحكم على المواقف المختلفة.

رابعاً: القيم الأخلاقية والسلوكيات:

- ٣١- الأمانة في حفظ حقوق الآخرين.
- ٣٢- الصدق في التعامل مع الضائع.
- ٣٣- الامتناع عن الطمع والسرقه.
- ٣٤- الصبر والاحتساب عند التعامل مع الضائع.
- ٣٥- الرحمة بالحيوان ورعايته.
- ٣٦- الالتزام بالعدل في الملكية والممتلكات.

٣٧- الاستئذان قبل الاستيلاء على أي شيء.

٣٨- التفريق بين ما هو ضائع وما هو ملك للآخرين.

٣٩- مراعاة مصالح الآخرين عند التصرف.

٤٠- تعليم الأبناء حفظ الحقوق.

✍ خامساً: أحكام شرعية عامة:

٤١- الوعاء (الوكاء والعفاص) جزء من تحديد الملكية.

٤٢- الواجب التعرف على صاحب المال قبل التصرف فيه.

٤٣- استنفاك المال المجهول في سبيل الله مؤقتاً جائز.

٤٤- الاحتفاظ باللقطة كوديعة واجب حتى يظهر صاحبها.

٤٥- عدم التعدي على ممتلكات الآخرين واجب شرعي.

٤٦- العمل بالسنة في المسائل المالية الضائعة.

٤٧- الصدقة من المال مجهول الملكية أمر مشروع.

٤٨- الانتظار والصبر عند الشك في الملكية واجب.

٤٩- مراعاة حقوق الحيوان جزء من الشريعة.

٥٠- التعامل بالحكمة والعدل في جميع حالات اللقطة والضالة.

بابُ الوصايا

٣٠٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ،

لَهُ شَيْءٌ يُوصِي فِيهِ، يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

زَادَ مُسْلِمٌ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: «مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

ذَلِكَ، إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي».

الوصية: عهد خاص بالتصرف بالمال، أو التبرع به بعد الموت.

أولاً: أهمية الوصية وحق الوارث:

- ١- الوصية حق لكل مسلم يملك شيئاً.
- ٢- واجب المسلم كتابة وصيته.
- ٣- الوصية تضمن توزيع المال بعد الموت وفق الشرع.
- ٤- الوصية حماية لحقوق الورثة والمستحقين.
- ٥- الإسلام حث على التخطيط المالي قبل الوفاة.
- ٦- كل مسلم له حق التصرف فيما يملك بعد موته.
- ٧- التزام الوصية يرفع الظلم بين الورثة.
- ٨- الوصية تحافظ على ممتلكات الفرد بعد الوفاة.
- ٩- الوصية تضمن حسن الترتيب للأموال المالية.
- ١٠- توثيق الوصية يقي من النزاعات المستقبلية.

ثانياً: الاستمرارية والتطبيق العملي:

- ١١- كتابة الوصية يجب أن تكون عادة مستمرة.
- ١٢- الحفاظ على الوصية عند الفرد حتى الوفاة واجب.
- ١٣- العمل بالوصية سنة نبوية مؤكدة.
- ١٤- الالتزام بالوصية يظهر التدين الحقيقي.
- ١٥- الوصية جزء من التخطيط المسؤول للحياة والموت.
- ١٦- اتباع سنة النبي في كتابة الوصية يعكس التقوى.
- ١٧- المسلم يتذكر حقوق الآخرين دائماً.
- ١٨- الاستعداد للوفاة يبين قوة الإيمان.
- ١٩- التزام ابن عمر يُظهر أهمية التقليد الصالح.
- ٢٠- الوصية وسيلة لتعليم الأجيال الالتزام الشرعي.

ثالثاً: القيم الأخلاقية:

- ٢١- الوصية تعكس الأمانة والصدق.
- ٢٢- احترام حقوق الآخرين بعد الموت واجب أخلاقي.
- ٢٣- التخطيط المسبق يظهر المسؤولية الشخصية.
- ٢٤- تجنب الظلم في توزيع الأموال بعد الوفاة.
- ٢٥- الوصية وسيلة لتقوية الروابط الأسرية.
- ٢٦- تربية الأبناء على حفظ الحقوق والعدل.

- ٢٧- الاستعداد للوفاة يعكس التواضع والخشوع.
- ٢٨- الالتزام بالحق حتى بعد الموت يدل على الإيمان.
- ٢٩- الوصية وسيلة لتصحيح أوامر الله قبل الرحيل.
- ٣٠- تعليم المجتمع الالتزام بالحقوق بعد الموت.

رابعاً: الأحكام الشرعية:

- ٣١- الوصية واجبة لكل من يملك مالاً.
- ٣٢- الوصية واجبة أن تكون مكتوبة لتكون صحيحة.
- ٣٣- يجوز التبرع من المال وفق الوصية.
- ٣٤- الالتزام بالوصية بعد الموت واجب شرعاً على الورثة.
- ٣٥- الوصية تمنع النزاع بين الورثة.
- ٣٦- حق المسلم في التصرف في ماله بعد الموت مضمون.
- ٣٧- عدم كتابة الوصية يعتبر نقصاً في الالتزام الشرعي.
- ٣٨- الوصية وسيلة لحفظ المال في حدود الشرع.
- ٣٩- الوصية جزء من التزام الإنسان بالحقوق الإلهية.
- ٤٠- الكتابة الرسمية للوصية تساعد في إثبات الحقوق.

خامساً: التطبيق العملي والسلوكيات:

- ٤١- الحرص على كتابة الوصية عند وجود أي مال.
- ٤٢- تحديث الوصية عند زيادة المال أو تغير الظروف.

- ٤٣- الاحتفاظ بالوصية في مكان آمن.
- ٤٤- إشعار الورثة بوجود الوصية دون الكشف عن التفاصيل الحساسة.
- ٤٥- استخدام الوصية كوسيلة للتصدق بعد الموت.
- ٤٦- تنظيم توزيع المال بطريقة عادلة ومنصفة.
- ٤٧- الاستفادة من الوصية لتعليم الأطفال المسؤولية المالية.
- ٤٨- تقليل النزاعات الأسرية من خلال التوثيق.
- ٤٩- التذكير المستمر بحقوق الآخرين عبر الوصية.
- ٥٠- تطبيق الحديث عملياً يجنب الكثير من المشكلات بعد الوفاة.

٣٥٨- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالْشَّطْرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالْثُلْثُ قَالَ: الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي امْرَأَتِكَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَرْدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، وَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ، وَيُضَرُّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ، وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ».

يعودني: يزورني في مرضي.

تذرههم: تتركهم.

عالة: فقراء.

يتكففون: يمدون أيديهم للسؤال.

أولاً: حكم الصدقة وتوزيع المال قبل الموت:

١- يجوز للمسلم التصرف في ماله بالصدقة قبل الوفاة.

٢- لا يجوز تصدق أكثر من الثلث إلا بإذن الورثة.

- ٣- الثلث مقدار كبير يكفي لتزكية النفس ودفع الفقر.
- ٤- الصدقة تعود بالأجر على المتصدق بعد موته.
- ٥- التصدق بالمال لا ينقص المال الحقيقي للورثة.
- ٦- الاهتمام بمصلحة الورثة أفضل من التصدق بشكل يضرهم.
- ٧- التخطيط المالي قبل الوفاة من سنن النبي ﷺ.
- ٨- التصدق لا يمنع حقوق الورثة الشرعية.
- ٩- الحكمة في توزيع المال تجنب النزاعات.
- ١٠- التصدق بالمال ابتغاء وجه الله يكسب الأجر العظيم.
- ثانياً: القيم الأخلاقية والسلوك الشخصي:**
- ١١- الحرص على ترك الورثة أغنياء أفضل من تركهم عالة.
- ١٢- تحري العدل في تقسيم المال بين الصدقة والورثة.
- ١٣- الرفق بالورثة من مكارم الأخلاق.
- ١٤- الصدقة تدل على كرم النفس والنية الصالحة.
- ١٥- الاستعداد للوفاة بالخير يزيد البركة.
- ١٦- الصبر عند المرض وطلب النصيحة دليل على الحكمة.
- ١٧- الامتثال للنصيحة النبوية يعكس التواضع.
- ١٨- الحفاظ على الأهل والمال في نفس الوقت من العقل.
- ١٩- التخطيط للصدقة والوصية دليل على المسؤولية.
- ٢٠- الالتزام بالأمر الشرعي أفضل من العشوائية في الإنفاق.

ثالثاً: أحكام شرعية:

- ٢١- تحديد مقدار الصدقة قبل الموت مسموح به ضمن حدود الشريعة.
- ٢٢- الثلث هو الحد الأقصى الذي يمكن التصرف فيه بدون إذن الورثة.
- ٢٣- واجب مراعاة حقوق الورثة قبل التصرف بالمال.
- ٢٤- التصرف في المال بالوجه المشروع لا يضيع الأجر.
- ٢٥- الواجب ترك المال للورثة لتأمين حياتهم.
- ٢٦- الصدقة لا تعطل الحقوق الشرعية للورثة.
- ٢٧- توثيق النية قبل التصديق مهم لضمان الأجر.
- ٢٨- الالتزام بحدود الشريعة يحفظ التوازن بين الصدقة والورثة.
- ٢٩- الواجب مراعاة المصلحة العامة والشرعية.
- ٣٠- التصرف بالمال وفق الشرع يزيد من درجات المسلم.

رابعاً: أحكام الهجرة والإيثار:

- ٣١- النبي ﷺ يزور المريض ويواسيه، وهو من مكارم الأخلاق.
- ٣٢- الهجرة للإخوان في سبيل الله تحقق الفائدة للأمة.
- ٣٣- العمل الصالح بعد وفاة الإنسان قد يرفع درجته.
- ٣٤- أثر العمل الصالح يتجاوز الحياة ويستفيد منه الناس.
- ٣٥- إرشاد النبي ﷺ لأصحابه في المرض والمال دليل على الرعاية.
- ٣٦- التضحية بالمال لتحقيق منفعة أكبر للورثة والأمة.

- ٣٧- العمل للناس الصالحين يترك أثراً طيباً بعد الموت.
- ٣٨- الرعاية بالنصيحة والصدقة تخفف من أعباء الورثة.
- ٣٩- تعليم الصدقة والحكمة المالية للأمة من السنة.
- ٤٠- زيارة المريض دليل على الرحمة والتآخي.
- خامساً: التطبيق العملي والسلوكيات:**
- ٤١- استشارة أهل العلم قبل التصرف بالمال الكبير.
- ٤٢- مراعاة أحوال الورثة قبل توزيع المال.
- ٤٣- الصدقة تكون بالنية الصادقة ابتغاء وجه الله.
- ٤٤- تحديث الوصية والصدقة حسب تغير المال والظروف.
- ٤٥- الحرص على ترك أثر إيجابي بعد الموت.
- ٤٦- تعليم الأبناء حسن التصرف بالمال.
- ٤٧- الصدقة جزء من المسؤولية المالية للأفراد.
- ٤٨- العمل الصالح لا ينقطع أثره بعد الوفاة.
- ٤٩- تنفيذ السنة النبوية في المال والصدقة يزيد الأجر.
- ٥٠- الحفاظ على الحقوق مع فعل الخير يجمع بين الدين والدنيا.

٣٠٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ غَضُّوا مِنْ الثُّلُثِ إِلَى الرَّبْعِ؟

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ».

غضوا: أنقصوا.

✍️ أولاً: أحكام الوصية وتحديد مقدار الصدقة قبل الموت:

- ١- الحد الأقصى للوصية هو الثلث من المال.
- ٢- يجوز أن يقلل الإنسان عن الثلث إذا شاء.
- ٣- التخفيض عن الثلث مستحب لمن يرغب في مراعاة الورثة.
- ٤- الثلث كثير ويكفي لتحقيق الصدقة قبل الموت.
- ٥- الوصية جزء من التخطيط المالي قبل الوفاة.
- ٦- تحديد الثلث يحمي حقوق الورثة.
- ٧- المرونة في الوصية بين الثلث والأقل.
- ٨- الثلث وسيلة لتحقيق الخير دون إيذاء الورثة.
- ٩- الوصية لا يجوز أن تتجاوز الثلث إلا بإذن الورثة.
- ١٠- المرشد في الوصية هو السنة النبوية.
- ✍️ ثانياً: القيم الأخلاقية والسلوك الشخصي:
- ١١- مراعاة حقوق الورثة واجب أخلاقي.
- ١٢- الصدقة بالثلث تعكس الكرم والتقوى.

- ١٣- تقليل الوصية يراعي مصالح الورثة.
- ١٤- الصدقة قبل الموت وسيلة لتطهير النفس.
- ١٥- التوازن بين الصدقة والحقوق الشرعية.
- ١٦- الاهتمام بمصلحة الآخرين بعد الموت.
- ١٧- التفكير في الأجيال القادمة عند التخطيط المالي.
- ١٨- احترام حدود المال وحسن التصرف فيه.
- ١٩- التواضع عند استخدام المال.
- ٢٠- الحرص على ترك أثر إيجابي للمال بعد الوفاة.

✍️ ثالثاً: الأحكام الشرعية:

- ٢١- الثلث هو الحد الأقصى للتصرف في المال بالوصية.
- ٢٢- يجوز للوصي أن يقلل عن الثلث.
- ٢٣- الالتزام بالحدود الشرعية يمنع النزاع بين الورثة.
- ٢٤- الوصية واجبة لمن يملك شيئاً ليصرفه بعد الموت.
- ٢٥- الإسلام يحمي حقوق الورثة ويضع الضوابط.
- ٢٦- الوصية ليست للتبذير بل للحق المشروع.
- ٢٧- تصرف المال بالوجه الشرعي يضمن الأجر.
- ٢٨- تحديد الثلث دليل على الحكمة الشرعية.
- ٢٩- المرونة في الوصية جزء من الرحمة الشرعية.
- ٣٠- الكتابة والتوثيق يحفظ الحقوق وفق الشرع.

رابعاً : الفوائد العملية والتخطيط المالي :

- ٣١- كتابة الوصية قبل الوفاة ضرورة عملية.
- ٣٢- التخطيط للصدقة يحقق مصلحة المال والمجتمع.
- ٣٣- الحد من النزاعات الأسرية بعد الموت.
- ٣٤- تحديد مقدار الثلث يسهل تنفيذ الوصية.
- ٣٥- التوفيق بين الصدقة والورثة ضرورة للتوازن المالي.
- ٣٦- المرونة بين الثلث والأقل تتيح التكيف مع الظروف.
- ٣٧- تعليم الأبناء حسن التصرف بالمال.
- ٣٨- التحضير للوفاة بالوصية يريح الورثة.
- ٣٩- التقليل عن الثلث يعكس الحكمة والتعقل.
- ٤٠- الثلث وسيلة لضمان الاستفادة العامة من المال.

خامساً : القيم الروحية والتقوى :

- ٤١- الالتزام بالوصية يعكس تقوى الإنسان.
- ٤٢- الصدقة قبل الموت تطهر النفس وتزيد الأجر.
- ٤٣- المرونة في التصرف بالمال دليل على الحكمة الإلهية.
- ٤٤- الثلث وسيلة للارتباط بالله بالمال.
- ٤٥- النظر في مصلحة الآخرين عبادة.
- ٤٦- التخطيط المالي يظهر الإخلاص في العبادة والعمل الصالح.

- ٤٧- التوازن بين الصدقة والحقوق يظهر الحكمة الروحية.
- ٤٨- ترك أثر الخير بعد الموت يرفع درجات الإنسان.
- ٤٩- الحرص على الصدقة قبل الموت يعكس وعي ديني عميق.
- ٥٠- الحديث يعلم المسلم التخطيط المالي المتقن وفق الشريعة.

بابُ الْفَرَائِضِ

٣٠٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلْحِقُوا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «اقْسِمُوا الْمَالَ بَيْنَ أَهْلِ الْفَرَائِضِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَمَا تَرَكَتْ: فَلأَوْلَى رَجُلٍ ذَكَرَ».

الفرائض: النصيب المقدّر للوارث.

لأولى رجل: لأقرب رجل في النسب.

📌 أولاً: أحكام الموارِيث والفرائض:

- ١- وجوب إعطاء كل وارث نصيبه الشرعي.
- ٢- الالتزام بحدود الفرائض الواردة في القرآن.
- ٣- التفرقة بين ما هو فرض وما هو زائد.
- ٤- الفرائض تحمي حقوق الورثة وتمنع الظلم.
- ٥- لا يجوز تجاوز النصيب الشرعي للوارث.
- ٦- تطبيق الكتاب العزيز أساس في توزيع المال.
- ٧- الفرائض تضمن العدالة بين الورثة.
- ٨- الواجب أولاً إعطاء الفرائض قبل أي تصرف آخر.
- ٩- توزيع المال بعد الفرائض يكون للذكر الأقرب.
- ١٠- مراعاة ترتيب القرابة في ما تبقى من المال.

ثانياً: القيم الأخلاقية:

- ١١- العدل في الميراث جزء من مكارم الأخلاق.
- ١٢- احترام حقوق الورثة واجب أخلاقي.
- ١٣- تجنب التفضيل غير المشروع بين الأبناء.
- ١٤- المحافظة على التوازن الأسري بالميراث العادل.
- ١٥- الوفاء بحقوق الآخرين عبادة.
- ١٦- الصدق في الحساب والقياس عند تقسيم المال.
- ١٧- تربية الأبناء على احترام حقوق الآخرين.
- ١٨- عدم الاحتكار أو الحرمان للورثة.
- ١٩- الالتزام بالقانون الإلهي يحفظ الأسرة من النزاعات.
- ٢٠- الأخلاق تحمي المال والحق بعد الموت.

ثالثاً: الأحكام الشرعية:

- ٢١- الفرائض محددة في القرآن ولا يجوز التحايل عليها.
- ٢٢- أولاً إعطاء الفرائض ثم الباقي للأقرب ذكراً.
- ٢٣- مراعاة ترتيب الأولوية بين الورثة الذكور والإناث حسب الشرع.
- ٢٤- الواجب معرفة نصيب كل وارث قبل تقسيم الباقي.
- ٢٥- اتباع السنة النبوية في التوزيع يحقق العدالة.
- ٢٦- إذا لم يُعرف نصيب الورثة يُرجع إلى أهل العلم.

- ٢٧- توزيع المال وفق الكتاب والسنة واجب.
- ٢٨- الباقي بعد الفرائض يوزع على الذكر الأقرب.
- ٢٩- ضمان حقوق اليتامى والأرامل في الفرائض.
- ٣٠- عدم الانحراف عن الشريعة في تقسيم المال.

✍ رابعاً: التطبيق العملي:

- ٣١- حساب الفرائض بدقة قبل توزيع المال.
- ٣٢- توثيق التوزيع لتجنب النزاعات.
- ٣٣- تعليم المجتمع كيفية حساب الفرائض.
- ٣٤- توزيع المال بعد الفرائض حسب ترتيب القرابة.
- ٣٥- الاستعانة بخبير شرعي عند تعقيد الموارث.
- ٣٦- تقسيم الباقي حسب الأولوية للأقرب ذكراً.
- ٣٧- الحذر من النزاعات بسبب الأخطاء في الحساب.
- ٣٨- تنظيم وصايا الموتى وفق أحكام الفرائض.
- ٣٩- ضمان حقوق الورثة الضعفاء بعد الحساب.
- ٤٠- الالتزام بالقواعد العملية لتطبيق الفرائض.

✍ خامساً: القيم الروحية والتقوى:

- ٤١- الالتزام بالفرائض يعكس طاعة الله.
- ٤٢- العدالة في الميراث تقرب الإنسان إلى الله.

- ٤٣- مراعاة حقوق الورثة عبادة وقربة.
- ٤٤- تطبيق الكتاب والسنة في المال يزيد الأجر.
- ٤٥- الحفاظ على المال بالحق عبادة مستمرة بعد الموت.
- ٤٦- التقوى تظهر في الالتزام بالنصوص الشرعية.
- ٤٧- الحرص على الحقوق بعد الموت يعكس إيمان قوي.
- ٤٨- الرضا بنصيب كل وارث يعكس التسليم بحكم الله.
- ٤٩- الدعاء للورثة بالخير بعد الميراث جزء من العبادة.
- ٥٠- الالتزام بالفرائض يربط بين الدنيا والآخرة ويحقق السلام الأسري.

٣٠٤- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْزِلُ غَدَاً فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلاً مِنْ رِبَاعٍ؟ ثُمَّ قَالَ: لَا يَرِثُ الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ وَلَا الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ».

الرباع: محلات الإقامة، أي الدور.

✍️ أولاً: أحكام الموارث:

- ١- الكافر لا يرث المسلم.
- ٢- المسلم لا يرث الكافر.
- ٣- الميراث مقصور على أهل الإيمان.
- ٤- تقسيم الميراث مرتبط بالشرع والهوية الدينية.
- ٥- الاستثناء في الميراث يكون فقط لأهل الكتاب بطرق شرعية محددة.
- ٦- المسلم مسؤول عن مراعاة أحكام الوراثة الدينية.
- ٧- منع الميراث بين المؤمن والكافر يحفظ حقوق المؤمنين.
- ٨- الوارث يجب أن يكون مؤهلاً شرعياً.
- ٩- الميراث حق محمي في الإسلام وفق العقيدة.
- ١٠- الإسلام يحدد أحكام الميراث بدقة لضمان العدالة.
- ✍️ ثانياً: القيم الأخلاقية والسلوك الشخصي:
- ١١- الالتزام بأحكام الميراث يعكس الأمانة.

- ١٢- التفرقة بين المؤمن والكافر في الميراث ضرورة شرعية وليست تمييزاً عنصرياً.
- ١٣- مراعاة العدل في توزيع المال بين الورثة.
- ١٤- تعليم الأبناء احترام أحكام الشريعة في الميراث.
- ١٥- تجنب الخلافات الأسرية بالمراعاة الشرعية.
- ١٦- الالتزام بالأوامر النبوية دليل على التقوى.
- ١٧- الأمانة في الميراث عبادة وسلوك أخلاقي.
- ١٨- التزام المسلم بالحدود الشرعية يعكس صدقه مع نفسه والله.
- ١٩- التربية على العدل والمساواة ضمن إطار الدين.
- ٢٠- مراعاة الحقوق الدينية تحمي المجتمع من النزاعات.

ثالثاً: الأحكام الشرعية:

- ٢١- الرباع أو محلات الإقامة تحدد مكان السكن فقط ولا تغير حكم الميراث.
- ٢٢- الميراث بين المسلمين يُقسم وفق الفرائض القرآنية.
- ٢٣- عدم وجود نصيب بين المسلم والكافر حكم قطعي.
- ٢٤- المسلم مسؤول عن تطبيق هذه الأحكام بدقة.
- ٢٥- الاستئثار بحق غير شرعي ممنوع.
- ٢٦- اتباع السنة النبوية في الميراث واجب.
- ٢٧- حكم الميراث لا يخضع للتقدير الشخصي.
- ٢٨- الميراث يعكس العدالة الإلهية.

٢٩- الالتزام بالميراث يمنع النزاع.

٣٠- أحكام الميراث مرتبطة بالإيمان والديانة.

رابعاً: التطبيق العملي:

٣١- عند وجود ورثة كفار يجب الفصل بينهم وبين المسلمين.

٣٢- التأكد من ديانة الورثة قبل تقسيم الميراث.

٣٣- توثيق الميراث وفق الشريعة الإسلامية.

٣٤- توعية المجتمع حول أحكام الميراث بين المسلمين والكفار.

٣٥- تجنب الأخطاء في توزيع الأموال بعد وفاة الشخص.

٣٦- الالتزام بالنصوص الشرعية في الحالات المعقدة.

٣٧- الاستعانة بالعلماء عند وجود ورثة متنوعين.

٣٨- مراعاة الأمانة في إدارة الميراث.

٣٩- منع أي تصرف يخل بحقوق الورثة الشرعية.

٤٠- الحفاظ على حقوق الأقارب المسلمين في الميراث.

خامساً: القيم الروحية والتقوى:

٤١- تطبيق أحكام الميراث يعكس التقوى والخشية من الله.

٤٢- الالتزام بالفرائض الدينية يرفع درجات الإنسان.

٤٣- التفرقة بين المؤمن والكافر في الميراث اختبار للطاعة.

٤٤- حفظ حقوق الورثة عبادة مستمرة بعد الموت.

- ٤٥- العدالة في الميراث تعكس محاسبة الإنسان أمام الله.
- ٤٦- معرفة حكم الميراث جزء من العلم الشرعي الضروري.
- ٤٧- الحرص على حقوق المؤمنين يعكس الرحمة والمروءة.
- ٤٨- تطبيق أحكام الميراث بدقة يحقق الطمأنينة الأسرية.
- ٤٩- الميراث حسب الشرع وسيلة للثواب والأجر.
- ٥٠- اتباع النبي ﷺ في الميراث دليل على حب السنة والإيمان.

٣٠٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ».

📌 أولاً: أحكام البيع والهبة في الإسلام:

- ١- تحريم بيع الولاء.
- ٢- تحريم هبة الولاء.
- ٣- الولاء لا يُشترى ولا يُباع.
- ٤- الولاء جزء من الإيمان والسلوك الإسلامي.
- ٥- الالتزام بالشريعة يحمي العلاقات الاجتماعية.
- ٦- منع الاستغلال المالي للأشخاص.
- ٧- الحفاظ على المواقف الأخلاقية في العلاقات.
- ٨- لا يجوز التعامل بالمال للحصول على الولاء.
- ٩- الولاء للحق والعدل قبل أي منفعة مادية.
- ١٠- التحذير من أي تصرف يخل بالشرع.

📌 ثانياً: القيم الأخلاقية والسلوك الشخصي:

- ١١- الولاء ينبغي أن يكون نابغاً من القلب والإيمان.
- ١٢- الصدق في الولاء واجب على المسلم.
- ١٣- لا يجوز شراء ولأء الغير بالمال.
- ١٤- الولاء لله ولرسوله أولاً ثم للمجتمع.

١٥- الحفاظ على المبادئ والكرامة الشخصية.

١٦- عدم الخضوع للمغريات المادية في العلاقات.

١٧- الولاء جزء من تكامل الأخلاق الإسلامية.

١٨- تعليم الأبناء قيم الولاء الصادق.

١٩- تجنب المصلحة الشخصية على حساب المبادئ.

٢٠- الولاء الحقيقي يظهر في الطاعة والعمل الصالح.

ثالثاً: الأحكام الشرعية:

٢١- البيع والهبة في الولاء محرم شرعاً.

٢٢- الحديث يدل على حرمة التعامل المادي في الولاء.

٢٣- الالتزام بالشرع في العلاقات الاجتماعية واجب.

٢٤- الولاء جزء من الالتزام الديني والأخلاقي.

٢٥- تحريم الولاء المادي يقي المجتمع من الفساد.

٢٦- كل تصرف مخالف لهذا الحكم محرم.

٢٧- المسلم مسؤول عن أفعاله تجاه الولاء.

٢٨- الحرمة تشمل أي شكل من أشكال البيع والهبة.

٢٩- الالتزام بالحديث حماية للحقوق والواجبات.

٣٠- الشرع يحمي الولاء من الاستغلال المادي.

رابعاً: التطبيق العملي والسلوكيات:

- ٣١- تجنب أي اتفاقيات مالية مقابل الولاء.
- ٣٢- تعزيز الولاء الصادق في المجتمع.
- ٣٣- التحقق من نية الآخرين في الولاء قبل التعامل معهم.
- ٣٤- تقوية الروابط الاجتماعية بالإيمان والأخلاق.
- ٣٥- التعليم والتوجيه حول حرمة بيع الولاء.
- ٣٦- الالتزام بالعدالة والصدق في العلاقات.
- ٣٧- عدم استغلال النفوذ للحصول على الولاء.
- ٣٨- مراقبة النفس عن أي رغبة في مكاسب مادية مقابل الولاء.
- ٣٩- تعزيز الولاء بالحب والاحترام، لا بالمال.
- ٤٠- الالتزام بالحديث يقي من النزاعات والخداع.

خامساً: القيم الروحية والتقوى:

- ٤١- الولاء لله ولرسوله أساس الطاعة.
- ٤٢- تحريم بيع الولاء يعكس الخشية من الله.
- ٤٣- الولاء الصادق وسيلة للارتقاء الروحي.
- ٤٤- الامتناع عن الولاء المادي دليل على الإيمان الحقيقي.
- ٤٥- الحفاظ على الولاء يعكس المروءة والكرامة.
- ٤٦- الولاء لله والرسول يضمن رضا الله.

- ٤٧- تعزيز الصدق والإخلاص في كل التعاملات.
- ٤٨- الالتزام بالحديث وسيلة لتقوية الروابط الروحية.
- ٤٩- الولاء الصحيح طريق للفلاح في الدنيا والآخرة.
- ٥٠- اتباع السنة في الولاء جزء من التطبيق العملي للإسلام.

٣٠٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ سُنَنِ: خَيْرْتُ عَلَى زَوْجِهَا حِينَ عَتَقْتُ، وَأَهْدَيْ لَهَا لَحْمًا، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَتَانِي بِخُبْزٍ وَأُذْمٍ مِنْ أَدَمِ الْبَيْتِ فَقَالَ: أَلَمْ أَرِ الْبُرْمَةَ عَلَى النَّارِ فِيهَا لَحْمٌ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَكَرِهْنَا أَنْ نُطْعِمَكَ مِنْهُ فَقَالَ: هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ مِنْهَا لَنَا هَدِيَّةٌ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا: إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

البرمة: قدر من حجارة.

أولاً: أحكام العتق والوصية والهبة:

- ١- للبعد المعتق حق الاختيار بعد العتق.
- ٢- المعتق يُحترم رأيه في اختياره.
- ٣- الهبة ممكنة بعد العتق وفق رغبة المعتق.
- ٤- العتق لا يلغي حقوق المعتق على نفسه.
- ٥- الإسلام يضمن حرية المعتق في التصرف.
- ٦- الهبة يمكن أن تكون صدقة.
- ٧- تصدق المعتق بما يملك أمر مشروع.
- ٨- الاختيار بعد العتق جزء من العدل.
- ٩- الرسول ﷺ يراعي حقوق المعتق.
- ١٠- الهبة والصدقة في العتق متكاملة شرعاً.

ثانياً: القيم الأخلاقية والسلوك الشخصي:

- ١١- مراعاة رغبات الآخرين واجب أخلاقي.
- ١٢- الاحترام للعبد المملوك سابقاً جزء من الأخلاق.
- ١٣- تقدير الهدايا والصدقات يعزز روح التعاون.
- ١٤- الولاء الحقيقي يظهر في التعامل بعد العتق.
- ١٥- الحرص على التصديق بما يمتلكه الإنسان.
- ١٦- الصدقة من المعتق تزيد الأجر.
- ١٧- حسن التصرف بعد العتق يعكس التواضع.
- ١٨- تقدير ما يقدمه الآخرون جزء من الأدب الاجتماعي.
- ١٩- تجنب استغلال الضعفاء أو المساكين.
- ٢٠- تعزيز الإحسان والكرم في المجتمع.

ثالثاً: الأحكام الشرعية:

- ٢١- العتق واجب، وحقوق المعتق محفوظة شرعاً.
- ٢٢- الهبة من المعتق أمر مشروع ولا يضر بالحرية.
- ٢٣- الصدقة من المعتق تُقبل وتُحتسب له أجرها.
- ٢٤- الولاء للذي أعتق يجب مراعاته.
- ٢٥- الاعتناء بالمعتق جزء من الشريعة.
- ٢٦- التبرع باللحم أو الطعام جائزة إذا كان بيده.

٢٧- الالتزام بأوامر النبي ﷺ في التعامل مع المعتق واجب.

٢٨- احترام المعتق يعكس تطبيق السنة.

٢٩- الهبة والصدقة يمكن أن تتداخل شرعاً.

٣٠- النصوص الشرعية تضمن حقوق الجميع بعد العتق.

رابعاً: التطبيق العملي:

٣١- عند العتق يجب إعطاء المعتق حرية الاختيار.

٣٢- التعامل مع هدايا المعتق بلطف واحترام.

٣٣- قبول الصدقات من المعتق دون إساءة فهم.

٣٤- مراعاة مشاعر المعتق عند تقديم الطعام أو الهدايا.

٣٥- يمكن استخدام ما أُهدي للمعتق كصدقة بيده.

٣٦- تعزيز مفهوم الولاء بعد العتق في الأسرة والمجتمع.

٣٧- تعليم الأبناء تقدير حرية الآخرين.

٣٨- توثيق الهدايا والصدقات إن لزم.

٣٩- الحرص على الصدقة والطاعة بعد العتق.

٤٠- التأكد من رضا المعتق في أي تعامل معه.

خامساً: القيم الروحية والتقوى:

٤١- الصدقة لله تزيد الأجر حتى بعد العتق.

٤٢- احترام حرية المعتق دليل على الإيمان والتقوى.

- ٤٣- الاعتناء بالمعتق جزء من القرب من الله.
- ٤٤- الولاء لمن أعتق يعكس حب السنة والعدل.
- ٤٥- التصديق بما يمتلك المعتق يرفع درجاته.
- ٤٦- الحرص على الإحسان في كل تعامل يعكس التقوى.
- ٤٧- الالتزام بالحديث وسيلة لتعزيز الروحانية.
- ٤٨- تعزيز الصدقة والكرم بعد العتق يقوي علاقة الإنسان بالله.
- ٤٩- تقدير الهبة والصدقة من المعتق يعلم الرحمة.
- ٥٠- الحديث يربط بين العتق، الصدقة، والهبة كعمل صالح متكامل.

الخاتمة

الحمد لله الذي فرض على عباده الحج، وجعله ركنًا عظيمًا من أركان الإسلام، وميّز المسلمين بهذه الفريضة العظيمة التي تجمع بين طاعة الله، وتجديد الإيمان، ووحدّة الأمة، ورفع الدرجات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وبَيّن للناس فضل الحج وآدابه، وصلى الله وسلم على آلِه وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة:

لقد استعرض هذا الكتاب أحكام الحج، وفضله، وآدابه، وواجباته، وبَيّن مستحباته، وحكم شعائره، وفوائده الروحية والاجتماعية والنفسية، ليكون مرجعًا لكل من أراد أداء هذه الفريضة العظيمة على الوجه الأمثل، مستشعرًا روحها، ومحققًا أقصى درجات الخشوع والإخلاص، ومتأملًا في أسرارها وحكمها، ليخرج من تجربته الروحية وقد زكّت نفسه، وطهرت قلبه، وارتقت روحه، وتعلّم معنى العبادة الحقيقية والتقوى.

أيها القارئ الكريم:

الحج ليس مجرد طقوس جسدية، بل هو رحلة روحانية متكاملة، يعلم الإنسان التواضع والصبر، ويقوّي إرادته، ويظهر قلبه من الغفلة والذنوب،

ويجعله قريباً من الله، ويشعره بالسلام الداخلي. الطواف حول الكعبة يعلم الاستقامة والانقياد لأوامر الله، والسعي بين الصفا والمروة يعلم المثابرة والصبر، والوقوف بعرفة يعلم الخشوع والتوبة، ورمي الجمار يعلم مقاومة الشهوات والتصدي للشيطان، والإحرام يذكر بالعبودية والخضوع لله وحده، وكل شعيرة لها حكمة عظيمة تهدف إلى تهذيب الإنسان ورفع درجاته.

إن الحج مدرسة روحية واجتماعية، فهو يجمع المسلمين من كل الأقطار واللغات والألوان، ليشهدوا أعظم شعيرة، ويعيشوا تجربة الوحدة الإسلامية، فيتساوى الغني والفقير، الكبير والصغير، العربي والأعجمي، في الخشوع والإيمان، ويشعر الجميع بمعنى التكافل والتراحم، ويزداد تعلقهم بالله، وتزيد محبتهم للخير والعطاء، وتغرس فيهم قيم العدالة والتواضع والإحسان.

لقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أعظم مثال في الاجتهاد على أداء الحج، فقد حثهم النبي ﷺ على الالتزام بشعائر الحج وأدائها بخشوع وإخلاص، وكانوا يسعون فيه لتزكية النفوس، وتحقيق رضا الله، وتعلم الدروس العظيمة من كل شعيرة. ومن أراد القدوة، فلينظر إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعثمان بن عفان رضي الله عنه في حرصهما على أداء الحج والاجتهاد فيه، وإلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إخلاصه وتقواه وصدق نيته في كل خطوة من خطواته.

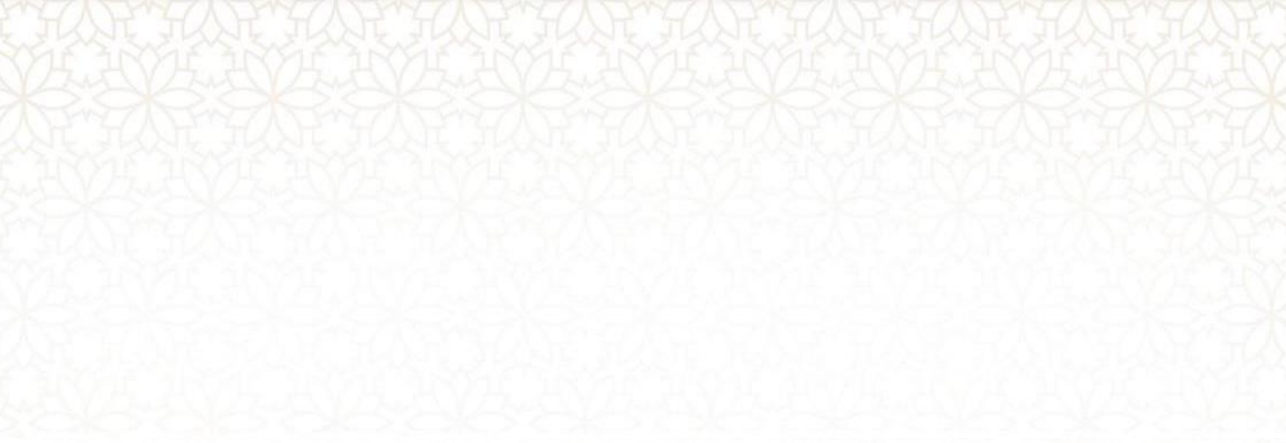
أيها الأحبة:

فلنغتني هذه الفريضة العظيمة، ولنحرص على أدائها بحق، فهي فرصة

لتطهير القلوب، وتجديد العهد مع الله، وتجربة الوحدة الإسلامية، والانفتاح على البشرية جمعاء في مشهد يرفع الروح ويهذب الأخلاق، ويزرع في النفوس قيم الصبر والإحسان والتعاون، ويجعل للحياة معنى أعمق وأكثر روحانية.

اللهم اجعل حجتنا مبرورًا، وسعينا مشكورًا، وذنوبنا مغفورة، وأعمالنا مقبولة، وقلوبنا خاشعة، وذنوبنا مغفورة، وارزقنا الخشوع والإخلاص، وبارك لنا في أعمارنا وأعمالنا، واجعل حجتنا سببًا لرفع درجاتنا، وللسعادة في الدنيا والآخرة، ونجاة من النار، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

كتاب النكاح



المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وجعل له فطرته، وميّزه بالعقل والروح، وجعل له من شريك الحياة السكن والراحة، وبيّن له طريق النكاح وأحكامه، وجعل فيه سرّاً عظيماً من أسرار السعادة في الدنيا والآخرة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وبيّن أحكام الزواج وآدابه، وجعل النكاح سنة حياة، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أيها الأحبة الكرام:

إن النكاح من أعظم النعم التي أنعم الله بها على عباده، وهو سبب السكينة والمودة والرحمة، وحفظ النفس والعفاف، وإصلاح المجتمعات، وتحقيق التكامل بين الرجل والمرأة. فالنكاح ليس مجرد عقد وشراكة مادية، بل هو رحلة روحانية وأخلاقية واجتماعية، فيها تتعلم النفس الصبر والتعاون والرحمة، ويزداد قلب الإنسان تعلقاً بربه، ويحقق السعادة والسكينة في حياته. لقد جاء هذا الكتاب ليكون مرجعاً شاملاً لكل من أراد أن يعرف أحكام النكاح وحقوق وواجبات الزوجين، وفوائد الزواج في تهذيب النفوس، ونشر

المودة والرحمة، وحفظ الأنساب، وبيان مقاصد الزواج في تحقيق السعادة الفردية والاجتماعية، مستعرضاً الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وأقوال الفقهاء والعلماء، ليكون دليلاً للمسلم والمسلمة في بناء أسرة صالحة قائمة على الطاعة والصدق والمحبة، ويعلمهم الآداب والتصرفات التي تحفظ حقوق كل طرف وتحقق التكامل بينهما.

أيها القارئ الكريم:

إن فهم أحكام النكاح ليس مجرد دراسة نظرية، بل هو تطبيق عملي للخلق الحسن والتقوى والرحمة، والالتزام بحقوق الله وحقوق الزوجين، والصبر والمودة، والعدل في التعامل، والتعاون في بناء بيت سعيد ومستقر. فالنكاح مدرسة لتعليم التربية الروحية، وتحمل المسؤولية، والوفاء بالعهود، وتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.

كما أن النكاح يعلم الإنسان آداب الاختيار، فاختيار الزوج الصالح والزوجة الصالحة سبب للسعادة الدائمة، ومفتاح لاستقامة الحياة الأسرية. وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم أعظم مثال في اختيار الشريك بما يرضي الله، فقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحرص على اختيار الزوجة الصالحة، ويحث على الصلاح والتقوى، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يولي اهتماماً كبيراً بخلق الزوجة وأخلاقها، كما حث النبي ﷺ على النظر في الدين والأخلاق قبل جمال الشكل والمال.

أيها الأحبة:

إن الزواج فيه فوائد عظيمة على الفرد والمجتمع:

فوائد روحانية: يقوي التقوى، ويحقق المودة والرحمة، ويعلم الصبر والوفاء، ويقرب الزوجين من الله.

فوائد نفسية: يمنح السكينة والطمأنينة، ويخفف من مشاعر الوحدة والعزلة، ويحقق الراحة النفسية.

فوائد اجتماعية: يحفظ النسل ويؤسس الأسر الصالحة، ويقوي الروابط الأسرية والمجتمعية، وينشر المحبة والتعاون بين الناس.

فوائد أخلاقية: يعلم الصدق والأمانة، والعدل في التعامل، والتحلي بالخلق الحسن، ويكافح الأنانية والغرور، ويعزز التسامح والمودة.

وقد كان النبي ﷺ أعظم قدوة في الزواج والتعامل مع الزوجة، فقد كان يتحلى بالرفق والرحمة واللطف، ويعلم المسلمين كيف يكون الزواج سبباً للسعادة والسكينة، وكيف يكون كل طرف في الأسرة سبباً في رضا الله والرضا المتبادل.

أيها الأحبة:

فلنحرص على النكاح الصحيح، والالتزام بأحكامه وآدابه، والاستفادة من فضله العظيم في الدنيا والآخرة، ولنجعل الزواج وسيلة للتقوى والتزكية وتحقيق السعادة والسكينة ونشر المحبة والرحمة، والافتداء بسنة النبي ﷺ وأفضل الصحابة في التعامل مع الأزواج.

نسأل الله أن يبارك في زوجاتنا، وأن يجعل بيوتنا عامرة بالمودة والرحمة، وأن يوفقنا لأداء حقوقنا الزوجية على الوجه الذي يرضيه، وأن يجعل النكاح سبباً للسكينة والسعادة، ويرزقنا الزوج الصالح والزوجة الصالحة، ويجعلنا من الذين يُسعدون بعضهم في الدنيا ويُقرّون قلوبهم بالخير، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

٣٠٧- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ».

مَعْشَرَ الشَّبَابِ: المَعْشَرُ: هم الطائفة الذين يشملهم وصف.

الْبَاءَةُ: الجِمَاعُ والقدرة على مؤنة النكاح.

أَغْضُ لِلْبَصَرِ: أَشَدُّ غَضًّا لِلْبَصَرِ.

وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ: أَشَدُّ إِحْصَانًا لِلْفَرْجِ.

وَجَاءَ: الْوُجَاءُ: الْخِصَاءُ، وذلك نظراً لأنَّ الصَّوْمَ يُضْعِفُ الشَّهْوَةَ فَشُبَّهَ بِالْخِصَاءِ.

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

١- حرص النبي ﷺ على نصيح الشباب وتوجيههم لما فيه صلاح دينهم

ودنياهم.

٢- النكاح من سنن المرسلين، ودليل على اتباع هدي النبي ﷺ.

٣- الزواج وسيلة لحفظ الدين وصيانة الأخلاق.

٤- الصوم عبادة لها أثر روحي وخلق في تهذيب النفس.

٥- الحث على غض البصر من مقاصد الشريعة لحفظ القلب من الفتنة.

٦- حفظ الفرج من الكبائر من أعظم القربات.

٧- التوجيه النبوي يراعي المراتب، فيقدم الزواج على الصوم للشباب القادر.

٨- تشبيه أثر الصوم بالوجاء (الخصاء) لبيان شدته في كبح الشهوة.

٩- الصوم يربي على الصبر وكبح جماح النفس.

١٠- الزواج من أسباب عفة النفس وكمال الإيمان.

✍️ ثانياً: الفوائد الفقهية:

١١- استحباب الزواج لمن قدر على مؤنته وخاف على نفسه الفتنة.

١٢- تعريف «البَاءة» يشمل القدرة البدنية والمالية.

١٣- تقديم الزواج على غيره من النوافل لمن احتاج إليه.

١٤- مشروعية الصوم كوسيلة لعلاج الشهوة.

١٥- لا يلزم الزواج على الفور لمن لم يجد الباءة، بل يُتَّقَل إلى بدائل كالصوم.

١٦- من مقاصد النكاح الإعفاف وحفظ الفروج.

١٧- غض البصر واجب، والزواج يعين عليه.

١٨- النص على «الشَّبَابِ» لأنهم غالباً أشد شهوة من غيرهم.

١٩- إثبات أثر العبادات على السلوك والأخلاق.

٢٠- دليل على أن العبادة (كالصوم) لها أثر دنيوي وأخروي.

✍️ ثالثاً: الفوائد التربوية والأخلاقية:

٢١- معالجة الشهوة من خلال المباح أولاً (الزواج)، ثم بالعبادة (الصوم).

٢٢- التدرج في العلاج: إعطاء حل أول، ثم بديل عند العجز.

٢٣- مراعاة الفروق العمرية في التوجيه التربوي.

- ٢٤- النصيح بأسلوب لطيف موجه لطائفة معينة.
- ٢٥- الجمع بين حفظ البصر وحفظ الفرج لتحقيق العفة الكاملة.
- ٢٦- بيان خطورة إطلاق البصر وما يجره من الفتن.
- ٢٧- الصوم مدرسة عملية على ضبط النفس.
- ٢٨- التشبيه في التعليم وسيلة قوية لترسيخ المعنى (تشبيه الصوم بالوجاء).
- ٢٩- تحفيز الشباب على الزواج وعدم تأخيرها بلا مبرر.
- ٣٠- إعلاء قيمة الحياء والعفة في المجتمع.
- رابعاً: الفوائد الاجتماعية:**
- ٣١- الزواج يعزز الترابط الأسري والمجتمعي.
- ٣٢- الوقاية من انتشار الفواحش سبب في صلاح الأمة.
- ٣٣- إرشاد الشباب منذ وقت مبكر يمنع المشكلات الأخلاقية.
- ٣٤- الزواج يحقق السكن والمودة والرحمة بين الناس.
- ٣٥- تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وفق الشرع.
- ٣٦- الاهتمام بالشباب في الخطاب النبوي يعكس دورهم في نهضة الأمة.
- ٣٧- حماية المجتمع من آثار الانحرافات الجنسية.
- ٣٨- معالجة الظواهر قبل وقوعها أفضل من علاجها بعد انتشارها.
- ٣٩- الحث على تحمل المسؤولية من خلال الزواج.
- ٤٠- الصوم وسيلة فردية نافعة لكنها تؤثر إيجاباً على المجتمع.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية:

- ٤١- لفظ: «مَعْشَرٌ» يفيد الجمع والاختصاص.
- ٤٢- «الْبَاءَةُ» لفظ مشترك يشمل القدرة الجسدية والمالية.
- ٤٣- «أَغْضُ» أفعال تفضيل للدلالة على زيادة التأثير.
- ٤٤- «أَخْصَنُ» من الحصانة والحماية، فيها صورة معنوية قوية.
- ٤٥- «وِجَاءٌ» من الألفاظ المجازية الدالة على الكبح الشديد للشهوة.
- ٤٦- حسن ترتيب الجمل: الزواج أولاً ثم الصوم.
- ٤٧- الإيجاز البليغ في جمع معانٍ عظيمة في كلمات قليلة.
- ٤٨- تقديم «أَغْضُ لِلْبَصْرِ» على «أَخْصَنُ لِلْفَرْجِ» لأن غض البصر مقدمة لحفظ الفرج.
- ٤٩- الخطاب المباشر «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ» يعطي قوة في التأثير.
- ٥٠- الجمع بين الحقيقة والمجاز في التشبيه لزيادة البيان.

٣٠٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلُوا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِّ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَكُلُ اللَّحْمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَنَامُ عَلَى فِرَاشٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ قَالُوا كَذَا؟ لَكِنِّي أَصْلِي وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

✍ أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- وجوب الاقتداء بالنبي ﷺ في عباداته ومعاملاته.
- ٢- شمولية منهج النبي ﷺ في العبادة والدنيا.
- ٣- التوسط والاعتدال من أعظم معالم الشريعة.
- ٤- ذم الغلو والتشدد في الدين.
- ٥- عبادة الله تكون على وفق هدي النبي ﷺ، لا بالابتداع.
- ٦- توازن العبادة بين حقوق الله وحقوق النفس والأهل.
- ٧- حب الله ورسوله يقتضي متابعة سنته.
- ٨- ترك السنة رغبة عنها نقص في الإيمان.
- ٩- النكاح سنة الأنبياء والمرسلين.
- ١١- الاعتدال في العبادة أدوم وأقرب للقبول.

✍ ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- مشروعية الزواج وكونه من سنن الهدى.

- ١٢- إباحة أكل اللحم وأنه ليس من الدنيا المذمومة.
- ١٣- جواز النوم على الفراش واتخاذ أسباب الراحة.
- ١٤- كراهة ترك المباح تعبدًا إذا خالف سنة النبي ﷺ.
- ١٥- تحريم الابتداع في الدين.
- ١٦- الصلاة بالليل مع النوم، لا السهر المستمر بلا راحة.
- ١٧- الصوم مع الفطر أحيانًا هو السنة.
- ١٨- الزواج من حقوق النفس ومن هدي النبي ﷺ.
- ١٩- حرمة الرهبانية في الإسلام.
- ٢٠- من تعبد بغير ما شرع النبي ﷺ مردود عمله.

ثالثًا: الفوائد التربوية والأخلاقية:

- ٢١- معالجة النبي ﷺ للأخطاء بلطف وحكمة.
- ٢٢- التوجيه يكون بذكر المثل الشخصي «لَكِنِّي أَصْلِي...» لزيادة التأثير.
- ٢٣- عدم الحكم على الناس بالظاهر، بل الاستفسار أولاً.
- ٢٤- الرد على المخالف بذكر السنة الصحيحة.
- ٢٥- تقديم الحمد والثناء على الله قبل الكلام فيه بركة.
- ٢٦- احترام المخاطبين وعدم ذكر أسمائهم عند التنبيه.
- ٢٧- التربية بالقدوة أقوى من الكلام المجرد.
- ٢٨- المبالغة في العبادة على حساب النفس مرفوضة.

٢٩- الجمع بين العبادة والعمل والدنيا منهج قويم.

٣٠- الاعتدال يورث الاستمرارية في الطاعة.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- سؤال الصحابة عن عبادة النبي ﷺ دليل حرصهم على الخير.

٣٢- دور أزواج النبي ﷺ في نقل سنته العملية.

٣٣- أهمية الشفافية في نقل العبادة النبوية للأمة.

٣٤- الزواج عنصر أساسي في بناء الأسرة والمجتمع.

٣٥- منع الانعزال عن المجتمع بحجة العبادة.

٣٦- الإسلام يرفض الرهبانية والانقطاع التام عن الدنيا.

٣٧- التوازن بين متطلبات الروح والجسد يحفظ الصحة العامة.

٣٨- التشدد في الدين قد ينفر الناس منه.

٣٩- نشر السنة بين الناس يحقق الاعتدال في حياتهم.

٤٠- التعاون بين أهل البيت والصحابة في نشر العلم.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية:

٤١- لفظ: «نَفَرًا» يدل على قلة العدد.

٤٢- «مَا بَالُ أَقْوَامٍ» أسلوب في الإنكار بلطف.

٤٣- «لَكِنِّي» أداة استدراك تفيد تصحيح الفهم.

٤٤- الجمع بين الأفعال «أَصَلِّي وَأَنَامُ وَأَصُومُ وَأُفْطِرُ» للدلالة على التوازن.

- ٤٥- استخدام المضارع يفيد الاستمرار والديمومة.
- ٤٦- التعبير بـ «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي» يشمل كل من تركها رغبة عنها.
- ٤٧- الاختصار مع العمق في المعنى من بلاغة الحديث.
- ٤٨- «لَيْسَ مِنِّي» أسلوب نفى شديد للتحذير.
- ٤٩- الربط بين الزواج واتباع السنة دليل على مكانة النكاح.
- ٥٠- مقابلة الأفعال (أَصَلِّي / أَنَامُ) و(أَصُومُ / أَفْطِرُ) أسلوب بلاغي يبرز التوازن.

٣٠٩- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَأَخْتَصَمِينَا».

التَّبَتُّلُ: ترك النكاح اشتغالاً بعبادة الله تعالى.

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- الهدي النبوي يقوم على الاعتدال والتوازن بين العبادة ومطالب الحياة.
- ٢- النكاح من سنن المرسلين، وتركه رغبة عن الدنيا تعبدًا ليس من الدين.
- ٣- الإسلام دين وسط يرفض الغلو والرهبانية.
- ٤- الفطرة البشرية تدعو للزواج، والشرعية تحافظ عليها.
- ٥- العبادة المقبولة ما كانت على وفق سنة النبي ﷺ.
- ٦- من تمام الإيمان اتباع هديه ﷺ في جميع شؤون الحياة.
- ٧- رفض النبي ﷺ للتبتل دليل على شمولية الإسلام للحياة كلها.
- ٨- ترك النكاح على وجه التعبد رغبة عن السنة نقص في الدين.
- ٩- النبي ﷺ حريص على بقاء أمته على الفطرة.
- ١١- الإسلام يرفض الانقطاع التام عن المباحات المشروعة.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- تحريم ترك النكاح تعبدًا إذا كان الإنسان قادراً عليه.
- ١٢- الزواج سنة مؤكدة للقادرين عليه.
- ١٣- المباح إذا ترك تعبدًا صار بدعة.

- ١٤- ولي الأمر أو القائد الشرعي يمنع ما يخالف السنة.
- ١٥- النهي عن الأفعال التي تؤدي لبدع أو غلو في الدين.
- ١٦- جواز منع الشخص من أمر مباح إذا أفضى إلى محرم أو مخالفة شرعية.
- ١٧- الزواج يعين على غض البصر وحفظ الفرج، فلا يجوز تركه تعبدًا.
- ١٨- عدم جواز الانقطاع الكلي عن النساء بحجة العبادة.
- ١٩- سد الذرائع المفضية إلى الانحرافات العقدية أو السلوكية.
- ٢٠- دلالة الحديث على أن الانقطاع عن النكاح يشبه الاختصاص في النتيجة.

✍️ **ثالثاً : الفوائد التربوية والأخلاقية :**

- ٢١- تصحيح المفاهيم الخاطئة في العبادة.
- ٢٢- النهي عن الإفراط الذي يضر النفس ولو بنية التعبد.
- ٢٣- التربية النبوية تراعي التوازن بين مطالب الروح والجسد.
- ٢٤- تعليم الأمة بالقدوة العملية؛ فالنبي ﷺ تزوج مع كثرة عبادته.
- ٢٥- الحزم في تصحيح الخطأ مطلوب لحماية السنة.
- ٢٦- مراعاة الفطرة في التربية الإسلامية.
- ٢٧- ردع الغلو يحفظ الدين من التحريف.
- ٢٨- ضبط النفس يكون باتباع السنة لا بالممارسات المبتدعة.
- ٢٩- التوجيه النبوي يراعي مآلات الأفعال.
- ٣٠- عبادة الله لا تعني ترك مسؤوليات الحياة.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- الزواج أساس بناء الأسرة واستقرار المجتمع.
- ٣٢- رفض التبتل يمنع انهيار البنية الأسرية.
- ٣٣- تكوين الأسرة يحقق التعاون على الطاعة.
- ٣٤- الزواج يحمي المجتمع من الفواحش.
- ٣٥- إشاعة سنة الزواج بين الناس تحفظ المجتمع من الانحراف.
- ٣٦- الإسلام دين إعمار للأرض لا هجران لها.
- ٣٧- تكثير النسل من مقاصد الشريعة.
- ٣٨- رفض التبتل يحافظ على التواصل الاجتماعي الطبيعي بين الجنسين في الإطار الشرعي.

- ٣٩- حياة النبي ﷺ نموذج للأسرة المسلمة.
- ٤٠- الانقطاع عن الزواج قد يسبب مشكلات نفسية واجتماعية.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية:

- ٤١- لفظ: «رَدٌّ» يدل على المنع والرفض الحاسم.
- ٤٢- «التَّبَتُّلُ» لغة: الانقطاع، وشرعاً هنا ترك النكاح للعبادة.
- ٤٣- «وَلَوْ أَدْنَى لَهُ لَأَخْتَصَيْنَا» أسلوب شرط لبيان المآل لو وقع الإذن.
- ٤٤- «أَخْتَصَيْنَا» تشبيه بليغ للانقطاع التام عن الزواج.
- ٤٥- الإيجاز في العبارة مع غزارة المعنى من بلاغة الحديث.

- ٤٦- التعبير بالماضي «رَدَّ» يوحى بسرعة الحسم في القرار.
- ٤٧- الجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة «اِخْتَصَيْنَا».
- ٤٨- الأسلوب الشرطي يبرز الحكمة من المنع.
- ٤٩- قصر الحديث في كلمات قليلة يبرز بلاغة السنة.
- ٥٠- استحضار المخاطبين لنتيجة الفعل (الاختصاص) يرسخ المعنى في الذهن.

٣١٠- عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، انكِحْ أُخْتِي ابْنَةَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: «أَوُتَحِبِّينَ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي»، قَالَتْ: إِنَّا نَحَدِّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي، مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوْبِيَّةٌ فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ»، قَالَ عُرْوَةُ وَثُوْبِيَّةٌ: مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ أَعْتَقَهَا، فَأَرْضَعَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ رَأَى بَعْضُ أَهْلِهِ بِشَرَّ حَبِيبَةَ فَقَالَ لَهُ: مَاذَا لَقِيتِ؟ قَالَ أَبُو لَهَبٍ: لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ خَيْرًا، غَيْرَ أَنِّي سَقِيتُ فِي هَذِهِ بِعَتَاقَتِي ثُوْبِيَّةَ».

الحَبِيبَةُ: بكسر الحاء: الحالة. أهـ

لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ: لستُ بمنفردة بك.

رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي: الرَبِيبَةُ: بنتُ الزَّوْجَةِ.

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

١- حرص أمهات المؤمنين على الخير لرسول الله ﷺ.

٢- مشروعية استشارة الزوجة في بعض الأمور الخاصة.

٣- حب الخير للأقارب وطلب مشاركتهم في الخير.

٤- النبي ﷺ لا يفعل إلا ما أذن الله به.

٥- تحريم ما حرمه الله ثابت لا يتغير برغبة أحد.

٦- تحريم الجمع بين الأختين في النكاح.

٧- الرضاع يثبت به التحريم كما يثبت بالنسب.

٨- الحلال والحرام في الزواج محدد بوضوح في الشريعة.

٩- النبي ﷺ يلتزم بالشريعة في خاصة نفسه كما في أمته.

١١- التحريم بالرضاع يشمل الأصول والفروع.

✍️ ثانياً: الفوائد الفقهية:

١١- تحريم الجمع بين الأختين في عصمة رجل واحد.

١٢- الربيبة (بنت الزوجة) محرمة إذا دخل الزوج بالأم.

١٣- ثبوت التحريم بالرضاع إذا كان خمس رضعات فأكثر على الراجح.

١٤- الرضاع يحرم ما يحرم من النسب.

١٥- النهي عن عرض النساء على من لا يحل له نكاحهن.

١٦- استحباب بيان العلة في الحكم الشرعي.

١٧- مشروعية امتناع الرجل عن قبول عرض النكاح إذا كان مخالفاً للشرع.

١٨- التحريم بسبب الرضاع يشمل الإخوة والأخوات من الرضاع.

١٩- بيان أثر الدخول بالأم في تحريم بنتها على الزوج.

٢٠- جواز ذكر النسب والرضاع لتوضيح سبب التحريم.

ثالثاً: الفوائد التربوية والأخلاقية:

- ٢١- أسلوب النبي ﷺ في الحوار قائم على السؤال للتأكد من النية.
- ٢٢- التثبت قبل الفعل من صفات العقلاء.
- ٢٣- بيان الحكمة من الأحكام يزيد القبول بها.
- ٢٤- الزوجة الصالحة تحب الخير لزوجها ولو كان بمشاركة غيرها في المباح.
- ٢٥- النبي ﷺ لم يكتفِ بالرفض، بل علل سبب الرفض.
- ٢٦- تعليم الناس أحكام الدين بالواقعة العملية.
- ٢٧- النهي بأسلوب رحيم «فلا تعرضن عليّ» دون تجريح.
- ٢٨- ذكر السبب الشرعي يحسم باب الجدل.
- ٢٩- الاهتمام بتوضيح مسائل النكاح والرضاع للأمة.
- ٣٠- بيان النبي ﷺ لأحكام الزواج حتى في بيته يدل على الشفافية التعليمية.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- الزواج وسيلة لصلة الأرحام وتقوية الروابط.
- ٣٢- تحريم الجمع بين الأختين يحفظ المودة بين الأسر.
- ٣٣- الرضاع يوسع دائرة القرابة ويقوي الروابط الاجتماعية.
- ٣٤- عرض النكاح في المجتمع أمر طبيعي إذا كان في حدود الشرع.
- ٣٥- تعليم النساء أحكام النكاح يحفظ المجتمع من المخالفات.
- ٣٦- مكانة المرضعات ودورهن في المجتمع الإسلامي.

٣٧- تحرير الرقاب (كما فعل أبو لهب مع ثوية) من أعمال الخير.

٣٨- أثر بعض الأعمال الصالحة يصل للإنسان حتى بعد موته.

٣٩- الرضاع قد يربط بين أسر مختلفة برابطة شرعية.

٤٠- أهمية معرفة الأنساب والرضاعات لتجنب المحرمات.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية:

٤١- «أَوْ تُحِبِّينَ ذَلِكَ؟» أسلوب استفهام للتثبت.

٤٢- «لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ» أسلوب بليغ في بيان عدم الانفراد.

٤٣- «رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي» كناية عن التربية والمعاشرة في البيت.

٤٤- الجمع بين النسب والرضاع في العلة الشرعية.

٤٥- «فَلَا تَعْرِضْنَ» صيغة نهى لطيفة تخاطب النساء.

٤٦- ذكر اسم «ثَوْبِيَّةُ» وتفصيل قصتها من باب التوثيق التاريخي.

٤٧- «بِشَرِّ حَبِيبَةٍ» أي بحال سيئة، وهي تعبير عربي فصيح.

٤٨- «مَا حَلَّتْ لِي» جملة خبرية مؤكدة باللام.

٤٩- الاختصار مع وضوح المعنى من بلاغة الحديث.

٥٠- الجمع بين الحكم الفقهي والقصص الواقعي في سياق واحد.

٣١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا،

وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا».

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- هذا الحديث من دلائل كمال الشريعة في تنظيم العلاقات الأسرية.
- ٢- الإسلام يراعي مشاعر القرابة في أحكام النكاح.
- ٣- التشريع الإسلامي يهدف لحفظ الروابط العائلية ومنع القطيعة.
- ٤- النكاح في الإسلام قائم على المودة والرحمة، لا على إثارة العداوة.
- ٥- تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها تشريع رحيم بالأسرة.
- ٦- الشريعة جاءت لتحقيق مصالح العباد وتدرأ عنهم المفساد.
- ٧- النبي ﷺ مبلغ عن الله، وما ينهى عنه فهو وحي من الله.
- ٨- النهي هنا تعبدي ومعقول المعنى في آن واحد.
- ٩- الأحكام الشرعية تشمل الحقوق النفسية والمعنوية للأشخاص.
- ١١- اتباع هذه الأحكام من علامات الإيمان وحسن الاتباع.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- تحريم الجمع بين المرأة وعمتها في النكاح.
- ١٢- تحريم الجمع بين المرأة وخالتها في النكاح.
- ١٣- التحريم يشمل الجمع في عصمة واحدة، سواء بعقد واحد أو أكثر.
- ١٤- إذا طلق إحداهما وانقضت عدتها جاز له الزواج بالأخرى.

- ١٥- يشمل النهي العمة والخالة من النسب أو من الرضاع.
- ١٦- قاعدة: (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب).
- ١٧- النهي للتحريم لا للكراهة، لأنه في صيغة نهي جازم.
- ١٨- صحة عقد من جمع بينهما موقوفة على فسخ أحد العقدين أو الطلاق.
- ١٩- المقصود بالعمة أخت الأب، وبالخالة أخت الأم.
- ٢٠- الحكم يشمل الكبيرة والصغيرة منهن.
- ثالثاً: الفوائد التربوية والأخلاقية:**
- ٢١- مراعاة مشاعر الأقارب من مكارم الأخلاق.
- ٢٢- الشريعة تمنع أسباب الغيرة والبغضاء بين ذوي الأرحام.
- ٢٣- منع الظلم النفسي بين الزوجات.
- ٢٤- النكاح في الإسلام يهدف للاستقرار لا النزاع.
- ٢٥- التربية على احترام الروابط العائلية.
- ٢٦- دفع المفساد مقدم على جلب المصالح.
- ٢٧- تعليم المسلمين أحكام النكاح ضرورة لحفظ الأسر.
- ٢٨- عدم التهاون في أوامر الشرع ولو تعلقت بأمور شخصية.
- ٢٩- الإسلام يوازن بين الحق الشخصي والحق الأسري.
- ٣٠- ترسيخ مفهوم صلة الرحم عبر منع ما يقطعها.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- حماية الروابط الأسرية من التفكك.
- ٣٢- منع أسباب القطيعة بين الأقارب.
- ٣٣- تقوية الروابط العائلية بالحفاظ على المودة بين الأقارب.
- ٣٤- تحقيق الاستقرار الأسري في المجتمع المسلم.
- ٣٥- التخفيف من النزاعات الأسرية الناتجة عن التعدد.
- ٣٦- منع أسباب التنافس والغيرة الشديدة بين الأقارب.
- ٣٧- تحقيق التعاون الأسري بدلاً من التنازع.
- ٣٨- جعل الزواج وسيلة لوصل الأرحام لا لقطعها.
- ٣٩- حماية الأطفال من النزاعات بين الأمهات القريبات.
- ٤٠- تقليل فرص الانقسام داخل الأسرة الكبيرة.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية:

- ٤١- «لَا يُجْمَعُ» نفي بمعنى النهي للتحريم.
- ٤٢- «بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا» تركيب يفيد الجمع في العصمة.
- ٤٣- العطف بـ«وَلَا» يدل على المساواة في الحكم.
- ٤٤- الإيجاز البليغ في ألفاظ الحديث مع عمق المعنى.
- ٤٥- التقديم والتأخير في العطف لا يغير الحكم.
- ٤٦- «عَمَّتِهَا» مؤنث «عَمَّ» وهي أخت الأب.

- ٤٧- «**خَالَتِهَا**» مؤنث «خال» وهي أخت الأم.
- ٤٨- العموم في اللفظ يشمل القرية والبعيدة في النسب.
- ٤٩- الحكم يتناول النسب والرضاع معاً.
- ٥٠- صيغة النهي المباشرة أقوى في الدلالة من التعليل.

٣١٢- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ: مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ».

✍ أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- الوفاء بالشروط من أوامر الدين.
- ٢- عقد النكاح ميثاق غليظ يجب احترامه.
- ٣- الزواج في الإسلام قائم على العدل والوفاء بالحقوق.
- ٤- الشريعة تراعي حقوق الطرفين في النكاح.
- ٥- الوفاء بالعهود من صفات المؤمنين.
- ٦- ترك الوفاء بالشروط من علامات النفاق العملي.
- ٧- وجوب تعظيم ما عظمه الله ورسوله ﷺ.
- ٨- التشديد في الوفاء بشروط النكاح لأنه يتعلق بالأعراض.
- ٩- الشروط المشروعة في العقود ملزمة شرعاً.
- ١١- الإسلام دين يحترم الاتفاقات ويلزم بها.

✍ ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- الشروط في النكاح إذا كانت مشروعة يجب الوفاء بها.
- ١٢- الشروط الفاسدة في النكاح لا يلزم الوفاء بها.
- ١٣- تحريم الغدر ونقض العهود بعد عقد النكاح.
- ١٤- قول النبي ﷺ: «أَحَقُّ» يفيد الأولوية في الاهتمام بالشروط الزوجية.

١٥- المرأة لها أن تشترط في عقد النكاح ما فيه مصلحة مشروعة لها.

١٦- للرجل أن يشترط ما فيه مصلحة مشروعة له.

١٧- الشروط التي تحقق المقاصد الشرعية للنكاح معتبرة.

١٨- عقد النكاح يتضمن إذناً باستحلال الفرج، فيجب صيانتة.

١٩- انتهاك الشروط يعد ظلماً وإخلالاً بالعقد.

٢٠- وجوب معرفة الشروط قبل العقد لتجنب النزاع.

ثالثاً: الفوائد التربوية والأخلاقية:

٢١- الالتزام بالعهود خلق نبيل.

٢٢- التربية على احترام الكلمة والاتفاق.

٢٣- عدم الاستهانة بالشروط اللفظية في النكاح.

٢٤- الوفاء بالشروط يعزز الثقة بين الزوجين.

٢٥- عدم الوفاء يولد الشحناء والبغضاء.

٢٦- الصدق في الالتزام يحفظ كرامة الإنسان.

٢٧- إظهار أهمية الزواج كعقد مقدس.

٢٨- احترام العهود في الأمور الخاصة والعامة.

٢٩- تعليم الأمة أن الزواج ليس مجرد متعة، بل عهد.

٣٠- بيان أن حقوق الزواج ليست قابلة للإهمال.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- الوفاء بالشروط الزوجية يحفظ استقرار الأسرة.
- ٣٢- الالتزام بالعقود يقلل الخلافات الزوجية.
- ٣٣- تعزيز المودة والرحمة بين الزوجين.
- ٣٤- حماية المجتمع من التفكك الأسري.
- ٣٥- إشاعة ثقافة احترام الاتفاقات.
- ٣٦- حفظ الأعراض من الانتهاك.
- ٣٧- تقليل النزاعات أمام القضاة.
- ٣٨- توفير بيئة أسرية قائمة على الثقة.
- ٣٩- جعل الزواج وسيلة لبناء المجتمع لا لهدمه.
- ٤٠- نشر الوعي بأهمية توثيق الشروط.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانبة:

- ٤١- «أَحَقَّ» اسم تفضيل يفيد زيادة الاستحقاق.
- ٤٢- «الشُّرُوطُ» جمع شرط، وهو ما يُلزم به في العقد.
- ٤٣- «أَنْ تُوفُوا بِهِ» فعل مضارع يفيد الاستمرار.
- ٤٤- «مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ» كناية عن عقد النكاح.
- ٤٥- التعبير بـ«اسْتَحْلَلْتُمْ» يدل على أن الأصل في الفروج التحريم إلا بالعقد.

- ٤٦- التخصيص بالشروط الزوجية لخطورتها.
- ٤٧- إيجاز بليغ يجمع الحكم وعلته في جملة قصيرة.
- ٤٨- الجمع بين التعظيم والتحذير في أسلوب واحد.
- ٤٩- تقديم «أَحَقَّ» لإبراز أهمية الموضوع.
- ٥٠- ربط الحكم بالحياء والعفة عبر ذكر «الْفُرُوج».

٣١٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الشُّغَارِ». وَالشُّغَارُ:

أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ ابْنَتَهُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا الصَّدَاقُ.

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- وجوب طاعة النبي ﷺ في أوامره ونواهيه.
- ٢- النهي النبوي يدل على تحريم الفعل المنهي عنه.
- ٣- تحريم الشغار تشريع من الوحي لحفظ الحقوق.
- ٤- عناية الإسلام بحفظ الكرامة الإنسانية في الزواج.
- ٥- مراعاة مقاصد الشريعة في النكاح من المودة والرحمة.
- ٦- أن الزواج عبادة ومعاملة، وليس مجرد تبادل مصالح.
- ٧- تحريم الشغار حماية من الظلم في حق النساء.
- ٨- الشريعة تمنع صور النكاح التي تفضي للنزاع.
- ٩- التحريم هنا متعلق بالغرر والظلم وسوء النية.
- ١١- إبطال عادات الجاهلية المخالفة لشرع الله.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- النهي عن الشغار يشمل كل صور تبادل النساء بلا صداق.
- ١٢- الشغار عقد فاسد باتفاق جمهور العلماء.
- ١٣- يجب وجود مهر مستقل لكل زوجة في عقد النكاح.
- ١٤- لا يجوز تعليق عقد النكاح على عقد آخر مماثل له بهذه الصورة.

- ١٥- الصداق حق واجب للمرأة، لا يسقط إلا برضاها بعد العقد الصحيح.
- ١٦- النهي يقتضي الفساد، فلا يصح عقد الشغار.
- ١٧- لو وجد مهر مع الشرط الفاسد، وجب فسخ الشرط وصح العقد عند بعض العلماء.

- ١٨- يشترط في النكاح الإيجاب والقبول ومهر المثل أو ما يتراضى عليه.
- ١٩- فساد المهر يؤدي إلى فساد النكاح إذا كان ركناً فيه.
- ٢٠- الشغار صورة من صور الجمع بين شرط فاسد وعقد صحيح، فيفسد العقد.

✍️ ثالثاً : الفوائد التربوية والأخلاقية :

- ٢١- حماية حق المرأة في المهر.
- ٢٢- منع استغلال الولي سلطته على المرأة.
- ٢٣- عدم تحويل الزواج إلى صفقة تبادل غير عادلة.
- ٢٤- تعليم المجتمع أن الزواج ميثاق قائم على الاحترام.
- ٢٥- قطع الطريق على الطمع والأنانية في تزويج البنات.
- ٢٦- التربية على مراعاة حقوق الغير في العقود.
- ٢٧- أن الظلم في النكاح يفسد الحياة الزوجية.
- ٢٨- ضرورة مراعاة رضا المرأة في النكاح.
- ٢٩- غرس قيمة العدل بين الأولياء والمزوجات.
- ٣٠- تحريم استغلال روابط النسب لتحقيق مصالح خاصة.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- النهي عن الشغار يحفظ استقرار الأسر.
- ٣٢- تجنب الشقاق بين العائلتين.
- ٣٣- حماية المرأة من أن تكون وسيلة لعقد آخر.
- ٣٤- تقوية روابط الزواج على أسس سليمة.
- ٣٥- نشر ثقافة دفع الصداق كحق لا يجوز إسقاطه ظلماً.
- ٣٦- ضمان وجود التزامات مادية ومعنوية في الزواج.
- ٣٧- القضاء على عادات الجاهلية التي تضر المرأة.
- ٣٨- جعل الزواج علاقة مستقلة لكل طرف.
- ٣٩- منع استغلال البنات في صفقات عائلية.
- ٤٠- الحد من النزاعات القضائية الناتجة عن عقود باطلة.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية:

- ٤١- «الشَّغَارُ» من شَغَرَ المكان أي خلا، وهو إشارة لخلو العقد من المهر.
- ٤٢- الإيجاز في الحديث مع وضوح المعنى.
- ٤٣- بيان المعنى في الشرح «وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا الصَّدَاقُ» لتوضيح المقصود.
- ٤٤- استخدام النهي «نَهَى» للدلالة على التحريم.
- ٤٥- النهي صريح لا يحتمل التأويل.
- ٤٦- ذكر «الشَّغَارُ» بلفظ الجاهلية وشرحه للسامعين.

٤٧- الإضافة في «نَهَى عَنِ الشُّغَارِ» تبين نوع النكاح المنهي عنه.

٤٨- قوة العبارة في قطع التعامل بهذه الصورة.

٤٩- اعتماد المعنى الشرعي على المعنى اللغوي في التسمية.

٥٠- الجمع بين الإيجاز والشرح في رواية الحديث.

٣١٤- عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ يَوْمَ خَيْرٍ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ».

نِكَاحِ الْمُتْعَةِ: هو أن يتزوج الرَّجُلُ المرأةَ إلى وقتٍ مُحدَّدٍ.

✍️ **أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:**

- ١- وجوب طاعة النبي ﷺ في الأوامر والنواهي.
- ٢- أن التشريع وحي من الله، وليس اجتهداً بشرياً.
- ٣- تحريم نكاح المتعة من الدين الذي أمرنا باتباعه.
- ٤- النهي النبوي يدل على التحريم إلا إذا دل دليل على الكراهة فقط.
- ٥- النسخ التشريعي وارد في الشريعة لحكمة.
- ٦- تحريم المتعة حماية للأعراض والأنساب.
- ٧- النهي عن الحرام في وقت الحاجة اختبار للإيمان.
- ٨- أن الإسلام يفرق بين النكاح الشرعي والعلاقات المؤقتة.
- ٩- إبطال العادات الجاهلية التي تنافي مقاصد الزواج.
- ١١- أن ما يضر الدين أو الأخلاق يُمنع ولو كان شائعاً قبل الإسلام.

✍️ **ثانياً: الفوائد الفقهية:**

- ١١- نكاح المتعة باطل ولا يصح، لأنه مؤقت بمدة.
- ١٢- من شروط صحة النكاح أن يكون مؤبداً لا مؤقتاً.
- ١٣- تحريم المتعة كان يوم خير وهو ناسخ للإباحة السابقة.

- ١٤- جمهور العلماء على أن التحريم مؤبد.
- ١٥- وجوب الصداق في النكاح الصحيح لا يسقط إلا برضا الزوجة.
- ١٦- تحريم لحوم الحمر الأهلية حكم ثابت من وقت خير.
- ١٧- التفريق بين الحمر الأهلية والوحشية في الحكم الشرعي.
- ١٨- النهي عن لحوم الحمر الأهلية يدل على حرمة أكلها.
- ١٩- العلة في تحريمها قد تكون لأجل الطبع أو لحكمة صحية أو تعبدية.
- ٢٠- النهي عن الشيء في وقت معين قد يكون دائماً أو مؤقتاً، ويُعرف بالدليل.
- ثالثاً: الفوائد التربوية والأخلاقية:**
- ٢١- الزواج في الإسلام قائم على المودة والرحمة لا على الاستمتاع المؤقت.
- ٢٢- النهي عن المتعة يحفظ كرامة المرأة.
- ٢٣- حفظ الأنساب من الاختلاط.
- ٢٤- تعويد المسلم على الانقياد لأوامر الشرع دون تردد.
- ٢٥- تعليم الصحابة ونقلهم الأحكام للأمة.
- ٢٦- الابتعاد عن الشبهات في العلاقات بين الجنسين.
- ٢٧- مراعاة مقاصد الشريعة في حفظ العرض.
- ٢٨- تحريم ما قد يفتح باب الفساد في المجتمع.
- ٢٩- الالتزام بالزواج الشرعي الدائم سبيل لاستقرار الأسرة.
- ٣٠- حماية المجتمع من العلاقات المؤقتة التي تهدم القيم.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- منع المتعة يحمي الأسرة من الانهيار.
- ٣٢- حفظ حقوق الزوجة والأولاد.
- ٣٣- نشر ثقافة الزواج الشرعي الدائم.
- ٣٤- منع استغلال المرأة كأداة متعة مؤقتة.
- ٣٥- حماية الأنساب من الاختلاط.
- ٣٦- ضبط العلاقات بين الجنسين وفق الضوابط الشرعية.
- ٣٧- توثيق النسب يسهم في استقرار المجتمع.
- ٣٨- إبعاد الناس عن العلاقات العابرة التي تفسد الأخلاق.
- ٣٩- التزام الأمة بأحكام الشرع سبب للتماسك الاجتماعي.
- ٤٠- تقليل النزاعات حول الميراث والنسب.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية:

- ٤١- «الْمُتْعَةُ» في اللغة من التمتع، وهي في الشرع عقد مؤقت بمدة.
- ٤٢- الجمع بين حكمين في حديث واحد يدل على شمولية التعليم النبوي.
- ٤٣- ذكر «يَوْمَ خَيْرٍ» يحدد زمن الحكم ويعين على فهم الناسخ والمنسوخ.
- ٤٤- النهي جاء بصيغة صريحة «نَهْيٌ» للدلالة على التحريم.
- ٤٥- إضافة «نِكَاحٍ» إلى «الْمُتْعَةِ» لتحديد نوع العقد المنهي عنه.
- ٤٦- ذكر «لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ» لتقييد الحكم بالأنواع المستأنسة.

٤٧- صيغة الحديث مختصرة وواضحة.

٤٨- ذكر السبب أو المناسبة في بعض الروايات يعين على فهم الحكم.

٤٩- الحديث جمع بين حكم في المعاملات (النكاح) وحكم في الأطعمة (اللحوم).

٥٠- دلالة الحديث على شمول الشريعة لجوانب الحياة كلها.

٣١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْكَحُ الْاَيُّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ إِذْنُهَا قَالَ: أَنْ تَسْكُتَ».

الْاَيُّمُ: هي من لا زوج لها، وليست بِكْرًا.

تُسْتَأْمَرُ: يُطْلَبُ الإِذْنُ مِنْهَا صَرِيحًا فِي الْعَقْدِ عَلَيْهَا.

✍️ أَوَّلًا: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- وجوب طاعة النبي ﷺ في أوامره ونواهيه.
- ٢- أن الزواج في الإسلام قائم على الرضا المتبادل.
- ٣- إبطال عادات الجاهلية التي كانت تزوج المرأة بغير رضاها.
- ٤- تكريم الإسلام للمرأة بإعطائها حق الاختيار.
- ٥- أن الشريعة جاءت بحفظ الكرامة الإنسانية.
- ٦- أن الإكراه في الزواج ينافي مقاصد الشريعة.
- ٧- الإسلام يوازن بين حقوق المرأة وحقوق وليها.
- ٨- تعليم الأمة أحكام النكاح من خلال الأحاديث النبوية.
- ٩- أن السنة النبوية مصدر تشريعي ملزم.
- ١١- أن الشريعة تهتم بالموافقة القلبية قبل العقد الشرعي.

✍️ ثَانِيًا: الفوائد الفقهية:

- ١١- وجوب استئذان الأيم قبل تزويجها.
- ١٢- الأيم تحتاج إلى استثمار صريح بلفظ واضح.

- ١٣- وجوب استئذان البكر قبل تزويجها.
- ١٤- إذن البكر يكون بسكوتها، لأن الحياء يمنعها من التصريح.
- ١٥- سكوت البكر علامة رضا معتبرة شرعاً.
- ١٦- الإذن شرط في صحة النكاح.
- ١٧- لا يجوز إجبار البكر أو الشيب على الزواج.
- ١٨- الفرق في صيغة الإذن بين الأيم والبكر.
- ١٩- أن ولي المرأة مسؤول عن أخذ إذنها قبل العقد.
- ٢٠- بطلان عقد النكاح إذا كان بغير إذن المرأة.

ثالثاً: الفوائد التربوية والأخلاقية:

- ٢١- مراعاة طبيعة المرأة وحيائها.
- ٢٢- التربية على احترام إرادة الآخرين.
- ٢٣- تشجيع البكر على التعبير عن رأيها ولو بسكوتها.
- ٢٤- تعليم الرجال أن الحياء لا يعني الرفض.
- ٢٥- إشاعة ثقافة الاستئذان في العلاقات.
- ٢٦- إبطال الزواج بالإكراه الذي يسبب المشاكل الأسرية.
- ٢٧- تقوية روابط الثقة بين المرأة ووليها.
- ٢٨- حفظ مشاعر المرأة من الإحراج.
- ٢٩- تقديم الحوار قبل اتخاذ قرار الزواج.
- ٣٠- حماية المرأة من الزواج بغير اقتناع.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- ضمان استقرار الحياة الزوجية بالاختيار الصحيح.
- ٣٢- منع الخلافات الناتجة عن الإكراه.
- ٣٣- رفع مكانة المرأة في المجتمع.
- ٣٤- إشاعة العدل والمساواة في الزواج.
- ٣٥- تقليل نسب الطلاق الناتج عن الزواج القسري.
- ٣٦- تعزيز دور المرأة في اتخاذ القرارات المصيرية.
- ٣٧- تحسين صورة الإسلام في حقوق المرأة.
- ٣٨- تشجيع الأسر على مراعاة رأي بناتهم.
- ٣٩- نشر ثقافة الرضا قبل الارتباط.
- ٤٠- حفظ حقوق المرأة القانونية والاجتماعية.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانبة:

- ٤١- «الأيْمُ» تشمل الشيب وكل من لا زوج لها.
- ٤٢- «تُسْتَأْمَرُ» تعني طلب الأمر الصريح منها.
- ٤٣- «تُسْتَأْذَنُ» أعم من الاستئمار وتشمل الرضا الضمني.
- ٤٤- التفريق بين البكر والشيب في التعبير البلاغي.
- ٤٥- اختيار لفظ: «أَنْ تَسْكُتَ» لملاءمته لطبيعة البكر.
- ٤٦- تقديم ذكر «الأيْمُ» في الحديث للعناية بشأنها.

٤٧- أسلوب النفي في « لا تُنْكَحْ » للتحريم أو النهي.

٤٨- السؤال الصحابي « كَيْفَ إِذْنُهَا ؟ » يدل على حرصهم على الفهم.

٤٩- الجواب النبوي مختصر وواضح.

٥٠- الحديث جمع بين بيان الحكم والسبب (الحياء).

٣١٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «جَاءَتْ امْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي، فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ، قَالَتْ: وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَنَادَى أَبَا بَكْرٍ: أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ: مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

فَبَتَّ طَلَاقِي: طَلَّقَنِي طَاقَ الْبَتَّةِ الَّذِي لَا رَجْعَةَ فِيهِ.

هُدْبَةُ الثَّوْبِ: طَرَفُ الثَّوْبِ.

عُسَيْلَتُهُ: كَنَاءَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ، شَبَّهَ لَذَّتَهُ بِلَذَّةِ الْعَسَلِ وَحَلَاوَتِهِ.

أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- وجوب التحاكم إلى النبي ﷺ في النوازل.
- ٢- إقرار الصحابة بمرجعية النبي ﷺ في الفتوى والحكم.
- ٣- إظهار صدق الصحابة في عرض قضاياهم كما هي.
- ٤- كمال شريعة الإسلام في معالجة أدق مسائل الأسرة.
- ٥- أن الحلال والحرام في النكاح لا يحدده الهوى، بل النص الشرعي.
- ٦- عناية الإسلام بحفظ حقوق الزوجين.
- ٧- أن الطلاق البائن لا رجعة فيه إلا بشروطه الشرعية.

- ٨- احترام الصحابة لأحكام النبي ﷺ وعدم الاعتراض عليها.
- ٩- أن الأحكام الشرعية قد تتضمن شروطاً لإزالة الضرر ومنع التحايل.
- ١١- إثبات أن الإسلام يحكم حتى في المسائل الخاصة بحياة الزوجين.

✍️ ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- إذا طلق الزوج زوجته ثلاثاً بانت منه بينونة كبرى.
- ١٢- لا تحل المطلقة بينونة كبرى لزوجها الأول حتى تنكح زوجاً غيره نكاحاً صحيحاً.

- ١٣- يشترط في النكاح الثاني أن يكون مقصوداً للاستمرار لا للتحليل.
- ١٤- لا يكفي مجرد العقد، بل لا بد من الدخول والجماع.
- ١٥- كناية «ذوق العسيلة» تدل على تحقق الوطء.
- ١٦- بطلان ما يسمى بـ«التحليل» إذا كان متفقاً عليه قبل الزواج.
- ١٧- النكاح المحلل ملعون فاعله وفاعله.
- ١٨- يجوز ذكر الكنايات لفهم المسائل الشرعية الحساسة.
- ١٩- لا يجوز للمرأة العودة لزوجها الأول بالتحايل.
- ٢٠- بيان أن الطلاق البائن يقطع العلاقة الزوجية تماماً.

✍️ ثالثاً: الفوائد التربوية والأخلاقية:

- ٢١- وجوب الصراحة في عرض المشكلات الزوجية أمام القضاء الشرعي.
- ٢٢- أن المرأة قد تتكلم أحياناً في أمور حساسة إذا دعت الحاجة الشرعية.

- ٢٣- حسن خلق النبي ﷺ وتبسمه في المواقف المحرجة.
- ٢٤- تلطيف النبي ﷺ للجو مع المراجعة رغم صراحة عبارتها.
- ٢٥- حرص النبي ﷺ على تعليم الأحكام حتى في المواقف المحرجة.
- ٢٦- احترام الخصوصية الزوجية وعدم الخوض فيها إلا بقدر الحاجة.
- ٢٧- صبر العالم على أسئلة الناس مهما كانت صعبة أو صريحة.
- ٢٨- بيان أن الحياء لا يمنع من طلب الحق.
- ٢٩- تعامل الصحابة بأدب أمام النبي ﷺ في المسائل الخاصة.
- ٣٠- أن المزاح والابتسام لا يسقطان هيبة الحكم الشرعي.

﴿ رابعاً: الفوائد الاجتماعية: ﴾

- ٣١- تنظيم العلاقات الزوجية لمنع العبث بالأحكام الشرعية.
- ٣٢- حفظ كيان الأسرة بمنع الرجوع بعد الطلاق البائن إلا بضوابط.
- ٣٣- قطع الطريق على من يستهينون بالطلاق ويريدون الرجوع بلا شروط.
- ٣٤- منع استغلال الزواج كوسيلة لعبور حكم شرعي.
- ٣٥- رفع الحرج عن المرأة في المطالبة بحقوقها.
- ٣٦- توفير بيئة قضائية آمنة لعرض المشكلات الأسرية.
- ٣٧- إرساء العدل بين الأزواج وعدم التلاعب بحقوق المرأة.
- ٣٨- منع العقود الصورية التي تهدم مقاصد الزواج.
- ٣٩- تثقيف المجتمع في أحكام الطلاق والنكاح.
- ٤٠- إظهار مكانة النبي ﷺ كمرجع في شؤون الأسرة.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية:

- ٤١- «فَبَتَّ طَلَاقِي» أي طلاق البتة الذي لا رجعة فيه.
- ٤٢- «هُدْبَةُ الثَّوْبِ» تشبيه دقيق في صغر العضو أو ضعفه.
- ٤٣- «عَسَيْلَتُهُ» كناية مهذبة عن الجماع.
- ٤٤- الأسلوب الحوارى فى الحديث يوضح الفهم العملى للأحكام.
- ٤٥- اختيار النبى ﷺ للتعبير اللطيف رغم دقة الموضوع.
- ٤٦- إيراد الكناية بدل التصريح فيه أدب وبلاغة.
- ٤٧- تبسم النبى ﷺ أسلوب تربوى ولطيف فى البيان.
- ٤٨- ذكر الشخصيات فى القصة (أَبُو بَكْرٍ، خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ) يعزز مصداقيتها.
- ٤٩- الاستفهام التوبيخى من النبى ﷺ «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي...؟» للتنبيه.
- ٥٠- أن النصوص النبوية تجمع بين الحكم الشرعى والصياغة البليغة.

٣١٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مِنْ السُّنَّةِ إِذَا تَزَوَّجَ الْبَكَرَ عَلَى الثَّيِّبِ: أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ثُمَّ قَسَمَ. وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ: أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَسَمَ». قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: «وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ: إِنَّ أَنْسًا رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ».

قَسَمَ: الْقَسَمُ: هو المبيت عند كلِّ زوجةٍ في نوبتها.

✍️ **أولاً: فوائد فقهية:**

- ١- بيان أن المبيت مع الزوجة بعد الزواج سنة ثابتة.
- ٢- الفرق في المدة بين البكر والثيب سنة نبوية.
- ٣- إقامة سبع ليالٍ مع البكر قبل القسم بين الزوجات.
- ٤- إقامة ثلاث ليالٍ مع الثيب قبل القسم بين الزوجات.
- ٥- جواز أن يرفع الصحابي الحكم إلى النبي ﷺ كما فعل أنس.
- ٦- مشروعية مراعاة حال الزوجة الجديدة في بداية حياتها الزوجية.
- ٧- أن مدة المبيت حق للزوجة على الزوج.
- ٨- أن هذه المدة تسبق الدخول في دورة القسم العادية بين الزوجات.
- ٩- أن الحكم خاص ببدء الزواج، وليس مستمراً بعده.
- ١١- استحباب اتباع هذا الترتيب وعدم تجاوزه إلا برضا الزوجات.

✍️ **ثانياً: مقاصد الشريعة في الزواج:**

- ١١- تحقيق الألفة والمودة في الأيام الأولى للزواج.
- ١٢- مراعاة الفطرة النفسية للبكر التي تحتاج وقتاً أطول للتأقلم.

- ١٣- مراعاة أن الثيب أقدر على التكيف وأقل حياءً في التعامل.
- ١٤- إدخال السرور على قلب الزوجة الجديدة.
- ١٥- تثبيت العلاقة الزوجية من بدايتها.
- ١٦- إعطاء وقت خاص للتعرف والتفاهم بين الزوجين.
- ١٧- مراعاة الفروق النفسية والاجتماعية بين البكر والثيب.
- ١٨- تقليل الغيرة بين الزوجات بتحديد مدة ثابتة.
- ١٩- حماية الحياة الزوجية من الاضطراب في بدايتها.
- ٢٠- تحقيق الموازنة بين حق الزوجة الجديدة وحق بقية الزوجات.

✍️ ثالثاً: فوائد تربوية وأسرية:

- ٢١- أهمية قضاء وقت كافٍ مع الزوجة عند بداية الزواج.
- ٢٢- حسن التعامل مع مشاعر الزوجة الجديدة.
- ٢٣- تعليم الأزواج التخطيط لبداية الحياة الزوجية.
- ٢٤- أهمية تخصيص وقت للزوجة بعيداً عن الانشغال بالآخرين.
- ٢٥- غرس مفهوم العدل في النفوس منذ البداية.
- ٢٦- تعليم الزوجات أن الشريعة تراعي مشاعرهن.
- ٢٧- عدم التسرع في إدخال الزوجة الجديدة في رحمة الحياة.
- ٢٨- تهيئة الجو النفسي لنجاح العلاقة الزوجية.
- ٢٩- إظهار أن الدين يراعي الجوانب العاطفية.
- ٣٠- بناء الثقة بين الزوجين في الأيام الأولى.

رابعاً : فوائد أصولية وحديثية :

- ٣١- الحديث من السنة الفعلية أو القولية المرفوعة.
- ٣٢- إثبات حجية قول الصحابي إذا رفعه للنبي ﷺ.
- ٣٣- استنباط الأحكام من أفعال النبي ﷺ.
- ٣٤- أن الراوي قد يذكر الحكم بصيغة «**مِنَ السُّنَّةِ**» للدلالة على رفعه.
- ٣٥- التثبت في نسبة الأقوال للنبي ﷺ.
- ٣٦- دقة الصحابة في نقل الأحكام كما سمعوها.
- ٣٧- أن التابعين كانوا يتحرون في الرواية كما فعل أبو قلابة.
- ٣٨- مشروعية تفسير السنة بعمل الصحابة.
- ٣٩- استدلال الفقهاء بالحديث على أحكام القسم.
- ٤٠- استنباط الأحكام حتى من عدد الأيام المذكورة.

خامساً : فوائد عامة :

- ٤١- أن الإسلام دين شامل ينظم تفاصيل الحياة الزوجية.
- ٤٢- مراعاة الخصوصية لكل حالة زوجية.
- ٤٣- تقديم المودة والرحمة على مجرد الحقوق المادية.
- ٤٤- إرشاد الزوجين إلى التدرج في الحياة المشتركة.
- ٤٥- إثبات أن السنة تهتم بالجانب النفسي.
- ٤٦- أن العدل بين الزوجات أساس في الشريعة.

- ٤٧- الجمع بين الرحمة والحكمة في التشريع.
- ٤٨- أن السنة قد تأتي بأحكام دقيقة تحفظ العلاقات.
- ٤٩- مراعاة اختلاف التجارب السابقة بين الزوجات.
- ٥٠- أن أحكام الزواج في الإسلام متكاملة لحفظ المودة والاستقرار.

٣١٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ: إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَبِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرُ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا».

أولاً: فوائد عقدية وإيمانية:

- ١- إثبات أن الشيطان عدو لبني آدم يسعى للإفساد في كل شأن.
- ٢- أن الشيطان قد يسعى للتأثير على الذرية.
- ٣- أن الدعاء يحصن العبد وأهله من الشيطان.
- ٤- الإيمان بأن الله هو الحافظ من الشيطان.
- ٥- إثبات أن الدعاء سبب للحماية من الأذى.
- ٦- أن الشيطان لا يملك ضرراً إلا بإذن الله.
- ٧- تأكيد مبدأ الاستعانة بالله في كل حال.
- ٨- أن النية الصالحة تحوّل العادات إلى عبادات.
- ٩- أن الشيطان يسعى للوسوسة في العلاقات الزوجية.
- ١١- أن الولد قد يُصان من ضرر الشيطان منذ نشأته الأولى.

ثانياً: فوائد فقهية:

- ١١- استحباب قول هذا الدعاء عند الجماع.
- ١٢- أن الدعاء يكون قبل ابتداء المعاشرة.
- ١٣- أنه يقال بلفظ: «بِسْمِ اللَّهِ» مع الدعاء المأثور.

- ١٤- استحباب الجمع بين التسمية والدعاء.
- ١٥- أن الدعاء مشروع في شؤون المعاشرة الخاصة.
- ١٦- أن الدعاء لا يسقط باستحضاره بالقلب دون اللسان، لكن النطق أكمل.
- ١٧- أن الأذكار الشرعية تشمل حتى اللحظات الخاصة بين الزوجين.
- ١٨- أن الجماع عبادة إذا اقترن بالنية الصالحة والذكر.
- ١٩- مشروعية تحصين المولود قبل وجوده.
- ٢٠- لا يشترط الطهارة الكبرى أو الصغرى لقول الدعاء.
- ثالثاً: فوائد أسرية وتربوية:**
- ٢١- أن العلاقة الزوجية ليست مجرد شهوة بل عبادة.
- ٢٢- غرس الوعي لدى الزوجين بأن الشيطان عدو لهما ولذريتهما.
- ٢٣- حماية الأسرة من الأذى الروحي والوساوس.
- ٢٤- ربط الزوجين بالله حتى في أشد خصوصياتهما.
- ٢٥- إرساء مفهوم أن العبادة تشمل جميع تفاصيل الحياة.
- ٢٦- توعية الأزواج بأثر الدعاء على بركة الذرية.
- ٢٧- تعليم الأولاد أن حياتهم بنيت على ذكر الله.
- ٢٨- أن حماية الجيل القادم تبدأ من الوالدين.
- ٢٩- أن الشريعة راعت حفظ النسل من المؤثرات الشريرة.
- ٣٠- بيان أثر الطاعة على صلاح الأبناء.

رابعاً : فوائد لغوية وبيانية :

- ٣١- قوله : «جَنَّنا الشَّيْطَانُ» أي : أبعدنا عنا .
- ٣٢- «مَا رَزَقْتَنَا» أي الأولاد الذين يهبهم الله .
- ٣٣- في الحديث استعارة تشبيهية حيث شبه الضرر بالاقتراب .
- ٣٤- استخدام لفظ «أَبْدَأَ» يفيد العموم والاستمرار .
- ٣٥- التقديم في «جَنَّنا الشَّيْطَانُ» للاهتمام .
- ٣٦- الجمع بين الدعاء للنفس وللولد في جملة واحدة .
- ٣٧- صيغة الدعاء مختصرة بليغة .
- ٣٨- الجمع بين التسمية والدعاء يحقق المعنى الشرعي الكامل .
- ٣٩- لفظ «إِنْ يُقَدَّرَ» إشارة إلى قضاء الله وقدره في الولد .
- ٤٠- «لَمْ يَضُرَّهُ» أي : لم يصل إليه ضرر الشيطان الديني أو الدنيوي .

خامساً : فوائد عامة :

- ٤١- الإسلام دين شامل حتى في أدق تفاصيل الحياة .
- ٤٢- مراعاة الشريعة لحماية النسل .
- ٤٣- أن الزواج ميدان للعبادة والحسنات .
- ٤٤- تربية المسلم على ذكر الله في كل حال .
- ٤٥- أن الدعاء سبب لجلب البركة .
- ٤٦- الجمع بين الأسباب الشرعية والمادية في الإنجاب .

- ٤٧- أن الحماية من الشيطان تبدأ قبل الولادة.
- ٤٨- إحياء السنن المهجورة في البيوت.
- ٤٩- أن الأذكار تحفظ العبد من المكاره.
- ٥٠- بيان فضل التسمية والدعاء في درء الشرور.

٣١٩- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالذُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الْحَمُوءَ؟ قَالَ: الْحَمُوءُ الْمَوْتُ».

وَلِمُسْلِمٍ: عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ يَقُولُ: الْحَمُوءُ: أَخُو الزَّوْجِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ، ابْنِ عَمٍّ وَنَحْوِهِ.
الْحَمُوءُ الْمَوْتُ: يَعْنِي أَنَّ الْخُلُوءَ بِأَقَارِبِ الزَّوْجِ مُؤَدِيَةٌ إِلَى الْفِتْنَةِ وَالْهَلَاكِ فِي الدِّينِ، فَجَعَلَهُ كَهَلَاكِ الْمَوْتِ.

أولاً: فوائد عقيدية وإيمانية:

- ١- التحذير النبوي من أسباب الفتنة المؤدية للهلاك.
- ٢- أن حفظ الأعراض من مقاصد الشريعة الكبرى.
- ٣- أن الفتنة في النساء من أخطر ما يهدد الدين.
- ٤- أن الهلاك في الدين أشد من الهلاك في البدن.
- ٥- تشبيه الفتنة بالموت لشدة خطرهما.
- ٦- بيان حرص النبي ﷺ على صيانة المجتمع.
- ٧- أن المعاصي في الخلوة قد تؤدي إلى الخسران المبين.
- ٨- أن سد الذرائع أصل من أصول الشريعة.
- ٩- أن الشيطان يتدرج في إيقاع الإنسان في الفاحشة.
- ١١- الحذر من التهاون في أبواب المعاصي الخفية.

ثانياً: فوائد فقهية:

- ١١- تحريم الدخول على النساء الأجنبية بلا محرم.
- ١٢- تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية، حتى لو كان قريباً للزوج.
- ١٣- أن أقارب الزوج (الحمو) لا تُرفع عنهم أحكام الحجاب والخلوة.
- ١٤- أن الحمو أخطر من غيره لأنه يدخل البيت بغير ريبة من الناس.
- ١٥- أن العرف لا يغير حكم الشرع إذا خالفه.
- ١٦- وجوب الاحتياط في البيوت من خلوة الأقارب بالنساء.
- ١٧- أن الغيرة الشرعية مطلوبة لحماية الأعراض.
- ١٨- أن على الزوج منع إخوانه وأقاربه من الخلوة بزوجته.
- ١٩- بيان أن الخلوة المحرمة لا تختص بالأجانب الغرباء.
- ٢٠- أن الحكم يشمل كل من في معنى الحمو من أقارب الزوج.

ثالثاً: فوائد أسرية واجتماعية:

- ٢١- توعية الأسر بخطورة التساهل في دخول الأقارب على النساء.
- ٢٢- أن حسن الظن لا يمنع من الأخذ بالاحتياط.
- ٢٣- أن كثرة الزيارة من الأقارب قد تفتح أبواب الفتنة.
- ٢٤- أهمية وجود نظام في البيت يمنع الخلوة المحرمة.
- ٢٥- أن التهاون في هذا الباب سبب لمشاكل أسرية كبيرة.
- ٢٦- التحذير من أن الفتنة قد تأتي من داخل الدائرة القريبة.

٢٧- أن على الزوجة أن تحفظ نفسها من أي خلوة محرمة.

٢٨- أن التريبة على الحياء والستر تحمي البيوت.

٢٩- حماية الروابط الأسرية تكون مع حفظ الحدود الشرعية.

٣٠- أن الشريعة تريد للأسرة أن تبقى طاهرة نقية.

✍ رابعاً : فوائد لغوية وبيانية :

٣١- «إِيَّاكُمْ» صيغة تحذير بليغة تفيد الاهتمام.

٣٢- «الدُّخُول» يشمل الدخول المادي والجلوس في مجالس خاصة.

٣٣- «الْحَمْوُ» في اللغة هو قريب الزوج.

٣٤- تشبيه «الْحَمْوُ» بالموت استعارة تهويلية.

٣٥- استعمال لفظ «الْمَوْتُ» للدلالة على الفناء في الدين أو الدنيا.

٣٦- قوة الأسلوب النبوي في الرد على سؤال السائل.

٣٧- الجمع بين الإجمال في التحذير والتفصيل في الجواب.

٣٨- أن التشبيه في الحديث يفيد المبالغة في التحذير.

٣٩- أن استخدام التشبيه في مقام التحذير أبلغ في الإقناع.

٤٠- أن «أَرَأَيْتَ» أداة للاستفهام عن الحكم والبيان.

✍ خامساً : فوائد عامة وتربوية :

٤١- أن الشريعة تغلق أبواب الفتنة قبل وقوعها.

٤٢- أن الوقاية خير من العلاج في باب الفواحش.

٤٣- أن على المجتمع نشر الوعي بحدود التعامل بين الجنسين.

٤٤- بيان أن الدين ليس مجرد عبادات، بل يشمل الأخلاق والآداب.

٤٥- أن التشديد في هذا الباب لحفظ الدين والعرض.

٤٦- أن التهاون في التحذيرات النبوية قد يؤدي للفساد الكبير.

٤٧- أن صيانة الأعراض من أعظم أسباب الأمن المجتمعي.

٤٨- أن الاحتياط في المعاملات بين الرجال والنساء عبادة.

٤٩- أن التزام الأوامر والنواهي النبوية سبب لسلامة البيوت.

٥٠- أن الحديث أصل في سد الذرائع في العلاقات الاجتماعية.

بَابُ الصَّدَاقِ

٣٢٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةً، وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا».

صَدَاقُهَا: مَهْرُهَا.

أولاً: الفوائد العقدية والإيمانية:

- ١- وجوب طاعة النبي ﷺ في أموره وتصرفاته.
- ٢- أن الإسلام يراعي العدل في الصداق.
- ٣- أن العتق يمكن أن يكون تعويضاً للحقوق المالية للمرأة.
- ٤- بيان أن العتق عمل صالح له أجر عظيم.
- ٥- أن العتق خيرٌ عام وعملٌ يرضي الله.
- ٦- أن الحقوق المالية للمرأة محفوظة حتى بعد العتق.
- ٧- أن النبي ﷺ يراعي مصالح المرأة ويضمن حقوقها.
- ٨- بيان أن الإسلام يدمج بين العتق والزواج بشكل إيجابي.
- ٩- أن الصداق حق للمرأة يجب إعطاؤه.
- ١١- أن العمل الصالح يصحح مظالم الماضي ويعوض الحقوق.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- العتق يرفع الرق عن المرأة ويجعلها حرة.

- ١٢- يجوز أن يكون العتق كصداق للمرأة.
- ١٣- الصداق يمكن أن يكون مالا أو عقاراً أو عتقاً، إذا وافق الشرع.
- ١٤- بيان أن العتق مشروع في غير الحرب والصدقات.
- ١٥- أن العتق يثبت للمرأة مكانتها القانونية والاجتماعية.
- ١٦- أن تصرف النبي ﷺ نموذج في الجمع بين العتق والزواج.
- ١٧- الصداق لا يسقط إلا برضا المرأة بعد العقد.
- ١٨- أن قيمة الصداق لا تقل عن العتق الذي حصلت عليه.
- ١٩- أن العتق سبب لإتمام عقد الزواج بطريقة مشروعة.
- ٢٠- أن المرأة المعتقة بعد عقد الزواج تصبح زوجة كاملة الحقوق.

✍️ **ثالثاً : الفوائد التربوية والأخلاقية :**

- ٢١- تعليم المسلمين الرحمة والمساواة في المعاملة.
- ٢٢- غرس قيمة العتق كمكافأة للمرأة ورفع مكانتها.
- ٢٣- تعليم أن التصرفات الصالحة تحل محل الحقوق المالية.
- ٢٤- تعليم العدالة في جميع العقود والمعاملات.
- ٢٥- غرس احترام حقوق المرأة مهما كانت ظروفها السابقة.
- ٢٦- تعليم أن الإسلام يعوض المظلوم بالحق أو البديل المشروع.
- ٢٧- تعزيز مفهوم الحرية والمساواة للمرأة.
- ٢٨- تعليم الأبناء قيمة العتق والصداق معاً.

٢٩- تحفيز المسلمين على العمل الصالح بالنيات الطيبة.

٣٠- تعليم الكرم والرحمة في المعاملات المالية والاجتماعية.

﴿ رابعاً: الفوائد الاجتماعية: ﴾

٣١- أن العتق يحفظ كرامة المرأة ويجعلها جزءاً من المجتمع الحر.

٣٢- أن الصداق يعزز مكانة المرأة الاقتصادية والاجتماعية.

٣٣- أن الإسلام يدمج بين الحريات والحقوق المالية.

٣٤- أن التصرفات النبوية تعطي نموذجاً يُحتذى به.

٣٥- أن العتق والصداق سبب لحماية الأسرة من الظلم المالي.

٣٦- أن المجتمع يكتسب احترام حقوق النساء من مثل هذه السنن.

٣٧- أن إعطاء الصداق للمعتقة يضمن حقوقها بعد الزواج.

٣٨- أن العتق والصداق يعززان الاستقرار الأسري.

٣٩- رفع المرأة المعتقة إلى مكانة متساوية مع باقي النساء.

٤٠- أن مثل هذه السنن تعزز التضامن والمساواة بين أفراد المجتمع.

﴿ خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية: ﴾

٤١- لفظ «أَعْتَقَ» يدل على التحرير الكامل من الرق.

٤٢- «وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا» يجمع بين المعنى المالي والحرية.

٤٣- الأسلوب في الحديث مختصر وواضح.

٤٤- استعمال العتق كبديل للصداق بيان للمرونة الشرعية.

- ٤٥- بيان العلاقة بين الفعل الصالح والحق المالي.
- ٤٦- الأسلوب يظهر كرم النبي ﷺ وعدله.
- ٤٧- ترتيب الكلمات يبرز المعنى الشرعي والإنساني.
- ٤٨- الجمع بين الفعل والحق في جملة واحدة أسلوب بلاغي رائع.
- ٤٩- الحديث مختصر لكنه شامل للمعنى الاجتماعي والفقهية.
- ٥٠- التركيب اللغوي يوضح أن العتق لا يقل شرفاً عن الصداق.

٣٢١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ: فَقَامَتْ طَوِيلًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوَّجْنِيهَا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ. فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصَدِّقُهَا؟ فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِزَارَكَ إِنْ أُعْطِيَتْهَا جَلَسْتَ وَلَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمَسَ شَيْئًا قَالَ: مَا أَجِدُ، قَالَ: التَّمَسَّ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ مَعَكَ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

أولاً: الفوائد العقدية والإيمانية:

- ١- بيان مكانة النبي ﷺ كمرجع في أمور الزواج.
- ٢- إثبات أن النكاح عبادة وشعيرة من شعائر الإسلام.
- ٣- أن الزواج مشروع بالوسائل اليسيرة إذا توفرت الأركان.
- ٤- حرص النبي ﷺ على التيسير في شؤون النكاح.
- ٥- أن الله جعل الزواج سبباً للعفة وحفظ الفروج.
- ٦- فضل القرآن ومكانته حتى جعله النبي ﷺ صداقاً.
- ٧- أن العلم بالقرآن قد يكون أعظم من المال في بعض المواطن.
- ٨- أن الزواج سنة الأنبياء.
- ٩- أن الدين يُقدَّم على المال في اختيار الزوج.
- ١١- أن النبي ﷺ قد يرفض الزواج بنفسه لحكمة، ويوجهه لغيره.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- جواز أن تهب المرأة نفسها للرجل الصالح.
- ١٢- أن قبول الهبة في الزواج متروك لاختيار الرجل.
- ١٣- أن المهر شرط في صحة النكاح، ولا يسقط إلا برضا الزوجة.
- ١٤- جواز أن يكون المهر شيئاً معنوياً كالمنفعة (تعليم القرآن).
- ١٥- أن المهر يمكن أن يكون قليلاً أو كثيراً حسب الاتفاق.
- ١٦- جواز أن يكون المهر خدمة أو منفعة مشروعة.
- ١٧- لا يشترط في المهر أن يكون مالاً نقدياً.
- ١٨- مشروعية التحري عن وجود المهر قبل عقد النكاح.
- ١٩- أن المهر حق للمرأة ولا يسقط إلا بإسقاطها له.
- ٢٠- أن المهر إذا كان منفعة (كتعليم القرآن) وجب القيام بها بعد العقد.

ثالثاً: الفوائد التربوية والأخلاقية:

- ٢١- الحث على التيسير في الزواج وعدم المغالاة في المهور.
- ٢٢- أن الكرامة محفوظة للفقراء في النكاح.
- ٢٣- تشجيع الشباب على الزواج ولو مع قلة ذات اليد.
- ٢٤- تقديم الدين والعلم على المال في معايير القبول.
- ٢٥- تعليم الناس أن العفة مقدمة على الغنى المادي.
- ٢٦- التواضع في طلب النكاح والاعتراف بالحاجة.

- ٢٧- أن المرأة الصالحة تعرض نفسها على الرجل الصالح من غير حرج.
- ٢٨- الحث على الإبداع في حلول المشكلات الاجتماعية.
- ٢٩- بيان أن النبي ﷺ قد يستشير ويبحث عن حلول وسطية.
- ٣٠- الحث على استثمار العلم في خدمة الحياة الزوجية.

✍ رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- إلغاء الحواجز المادية التي تمنع الشباب من الزواج.
- ٣٢- حماية المجتمع من الفاحشة بتيسير النكاح.
- ٣٣- احترام رغبة المرأة في اختيار الزوج.
- ٣٤- تكريم حفظة القرآن بإعطائهم الأولوية في بعض العقود.
- ٣٥- أن المجتمع المسلم يتعاون لتسهيل النكاح.
- ٣٦- أن الزواج رابطة شرعية تحفظ الحقوق وتبني الأسرة.
- ٣٧- أن إتاحة الزواج للفقراء يسهم في الاستقرار الاجتماعي.
- ٣٨- تعليم المجتمع أن القيم المعنوية أعظم من القيم المادية.
- ٣٩- تشجيع النساء على اختيار الأزواج الصالحين.
- ٤٠- الحث على المبادرة في الزواج عند القدرة.

✍ خامساً: الفوائد اللغوية والبيانبة:

- ٤١- لفظ «وَهَبْتُ نَفْسِي» أسلوب إهداء النفس للزواج.
- ٤٢- قوله: «إِزَارَكَ» دليل على استخدام اللغة المباشرة الواضحة.

- ٤٣- «التَّمَسُّ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ» أسلوب تحفيزي للتيسير.
- ٤٤- الأسلوب النبوي يجمع بين السؤال والاقتراح.
- ٤٥- تدرج النبي ﷺ في البحث عن المهر يدل على الحكمة.
- ٤٦- الجمع بين الجملة الخبرية والإنشائية لشد الانتباه.
- ٤٧- استعمال لفظ «زَوَّجْتُكَهَا» تصريح بإتمام العقد.
- ٤٨- ربط القرآن بالزواج إشارة إلى مكانة العلم.
- ٤٩- استخدام أسلوب الحوار القصير الفعال.
- ٥٠- إبراز قيمة الشيء المعنوي في التعبير النبوي.

٣٢٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَعَلَيْهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْيَمٌ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ: مَا أَصْدَقْتُهَا؟ قَالَ: وَزَنَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ: فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ».

رَدْعُ زَعْفَرَانٍ: أَثَرُ صُفْرَةِ الزَّعْفَرَانِ.

مَهْيَمٌ: مَالِكٌ وَمَا شَأْنُكَ.

نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ: مَقْدَارُهَا خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ مِنَ الذَّهَبِ.

أَوْلِمَ: اصْنَعَ وَلِيمَةً، وَهِيَ طَعَامُ الْعُرْسِ.

أولاً: الفوائد العقدية والإيمانية:

١- بيان اهتمام النبي ﷺ بأحوال أصحابه وملاحظته لتغيير هيتهم.

٢- إثبات مشروعية الدعاء بالبركة في الزواج.

٣- أن البركة في الزواج من الله، والنبي ﷺ سبب في الدعاء بها.

٤- فضل النبي ﷺ في تعليم الأمة أحكام الزواج عملياً.

٥- أن الزواج نعمة تستحق الحمد والشكر.

٦- أن الإسلام يحث على إشاعة الفرح المشروع.

٧- بيان أن الزواج مشروع للغني والفقير.

٨- الحث على الاقتداء بالنبي ﷺ في تهنئة المتزوجين.

٩- أن البركة تشمل الزوجين وحياتهما معاً.

١١- أن الزواج عبادة وعقد شرعي يرضاه الله.

ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ١١- جواز أن يكون المهر قليلاً ما دام له قيمة معتبرة.
- ١٢- تقدير المهر بالذهب جائز.
- ١٣- جواز المهر بمقدار يسير، ولو ما يساوي خمسة دراهم من الذهب.
- ١٤- وجوب الوليمة بعد الزواج.
- ١٥- أن الوليمة سنة مؤكدة، ولو كانت قليلة.
- ١٦- مشروعية الوليمة حتى لو كانت بشاة واحدة.
- ١٧- جواز إقامة الوليمة بغير الإسراف.
- ١٨- الوليمة تكون بعد العقد والدخول.
- ١٩- جواز استعمال العطور للرجل إلا ما كان خاصاً بالنساء.
- ٢٠- النهي عن التشبه بالنساء في الزينة والطيب.

ثالثاً: الفوائد التربوية والأخلاقية:

- ٢١- حرص الصحابي على الزواج مع التخفيف في التكاليف.
- ٢٢- أن الغنى ليس شرطاً لتيسير الزواج.
- ٢٣- أن الصحابة كانوا مبادرين في إتمام الزواج دون تعقيد.
- ٢٤- تعليم الشباب القناعة في المهر.
- ٢٥- إظهار الفرح بالزواج بالوسائل المباحة.
- ٢٦- أن الزواج يعين على العفة وحفظ النفس.

٢٧- أن التواضع في تجهيز الزواج من هدي الصحابة.

٢٨- الحث على تهنئة المتزوجين والدعاء لهم.

٢٩- أن المظاهر الخارجية قد تدل على تغير الحال (كالزواج).

٣٠- التلطف في السؤال عن حال الآخرين «مَهْيَمٌ؟».

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- الزواج من عوامل تماسك المجتمع المسلم.

٣٢- الوليمة إعلان للزواج وحماية من الريبة.

٣٣- إشاعة الفرح بين المسلمين عند الزواج.

٣٤- أن المجتمع المسلم يعين على تيسير الزواج.

٣٥- أن مشاركة الطعام في الوليمة تزيد الألفة والمحبة.

٣٦- أن الزواج لا يحتاج لمظاهر مكلفة لإعلانه.

٣٧- أن القدوة في تيسير الزواج تسهل الأمر على غير القادرين.

٣٨- أن البركة في الزواج تعود بالنفع على المجتمع.

٣٩- أن الإسلام دين يوازن بين الفرح المشروع وتجنب الإسراف.

٤٠- أن الزواج في الإسلام لا يُبنى على المظاهر المادية.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية:

٤١- لفظ «رَدْعٌ زَعْفَرَانٍ» تعبير عن أثر اللون الباقي على الجسد أو الثوب.

٤٢- «مَهْيَمٌ؟» كلمة استفهامية عربية فصيحة بمعنى (ما شأنك؟).

- ٤٣- «وَزَنَ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ» تعبير عن مقياس صغير للقيمة.
- ٤٤- دلالة «فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ» على الدعاء الموجز الجامع.
- ٤٥- كلمة «أَوَّلِمَ» صيغة أمر للقيام بوليمة الزواج.
- ٤٦- الجمع بين السؤال والتعليم أسلوب نبوي بديع.
- ٤٧- الإيجاز في الألفاظ مع عمق المعاني من خصائص الحديث النبوي.
- ٤٨- بيان مرونة اللغة النبوية في المزج بين العامية والفصيحة.
- ٤٩- الاستفهام النبوي يحمل لطفًا لا تحقيقًا أو تعنيفًا.
- ٥٠- استعمال صيغة الأمر «أَوَّلِمَ» في مقام الترغيب أكثر من الإلزام.

الخاتمة

الحمد لله الذي شرع الزواج لعباده، وجعله سنة حياة، وميّزه بالحكمة والرحمة، وبَيَّن فيه السكن والمودة والرحمة بين الزوجين، وجعل فيه الخير والبركة للفرد والأسرة والمجتمع، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الذي أتم الدين وأكمل النعمة، وأرشد الأمة إلى أحكام الزواج وآدابه، وجعل الطاعة والخلق الحسن أساس البيت الصالح، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أيها الأحبة الكرام:

لقد استعرض هذا الكتاب أحكام النكاح، وفضائله، وآدابه، وحقوق الزوجين وواجباتهما، وبَيَّن مقاصده الروحية والاجتماعية والنفسية، ليكون مرجعاً متكاملًا لكل مسلم ومسلمة في بناء أسرة صالحة قائمة على الطاعة والصدق والمودة، وعلى القيم الإيمانية العليا، ومرشدًا لكل من أراد أن يجعل الزواج طريقاً للسكينة والسعادة في الدنيا والآخرة.

أيها القراء:

إن الزواج هو رحلة حياة متكاملة، يجتمع فيها الحب والرحمة والمودة، ويتعلم فيها الإنسان الصبر والتحمل والتعاون والوفاء، وتحقق النفوس استقرارها

وطمأنينتها، ويكون البيت موئلاً للسكينة، ومركزاً لتربية الأجيال على القيم والأخلاق. فالنكاح مدرسة للروح والجسد والعقل، فيها يعلم الإنسان الوفاء بالعهد، والتعاون في تحمل المسؤولية، واحترام حقوق الآخرين، وإدراك عظمة الله في خلقه وحكمته في الزواج.

إن النكاح يربي الإنسان على القيم الأخلاقية العليا، فهو يعلم الصدق والأمانة، والعدل في التعامل، والتحلي بالصبر والتسامح، وتقدير الشريك، ومراعاة حقوقه، ويزيد من القدرة على التحكم في النفس والشهوات، ويجعل الحياة الزوجية رحلة للتقوى والسعادة، وسبيلاً لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي.

لقد كان الصحابة والتابعون رضوان الله عليهم أعظم مثال في النكاح، فقد حرصوا على اختيار الشريك الصالح الذي يجمع بين الدين والخلق الحسن، وعملوا على بناء أسر صالحة، كانت نواة لمجتمع متماسك، ينهض على القيم الأخلاقية والتقوى، ويزرع في النفوس السعادة والاستقرار، ويجعل لكل بيت من بيوتهم مثلاً يحتذى به في الصبر والمودة والمشاركة. ومن الأمثلة على ذلك: اختيار عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزواجه من السيدة حفصة رضي الله عنها لما فيها من الدين والأخلاق، واختيار علي بن أبي طالب رضي الله عنه لزوجته السيدة فاطمة رضي الله عنها لما فيها من صفات الكمال والإيمان.

أيها الأحبة:

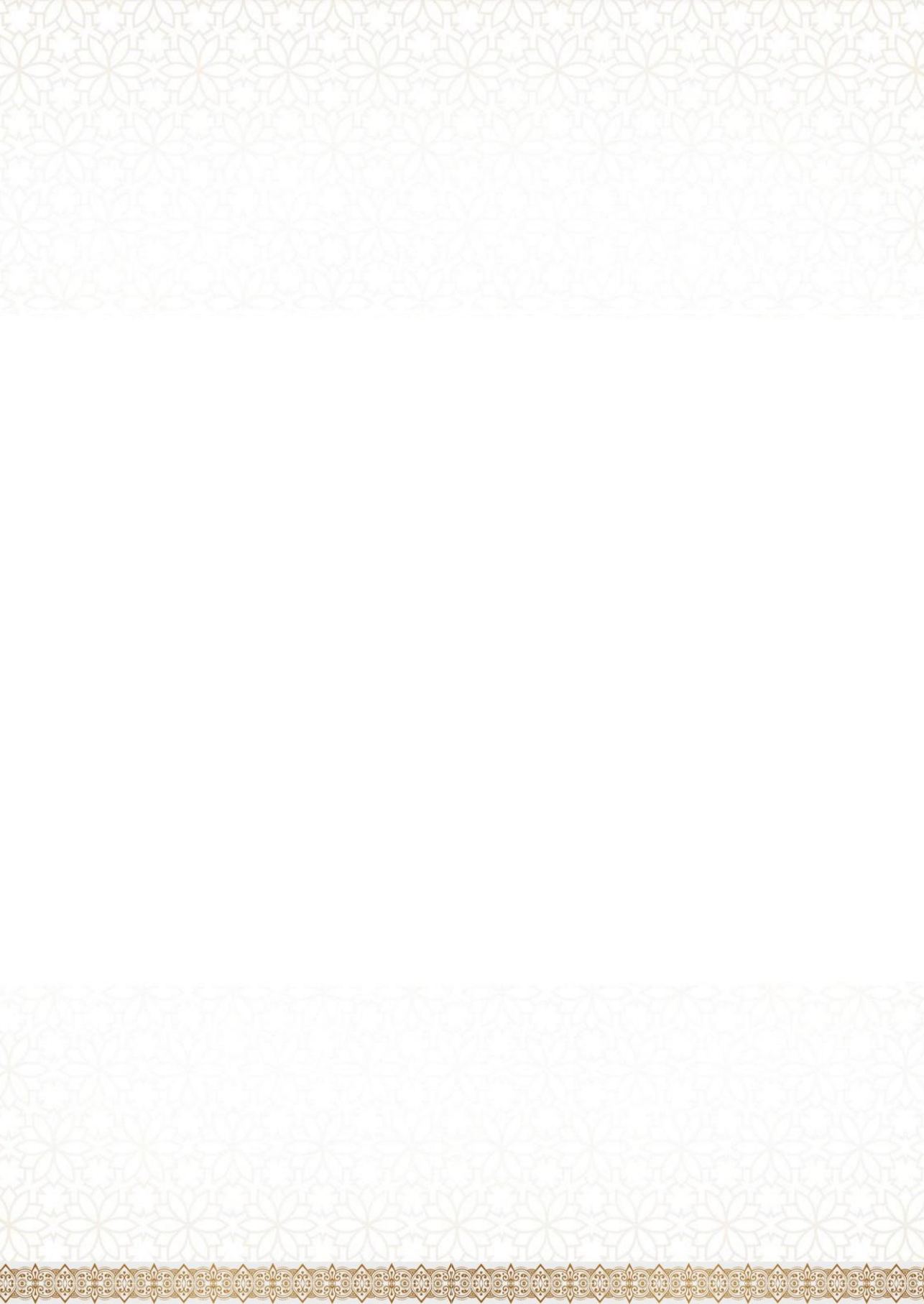
فلنغنم النكاح، ونجعل من بيوتنا أركاناً للسعادة والسكينة، ونعمل على

تطبيق أحكامه وآدابه، ولنحرص على الحب والرحمة والمودة، والصبر والتعاون، وتجنب الخلافات والظلم، ولنجعل الزواج طريقاً لرضا الله، ووسيلة لتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي، وزرع المحبة والخير بين الناس، ومصدراً لتربية الأجيال على القيم العليا.

إن الزواج مسؤولية عظيمة، يحتاج فيها كل طرف إلى الصبر والحكمة والوفاء بالحقوق، والقدرة على الحوار والتفاهم، وتقدير مشاعر الآخر، والعمل على تهدئة النفوس، وتقديم المصلحة المشتركة على المصلحة الشخصية، والحرص على تنمية الحب والمودة كل يوم، والإحسان في كل فعل وكلمة، والالتزام بالقيم الإيمانية في كل تصرف.

أيها الأحبة:

نسأل الله أن يبارك في زيجاتنا، وأن يجعل بيوتنا عامرة بالمودة والرحمة، وأن يوفقنا لأداء حقوقنا الزوجية على الوجه الذي يرضيه، وأن يجعل النكاح سبباً للسكينة والسعادة، ووسيلة لنيل رضا الله والجنة، ويرزقنا الزوج الصالح والزوجة الصالحة، ويجعلنا من الذين يُسعدون بعضهم في الدنيا ويُقرّون قلوبهم بالخير، ويكون بيتنا مثلاً للخير والاستقرار والرحمة، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



كتاب الطلاق



المقدمة

الحمد لله الذي شرع للعباد أحكامًا تحفظ الحقوق، وتقيم العدل بين الناس، وتعديل بين النفوس، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، الذي بعث رحمةً للعالمين، وأرشد الأمة إلى الحق، وبَيَّن لهم السنن والأحكام، وجعل للزواج والطلاق أحكامًا تحفظ كرامة الفرد والمجتمع، وصلى الله وسلم على آله وصحبه أجمعين.

أيها الأحبة:

إن الطلاق من الأمور التي تتعلق بحياة الإنسان الأسرية والاجتماعية، وهو فاصل بين الزوجين عند تعذر التوافق، لكنه ليس مجرد انفصال، بل هو حكم شرعي وضعه الله بحكمة ورحمة، يوازن بين حقوق الزوجين، ويحقق العدالة، ويحفظ المجتمع من الفوضى، ويكفل لكل طرف حقوقه ومكانته.

لقد جاء هذا الكتاب ليكون مرجعًا متكاملًا لكل من أراد أن يعرف أحكام الطلاق، وأدابه، وحقوق الزوجين، والمستحقات، وفوائد الالتزام بهذه الأحكام، مستعرضًا الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية، وتوضيحيًا للسنن الفاضلة والضوابط الشرعية، ليكون دليلًا لكل مسلم ومسلمة على التعامل مع هذه القضية بحكمة وعدل، بعيدًا عن الظلم والغضب والانفعال.

أيها القارئ الكريم:

إن فهم أحكام الطلاق ليس مجرد دراسة نظرية، بل هو تطبيق عملي للعدل والرحمة والتقوى، والالتزام بحقوق الله وحقوق الزوجين، والتعامل مع الانفصال بطريقة تحفظ الكرامة وتجنب النزاعات، وتحقيق المصلحة العامة، وتعلم الصبر والحكمة، والتواضع في التعامل، والابتعاد عن الأذى، والحرص على حفظ الأسرة والمجتمع من الفساد والفتنة.

أيها الأحبة:

فلنحرص على معرفة أحكام الطلاق وآدابه، ولننظر إليه كوسيلة لتحقيق العدل وحماية النفس والمجتمع، ولنلتزم بما شرع الله من حقوق، وليكن التعامل فيه قائماً على العقلانية والتعقل، وعلى حسن الخلق، والرحمة، والتسامح، والحرص على ما فيه خير الفرد والمجتمع، بعيداً عن الانفعالات والأهواء.

نسأل الله أن يوفقنا لفهم أحكامه، وأن يجعلنا من الذين يلتزمون بها في حياتهم، ويحفظنا من الظلم والغضب، ويرزقنا الحكمة في جميع تعاملاتنا الأسرية، ويجعلنا من الذين يسعون للعدل والمودة والرحمة في كل علاقاتهم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

٣٢٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، «أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَغَيَّظَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: لِيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهَرَ، فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». **وَفِي لَفْظٍ:** «حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً مُسْتَقْبَلَةً، سِوَى حَيْضَتِهَا الَّتِي طَلَّقَهَا فِيهَا». **وَفِي لَفْظٍ:** «فَحُسِبَتْ مِنْ طَلَاقِهَا، وَرَاجَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ».

فَتَغَيَّظَ مِنْهُ: ظهر عليه الغيظ.

قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا: قبل أن يجامعها.

أولاً: الفوائد العقدية والإيمانية:

- ١- وجوب الالتزام بأوامر الله في شؤون الأسرة والطلاق.
- ٢- أن التشريع الإلهي يراعي العدل والرحمة بالزوجة.
- ٣- حرص النبي ﷺ على تصحيح الأخطاء فور وقوعها.
- ٤- أن الغضب لله ورسوله مشروع عند مخالفة أمر الله.
- ٥- أن النبي ﷺ يبلغ أحكام الله بدقة كما أنزلت.
- ٦- أن الرجوع للشرع واجب عند الخلافات الزوجية.
- ٧- أن الشريعة تضبط العاطفة والانفعال في لحظة الغضب.
- ٨- أن اتباع السنة سبيل لتصحيح الأخطاء في الدين.

٩- أن الطلاق عبادة لها وقت محدد وطريقة معينة.

١١- أن رحمة الله تشمل الزوجة بمنع الطلاق في حال الحيض.

✍️ ثانياً: الفوائد الفقهية:

١١- تحريم طلاق الحائض.

١٢- الطلاق في الحيض يقع مع الإثم، ويجب الرجعة فوراً.

١٣- وجوب مراجعة المطلقة في الحيض إذا كانت طلبة رجعية.

١٤- أن الرجعة تكون بالقول أو الفعل (الجماع بنية الرجعة).

١٥- بيان العدة الشرعية للمرأة المطلقة.

١٦- أن العدة تُحسب من الطلاق ولو كان في الحيض.

١٧- أن العدة الشرعية ثلاث حيضات أو ثلاثة أطهار.

١٨- أن الطلاق السني يكون في طهر لم يجمع فيه الزوج.

١٩- لا يجوز الطلاق في النفاس قياساً على الحيض.

٢٠- أن للزوج حق الطلاق بعد الرجعة إذا أراد، بشرط اتباع السنة.

✍️ ثالثاً: الفوائد التربوية والأخلاقية:

٢١- أن الخطأ وارد من الصحابة لكنهم يبادرون للتصحيح.

٢٢- أن الأب الصالح يرفع الأمر لأهل العلم عند وقوع الخطأ.

٢٣- تربية المجتمع على تصحيح الأخطاء لا إخفائها.

٢٤- أن الغضب المشروع يكون عند انتهاك الشرع، لا لأموال الدنيا.

- ٢٥- تربية النفس على ضبط الانفعال قبل اتخاذ قرار الطلاق.
- ٢٦- الحذر من اتخاذ قرارات مصيرية في وقت الغضب.
- ٢٧- الزوج الحكيم يختار الوقت المناسب للكلام في الطلاق.
- ٢٨- أن الطلاق ليس وسيلة انتقام بل حكم شرعي منضبط.
- ٢٩- أن الزوجين قد يحتاجان إلى التريث قبل الانفصال.
- ٣٠- أن الرجعة قد تفتح باب الصلح وإصلاح الحياة الزوجية.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

- ٣١- الطلاق المنضبط يحفظ حقوق الزوجة والزوج.
- ٣٢- أن التشريع الإسلامي يحفظ استقرار المجتمع.
- ٣٣- أن الحيض ليس عيباً بل حالة طبيعية تراعيها الشريعة.
- ٣٤- أن الإسلام يمنع الظلم العاطفي والبدني للمرأة.
- ٣٥- أن الطلاق في الوقت الشرعي يضمن وضوح النسب والعدة.
- ٣٦- أن الرجعة قد تمنع آثاراً سلبية على الأبناء.
- ٣٧- نشر الوعي بين الأزواج بأحكام الطلاق يحمي الأسرة.
- ٣٨- ضرورة تدخل الحكماء أو العلماء عند الخلاف.
- ٣٩- الطلاق بلا ضوابط يؤدي لاضطراب المجتمع.
- ٤٠- أن للمرأة كرامة وحق في أن تُطلق بطريقة تحفظ مكانتها.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية:

- ٤١- «فَتَغَيَّظَ مِنْهُ» تدل على شدة إنكار النبي ﷺ للمنكر.
- ٤٢- «لِيُرْاجِعَهَا» أمر للزوج بإعادة العصمة للزوجة.
- ٤٣- «قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا» توضيح للحالة المعتبرة في الطلاق السني.
- ٤٤- التعبير بـ«تِلْكَ الْعِدَّةُ» فيه تحديد للحكم الشرعي.
- ٤٥- «حَيْضَةٌ مُسْتَقْبَلَةٌ» توضيح للحساب الصحيح للعدة.
- ٤٦- الألفاظ النبوية موجزة لكنها دقيقة في بيان الحكم.
- ٤٧- استعمال الفعل المضارع «يَمَسُّ» يدل على الاستمرار أو التكرار.
- ٤٨- العبارات تجمع بين الوعظ والتعليم في آن واحد.
- ٤٩- ذكر «كَمَا أَمَرَ اللَّهُ» إشارة إلى أن الحكم توقيفي لا اجتهادي.
- ٥٠- الجمع بين الروايات يوضح تفاصيل الحكم بدقة.

٣٢٤- عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ «أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ، وَهُوَ غَائِبٌ». **وَفِي رِوَايَةٍ:** «طَلَّقَهَا ثَلَاثًا - فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكَيْلَهُ بِشَعِيرٍ، فَسَخِطَتْهُ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ: فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ». **وَفِي لَفْظٍ:** «وَلَا سُكْنَى - فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ، ثُمَّ قَالَ: تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى، تَضَعِينَ ثِيَابَكَ، فَإِذَا حَلَلْتَ فَأَذِينِي، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا أَبُو جَهْمٍ: فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ: فَصُغْلُوكُ لَا مَالَ لَهُ، انكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَكَرِهَتْهُ ثُمَّ قَالَ: انكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَكَرِهَتْهُ. فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا، وَاعْتَبَطَتْ بِهِ».

طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ: طَلَّقَهَا طَلَاقًا بَائِنًا لَا رَجْعَةَ فِيهِ.

فَسَخِطَتْهُ: السَخَطُ هُوَ عَدَمُ الرِّضَا.

تَعْتَدُ: تَقْضِي عِدَّتَهَا.

يَغْشَاهَا أَصْحَابِي: يَتَرَدَّدُونَ عَلَيْهَا لِصَلَاحِهَا. وَفَضْلِهَا.

أَذِينِي: أَعْلِمْنِي.

عَاتِقُهُ: الْعَاتِقُ: مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمِنْكَبِ.

صُغْلُوكُ: فَقِيرٌ.

اعْتَبَطَتْ بِهِ: سُرَّتْ بِهِ.

﴿ أولاً: الفوائد العقدية والإيمانية: ﴾

- ١- وجوب الالتزام بأحكام الطلاق البائن.
- ٢- أن الطلاق الغائب له أحكام شرعية واضحة.
- ٣- أن المرأة لها حق ذكر أمورها للنبي ﷺ عند الخلاف.
- ٤- أن النبي ﷺ يقرر الأحكام بعد اطلاع على الوقائع بدقة.
- ٥- أن الله ييسر للمرأة أحكامها ويكفل لها العدة.
- ٦- أن الرجوع للشرع واجب عند وقوع الطلاق البائن.
- ٧- أن الفقر أو الغنى لا يمنع من الزواج الصالح.
- ٨- أن الطلاق البائن لا يلزم الزوج بالمهر إذا كان سبب الطلاق خطأ الزوج.
- ٩- أن الله يجزي الزوجة الصالحة بالخير بعد الطلاق.
- ١١- أن الصبر والرضا بالحكم الإلهي سبب للبركة.

﴿ ثانياً: الفوائد الفقهية: ﴾

- ١١- الطلاق البائن لا يجوز الرجوع فيه إلا بعقد جديد.
- ١٢- المرأة المطلقة البتة ليس لها نفقة من زوجها بعد الطلاق.
- ١٣- لا سكنى للمرأة المطلقة إذا لم يكن هناك اتفاق على النفقة.
- ١٤- وجوب الاعتداد في بيت محرم أو موثوق فيه لحفظ المرأة.
- ١٥- التعيين بالمكان الذي لا يُستغل فيه المرأة حمايةً لها.
- ١٦- الحق في الإذن للمرأة بمعرفة أمر الزواج الجديد.

١٧- إذا حلت المرأة بالطلاق البائن، يحق لها أن تختار الزوج الصالح.

١٨- أن الحكم بالزواج الجديد يكون وفق الشريعة والتيسير.

١٩- اختيار الزوج المناسب يكون بالتوفيق من الله ورسوله ﷺ.

٢٠- أن عدم وجود مال لا يمنع إتمام الزواج إذا توفرت الصلاحية.

ثالثاً: الفوائد التربوية والأخلاقية:

٢١- تعليم النساء الرجوع إلى أهل العلم عند وقوع الظلم.

٢٢- الصبر على ما يقع من الطلاق أمر محمود.

٢٣- التوجيه النبوي يراعي صلاح المرأة ومصحتها.

٢٤- أن المساعدة الاجتماعية موجودة لحماية المرأة بعد الطلاق.

٢٥- تعليم الرجال أن الإقدام على الطلاق البائن مسؤولية كبيرة.

٢٦- الحث على الاختيار الحكيم للزوج بعد الطلاق.

٢٧- تعليم المجتمع احترام حقوق المرأة المطلقة.

٢٨- تربية النساء على الصبر والرضا بالحكم الشرعي.

٢٩- أن التفويض للمرأة في أمور الزواج يجعلها مسؤولة.

٣٠- التيسير في الزواج بعد الطلاق يسهم في استقرار المرأة نفسياً واجتماعياً.

رابعاً: الفوائد الاجتماعية:

٣١- حماية المرأة المطلقة من الفتنة أو المضايقات.

٣٢- توجيه المرأة للعيش عند شخص موثوق وملتزم شرعياً.

- ٣٣- أن الصحابة يراعون حقوق المرأة ويحمونها بعد الطلاق.
- ٣٤- أن الفقر لا يمنع الزواج الصالح إذا كان الرجل صالحاً.
- ٣٥- الاغتباط بالزوج الصالح دليل على الفرح بالخير الذي يقدمه الله.
- ٣٦- التيسير في الزواج يساهم في توثيق الروابط الاجتماعية.
- ٣٧- أن المجتمع المسلم يوفر الحماية للمرأة المطلقة.
- ٣٨- الاستشارة النبوية تجعل الزواج بعد الطلاق موفقاً.
- ٣٩- الزواج بعد الطلاق يكون فرصة لحياة أفضل للمرأة.
- ٤٠- أن الشريعة تنظم العلاقات لتجنب الفوضى والضرر الاجتماعي.

خامساً: الفوائد اللغوية والبيانية:

- ٤١- «**طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ**» توضيح لكون الطلاق بائن لا رجعة فيه.
- ٤٢- «**فَسَخِطَتْهُ**» يوضح شعور المرأة بعد الظلم أو الطلاق.
- ٤٣- «**تَعَتَّدَ**» تدل على ضرورة قضاء العدة الشرعية.
- ٤٤- «**يَغْشَاهَا أَصْحَابِي**» بيان احترام الصحابة للمرأة الصالحة.
- ٤٥- «**أَذِنَنِي**» أسلوب نبوي ﷺ في الإذن والإبلاغ.
- ٤٦- «**عَاتِقِهِ**» كلمة دقيقة تشير لمكان محدد في الجسم.
- ٤٧- «**صُعْلُوكٌ**» دلالة لغوية على الفقر وعدم المال.
- ٤٨- «**اِغْتَبَطْتُ بِهِ**» أسلوب بياني للتعبير عن السعادة بعد التيسير.
- ٤٩- الأسلوب النبوي يجمع بين التعليم العملي والحرص على مصلحة المرأة.
- ٥٠- الحديث يظهر التدرج في الحلول من الطلاق، الاعتداد، ثم الزواج الصالح.

بَابُ الْعِدَّةِ

الْعِدَّةُ: هي اسمٌ للمدة التي تنتظر فيها المرأة وتمتنع عن الزواج بعد وفاة زوجها أو طلاقه لها.

٣٢٥ - عَنْ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ - وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا - فَتَوَفَّيَ عَنْهَا فِي حَبَّةِ الْوَدَاعِ، وَهِيَ حَامِلٌ. فَلَمْ تَنْشُبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا: تَجَمَّلْتُ لِلْخُطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكُكٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكَ مُتَجَمِّلَةً؟ لَعَلَّكَ تُرَجِّينَ لِلنِّكَاحِ، وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى يَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، قَالَتْ سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ: جَمَعْتُ عَلَيَّ نِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَفْتَانِي بِأَنِّي قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوِيجِ إِنْ بَدَأَ لِي». وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَا أَرَى بِأَسَا أَنْ تَتَزَوَّجَ حِينَ وَضَعْتَ، وَإِنْ كَانَتْ فِي دِمِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَطْهُرَ.

فَلَمْ تَنْشُبْ: فلم تلبث.

فَلَمَّا تَعَلَّتْ: أي لما طهرت من دمها.

تَجَمَّلْتُ: تزينت وتهيأت.

✍ أولًا : في بيان أحكام العدة :

- ١- عدة الحامل تنتهي بوضع الحمل، ولو بعد لحظة من الوفاة.
- ٢- لا يُشترط في انتهاء عدة الحامل مرور أربعة أشهر وعشر.
- ٣- عدة المتوفى عنها زوجها تختلف باختلاف حالها (حامل أو غير حامل).
- ٤- إفتاء النبي ﷺ يرفع الخلاف ويوضح الأحكام الشرعية.
- ٥- يُعتبر هذا الحديث ناسخًا لاعتقاد بعض الصحابة بوجوب أربعة أشهر وعشر لكل متوفى عنها زوجها.

✍ ثانيًا : في الرجوع إلى أهل العلم :

- ٦- لزوم الرجوع للنبي ﷺ أو من يقوم مقامه في الفتوى عند الاختلاف.
- ٧- لا يُعتمد على قول آحاد الناس في المسائل الشرعية دون دليل.
- ٨- سرعة استفتاء العالم عند الإشكال من علامات الفقه في الدين.
- ٩- وجوب تحري الصواب في المسائل المتعلقة بالأنكحة والطلاق.
- ١١- العالم يرفع الجهل ويصحح المفاهيم المغلوطة.

✍ ثالثًا : في الحقوق الزوجية وما بعدها :

- ١١- الزوجة الحامل ترث زوجها إذا مات وهي في عصمته.
- ١٢- للمرأة الحق في التزين بعد انقضاء عدتها.
- ١٣- إباحة النكاح بعد انقضاء العدة مباشرة.
- ١٤- المرأة المخطوبة يجوز لها إظهار الزينة المباحة أمام النساء ومحارمها.
- ١٥- الإسلام ييسر أمر النكاح ولا يضع قيودًا غير شرعية.

رابعاً: في الآداب الاجتماعية:

- ١٦- من الأدب ألا يُطلق القول في الأحكام بغير علم.
- ١٧- وجوب نصح الآخرين برفق ولطف.
- ١٨- اجتناب التسرع في الإنكار قبل التثبت.
- ١٩- الحوار المباشر أفضل من إشاعة الكلام.
- ٢٠- الاستفسار عن السبب قبل الحكم على الأفعال.

خامساً: في فقه النساء:

- ٢١- على النساء معرفة أحكام العدة والنكاح.
- ٢٢- جواز تزني المرأة إذا حلت من عدتها.
- ٢٣- للمرأة أن تعرض نفسها للنكاح بعد انقضاء العدة.
- ٢٤- عدم جواز قربان الزوج لزوجته النفاس حتى تطهر.
- ٢٥- النفاس لا يمنع من عقد النكاح لكن يمنع من الجماع.

سادساً: في الدروس الإيمانية:

- ٢٦- حرص الصحابة على معرفة الحكم الشرعي.
- ٢٧- سرعة الامتثال لفتوى النبي ﷺ.
- ٢٨- بيان فضل الصحابييات في طلب العلم.
- ٢٩- رفع الحرج عن النساء في أمور الزواج.
- ٣٠- إظهار رحمة الإسلام بالمرأة.

سابعاً: في منهجية الفتوى:

- ٣١- الفتوى تُبنى على النص لا على الظن.
- ٣٢- الاستدلال بالآية: ﴿وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤].
- ٣٣- الجمع بين النصوص واجب للمفتي.
- ٣٤- إيضاح الحكم مع بيان الحكمة فيه.
- ٣٥- قبول المرأة للفتوى الصحيحة ولو خالفت العرف السائد.

ثامناً: فوائد لغوية:

- ٣٦- «فَلَمْ تَنْشَبْ» أي لم تلبث.
- ٣٧- «تَعَلَّتْ» أي طهرت من دم النفاس.
- ٣٨- «تَجَمَّلَتْ» أي تزينت وتطيبت.
- ٣٩- «الْحُطَّابِ» هم الراغبون في الزواج.
- ٤٠- «حَلَلْتُ» أي خرجت من العدة.

تاسعاً: في مقاصد الشريعة:

- ٤١- التيسير على الحامل في أحكام العدة.
- ٤٢- حفظ حق المرأة في الزواج بعد انقضاء عدتها.
- ٤٣- سد باب الضرر بالتأخير غير المشروع.
- ٤٤- صيانة المرأة من البقاء بلا زوج بغير سبب شرعي.
- ٤٥- الجمع بين حفظ حق الزوج المتوفى وحق الزوجة في حياتها.

عاشراً: فوائد متنوعة:

- ٤٦- وفاة سعد بن خولة في حجة الوداع دليل على شهود بعض الصحابة لها.
- ٤٧- ذكر نسب سعد إلى بني عامر بن لؤي من باب التوثيق.
- ٤٨- دور المجتمع في ملاحظة سلوك أفراده (كما فعل أبو السنابل).
- ٤٩- جواز زيارة الرجال للنساء للحاجة مع مراعاة الضوابط.
- ٥٠- فضل سبيعة الأسلمية في تبليغ العلم بذكر قصتها.

٣٢٦- عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: «تُوَفِّيَ حَمِيمٌ لَأُمِّ حَبِيبَةَ، فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ، فَمَسَحَتْ بِذِرَاعَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّمَا أَصْنَعُ هَذَا؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَحِلُّ لَامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحَدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ: أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

الحميم: القرابة.

حَمِيمٌ: قريبٌ لها وهو أبوها أبو سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

بِصُفْرَةٍ: بطيب.

أَنْ تُحَدَّ: منع المُعْتَدَّةَ نفسها الزينة وبدنها الطيب.

✍️ **أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:**

١- وجوب تصديق خبر النبي ﷺ والعمل به.

٢- الإيمان بالله واليوم الآخر يقتضي الالتزام بأوامره ونواهيه.

٣- عظم شأن حقوق الزوج بعد وفاته.

٤- وجوب الانقياد التام لأوامر الشرع ولو خالفت العاطفة.

٥- التحذير من تجاوز حدود الله في العِدَّة والإحداد.

✍️ **ثانياً: الفوائد الفقهية:**

٦- تحريم الإحداد على غير الزوج فوق ثلاث ليالٍ.

٧- وجوب الإحداد على الزوج أربعة أشهر وعشراً.

٨- بيان أن العِدَّة تُحسب بالأشهر القمرية.

٩- الإحداد واجب على كل زوجة سواء كانت مدخولاً بها أو لا، ما دامت عقدة النكاح قائمة.

- ١١- الإحداد على الزوج يشمل حتى إن لم يكن هناك حب أو وُدّ بينهما.
- ١١- لا يجوز للمرأة الحادة أن تضع الطيب أو الزينة.
- ١٢- الإحداد يشمل الامتناع عن لبس الثياب الجميلة المزيّنة.
- ١٣- يجوز للمرأة وضع الطيب أو الزينة بعد انتهاء مدة الإحداد.
- ١٤- لا إحداد على الأقارب والأصدقاء إلا ثلاثة أيام فقط.
- ١٥- الاقتصار في الحزن على غير الزوج على ثلاثة أيام من رحمة الله بالنساء.
- ١٦- مدة الإحداد على الزوج لا تنقص إلا إذا كانت المرأة حاملاً، فتنتهي بوضع الحمل (من أحكام أخرى).

✍️ ثالثاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:

- ١٧- تذكير النساء بضرورة الالتزام بالأحكام الشرعية في المظاهر الاجتماعية.
- ١٨- منع المبالغة في الحزن على الميت بما يخالف الشرع.
- ١٩- حماية المرأة من الانجرار وراء العادات الجاهلية في المآتم.
- ٢٠- تعزيز احترام عقد الزواج حتى بعد الوفاة.
- ٢١- تعليم النساء أحكام الإحداد بالممارسة العملية.
- ٢٢- دور الزوجة المسلمة في إظهار التزامها بالدين أمام الناس.

رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٢٣- وجوب تعليم النساء الأحكام الخاصة بهن.
- ٢٤- حرص الصحابيات على تطبيق السنة حتى في أدق الأحوال.
- ٢٥- مشروعية ضرب الأمثال بالقدوة الحسنة لتعليم الأحكام.
- ٢٦- أهمية البيان العملي للأحكام، كما فعلت أم حبيبة رضي الله عنها.
- ٢٧- التزام المرأة الصالحة بالسنة سبب لاحترامها في المجتمع.

خامساً: الفوائد اللغوية:

- ٢٨- معنى الإحداد لغة: المنع من الزينة والطيب.
- ٢٩- بيان أن كلمة «الحَمِيم» تطلق على القريب والصديق.
- ٣٠- تفسير «بُصْفَرَةً» بأنها نوع من الطيب ذي لون أصفر.

سادساً: الفوائد المتعلقة بالسنة النبوية:

- ٣١- السنة تأتي بتحديد المدد الشرعية التي لا مجال للاجتهاد فيها.
- ٣٢- الحديث أصل في باب العِدَد والإحداد.
- ٣٣- بيان فقه النبي ﷺ في الجمع بين مراعاة حق الميت وحق الحي.
- ٣٤- الحديث دليل على أن بيان الأحكام الشرعية قد يأتي في سياق مواقف حياتية.

سابعاً: الفوائد المتعلقة بحقوق الزوج:

- ٣٥- حق الزوج يمتد حتى بعد وفاته بإلزام زوجته بالإحداد.
- ٣٦- الإحداد صورة من صور الوفاء للزوج بعد موته.
- ٣٧- مراعاة الشرع لحفظ حرمة الزوج وذكره الحسن.

ثامناً: الفوائد الأخلاقية:

- ٣٨- الصبر على فقد الأحباب وعدم تجاوز ما شرع الله في الحزن.
- ٣٩- الالتزام بالحكمة والتوسط في المشاعر.
- ٤٠- الاقتداء بالصحابيات في حسن الامتثال للأوامر.

تاسعاً: الفوائد التعليمية والدعوية:

- ٤١- يمكن تعليم الناس الأحكام الشرعية بالأفعال لا بالأقوال فقط.
- ٤٢- بيان أهمية توثيق السنن بالأحاديث المروية عن الصحابة.
- ٤٣- الحديث يوضح منهج الصحابة في رواية الأقوال والأفعال.
- ٤٤- استخدام القدوة العملية في نشر السنة بين النساء.

عاشرًا: فوائد عامة:

- ٤٥- الإسلام دين ينظم شؤون الحياة حتى في أدق التفاصيل.
- ٤٦- أحكام الشرع رحمة وعدل للرجال والنساء.
- ٤٧- التدرج في تعليم الأحكام الشرعية حسب الحاجة.
- ٤٨- الإحداذ يحقق التوازن بين الوفاء للزوج وعدم المبالغة في الحزن.
- ٤٩- الشرع يضبط العواطف بالضوابط التي تحفظ كرامة الإنسان.
- ٥٠- اتباع السنة سبب لرضا الله والبركة في الدنيا والآخرة.

٣٢٧- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُحِدُّ امْرَأَةٌ عَلَى الْمَيِّتِ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ: أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ، وَلَا تَكْتَحِلُ، وَلَا تَمَسُّ طَبِيبًا، إِلَّا إِذَا طَهَّرَتْ: نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ أَوْ أَظْفَارٍ».

العَصَبُ: ثيابٌ مِنَ اليمينِ فيها بياضٌ وسوادٌ.

والنُبْدَةُ: الشيءُ اليسيرُ.

والقُسْطُ: العودُ أَوْ نوعٌ مِنَ الطيبِ يُبَخَّرُ بِهِ النَّفْسَاءُ.

والأظْفَارُ: جِنْسٌ مِنَ الطيبِ لا واحدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. وقيل: هو عِطْرٌ أَسْوَدُ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ تُشَبِّهُ الظُّفْرَ.

❧ أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

١- الإيمان بأن التشريع في أدق تفاصيل الحياة من عند الله ورسوله ﷺ.

٢- وجوب الانقياد التام لأوامر الشرع ولو خالفت العاطفة أو العادة.

٣- الإيمان بأن حقوق الزوج تمتد بعد وفاته.

٤- تحريم تعدي حدود الله في أحكام العِدَد والإحداد.

٥- بيان أن الدين يوازن بين حق الميت وحق الحي.

❧ ثانياً: الفوائد الفقهية:

٦- تحريم الإحداد على غير الزوج فوق ثلاث ليالٍ.

٧- وجوب الإحداد على الزوج أربعة أشهر وعشرة أيام.

٨- حساب عدة الوفاة بالأشهر القمرية لا الشمسية.

- ٩- وجوب الإحداد على الزوجة ولو لم يدخل بها ما دام عقد النكاح قائماً.
- ١١- الإحداد يشمل الامتناع عن الزينة الظاهرة كالثياب الملونة الجميلة.
- ١١- استثناء ثياب العَصْب من المنع لكونها ليست في حكم الزينة.
- ١٢- تحريم الكحل على المرأة الحادة.
- ١٣- تحريم استعمال الطيب في الإحداد إلا استثناءً بعد الطهر من الحيض.
- ١٤- مقدار الطيب المباح بعد الطهر قليل جداً («نُبْدَةٌ» يسيرة).
- ١٥- لا إحداد على الأقارب والأصدقاء أكثر من ثلاث أيام.
- ١٦- تقييد الإحداد بأحكام الشرع يمنع الغلو في الحزن.
- ١٧- يجوز استعمال الطيب في غير مدة الإحداد بلا حرج.
- ١٨- القسط والأظفار من الطيب المباح في حال الاستثناء بعد الطهر.
- ١٩- المرأة الحامل تنتهي عدتها بوضع الحمل ولو قبل أربعة أشهر وعشرًا.
- ٢٠- الإحداد يشمل الامتناع عن الزينة المعنوية والحسية معًا.

✍️ ثالثاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:

- ٢١- حماية النساء من العادات الجاهلية في المآتم.
- ٢٢- حفظ كرامة المرأة الحادة ومنع استغلال عاطفتها.
- ٢٣- تكريم عقد الزواج بإبقاء أثره حتى بعد الوفاة.
- ٢٤- تعليم النساء حدود الحزن المشروع.
- ٢٥- ضبط المظاهر الاجتماعية المرتبطة بالموت.

رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٢٦- أهمية تعليم النساء الأحكام الخاصة بهن.
- ٢٧- استخدام الصحابييات رضي الله عنهن الأحاديث في بيان السنة للنساء.
- ٢٨- التربية على طاعة النبي ﷺ في الشدة والرخاء.
- ٢٩- ضرب القدوة العملية في الالتزام بالأوامر الشرعية.
- ٣٠- توضيح أن الدين يهتم بالتفاصيل الدقيقة في حياة المسلم.

خامساً: الفوائد اللغوية:

- ٣١- معنى الإحداد لغة: المنع من الزينة والطيب.
- ٣٢- العَصْب: ثياب يمنية فيها بياض وسواد.
- ٣٣- النبذة: القليل اليسير من الشيء.
- ٣٤- القسط: نوع من الطيب أو العود للتبخر.
- ٣٥- الأظفار: طيب أسود قطعه تشبه الظفر ولا واحد له من لفظه.

سادساً: الفوائد المتعلقة بالسنة النبوية:

- ٣٦- السنة تحدد المدد الشرعية بدقة.
- ٣٧- الحديث أصل في باب عدة الوفاة والإحداد.
- ٣٨- بيان الجمع بين مراعاة حق الميت وحق الحي.
- ٣٩- السنة تفصّل حتى في أمور اللباس والطيب.
- ٤٠- الأحكام الشرعية قد ترد في سياق مواقف حياتية تعليمية.

سابعاً: الفوائد المتعلقة بحقوق الزوج:

- ٤١- وجوب الوفاء للزوج بعد وفاته بالإحداد.
- ٤٢- حماية مكانة الزوج وحرمة ذكره بعد موته.
- ٤٣- مراعاة مشاعر أهل الزوج بحفظ حرمة الإحداد.

ثامناً: الفوائد الأخلاقية:

- ٤٤- الصبر على المصائب وضبط العاطفة.
- ٤٥- البعد عن مظاهر التبرج في أوقات الحداد.
- ٤٦- التوسط بين الإفراط والتفريط في الحزن.

تاسعاً: الفوائد التعليمية والدعوية:

- ٤٧- التعليم العملي للأحكام الشرعية أبلغ من القول.
- ٤٨- نقل الصحابييات للسنة فيه خدمة عظيمة للدين.
- ٤٩- النساء شقائق الرجال في التبليغ عن رسول الله ﷺ.

عاشرًا: فوائد عامة:

- ٥٠- الإسلام ينظم حياة المسلم في السراء والضراء.

٣٢٨- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُؤْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا، وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا أَفْنُكْحُلَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا - مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ». فَقَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ إِذَا تُؤْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا: دَخَلَتْ حِفْشًا، وَلَيْسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا، وَلَمْ تَمَسَّ طَبِيبًا وَلَا شَيْئًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ - حِمَارٍ أَوْ طَيْرٍ أَوْ شَاةٍ - فَتَقْتَضُّ بِهِ، فَقَلَمًا تَقْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَى بَعْرَةً، فَتَرْمِي بِهَا ثُمَّ تَرْجِعُ بَعْدَ مَا شَاءَتْ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ».

الحَوْل: العام.

الحِفْش: البيت الصغير.

تَقْتَضُّ: تُدْلِكُ بِهِ جَسَدَهَا.

📌 أولاً: الفوائد الإيمانية والعقدية:

- ١- وجوب اتباع أحكام النبي ﷺ في الإحداد بعد وفاة الزوج.
- ٢- الإيمان بأن التشريع يحفظ حقوق المرأة والزوج بعد الوفاة.
- ٣- الانقياد لأمر الله ورسوله في كل تفاصيل الحياة.
- ٤- الاعتراف بفضل الشريعة على حياة الناس حتى في الحزن.
- ٥- أن أحكام الإحداد توازن بين العاطفة والعقل والشرع.

📌 ثانياً: الفوائد الفقهية:

- ٦- تحريم الكحل للمرأة الحادة على زوجها بعد الوفاة.

- ٧- الإحداد على الزوج أربعة أشهر وعشرة أيام.
- ٨- عدم جواز مبالغة المرأة في الحداد بعد الوفاة كما كان في الجاهلية.
- ٩- منع لبس الثياب الزاهية أو المصبوغة أثناء الإحداد.
- ١١- منع استخدام الطيب أو الزينة أثناء الإحداد إلا بعد انتهاء المدة.
- ١١- وضوح مدة الإحداد للمطلقة أو الأرملة على زوجها.
- ١٢- بيان الفرق بين السنة النبوية وعادات الجاهلية في الحداد.
- ١٣- الإحداد لا يشمل المبالغة في المظاهر الجسدية أو النفسية.
- ١٤- التوضيح بأن الطقوس الجاهلية مثل رمي البعرة محرمة بعد الإسلام.
- ١٥- الإحداد واجب بغض النظر عن مشاعر الحزن أو الفرح.
- ١٦- يجوز بعد انتهاء مدة الإحداد استعمال الطيب والملابس الجميلة.
- ١٧- معرفة أحكام التعامل مع العين أو الممارسات الخاطئة من الجاهلية.
- ١٨- التأكيد على الالتزام بالحدود الشرعية في كل الأمور بعد الوفاة.
- ١٩- التفريق بين الأحكام التي تتعلق بالنفس والأحكام الاجتماعية.
- ٢٠- الإحداد يشمل الامتناع عن الزينة المعنوية والمادية.

﴿ثالثاً: الفوائد الاجتماعية والأسرية:﴾

- ٢١- حماية الأرملة من الاستغلال أو التصرفات الخاطئة في الحداد.
- ٢٢- تنظيم حياة المرأة بعد وفاة الزوج.
- ٢٣- تعليم المجتمع أحكام الحداد الصحيحة.

- ٢٤- منع المبالغة في الحزن التي قد تضر بالنفس أو المجتمع.
- ٢٥- تعزيز احترام عقد الزواج حتى بعد وفاة الزوج.
- ٢٦- تربية النساء على التصرف وفق شرع الله في كل الظروف.
- ٢٧- بيان حدود التصرفات الاجتماعية في حالات الحزن.
- ٢٨- توضيح الفرق بين العادات السابقة للإسلام والشرعية.

رابعاً: الفوائد التربوية:

- ٢٩- تعليم النساء أحكام الحداد بالطريقة العملية.
- ٣٠- استخدام القدوة العملية من الصحابيات لإظهار الالتزام بالشرعية.
- ٣١- تبسيط الأحكام الشرعية وشرحها من خلال الأمثلة الواقعية.
- ٣٢- حرص النبي ﷺ على تصحيح العادات الخاطئة للنساء.
- ٣٣- أهمية الإرشاد في الأمور اليومية الدقيقة.
- ٣٤- تعزيز الانضباط الذاتي لدى النساء في المآثم.
- ٣٥- تبني التربية الدينية العملية في حياة النساء.

خامساً: الفوائد اللغوية:

- ٣٦- معنى «الْحَوْلُ»: السنة الكاملة.
- ٣٧- معنى «الْحِفْشُ»: البيت الصغير أو المكان الضيق للحداد.
- ٣٨- معنى «تَفْتَضُّ»: تدلك جسدها أو تفعل شيئاً لراحة النفس.
- ٣٩- التعبير «رَمَى الْبُعْرَةَ»: وصف لطقوس جاهلية خاطئة.
- ٤٠- الكلمة «مَضْبُوغٌ»: الملابس الملونة والزاهية.

✍ سادساً: الفوائد المتعلقة بالسنة النبوية:

- ٤١- السنة تحدد المدد الشرعية للإحداذ بدقة.
- ٤٢- السنة تصح العادات الخاطئة في المجتمع.
- ٤٣- بيان أحكام الحداذ للمطلقة أو الأرملة على الزوج.
- ٤٤- التدرج في تعليم الأحكام حسب الحاجة والمناسبة.
- ٤٥- بيان كيفية التعامل مع مظاهر الحزن وفق السنة.

✍ سابعاً: الفوائد المتعلقة بحقوق الزوج:

- ٤٦- الإحداذ وسيلة لإظهار الوفاء للزوج بعد الوفاة.
- ٤٧- احترام حرمة الزوج حتى بعد موته.
- ٤٨- الاعتراف بالحق الشرعي للزوج في عدة زوجته بعد الوفاة.

✍ ثامناً: الفوائد الأخلاقية:

- ٤٩- ضبط المشاعر والعواطف بعد وفاة الزوج.
- ٥٠- الاعتدال في الحزن وعدم المبالغة بما يضر بالنفس أو المجتمع.



٦.....	المقدمة
٨.....	مكانة الكتاب عند العلماء
٩.....	منهجي في شرحه
١٠.....	ثمرة الاشتغال بالكتاب
١١.....	كتاب الحج
١٣.....	المقدمة
١٧	بابُ المواقيتِ
٢٥.....	باب ما يلبس المُحْرِمُ من الثيابِ
٤١	بابُ الفِدْيَةِ
٤٥	بابُ حرمة مكةَ
٥٣	بابُ ما يجوزُ قتلُهُ
٥٧	بابُ دخولِ مكةَ وغيرِهِ
٨٩	بابُ التَّمَتُّعِ
١٠٥	بابُ الهَدْيِ
١٢٤	بابُ الغُسْلِ لِلْمُحْرِمِ
١٢٨	بابُ فَسْخِ الحجِّ إلى العُمرةِ
١٧١.....	بابُ الْمُحْرِمِ يأكلُ من صيدِ الحلالِ
١٨٠	الخاتمة

١٨٥	كتاب البيوع
١٨٧	المقدمة
١٩٨	بابُ مَا نُهِِيَ عَنْهُ مِنَ الْبَيْعِ
٢٣٨	بابُ الْعَرَايَا وَغَيْرِ ذَلِكَ
٢٥٨	بابُ السَّلَمِ
٢٦٢	بابُ الشُّرُوطِ فِي الْبَيْعِ
٢٧٤	بابُ الرِّبَا وَالصَّرْفِ
٢٩٤	بابُ الرِّبَا وَالصَّرْفِ
٣٥٠	بابُ اللَّقْطَةِ
٣٥٤	بابُ الْوَصَايَا
٣٦٦	بابُ الْفَرَائِضِ
٣٨٢	الخاتمة
٣٨٥	كتاب النكاح
٣٨٧	المقدمة
٤٤٣	بابُ الصَّدَاقِ
٤٥٥	الخاتمة
٤٥٩	كتاب الطلاق
٤٦١	المقدمة
٤٧١	بابُ الْعِدَّةِ
٤٨٨	الفهرس

المجلد الثالث

تَهَوُّتُ اللَّاحِقِ

عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْقَادِرِيِّ

مَوْلَى الْأَمِيرِ (ت ٦٠٠ هـ)

تأليف:

مَجْلِسُ التَّحْقِيقِ فِي عِلْمِ الْإِسْلَامِ